جثمان فلسطيني يدفن نصفه بمقبرة إسلامية والنصف الآخر بمقبرة يهودية

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

اتفق مبدئيا ان يدفن جثمان فلسطيني من مناطق 48، في مقبرتين اسلامية ويهودية في آن واحد. ومن المقرر ان تحسم هذه القضية، وبشكل قاطع وملزم، غدا المحكمة الاسرائيلية العليا في القدس.

ويأتي هذا القرار كاتفاق حل وسط لحسم خلاف بين زوجتي الفلسطيني المتوفى شوكت قزاعة واحداهما مسلمة بينما الاخرى يهودية. فالزوجة المسلمة يساندها اهل زوجها تقول ان شوكت مسلم ومات مسلما ولا بد ان يدفن في مقبرة المسلمين في حيفا. والزوجة اليهودية وأولادها تقول انه غير دينه ومات يهوديا ولا بد من دفنه في مقبرة اليهود المجاورة لمقبرة المسلمين.

وحلا لهذه المعضلة طلبت المحكمة التي توجه اليها محاميا الطرفين منهما التوصل الى حل وسط في غضون 48 ساعة. وفعلا عاد المحاميان الى المحكمة ومعهما الحل وهو ان يدفن نصف الجثمان في مقبرة المسلمين والنصف الثاني في مقبرة اليهود في حيفا. وبما ان المقبرتين متلاصقتان لا يفصل بينهما سوى سور اسمنتي، فقد اتفق على ان يهدم جزء من السور بطول مترين ويحفر نصف من القبر في الشق اليهودي والنصف الآخر في الشق الاسلامي، ويحمل القبر شاهدين احدهما يهودي والثاني اسلامي. (تفاصيل ص 3)

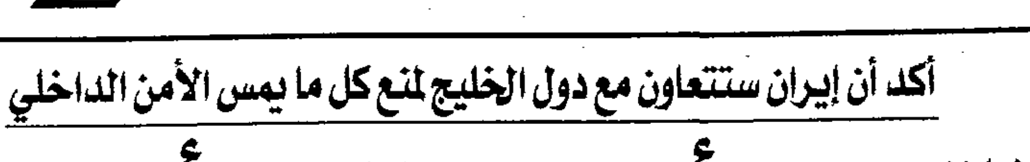
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 15 شعبان 1418هـ - 15 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6957

London - Monday - 15 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6957

أكد أن إيران ستتعاون مع دول الخليج لمنع كل ما يمس الأمن الداخلي



خاتمي: سأوجه رسالة للأميركيين ومستعد لزيارة الإمارات للحوار

طهران: من وهيب غراب ومحمد صادق الحسيني

اعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي انه يستعد لتوجيه رسالة الى الشعب الاميركي قائلا «اني اكن احتراما كبيرا لشعب الولايات المتحدة العظيم والمؤسف ان المسؤولين الاميركيين متخلفون عن الزمن.. لا يتماشون مع العصر».

وكان خاتمي يتحدث في مؤتمر صحافي امس وأكد ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان باستطاعة دول الخليج ان ترى دورا جديدا لايران يساهم في منع كل ما يمس بالامن الداخلي. وتحدث الرئيس الايراني في مؤتمره عن الخلاف مع الامارات حول جزر طنب الكبرى والصغرى وابو موسى فقال «انا مستعد للذهاب الى الامارات او استقبال قادتها هنا واجراء حوار معهم على اي مستوى يرغبون من اجل ايجاد حل للخلاف بعيدا عن استفزازات الآخرين او استيراد الحلول من الخارج».

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قد دعا ايران امس للاستجابة لنداءات الحوار وطالبها بتصحيح الوضع الناجم عن احتلالها للجزر الثلاث.

ودعا خاتمي - على صعيد آخر - الى «مجتمع مدني اسلامي تنبع تعاليمه من مدينة النبي (عليه الصلاة والسلام) لا من تجربة اليونان والرومان»، ثم قال: «ومع ذلك لا مانع لدينا من استعارة بعض انجازات المجتمع المدني الغربي». (تفاصيل ص 2)



نساء ايرانيات يرتدين الشادور يؤدين رقصة ايقاعية في طهران امس بمناسبة عرض اقيم في افتتاح الدورة الاسلامية النسوية للالعاب الرياضية (أ.ف.ب)

الأمير عبد الله يستقبل الحريري

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين واستعراض اهم المستجدات على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

وحضر الاستقبال وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور مساعد العيبان، والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

نتنياهو قرر الانسحاب من 10.5% من الضفة الغربية

يبدو ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، حدد نهائيا نسبة الانسحاب القادم من الضفة الغربية بما يرضي الادارة الأميركية (10,5%) لكنه سيماطل في اعلان قراره حتى لا يظهر انه خضع للضغوط الأميركية. (ص 3)

خسارة ثقيلة للمنتخب السعودي أمام المكسيك

تعرض المنتخب السعودي لخسارة ثقيلة أمام المكسيك بخمسة أهداف للاشيء أمس في الجولة الثانية لبطولة القارات على كأس الملك فهد التي تجري منافساتها في الرياض. وقلصت هذه الخسارة من حظوظ المنتخب السعودي في الوصول لقبل نهائي البطولة لسابق خسارته أمام المنتخب البرازيلي بثلاثة أهداف. وعزز الفوز من فرص المكسيكيين الذين سبق وخسروا أمام استراليا 3/1. (رياضة)

اكتشاف حقيبة مفتوحة واختفاء تلفزيون من الشقة

سلطات قزقستان ترجح السرقة دافعا لقتل الدبلوماسي السعودي

الرياض: من حاسن البنيان
موسكو: من سامي عماره

لم تسفر التحقيقات الجنائية الجارية في الماآتا عاصمة قزقستان، عن نتائج تساعد على معرفة قاتل او قتلة السكرتير الثاني في السفارة السعودية، احمد عودة عبد الله السعوي (40 عاما) فيما رجحت السلطات الامنية ان يكون دافع الجريمة هو السرقة.

وقد شكلت السلطات المختصة في المباحث الجنائية والشرطة فريقا للتحقيق في ملابسات مقتل الدبلوماسي.

وذكر القائم بالاعمال السعودي في السفارة عدنان الحميدي، ان حقيبة دبلوماسية تخص الدبلوماسي القتيل وجدت مفتوحة في شقته ولم يعرف ما كانت تحتويه قبل سرقتها، الا انه من المرجح ان الدبلوماسي، الذي لم يمض على وصوله الى قزقستان سوى 4 اشهر، كان يعتزم فتح حساب مصرفي في احد بنوك المدينة وانه كان يحتفظ في حقيبته برواتب لموظفي السفارة. كما تبين ان قاتل او قتلة الدبلوماسي السعودي سرقوا من شقته تلفزيون واجهزة كهربائية مختلفة.

وقالت وكالة انباء «ايتار - تاس» في موسكو امس ان الدبلوماسي السعودي اصيب بـ13 طعنة سكين.

ونعت الخارجية السعودية امس احمد السعوي واشارت الى ان سلطات قزقستان تبذل اقصى جهدها لملاحقة القتلة. وفي الماآتا نفت مصادر رسمية ان تكون السلطات القزقستانية منعت هبوط الطائرة السعودية الخاصة التي تقل لجنة التحقيق في مقتل السعوي في مطار المدينة وقالت ان الظروف الجوية الصعبة حالت دون هبوطها. واكدت المصادر المذكورة ان السلطات القزقستانية تبذل قصارى جهدها لمعرفة الجاني او الجناة والقاء القبض عليهم.

تجدر الاشارة الى ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امر بطائرة خاصة لنقل جثمان الدبلوماسي السعوي الى مسقط رأسه في بريدة بمنطقة القصيم، غادر على متنها السفير السعودي في قزقستان ابراهيم محمد موصلي لمتابعة التحقيقات الأمنية مع السلطات هناك وبرفقته فريق التحقيقات السعودي الذي يقوده العقيد علي العسيري مدير الادارة الامنية في وزارة الخارجية السعودية وشقيق القتيل عبد الرحمن عودة السعوي، الموظف في امارة منطقة القصيم. ومن المتوقع ان يصل جثمان الدبلوماسي مساء اليوم الى بريدة حيث سيصلى عليه ثم يدفن هناك. (تفاصيل ص 4)

أكد أن الاستدعاء لا يعني رفع الحصانة البرلمانية

«الأمة» الكويتي وافق على مثول 3 نواب أمام النيابة

الكويت: من فارس السلمان

وافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الامة الكويتي امس على طلب النيابة العامة الاستماع لأقوال النواب طلال العيار وراشد الهبيدة ومبارك الدويلة بشأن عقود وزارة الدفاع.

وقال وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار ان موافقة مجلس الامة الكويتي على ذهاب النواب الى النيابة لا تعني رفع الحصانة عنهم.

وقال شرار للصحافيين بعد اجتماعه مع لجنة الشؤون التشريعية التي كلفها المجلس بدراسة طلب النيابة: «ان الاجراء الذي طلبته النيابة يعد اجراء روتينيا ولا يعتبر توجيه اتهام ولا يمس حصانة النواب» مشيرا الى ان اقوال النواب قد يكون لها مردود ايجابي في القضية.

وقال مقرر اللجنة التشريعية النائب مبارك الدويلة ان اعضاء اللجنة وافقوا بالاجماع على طلب النيابة العامة. واشار الى ان النواب اتفقوا على تغيير مبدأ الدعوة بحيث تتم احالة رسائل النيابة الى اللجنة مباشرة من قبل رئيس المجلس، مشيرا الى ان اللجنة بعد ان تعد تقريرها تحيله الى المجلس ليتخذ ما يراه مناسبا.

مفاجأة في الانتخابات البرلمانية بفوز الحبتور وخسارة المحيربي

رئاسة المجلس الوطني الإماراتي تعود إلى دبي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

فجرت انتخابات رئاسة المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة التي جرت امس مفاجأة كبيرة، حيث خسر رئيس المجلس في الدورة السابقة الحاج بن عبد الله المحيربي المنصب امام منافسه خليفة الحبتور الذي فاز باغلبية 24 صوتا من 40 صوتا فيما حصل الحاج المحيربي على 15 صوتا واعتبر احد الاصوات لاغيا.

والرئيس الجديد للمجلس في الخمسينات من عمره وهو من عائلة تجارية معروفة في دبي. وتجدر الاشارة الى ان الحاج المحيربي فاز برئاسة المجلس لاربع دورات برلمانية متتالية. وبفوز الحبتور تكون رئاسة المجلس الوطني الاتحادي قد عادت لامارة دبي التي كان اثنان منها قد رأسا المجلس وهما المرحوم ثاني بن عبد الله والذي كان اول رئيس للمجلس الوطني الاتحادي عند انشاء الدولة الاتحادية وهلال احمد لوتاه الذي تراس المجلس معظم عقد الثمانينات تقريبا.

وقد انتخب في الجلسة نائبان لرئيس المجلس حيث فاز بمنصب النائب الاول حمد بن سلطان الدرمكي، بعد منافسة مع راشد المزروعي وصالح الشال. وفاز بمنصب النائب الثاني عبيد عيسى. (تفاصيل أخرى ص 4)



إصابة شخصين يعتقد أن أحدهما ليبي بالرصاص في ملهى لندني

لندن: «الشرق الأوسط»

رفضت متحدثة باسم شرطة اسكوتلانديارد البريطانية امس تأكيد او نفي ما اذا كان احد رجلين اصيبا في هجوم على ملهى بوسط لندن في الساعات الاولى من صباح امس ليبيا.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» قالت المتحدثة: «ليست لنا صلاحية للكشف عن هوية الضحيتين في الوقت الحالي».

واصيب الاثنان في حادث اطلاق نار في ملهى «امبوريام» في شارع كينجلي الذي يتوسط شارعي كارنبي ستريت وريجنت ستريت وسط العاصمة البريطانية. وقال متحدث باسم الشرطة انها تلقت بلاغا عن الاعتداء من الملهى حوالي الساعة الواحدة صباحا وتمكنت من اعتقال ثلاثة اشخاص وتبحث عن رجل رابع شوهد وهو يهرب من مطعم الملهى.

وورد ان احد الضحيتين اصيب برصاصة في الصدر واصيب الثاني في الذراع وان كليهما في حالة خطرة. وتردد ان احدهما من اصل ليبي.

خبراء حذروا من انعكاساتها على أسواق التأمين

اتفاقية تحرير الخدمات المالية تواجه العرب بتحديات مصرفية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصرفيون عرب ان اتفاقية تحرير الخدمات المالية التي وقعت عليها 70 دولة من بينها مصر والبحرين مساء اول من امس سترفع من المنافسة بين المصارف العربية والاجنبية، وستخلق تحديات تتطلب تحديث العمليات المصرفية وتطوير القوانين المنظمة للاستثمار، بما يشير الى ان الاتفاقية تعتبر سلاحاً ذا حدين وتعتمد على كيفية التعاطي مع مضمونها.

واشار الخبراء الذين استطلعت «الشرق الاوسط» اراءهم الى ان المصارف الاجنبية لن تسارع بالدخول الى الاسواق العربية او اسواق الدول النامية كون الاتفاقية تمنح تلك الدول فترة للتكيف والاستعداد للوفاء بشروط الاتفاقية.

ودعا الخبراء في هذا الاطار الى ضرورة الاستفادة من هذه الفترة لتعديل انظمة الاستثمار الاجنبي واطلاق صناديق الاستثمار الاجنبي على غرار الصناديق التي اطلقت في السعودية ومصر والاردن.

وحذر الخبراء من الآثار التي ستنعكس على أسواق التامين سيما ان الشركات العربية تعتبر صغيرة الحجم مقارنة مع الشركات العملاقة ولن تكون الشركات العربية قادرة على المحافظة على حصتها في الاسواق المحلية وستخوض منافسة غير عادلة.

واجمع المحللون على ان قضية فتح الاسواق والخدمات المالية باتت مسألة وقت، وبحلول عام 2000 فان دولا قليلة ستكون خارج اطار منظمة التجارة العالمية وذلك في اطار الاتجاه المتزايد لتحرير اقتصاديات الدول وتنامي اتجاه العولمة. (تفاصيل ص اقتصاد)

Price List ... *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey200,000TL

شدد على نجاح إيران في نزع التوتر من علاقاتها الإقليمية والأوروبية

خاتمي: ندعو إلى مجتمع مدني إسلامي يحترم الحريات ولن نفرض رؤيتنا على التسوية في الشرق الأوسط

طهران: من محمد صادق الحسيني ووهيب غراب

أكد الرئيس الايراني محمد خاتمي ان باستطاعة دول الخليج ان ترى دوراً جديداً لايران في المرحلة القادمة يساهم في منع كل ما يمس الأمن الداخلي لهذه الدول قائلاً رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط»: «نعم ان هذا ليس فقط ممكناً بل يجب ان يكون هو المعيار الذي يحكم العلاقات بيننا وبامكانكم ان تعتمدوا علينا تماماً في هذا المجال». واوضح: «ان ايران نجحت في زرع الثقة مع جيرانها في دول الخليج العربية».

وكان خاتمي يتحدث في مؤتمر صحافي في طهران امس وشدد على انه «لا داعي لان تتخوف دول الخليج من ايران بعد ان قطعنا كل هذا المشوار الطويل في ترميم جسور الثقة وفتح قنوات الحوار المباشر». وأشار الى ان بلاده ستستمر في حواراتها «مع الحكومات محترمة اختيار الشعوب لحكوماتها ولخصوصياتها من اجل ترسيخ الاستقرار والأمن الجماعي لدول المنطقة».

ودعا الرئيس الايراني الى ما وصفه بـ«مجتمع مدني اسلامي» يحترم الحريات القانونية للجميع، ثم قال على صعيد آخر، «وانّنا رغم معارضتنا للتسوية الراهنة (في الشرق الأوسط) فلسنا بصدد فرض رؤيتنا السياسية على أحد». واعلن خاتمي في مؤتمره الصحافي الشامل «ان ايران نجحت في نزع اجواء التوتر من علاقاتها الاقليمية والأوروبية» معرباً عن اسفه لبقاء رجال الدولة الأميركيين «متخلفين عن الزمن الذي بدأ يتطور لصالح الشعوب والتعديات السياسية في المعادلة الدولية» معتبراً «ان محاولات الادارة الأميركية الرجعية لاعادة عقارب الساعة الى الوراء من اجل فرض نظام القطب الواحد وأملاء القرارات حتى على الاصدقاء الأوروبيين ستزيد من عزلة الولايات المتحدة».

وحاول خاتمي ان يميز بين «احترام ايران للشعب الاميركي الكبير، واحترام اختياره لحكومته الحالية وبين رفض ايران لسياسة املاء القرارات من جانب ادارة متخلفة عن تطورات الزمن». لكنه تعنى بالمقابل «ان يعود السياسيون الى رشدهم وان يحكم المنطق والسلام العلاقات بين جميع الدول» مشدداً على «ان ايران منفتحة في علاقاتها الرياضية والاقتصادية والثقافية على الجميع عدا دولة الكيان الصهيوني التي لا تعترف بها لانها تقوم على الاغتصاب والعدوان والاحتلال والتوسع»، وذلك في اشارة الى استعداد ايران للعب مع الولايات المتحدة في مونتبال فرنسا لكرة القدم، وكذلك للتبادل التجاري اذا ما تراجعت واشنطن عن قانون داماتو، (اي القانون الذي يعاقب الاستثمارات الأجنبية الضخمة في ايران وليبيا).

ورأى خاتمي ان علاقات بلاده مع كل من السعودية والامارات ودول مجلس التعاون عموماً تخلو من المشاكل والتوترات، وهي في احسن احوالها، وفي موقعها القابل للتعزيز والتطوير والتحسين» معرباً عن أمله «ان تتسع هذه العلاقة لاضافة مصر لها باعتبارها دولة ذات حضارة عريقة وثقل كبير يمكن حل كل الاختلافات معها على أساس من التفاهم والحوار الجدي المستمر». وعن مستقبل العلاقة مع العراق راى «ان هناك ارادة سياسية جدية لدى الجانبين لضرورة حل الملفات العالقة ونقل المستوى الى حالة متطورة».

وفي ما يخص الخلاف حول الجزر الثلاث (طنب الكبرى والصغرى وابو موسى) مع دولة الامارات العربية المتحدة قال: «انني مستعد للذهاب الى الامارات او استقبال قادتها هنا، ولجراء حوار معهم على اي مستوى يرغبون من اجل ايجاد حل للخلاف بيننا بعيداً عن استفزاز الآخرين او استيراد الحلول من الخارج». وعما اذا كانت ايران قد استفادت من مؤتمر القمة الأخير قال خاتمي: «لقد ثبت للعالم ليس فقط ان ايران ليست في عزلة بل ان المساعي التي بذلت لعزلها ذهبت ادراج الرياح وبات كثيرون من اعدائها في عزلة تامة».

اما عن موقف ايران من قرارات المؤتمر بشأن اسرائيل والارهاب والتسوية الشرق اوسطية فقال خاتمي: «نحن تحفظنا على التسوية الحالية لأنها تسوية غير عادلة ومحكومة بالفشل حتى ولو لم يعترض عليها احد، لكننا اوضحنا اننا نريد لليهود والمسلمين والمسيحيين ان يعيشوا بسلام تام في هذه المنطقة، لكن الكيان الفعلي الاسرائيلي برهن على انه كيان عنصري ارهابي توسعي لا يسعى للسلام مطلقاً وهو ما بات يقتنع به اشقاؤنا العرب ايضاً». واضاف خاتمي «نحن في ايران إذ ندين كل اشكال الارهاب في اي مكان في العالم، الا اننا نميز بين الارهاب وبين حركة الشعوب في الكفاح من أجل الدفاع عن أراضيها المغتصبة واستردادها باعتبارها حركة مشروعة يجب دعمها».

ومضى يقول: «رغم معارضتنا للتسوية الراهنة، فنحن لسنا بصدد فرض رؤيتنا السياسية على احد في هذا المجال، وكل أملنا هو ان نرى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف قد تحقق في القريب العاجل ان شاء الله، هذا هو الأساس العادل لأي سلام مستقبلي في المنطقة».

وفي اشارة الى الأوضاع الداخلية وبرامجه الخاصة في المجتمع المدني قال خاتمي: «نحن ندعو الى مجتمع مدني اسلامي تنبع تعاليمه من مدينة النبي (عليه الصلاة والسلام) لا من تجربة اليونان والرومان. ومع ذلك لا مانع لدينا من استعارة بعض انجازات المجتمع المدني الغربي». واضاف: «نحن نريد الحريات للجميع، وان يتكلم الجميع دون عراقيل او ممنوعات او عقبات اللهم الا ما يمنعه القانون او الدستور، وبالتالي نحن نريد مجتمعاً مدنياً بديلاً عن الفوضى وحكم الاستبداد» وفي ما يتعلق بحوادث قم الأخيرة قال خاتمي: «ان ما حصل لم يكن بالأمر الخطير، ورأي الحكومة أعلن عنه بصراحة في هذا المجال، وهو اننا نقبل بالنقد في اطار الدستور، والرد على النقد يجب ان لا يخرج عن اطار الدستور ايضاً، أي لا يجوز ان نمنع احداً من الكلام بالقوة، ولا ان ننتقد بما يخرب الدستور او يزعزع مكانته».

ومن ناحية أخرى دعا خاتمي الى منح امتيازات اجتماعية خاصة للمرأة حتى تتمكن من «رد الاعتبار التاريخي لها بصفتها انسانة من الدرجة الأولى وليست تابعة للرجل، وان تتمكن من الجمع بين ضرورة تقدمها في المجتمع مثل الرجل وبين محافظتها على دورها الضروري والمطلوب في البيت من اجل حماية وحدة العائلة المقدسة».

خاتمي خلال مؤتمره الصحافي أمس (اب)

اللجنة الخاصة ترفض قيود الدخول إلى «المواقع الحساسة»

مقدمات أزمة تسبق لقاء عزيز وبتلر

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

برزت امس مقدمات ازمة جديدة بين العراق والمفتشين الدوليين حول تفتيش «القصور الرئاسية» التي تتراوح التقديرات في حصرها بين 39 و76 أو اكثر. فقد بدأ عدد من كبار المفتشين الدوليين مباحثات مع مسؤولي الحكومة العراقية تمهيدا للقاء اهم كان مقررا في وقت لاحق أمس بين رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. واستبق الاعلام العراقي لقاء عزيز/بتلر طالبا ما وصفه بالتعاون، والكف عن مطالبة بغداد بفتح «القصور الرئاسية» أو «المواقع الحساسة» امام فرق التفتيش عن الأسلحة الممنوعة طبقا لأحكام قرارات الأمم المتحدة. لكن اللجنة الخاصة ترفض مثل هذه المطالب انطلاقا من أن القرارات الدولية ذات الصلة ليس فيها ما يسوغ ذلك.

في هذا الاطار بدأ كبار المفتشين في اللجنة الخاصة (لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة تدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق) محادثاتهم في مقر وزارة الخارجية في بغداد. وراس خبير الصواريخ الروسي نيكيتا سميدوفيتش وفد اللجنة الدولية في الاجتماع مع عامر السعدي مستشار الرئيس العراقي.

وصرح آلان ديسي مساعد مدير مركز المراقبة والتحقق في بغداد لرويترز بان المحادثات «الفنية» بدأت الساعة العاشرة صباحا (بالتوقيت المحلي). وقال لوكالة فرانس برس ان «بتلر سيلتقي في الساعة السابعة من مساء (أمس) مع طارق عزيز».

وكان تشارلز دولفر نائب رئيس اللجنة الخاصة قد ابلغ رويترز في وقت سابق اول من أمس ان من بين الموضوعات التي سيبحثها الجانبان برنامج الاسلحة البيولوجية العراقي الذي تقول اللجنة انها ما زالت بحاجة الى معلومات كثيرة عنه. واضاف «سيناقش الموقف بالنسبة للصواريخ والرؤوس الحربية بالاضافة الى الاسلحة الكيماوية».

ويأتي اجتماع سميدوفيتش قبل ساعات من المحادثات الصعبة بين بتلر ونائب رئيس الوزراء العراقي. وهو الاجتماع الذي كان مقرراً عقده اليوم ثم قدم الموعد الى وقت لاحق أمس. وقال بتلر انه سيصر على ضرورة السماح لمفتشيه «بالذهاب الى اي مكان يريدونه والاطلاع على اي وثائق او مقابلة اي شخص» لانجاز مهمتهم المتعلقة بالاشراف على تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وصرح ديسي بأن بتلر اجتمع مع دبلوماسيين اجانب في بغداد أمس.

وأكد دولفر في مقر الامم المتحدة في بغداد قوله ان «مشكلتنا هي اننا نحتاج الى دخول اي مكان كي نقوم بعملية مراقبة موثوق بها وفعالة ولتحديد مصير البرامج غير الواضحة. واعتقادنا الراسخ هو أن العراق اتخذ قرار حجب بعض الاسلحة والاحتفاظ بها، ونواصل ايجاد دليل على وجود عملية اخفاء». واضاف ان العراق حدد في احدى الحالات منطقة كاملة مساحتها 30 كيلومترا مربعا معتبرا انها «منطقة حساسة» اي يمنع على فرق التفتيش الدولية الدخول اليها.

وكان بتلر قد وصل الى بغداد يوم الجمعة الماضي في اول زيارة له منذ نشوب ازمة بسبب طرد العراق مفتشي الأسلحة الاميركيين مما دفعه الى سحب معظم افراد فريق لجنة الامم المتحدة الخاصة من العراق لفترة وجيزة. ومن المتوقع ان يستوضح بتلر ايضا عن مزاعم انتاج العراق لغاز الاعصاب «في اكس» وعن رؤوس صواريخ لم يحدد العراق مصيرها.

ودعت الصحف العراقية رئيس اللجنة الخاصة امس الى التعاون مع السلطات العراقية والى الابتعاد عن الموقف الاميركي «المعادي للعراق». وكتبت صحيفة «القادسية» تقول ان الموقف الذي ينبغي على اللجنة الخاصة تأكيده هو «ترسيخ منهج التعاون الجدي مع العراق والحرص على مصداقيتها عبر التصرف بمهنية وفنية خالصة وبما يبعد اللجنة ورئيسها كل البعد عن الايحاءات والتعابير الاميركية المفضوحة التي ترسمها المصالح الاميركية غير المشروعة وان تبتعد اللجنة الخاصة في عملها عن منطق التضليل والتهويل الاميركي».

واضافت الصحيفة ان المطلوب من «رئيس اللجنة الخاصة واعضاء اللجنة ان ينأوا بأنفسهم عن الوقوع في مهاوي الموقف الاميركي المتفرد والمفضوح والمعادي للعراق».

وشددت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم على «أن تجاوز ثوابت السيادة الوطنية في التعامل مع العراق غير ممكن وان اية معالجات للقضايا المتصلة بالعراق ما اتصل منها بانشطة لجان التفتيش ام تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء ام تصحيح الاوضاع الطارئة في شمال العراق لن يتم الا على قاعدة واحدة هي التعاون والتنسيق مع قيادته الوطنية واحترام ارادته الحرة».

وتابعت ان اي تجاوز لهذه القاعدة «لا يؤدي سوى الى طريق مسدود عنوانه الفشل». وكانت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي قد حملت اول من امس على بتلر وجددت وصفه بانه «كلب مسعور» معتبرة ان مهمته «محكومة بالفشل».

ويقول العراق ان الاميركيين يهيمنون على فرق التفتيش الدولية وانه يريد أن تكون هذه الفرق اكثر توازنا. وهو يدعو ايضا الى تحديد جدول زمني لرفع العقوبات عنه. وسبق ان منع العراق مفتشي الامم المتحدة من دخول بعض الاماكن قائلا انها تمس سيادته وامنه.

وفي يونيو (حزيران) من العام الماضي حددت اللجنة الخاصة الخطوط العريضة لسلسلة من «الشكليات» تعمل بموجبها في المواقع التي يصفها العراق بأنها حساسة لأمنه او سيادته بما في ذلك الحد من عدد المفتشين. ومنذ مارس (آذار) من العام الماضي جرى ابلاغ المفتشين 63 مرة انهم يتعاملون مع اماكن حساسة. وقال دولفر ان العراقيين منعوا المفتشين من دخول مواقع 14 مرة واخروا لفترة طويلة دخولهم مواقع اخرى 38 مرة.

ويرفض العراق السماح للمفتشين الدوليين بتفتيش قصوره الرئاسية مؤكدا انها رموز للسيادة الوطنية. لكن بتلر أعلن لدى وصوله الى بغداد (الجمعة) انه «ليست هناك اي اشارة الى (المواقع الرئاسية) في اي قرار لمجلس الأمن او في اي وثيقة اساسية» مشيرا بذلك الى أن الاتفاق غير الرسمي الذي عقد في يونيو 1966 بين العراق وسلفه رولف ايكيوس لا قيمة له.

أنان: تحويل الجزر الكويتية مناطق عسكرية لمراقبة الوضع في العراق

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان انه تم الاتفاق مع الكويت على وضع قواعد برية وجوية وبحرية تخضع لاشراف الأمم المتحدة بعضها في الجزر الكويتية لمراقبة الوضع في العراق والخليج وسيتم بناء هذه المنشآت والقواعد في النصف الأول من العام المقبل، وبعد الحصول على التمويل اللازم والذي ستقدمه الكويت بالتعاون مع الأمم المتحدة.

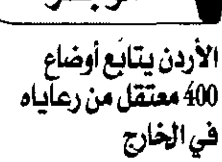
وشدد انان على أهمية انصياع النظام العراقي لقرارات الأمم المتحدة وتنفيذها ونفى وجود أي انشقاق بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن. كما أوضح ان الكويت ستقوم بتمويل بقاء قوات «اليونيكوم» على الحدود العراقية - الكويتية الى جانب الأمم المتحدة.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة ان سبب عدم زيارته لبغداد الآن يعود الى استئناف السفير ريتشارد بتلر لعمليات الأمم المتحدة وانه يؤجل زيارته الآن لحين التأكد من استجابة العراق لجميع القرارات. وأرجع سبب تأخير رفع العقوبات عن العراق للمشاكل التي تفتعلها بغداد ضد المفتشين الدوليين ولم يستبعد اللجوء الى القوة، لكنه أشار الى ان ذلك ليس من اختصاص الأمم المتحدة ولكنه سيكون من اختصاص مجلس الأمن وبعد استنفاد جميع الفرص والجهود الدبلوماسية وقال «ان الخلاف بين الولايات المتحدة والعراق لا يستطيع ان يفصل فيه أحد سوى الولايات المتحدة». واضاف ان مجلس الأمن الدولي لم يفقد حماسه بالنسبة لاستمرار العقوبات الدولية على العراق «لكن ندرس الآن امكانية زيادة حجم مبيعات النفط لصالح الغذاء والدواء للشعب العراقي». وأشار الى أن «لا وجه للمقارنة بين العراق واسرائيل فالعراق يلوح بالأسلحة البيولوجية والكيماوية لفناء العالم وللإضرار بالدول المجاورة». واضاف ان ذلك لن يمنع الأمم المتحدة من فرض عقوبات على اسرائيل وان مجلس الامن يتشدد معها لتنفيذ برنامج السلام.

وكشف انان عن وجود مخطط دولي جديد لمراقبة الاختراقات للحصار الدولي المفروض على العراق. وأشار الى انه لا توجد بيانات مؤكدة على اختراق بعض الدول للحصار وسمى منها ايران وسورية. وقال ان عمليات المراقبة البحرية والجوية والأرضية تتم بشكل يومي. وشدد على ان قضية الأسرى الكويتيين يجب تحريكها والزام العراق بالكشف عن ملابساتها وان اللجنة المشكلة لبحث هذه القضية قد عقدت 46 اجتماعاً لكن العراق ما زال ينفي وجود اسرى. واضاف «استطيع ان اعلن ان قضية الأسرى احتلت المرتبة الأولى في مباحثاتي مع المسؤولين السياسيين بالكويت».

يذكر ان اللجنة العليا للمخطط الهيكلي والمشروعات الانشائية الكويتية التي يراسها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح عقدت اجتماعاً لتطوير الجزر الكويتية والتي تم اخلاؤها من السكان بعد الغزو العراقي ومنها جزيرة كبر وام المرادم وفيلكا. وكان قد تردد ان الكويت تنوي تحويلها الى مناطق عسكرية. واعلنت اللجنة العليا للمخطط الهيكلي والمشروعات عن النية في تطوير جزيرة فيلكا لكنها لم تشر الى وضع باقي الجزر مما يؤكد كلام انان بشأن تحويل بعض الجزر الى مواقع عسكرية دولية لتنفيذ برنامج حماية الخليج من اي اعتداء.

وكانت جامعة الكويت قد منحت انان درجة الدكتوراه الفخرية في احتفال ضخم، شهده رؤساء البعثات الدبلوماسية وأساتذة الجامعة ونخبة من المثقفين ورجال الأعمال، واعلنت جامعة الكويت في الأسباب التي دفعتها لمنحه هذه الدرجة الفخرية ان انان «كان له دور رئيسي في تحرير الكويت من خلال دعمه للشرعية الدولية» قبل توليه منصب الأمين العام للأمم المتحدة.



موجز

الأردن يتابع أوضاع 400 معتقل من رعاياه في الخارج

● كشفت مصادر اردنية مسؤولة النقاب عن وجود معتقلين اردنيين في العديد من دول العالم يزيد عددهم في الوقت الحاضر عن 400 شخص. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الحكومة الاردنية طلبت من سفاراتها في الخارج القيام بتحرك عملي من اجل التأكد من هذا العدد ومعرفة اسباب اعتقالهم. وجاء هذا القرار في اعقاب اتهام الحكومة الاردنية بالتقصير بانقاذ حياة اربعة مواطنين جرى اعدامهم في بغداد الاسبوع الماضي.

حركة الوفاق العراقية المعارضة تتوقع تحسن علاقاتها مع الأردن

● قال مسؤول في حركة الوفاق العراقية المعارضة للنظام العراقي ان الحركة تتوقع مزيداً من التحسن في علاقاتها مع الحكومة الأردنية كرد فعل على اقدام الحكومة العراقية على اعدام 4 مواطنين أردنيين في بغداد الأسبوع الماضي.

وقال معاذ عبد الرحيم عضو المكتب السياسي للحركة التي تتخذ من العاصمة الأردنية عمان مقراً لها في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان حادث الاعدام يؤكد صوابية وجهة نظر المعارضة تجاه النظام العراقي القائم بقيادة الرئيس صدام حسين وضرورة تخليص الشعب العراقي منه.

يلتقي أولبرايت الخميس المقبل حاملا تصورا دقيقا لإعادة الانتشار

نتنياهو قرر الانسحاب من 10.5% من الضفة الغربية لكنه يماطل حتى لا يتهم بالخضوع للضغوط الأميركية

تل ابيب: من نظير مجلي

يبدو ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، حدد نهائياً نسبة الانسحاب القادم من الضفة الغربية بما يرضي الادارة الاميركية (10,5%) لكنه سيماطل في اعلان قراره وسيعقد جلسة او جلستين أخريين لحكومته وسينظم جولة للوزراء في الضفة وذلك حتى لا يظهر انه خضع للضغوط الاميركية.

وكان نتنياهو قد استقبل مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك، الذي وصل الى المنطقة بشكل مفاجئ، واعتبر المراقبون هذه الزيارة محاولة ضغط اميركية شديدة، حتى لا يذهب نتنياهو للقاء وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في باريس يوم الخميس المقبل دون اقتراح تفصيلي، وخرج اليمين المتحالف معه بهجوم شديد عليه وعلى الرئيس الأميركي بيل كلينتون والوزيرة اولبرايت، مناشدين وقف الضغط الأميركي على اسرائيل او التصدي لهذا الضغط في حالة استمراره.

على اثر ذلك، اصدر نتنياهو بياناً رسمياً رفض فيه الضغط الأميركي - الأوروبي، جاء فيه: «لن نفقد صوابنا في سبيل ارضاء احد، فنحن نبحث في شروط الحل الدائم للنزاع، وهذه قضية مصيرية لمستقبل الدولة. وشعب اسرائيل هو الذي سيتعايش مع نتائج هذا الحل، لا الاوروبيون ولا الاميركيون، لهذا، فان سلسلة ابحاث ستجري في الحكومة، من خلال اجراء تقويمات عميقة لموضوع الأمن والوجود الاسرائيلي. وحكومة اسرائيل هي الطرف الوحيد المخول والمسؤول عنها».

واثار هذا البيان ارتياحاً في اوساط الحلفاء اليمينيين داخل الحكومة امس، وهدأ من روعهم لكنه لم يقنع المستوطنين في المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية، فحضروا بوفد من الف مستعمر (قسم كبير منهم طلاب مدارس) وتظاهروا امام مقر الحكومة في القدس، خلال اجتماعها، امس، ورفعوا شعارات تهاجم وزيري الخارجية ديفيد ليفي والدفاع اسحق مردخاي بشكل خاص، فهتفوا: «دافيد ليفي. تذكر انك وزير خارجية اسرائيل ولست وزير الخارجية الاميركية»، و«مردخاي، انت تخجل القائد العريق مردخاي باسمك» (هناك قائد يهودي تاريخي يدعى مردخاي معروف بقوته وبانتصاراته). وقبل جلسة الحكومة امس، اجتمع وزراء حزب «المفدال» الديني، الذي يتبنى المستعمرين، مع نتنياهو يسألونه عن مدى جديته في رفض الضغط الأميركي. ولامتحان نواياه طلبوا منه ان يربط بين الانسحاب وبين تنفيذ الفلسطينيين التزاماتهم، بحيث لا ينفذ اي انسحاب قبل ان ترضى اسرائيل عن تنفيذ الاتفاق، مثل تسليم المطلوبين الفلسطينيين (34 شاباً)، لكن نتنياهو رفض الطلب قائلاً: نحن نطرح الموضوع على طريقة التبادل، اي ان يتم الانسحاب جنباً الى جنب مع التنفيذ الفلسطيني للاتفاق، «واهم البنود المطلوبة منهم، تلك التي تتعلق بالأمن». وعليه خرج وزراء المفدال من الاجتماع غاضبين واتصلوا بالحزب الآخر المتطرف في الحكومة، تسومت بزعامة وزير الزراعة رفائيل ايتان، بهدف تنسيق المواقف. فاعلن نائب الوزير موشيه بيلد، من «تسومت» ان حزبه (5 نواب) سيبادر الى اسقاط حكومة نتنياهو في حالة اقرار اي انسحاب (هذا الحزب نفسه كان قد انسحب من تحالف اليمين سنة 1992، واسقط بانسحابه حكومة اسحق شامير وادى لفوز حزب العمل بقيادة الراحل اسحق رابين). اما في جلسة الحكومة امس، فقد طرحت الخطط الثلاث المتباينة لاقتراح الحل النهائي، والتي بموجبها تحدد اسرائيل نسبة الانسحاب من الضفة، وهي: خطة الجيش ووزير الدفاع، التي يؤيدها وزير الخارجية دافيد ليفي، وتتحدث عن انسحاب نسبة 13% وخطة وزير البنى التحتية ارئيل شارون، التي تتحدث عن انسحاب بنسبة 8 - 9%، وخطة «المفدال» التي تتحدث عن انسحاب بنسبة 6%. واتضح خلال الجلسة ان شارون يطرح على الفلسطينيين ان «يتنازلوا عن اكبر مساحة من الأرض مقابل الحصول على اكبر قدر من الدعم الاقتصادي والانساني»، مثل اقامة مناطق صناعية فلسطينية على الحدود بين البلدين والمساعدة في المجال الزراعي ومشاريع الاسكان.

وكان نتنياهو قد افتتح الجلسة بالتأكيد على روح بيانه، فانتقد تصريحات الوزيرة اولبرايت، وقال: «لسنا مستعدين للاقدام على الانتحار التدريجي في سبيل ارضائها» ودعا الوزراء الى مناقشة الموضوع بهدوء ودون تسرع. ونصحهم بان يشاركوا في جلسة ميدانية في الضفة الغربية للاطلاع على الأوضاع الأمنية. وبالنسبة لموضوع الانسحاب قال: ما نقرره هنا حول الاعتبارات الأمنية هو الذي سيحدد مساحة الانسحاب، وان اللجنة الوزارية برئاسته (تضم الوزراء مردخاي وليفي وشارون) ستعقد اجتماعات مكثفة لها خلال الأيام المقبلة حتى تاتي الى اجتماع الحكومة المقبلة باقتراح عيني.

واشارت مصادر مقربة من نتنياهو انه، على الرغم من التظاهر برفض المطلب الأميركي اعطاء اولبرايت تصوراً دقيقاً عن الانسحاب، فانه سيحمل لها اقتراحاً واضحاً. واعتبرت المعارضة الاسرائيلية تصرفات نتنياهو بانها «الاعيب تستهدف التغطية على حقيقة رضوخه للضغوط الأميركية». واعلن زعيم حزب العمل، ايهود باراك امس، صراحة ان نتنياهو رضخ للضغوط الأميركية، واعتبر ذلك «سابقة خطيرة، سوف تتبعها تنازلات اخرى امام الضغوط تتعلق بالحل الدائم ايضاً». وقال باراك: كان على نتنياهو ان لا يقوم باستعراض عضلات وهمي كهذا. وان يجتمع في غرفة مغلقة مع الوزيرة اولبرايت، ويتفق معها على حل معقول حول الانسحاب المقبل، برضى الطرفين. وبهذا يحافظ على علاقات ودية مع الادارة الأميركية، ففي البيت الأبيض اليوم، رئيس هو الأكثر صداقة وتضامناً مع اسرائيل. وما فعله نتنياهو هو افتعال ازمة غير ضرورية، فقد رفض التجاوب مع المطلب الأميركي، واغضب الأميركيين فاستدعى الضغوط، ثم خضع لهذه الضغوط ووافق على انسحاب بنسبة 10,5%. وهكذا، حقق للأميركيين ما طلبوه، ولكن ليس بالتفاهم والتراضي بل من خلال جو متأزم.

نتنياهو يلوح بقبضة يده خلال حديث مع وزير خارجيته ديفيد ليفي أثناء الاجتماع الأسبوعي للحكومة أمس الذي بحثت فيه مسألة الانسحاب من مناطق جديدة في الضفة الغربية (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

ليته يفعلها

ليت الارهابي كارلوس يفعلها وينفذ تهديده في المحكمة بأن يكشف كل شيء، وبأنه في حالة الادلاء باعترافات كاملة سيطيح حكومات في الشرق الاوسط واوربا حسب تعبيره.

الارهابي يعترف بانه قتل ثلاثة وثمانين انساناً ممن يعتبرهم «عناصر الثورة المضادة». والرجل تم استخدامه بواسطة حكومات ومنظمات عربية واجنبية لتصفية حساباتها مع خصومها. والرجل كان يعيش في السودان لولا انكشافه. وهو أول رجل يلاحقه قمر صناعي تجسسي هو القمر الاميركي KH-11a ويرصد تحركاته ويقدمها الى الاستخبارات الفرنسية.

لو فعلها كارلوس وادلى باعترافات كاملة لكان هذا اكبر درس يؤدب فيه القتلة، ومستخدمي المرتزقة، ويكشف حقيقة بعض القوى التي تدعي القومية والتحرر ولكنها تستخدم ابشع الوسائل لتصفية خصومها. ولو فعلها لكشف هذا التداخل المثير للتساؤل بين استخبارات عدد من الدول الاوربية ومنظمات الارهاب المنتشرة في الشرق الاوسط. هناك دول تحارب الارهاب علناً ولكنها تستخدم الارهابيين لتحقيق مصالحها منها دول شرق اوسطية ودول اوربية. ولو تحدث كارلوس بكل شيء لطارت رؤوس، وانكشفت مؤامرات كنا جميعا ضحية لها.

ليته يتكلم فلقد مللنا من الارهاب والقتل والمؤامرات وتدلخل الشعارات بعمل الاستخبارات الاجنبية، وسيكون كلام كارلوس خدمة عظيمة ينهي بها حياته التي مارس فيها القتل والارهاب بدم بارد.

اعتبر قرار كلينتون بعودة نشاطه الرسمي إيجابيا لكنه غير كاف

ممثل المنظمة في واشنطن يطالب الإدارة الأميركية برفع مستوى التمثيل الفلسطيني وإلغاء التشريعات ذات الصفة العدائية

لندن: من علي الصالح

وصف حسن عبد الرحمن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالسماح لمكتب المنظمة في واشنطن بممارسة مهامه ونشاطاته بشكل رسمي بانه قرار ايجابي لكنه غير كاف.

وقال عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط»: «اننا نطالب الادارة الاميركية برفع مستوى التمثيل الفلسطيني وان تعكس العلاقة الفلسطينية - الاميركية طبيعة الوضع القائم وذلك بالغاء جميع القوانين والتشريعات ذات الصفة العدوانية تجاه منظمة التحرير او التي تحد من نشاطات او وضع المنظمة والسلطة الفلسطينية».

ورفض عبد الرحمن التعليق على ما اذا كان هذا القرار بمثابة تهديد مبطن من الرئيس كلينتون لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بسبب مواقفه المتعنتة في مفاوضاته مع الفلسطينيين التي احرجت الادارة الاميركية.

وكان الرئيس كلينتون قد وقع يوم الاثنين الماضي امرا تنفيذيا يسمح لمنظمة التحرير ان تعيد رسميا فتح مكتبها في واشنطن لمدة ستة اشهر ويأذن للمسؤولين الاميركيين باجراء اتصالات مع المنظمة.

واجبرت منظمة التحرير على وقف جميع النشاطات الرسمية لمكتبها في واشنطن في اغسطس (آب) الماضي عندما لم يجدد الكونجرس الاذن الممنوح للمكتب، الامر الذي اضطر عبد الرحمن ومسؤولين آخرين في مكتب المنظمة الى العمل بشكل غير رسمي داخل الكونجرس.

وقال عبد الرحمن ان قرار الرئيس كلينتون كان متوقعا لان الادارة الاميركية لم تكن راضية عن الوضع الذي خلفه عدم تجديد الكونجرس لما يسمى بقانون تسهيلات السلام الذي سنه بعد اتفاقات اوسلو بين منظمة التحرير واسرائيل عام 1993. واضاف «حاول الرئيس التوصل الى اتفاق حل وسط مع الكونجرس في الفترة الاخيرة لكنهم لم يتوصلوا الى صيغة فاتخذ الرئيس القرار انطلاقا من ان المصلحة الوطنية للولايات المتحدة تقتضي وجود مكتب لمنظمة التحرير في واشنطن»..

وردا على سؤال عن السبب الذي جعل كلينتون يتاخر الى الان لاتخاذ مثل هذا القرار، قال ان هذا سؤال يوجه الى الادارة الاميركية.

ونكر احد المسؤولين الاميركيين تعقيبا على قرار الرئيس كلينتون ان «هذا يسمح باجراء اتصالات ويعزز ثقة الفلسطينيين». واضاف المسؤول «الاساس في ذلك هو ان المحافظة على مثل هذه العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية امر مهم للولايات المتحدة في جهودها للتوسط من اجل التوصل الى تسوية».

واتخذ كلينتون تلك الخطوة بالتخلي عن تنفيذ جزء من قانون مكافحة الارهاب لعام 1987 الذي وصف فيه الكونجرس منظمة التحرير الفلسطينية بانها منظمة ارهابية وقيد قدرة المسؤولين الاميركيين على اجراء اتصالات معها. والقرار الذي اتخذه كلينتون الاسبوع الماضي والذي يسمح لمكتب المنظمة بالعمل حتى 4 يونيو (حزيران) المقبل يعد في جوهره مسألة فنية.

فحينما اغلق المكتب رسميا في اغسطس فإن مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية استمروا يشغلون المكتب وواصلوا اجراء اتصالات مع المسؤولين الاميركيين، ولكن من الناحية الشكلية لم يكونوا يفعلون ذلك بوصفهم ممثلين لمنظمة التحرير.

وهذا ما اكده عبد الرحمن حيث قال «ان نشاطاتي لم تتوقف في واشنطن وقد شاركت في المفاوضات التي اجراها وفد فلسطيني برئاسة محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في واشنطن مع كل من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي». وقد استقبل عبد الرحمن كممثل المنظمة في وزارة الخارجية الاميركية.

لذلك طالب عبد الرحمن وزارة الخارجية الاميركية بالغاء جميع القوانين والتشريعات التي كما قال ان لها صفة عدوانية تجاه منظمة التحرير او تحد من نشاطات او وضع المنظمة والسلطة الفلسطينية. وقال عبد الرحمن ان «هذه التشريعات لا مكان لها خاصة على ضوء العلاقات المتطورة في مسالة السلام، هناك تناقض بين لقائي مادلين اولبرايت 3 مرات في غضون اقل من شهرين، وغياب مكتب لنا يمارس نشاطاته بشكل رسمي».

واضاف «لا تزال هناك قوانين معمول بها تحد من نشاط منظمة التحرير ولا يزال يفهم منها ان المنظمة لا تزال لها علاقة بالارهاب رغم ان وزارة الخارجية الاميركية رفعت اسم منظمة التحرير من قائمة الارهاب، وهذا يتناقض مع الواقع ويتناقض مع السياسة».

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك علاقة بين اتخاذ مثل هذا القرار في هذا الوقت بالذات واستياء الرئيس كلينتون من سلوك الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو في عملية السلام المتعثرة، رفض عبد الرحمن اعتبار هذا القرار تهديدا للحكومة الاسرائيلية، يتوافق مع معلومات تفيد بان الادارة الاميركية هددت الحكومة الاسرائيلية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية اذا ما واصلت تعنتها في عملية السلام ورفض الالتزام بتنفيذ ما اتفق عليه مثل الانسحاب من مناطق في الضفة الغربية وغيرها من المواضيع العالقة التي تعيق السلام.

لكنه قال «يجب ان يشار اولا الى من دفع الكونجرس في المقام الاول لاتخاذ موقف ضد مكتب المنظمة.. انها اسرائيل وبناء على طلب الحكومة الاسرائيلية رفض الكونجرس التجديد للمكتب». واضاف «اعتقد ان هناك تحركا اميركيا على صعيد عملية السلام وهناك قرارات في هذا الشأن».

وتؤكد مصادر اميركية ان فكرة الاعتراف الاميركي بدولة فلسطينية مطروحة للنقاش في واشنطن لكن لم يتخذ بشانها قرار.

بسبب خلاف بين زوجتيه

جثمان فلسطيني يدفن في مقبرتين إسلامية ويهودية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

من المقرر أن تلتئم المحكمة العليا الاسرائيلية، غدا لاتخاذ قرار بشأن الاتفاق الذي توصل اليه محاميان لطرفين متخاصمين ويقضي بدفن جثمان الفلسطيني شوكت قراعة في مقبرتين اسلامية ويهودية، في آن واحد.

وكانت المحكمة قد قبلت هذا الحل. ولكنها خشيت من ان يتراجع احد الطرفين، باعتباره حلا غير عادي. وقررت تاجيل البت حتى يوم غد لكي يصبح قرارا قضائيا الزاميا للطرفين. وشوكت قراعة توفي في الاسبوع الماضي عن عمر يناهز الرابعة والخمسين، تاركا وراءه زوجتين، احداهما يهودية والثانية عربية مسلمة، واربعة اولاد، ثلاثة يهود وواحد مسلم، يتصارعون في ما بينهم على ورثته واسمه.

وبدأت قصته في عام 1967 حين تزوج فتاة يهودية في حيفا. ولانه عربي مسلم والقانون الاسرائيلي لا يجيز الزواج المدني، غادر واياها اسرائيل، وتزوجا بموجب اتفاق مدني. وعادا للسكن في مدينة حيفا، وانجبا ثلاثة اولاد. في مطلع عام 1994 اصيب شوكت بمرض عضال، واخبر الاطباء زوجته بان حياته قاربت على الانتهاء، فراحت هي واولادها يضغطون عليه كي يغير دينه ويصبح يهوديا. فاذا مات مسلما لن تكون يهودية اولاده كاملة. وقد يتعرضون للمعاناة بسبب ذلك. فوافق وطلب منهم ان يبدأوا بالاجراءات. في هذه الاثناء عرف اهله بالامر، فراحوا يضغطون عليه حتى لا يتنازل عن ديانته. فوافقهم ايضا وحاول التهرب.

وما بين الضغط والضغط، توجه الى المحكمة الدينية اليهودية ووقع على طلب التسجيل يهوديا. وكان ذلك في مايو (ايار) 1994. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، اجريت له طقوس الزواج اليهودية (بعد 28 عاما من الزواج الحقيقي). وجرى هذا الحفل بطريقة سرية. فعندما علم اهله بالامر، اخذوه الى الخليل. وخلال اسبوع زوجوه فتاة عربية مسلمة. واعادوا له اسلامه، في المحكمة الشرعية الفلسطينية، واسكنوه في المدينة، ومضت عدة شهور حملت خلالها زوجته المسلمة، وراح يتنقل ما بين الخليل وحيفا وهو يعاني آلام السرطان.

وفي الاسبوع الماضي وافته المنية فطلب اولاده اليهود وامهم ان يدفن في المقبرة اليهودية في حيفا، باعتباره يهوديا مؤكدين انه عاد للاسلام تحت ضغط اهله واغرائهم له بالزواج من امرأة عربية مسلمة شابة. وطلب اهله ان يدفن في المقبرة الاسلامية في الخليل، مؤكدين انه اراد ان يظل مسلما كل عمره والدليل انه تهود بعد 28 سنة من الزواج.

المحكمة التي توجه اليها الطرفان، والتي لم تبحث في مثل هذا الموضوع في تاريخها، طلبت منهما ان يحاولا التوصل الى حل وسط خلال 48 ساعة. واصرت بابقاء الجثمان في الثلاجة حتى تبت في الموضوع. وفي يوم امس حضر المحاميان دافيد ورغي (باسم الاولاد اليهود وامهم) ونهاد حسن (باسم ذوي المتوفى وزوجته المسلمة وطفله الرضيع) ومعهما الحل: نصف الجثمان يدفن في المقبرة اليهودية في حيفا، والنصف الثاني يدفن في المقبرة الاسلامية في حيفا. كيف؟

من حسن حظ المحامين والقضاة، ان هناك منطقة مقابر مشتركة في حيفا، اسلامية - مسيحية - يهودية. المقبرة اليهودية ملاصقة للمقبرة الاسلامية ولا يفصل بينهما سوى سور من الاسمنت، والاقتراح هو ان يهدم مقطع من هذا السور بطول مرتين، ويحفر مكانه القبر، بحيث يكون نصفه في المقبرة اليهودية والنصف الثاني في المقبرة الاسلامية. واتفق على ان تبدأ مراسيم الدفن حسب الطقوس اليهودية اولا، ثم تقام الصلاة عليه في الجانب الاسلامي وبعد الدفن، يبنى ضريح بشاهدين. احدهما يوضع في الناحية اليهودية وينقش عليه بالعبرية (اسم الميت ومقاطع من التوراة) والثاني من الناحية الاسلامية وينقش عليه بالعربية (اسم الميت واية من القرآن).

والقضاة المذهولون من الحل اعجبوا به. لكنهم خشوا من ان يتراجع احد الطرفين في آخر لحظة، خصوصا ان رأي رجال الدين اليهود والمسلمين لم يسمع في هذا الموضوع. فقرروا ان ينشر امر «الحل الوسط» في الاعلام. فاذا لم يكن هناك اعتراض حاد، يجاز الحل ويصبح قرارا قضائيا غدا.

موجز

نتنياهو يساند جاسوسا يهوديا أميركيا

● اكد مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي امس ان بنيامين نتنياهو بعث برسالة يعرب فيها عن مساندته لجوناثان بولارد اليهودي الأميركي المعتقل في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لصالح اسرائيل. واعرب نتنياهو في رسالته التي ستحملها حسب وكالة الصحافة الفرنسية وزيرة الاتصالات اللاسلكية الاسرائيلية ليمور ليفنات وستسلمها باليد لبولارد، عن «قلقه» لطول مدة احتجاز جوناثان بولارد وامل في ان يتم الافراج عنه في اقرب وقت ممكن بفضل الجهود التي تبذلها السلطات الاسرائيلية.

رئيس الوزراء الإسرائيلي يقاطع «يديعوت أحرونوت»

● الغى رئيس الوزراء الاسرائيلي الغاضب بنيامين نتنياهو اشتراكه في صحيفة «يديعوت احرونوت» اليومية الاسرائيلية اول من امس وذلك بعد يوم واحد من كشف الصحيفة لمزيد من السلوكيات المنتقدة لزوجته سارة التي كثيرا ما تعرضت لحملات انتقاد حول تعذيب مرؤوسيها والقاء زوج من الاحذية على موظفة وسبها واجبار اخرين على تذوق النبيذ للتأكد من انه ليس مسموما. وفي ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية شن نتنياهو هجوما مضادا لاذعا في رسالة لرئاسة تحرير الصحيفة. وقال «لقد تجاوزتم كل حدود النزاهة والانسانية والاخلاق».

إسرائيل تعد بتمويل الادوية الجديدة لعلاج الايدز

● تعهدت السلطات الاسرائيلية امس بتمويل الادوية الجديدة المخصصة لعلاج الايدز والادوية المكلفة لعلاج السرطان. واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان وزارتي الصحة والمال اتفقتا على تخصيص ما يساوي 40 مليون دولار لشركات التأمين الصحي المكلفة توفير هذه الادوية للمرضى. واتخذ القرار اثر مداخلات قام بها في التلفزيون اطفال مصابون بالسرطان. وقررت الحكومة فرض ضرائب اضافية على السكان لتمويل شراء الادوية. وكانت بعض شركات التأمين الصحي قد توقفت عن توفير العلاج الثلاثي وغيره من الادوية للمرضى بسبب اسعارها الباهظة.

دعا في خطابه للمجلس الوطني إلى التضامن العربي وحمل على الإرهاب

الشيخ زايد: لا تنازل عن ذرة من الجزر وإيران مدعوة لتسوية بعيدا عن القوة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اكد الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مجددا امس انه لا تنازل عن ذرة من حقوق الامارات في الجزر الثلاث التي تحتلها ايران، وان ايران مدعوة للتجاوب مع الدعوة لتسوية للنزاع بعيدا عن القوة. وحذر من نتائج استمرار الوضع في العراق بسبب الحصار المستمر، ودعا الى التضامن العربي وترسيخه وحمل على الارهاب وقال ان الدين بريء منه.

جاء ذلك في خطاب وجهه الشيخ زايد امس لدى افتتاحه الدورة البرلمانية الجديدة للمجلس الوطني الاتحادي. وقال الشيخ زايد في خطابه الذي تلاه نيابة عنه الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة: «انه مهما طال أمد الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى والصغرى وابوموسى فانه لن يترتب عليه اي حقوق او آثار، وان شعب دولة الامارات لن يفرط بذرة من تراب الوطن».

واضاف رئيس دولة الامارات: «لقد حرصنا على ابقاء الابواب مفتوحة للتفاعل والحوار الجاد والصادق، الا ان ما يقلقنا هو استمرار الممارسات والاجراءات الايرانية الهادفة الى فرض الامر الواقع وتكريس الاحتلال». واكد «ان دولة الامارات انتهجت سبيل الكلمة السواء واللسان العف والحوار الجاد لمعالجة الخلاف في الرؤى، وتسوية النزاعات بعيدا عن القوة والعنف او التهديد بها لتحقيق مكاسب او تكريس تغييرات اقليمية، وانه على اساس هذا النهج واصلت السعي للمطالبة بايجاد حل سلمي لاسترداد الجزر الثلاث التي تحتلها ايران، وتقدمت بالعديد من المبادرات لانهاء هذا الاحتلال وفقا لمبادئ الاخوة الاسلامية وحسن الجوار وفي اطار القانون الدولي».

ودعا رئيس دولة الامارات ايران للاستجابة لنداءات الحوار الجاد ومراعاة الرغبة الخليجية والعربية لاقامة علاقات حسن جوار معها، وطالب الشيخ زايد ايران بتصحيح الوضع الناجم عن احتلالها للجزر والالتزام بالطرق السلمية لتسوية النزاعات بما في ذلك اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

ودعا الشيخ زايد الى الاسراع في رفع معاناة الحصار عن الشعب العراقي وقال: «ان استمرار وتفاقم معاناة الشعب العراقي بدون أن تعرف له نهاية محددة، له انعكاسات خطيرة وعميقة على مستقبل المنطقة ومصيرها، وسيترك بصماته عليها لفترة طويلة». وأشار الى ان دولة الامارات رحبت باعتراف العراق رسميا بدولة الكويت، وسيادتها واستقلالها، باعتبار ذلك خطوة مهمة في اتجاه تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الامن، خاصة في ما يتعلق باطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم.

وأعرب الشيخ زايد عن تأييده لكافة الجهود والمساعي الدبلوماسية الهادفة الى تجنيب المنطقة شرور العنف والحرب، والحرص التام على وحدة وسلامة اراضي العراق الاقليمية، وسيادته واستقلاله، وذلك انطلاقا من تمسكنا بضرورة احترام السيادة الاقليمية، وسلامة اراضي واستقلال جميع دول المنطقة، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. وطالب بضرورة «تعزيز التضامن العربي وترسيخ روح المسالمة والمصالحة والتسامح بين الاشقاء، كخطوة ضرورية لا غنى عنها لدعم الصف العربي، وتوحيد الكلمة، وتمكين الامة من استعادة عافيتها، وبعث الامل في اوصالها».

واكد رئيس دولة الامارات أن السلم والامن الدوليين ما زالا مهددين، بسبب عدم انصياع اسرائيل كقوة احتلال لارادة وقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة وعدم تنفيذها لالتزاماتها الدولية، ومواصلتها للممارسات التعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين. وقال إن سيطرة العقلية المنغلقة المتطرفة في نهج النخبة الحاكمة في اسرائيل يعيد المنطقة الى دائرة جديدة من الاحباط واليأس والعنف، مشيرا الى أن السلام العادل والدائم والشامل لا يتحقق مع الاستيطان ولا يدوم من غير ان تظل القدس عربية.

ودعا الشيخ زايد الى اعادة بناء التضامن العربي وتفعيل مؤسساته خاصة جامعة الدول العربية، وجدد الدعوة الى أن تتخذ الجامعة قراراتها بالاغلبية لا بالاجماع. ووصف الشيخ زايد فكرة النظام الشرق أوسطي بأنها بديل مصطنع وغير واقعية لانها معزولة عن مجرى التاريخ وتحمل في ثناياها مخاطر جمة على الهوية والتماسك الداخلي. وحمل رئيس دولة الامارات على الارهاب ودعا الى علاج جذوره ومسبباته، وقال: «ان أخطر ما في الارهاب هو تستره بالدين والدين منه براء» ووصف من يمارسون الارهاب بأنهم «قتلة وآثمون في حق دينهم وأوطانهم وشعوبهم وأنفسهم».

فرقان اجتمع بمسؤولين فلسطينيين ويخطط للصلاة في المسجد الأقصى اليوم

القدس المحتلة - رام الله: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بدأ لويس فرقان زعيم حركة «امة الاسلام» الاميركية امس زيارة الى الاراضي الفلسطينية يلتقي خلالها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعددا من المسؤولين الفلسطينيين، ويؤدي الصلاة في المسجد الاقصى في القدس المحتلة اليوم.

لكن وزارة الخارجية الاسرائيلية ذكرت امس انها طالبت فرقان «بسحب تصريحاته المعادية لليهود قبل ان يبدأ زيارة الى القدس». وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال مسؤول كبير في الخارجية الاسرائيلية طلب عدم الكشف عن هويته «لقد ادلى فرقان بتصريحات قاسية جدا تجاه اسرائيل واليهودية. وأننا نطالبه بسحبها قبل ان يأتي لزيارتنا كما أعرب عن رغبته في ذلك». واضاف «ونطلب منه أيضاً الابتعاد عن الإرهاب».

وأوضح انه اذا لم يتراجع عن تصريحاته فان السلطات تحتفظ بحق مقاطعة رحلته ومنعه بالتالي من دخول الاراضي التي تشرف عليها اسرائيل. وقال ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي لوكالة «رويترز» امس انه لا يمكن منع دخول فرقان بوصفه مواطنا اميركيا. واضاف «المسألة لا تدور حول السماح له بالدخول او عدمه وانما حول توجيه دعوة رسمية له».



لويس فرقان زعيم جماعة «أمة الإسلام» في أميركا يتحدث للصحافيين أمس لدى وصوله إلى رام الله قادماً من الأردن عبر جسر الملك حسين (اللنبي) أمس (رويترز)

الملك فهد يأمر بطائرة خاصة لنقل الجثمان

الدبلوماسي السعودي القتيل في قزقستان كان يحتفظ في شقته برواتب 4 أشهر

الرياض: من جاسن البنيان
موسكو: من سامي عماره

لم تسفر التحقيقات الجنائية التي تتولاها السلطات الامنية المختصة في قزقستان حتى الآن عن نتائج تساعد في الوصول إلى قاتل او قتلة السكرتير الثاني في السفارة السعودية في الما - آتا احمد عودة العبد الله السعوي (40 عاماً)، فيما اكدت المصادر الرسمية القزقستانية ان الظروف الجوية غير الملائمة تحول دون هبوط الطائرة السعودية الخاصة التي تقل على متنها لجنة التحقيق التي أوفدتها السلطات السعودية لتقصي الحقائق حول مقتل الدبلوماسي السعودي أحمد عودة السعوي الذي وجد مقتولاً في شقته يوم الخميس الماضي.

وعلق مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية على مقتل الدبلوماسي السعودي بانه «وجد مقتولا في مسكنه يوم الاربعاء الماضي اثر تعرضه لحادث اعتداء اجرامي لم تعرف دوافعه واسبابه بعد».

واضاف المصدر ان لجنة من الوزارة ستتوجه الى قزقستان «لمتابعة التحقيق في هذا الحادث المؤسف وللاطلاع عن كثب على مجرياته بالتنسيق مع السلطات الامنية في قزقستان» مؤكدا ان وزارة الخارجية السعودية على ثقة بأن السلطات المختصة في جمهورية قزقستان «سوف تبذل اقصى الجهود للوصول الى كشف ملابسات هذا الحادث الآثم والقبض على مرتكبيه والمحافظة على سلامة ارواح جميع الدبلوماسيين العاملين في جمهورية قزقستان وتامين الحماية الامنية اللازمة لهم بما يكفل اداء واجبهم الوطني». وقال المصدر «ان وزارة الخارجية السعودية آلمها هذا الحادث المحزن بفقد واحد من موظفيها الاعزاء». وفي اتصال هاتفي مع مكتب «الشرق الأوسط» نفى عبد الستار درويش على مستشار سفارة قزقستان في الرياض صحة ما يقال حول ان السلطات في الما - آتا لم تسمح للطائرة بالهبوط وقال إن طائرة الرئيس نور سلطان نزاربايف لم تستطع ايضاً الإقلاع من مطار اقمولا العاصمة الجديدة للهبوط في الما - آتا بسبب تردي الأحوال الجوية. وطلب عبد الستار علي ان تنقل على لسانه أن حكومة ووزارة خارجية قزقستان «تبذلان قصارى جهدهما وتتابعان عمل اجهزة التحقيق للقبض على الجاني وإنزال اقصى العقاب به» مؤكداً حرص بلاده على العلاقات الودية مع السعودية.

وابلغ «الشرق الأوسط» امس القائم بالأعمال السعودي عدنان الحميدي أن السلطات المختصة في المباحث الجنائية والاستخبارات والشرطة شكلت فريقاً للتحقيق والوقوف على ملابسات مقتل الدبلوماسي السعودي الذي اغتيل بدافع السرقة كما يبدو.

واضاف: أن فريق التحقيقات وضع خطة استنفار للوصول إلى الجاني او الجناة، مشيراً إلى وجود تعاون إيجابي واهتمام كبير من قبل المسؤولين في وزارة الخارجية والسلطات الامنية القزقستانية الذين ابدوا أسفهم للحادث الذي تؤكد كافة الدلائل والقرائن في موقع الحادث انه كان بدافع السرقة حيث تتفشى البطالة والانفلات الأمني والفوضى التي تعم البلد. وقال: إن المغدور الذي لم يمض سوى 4 شهور على وصوله لاستلام عمله كان يعتزم فتح حساب بنكي له إلاّ ان القتلة يبدو انهم كانوا يتربصون به ويتابعونه حيث وجدت في شقته حقيبة دبلوماسية مخلوعة ربما كانت تحتوي على رواتب لموظفي السفارة، كما سرق قاتل أو قتلة الدبلوماسي السعودي جهازاً تلفزيونياً وأدوات كهربائية مختلفة.

وقال: إن حوادث قتل الأجانب متفشية في الما - آتا ولم تعد امراً مستغرباً وسط الفوضى التي تعم العاصمة القديمة. يشار إلى أن الدبلوماسي القتيل يعيش وحده في شقته وكان يعتزم اصطحاب زوجته وطفله الوحيد محمد وعمره سنتان من الرياض للإقامة معه. وكانت قد اقلعت ظهر أمس إلى كراتشي من مطار الملك خالد الدولي الطائرة الخاصة من نوع «ترايستار» التي امر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للعودة بجثمان الدبلوماسي القتيل إلى مسقط راسه في بريدة بمنطقة القصيم (شمال غربي الرياض). ويتوقع ان يصل الجثمان مساء اليوم إلى بريدة حيث سيصلى عليه ثم يدفن هناك.

وما زالت أسرة الدبلوماسي الفقيد تتقبل التعازي في منزل والده الشيخ عودة العبد الله السعوي في بريدة. وتحدث شقيقا الدبلوماسي القتيل الدكتور محمد عودة السعوي المدرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض وعبد الله الطالب في كلية الشريعة بفرع الجامعة ببريدة لـ«الشرق الأوسط» فذكرا أن مسؤولاً في وزارة الخارجية السعودية ابلغ الأسرة يوم الحادث بخبر الفاجعة ناقلاً تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى والد وزوجة الفقيد وأسرته. وأشار إلى أن شقيقهما احمد كان على خلق إسلامي رفيع وملتزماً تجاه ربه ولم يعرف عنه أي سلوك شائن منذ صغره والتحاقه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتخرجه متخصصا في الجغرافيا ثم التحاقه بدورة دراسية في معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية وعمله الدبلوماسي في هولندا واستراليا ومن ثم قزقستان.

السفير الفرنسي في الرياض:

العام المقبل سيشهد عدة زيارات على مستوى رفيع بين السعودية وفرنسا

الرياض: من ماهر عباس

وصف سفير فرنسا في الرياض هوبير دولا فورتيل، العلاقات الفرنسية - السعودية بانها «قوية وحميمة وممتازة». وقال في مؤتمر صحافي عقده في منزله بحي السفارات بالرياض امس، ان العام المقبل سيشهد تبادل زيارات على مستوى رفيع بين مسؤولين من الجانبين، موضحاً أن احدى هذه الزيارات سيقوم بها مسؤول فرنسي رفيع المستوى.

وأكد ان لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الفرنسي جاك شيراك في يوليو (تموز) عام 1996 أثناء زيارته للمملكة أعطت هذه العلاقات دفعة وانطلاقة جديدة ميزت علاقات البلدين في جميع المجالات. واشار دولا فورتيل الى تقارب المواقف من البلدين في العديد من القضايا الدولية، وكذلك الموقف بالنسبة لمعالجة الأزمة العراقية. واكد اهتمام بلاده بامن واستقرار منطقة الخليج. وقال ان فرنسا تساهم في هذا الأمر بشكل فعال.

واشاد بالتعاون العسكري بين السعودية وفرنسا مشيراً الى عقد «صواري 2» الذي من خلاله تقدم فرنسا عدداً من الفرقاطات، اضافة الى ملاحق الصيانة والتدريب التابعة لها، كذلك عقود الصيانة الخاصة بصواريخ كورتال وشاهين.

في إطار زيارة رسمية لسلطنة عمان بدأها أمس

الرئيس اليمني يلتقي اليوم السلطان قابوس ويشيد بحل مشكلة الحدود بين البلدين

مسقط: من سامي حامد
صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

بدأ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح زيارة رسمية لسلطنة عمان امس تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. وتأتي زيارة الرئيس اليمني لسلطنة عمان قبل ايام من انعقاد قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقال الرئيس اليمني في تصريحات له امس ان المباحثات مع السلطان قابوس ستتيح تعزيز العلاقات وتبادل وجهات النظر ازاء القضايا والتطورات في المنطقة، واشار الى ان البلدين طرحا نموذجاً لحل قضية الحدود بينهما.

ومن المتوقع ان يتم خلال الزيارة التوقيع على عدد من الاتفاقيات بين البلدين. وكانت العلاقات العمانية - اليمنية شهدت تطوراً وتقدماً ملحوظاً على مختلف الاصعدة، بعد ان وقع البلدان اتفاقية ترسيم الحدود في ما بينهما عام 1992. وامس اكد الرئيس علي عبد الله صالح «ان السلطنة واليمن قدما نموذجاً حضارياً راقياً في حل قضية الحدود بينهما يستحق الاقتداء به في حل قضايا ومشكلات الحدود بين الاشقاء والجيران، وذلك بفضل الارادة السياسية القوية والنوايا الصادقة والرؤيا العقلانية الصائبة والقناعة الراسخة التي توفرت لدى البلدين لحل مسألة الحدود بينهما».

واعرب الرئيس اليمني في تصريحات له امس عن امله في ان يمثل انشاء منطقة «المزيونة» الحدودية بين السلطنة واليمن، كمنطقة تجارة حرة، فرصة لتطوير التبادل التجاري وتوسيع آفاقه بين البلدين.

وعن جلسة المباحثات المقرر عقدها اليوم بينه والسلطان قابوس قال الرئيس اليمني ان هذه الجلسة «ستتيح المجال للتباحث في كل ما من شأنه تعزيز العلاقات الاخوية الحميمة، والدفع بها نحو مجالات أكثر تقدماً تلبي التطلعات المشتركة للشعبين الشقيقين الجارين وتبادل وجهات النظر ازاء القضايا والتطورات الراهنة في المنطقة وعلى الساحة الدولية».

واعلن بيان صادر عن مكتب رئاسة الجمهورية في صنعاء «ان هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة من السلطان قابوس بن سعيد، وتجيء تجسيداً لعمق العلاقات الأخوية الحميمة، وفي اطار التواصل المستمر بين قيادتي اليمن وعمان في سبيل تعزيز تلك العلاقات وتوسيع مجالات التعاون، والدفع بها نحو ما يلبي تطلعات الشعبين العماني واليمني».

واكد البيان ان الزيارة تمثل فرصة للتباحث حول كافة الشؤون والقضايا والمستجدات الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية التي تهم البلدين والأمة العربية والاسلامية. وكان الرئيس اليمني غادر مطار عدن الدولي ظهر امس على رأس وفد رفيع المستوى يضم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الارياني، ووزير التخطيط والتنمية عبد القادر بلجمال، ووزير الاعلام عبد الرحمن الاكوع، ووزير الثروة السمكية احمد مساعد حسين، ووزير الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري عبد الله حسين الدفعي، وعدداً من اعضاء المجلسين الاستشاري والنواب (البرلمان) والامين العام لرئاسة الجمهورية العميد عبد الله حسين البشيري ومحافظي عدن والمهرة طه غانم وحسن مقبول الأهدل.

السماح لأفراد من العائلة المالكة المصرية بالمطالبة قضائيا بأملاكهم المصادرة

القاهرة - أ.ف.ب: سمحت المحكمة الدستورية، وهي اعلى هيئة قضائية في مصر، للمرة الاولى لافراد من العائلة المالكة المصرية برفع دعاوى للمطالبة باملاكهم التي صودرت عام 1953 في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وجاء في الحكم الذي نشر في الجريدة الرسمية ان المحكمة الدستورية باتت تسمح لاشخاص تربطهم علاقة قربى بالعائلة المالكة دون ان يكونوا متحدرين منها مباشرة، بالمطالبة باستعادة املاكهم المصادرة شرط ان تكون املاكا شخصية لهم وليست هدايا حصلوا عليها من افراد من العائلة المالكة.

ويلغي قرار المحكمة مواد عديدة في القانون الصادر بتاريخ 8 ديسمبر (كانون الاول) 1953 عن مجلس قيادة الثورة وينص على مصادرة املاك اسرة محمد علي التي حكمت مصر من 1805 الى 1952. وكان قد تم تأكيد هذه المواد في دستور 1956.

مناقشات ساخنة في الجلسة الأولى لمناقشة البيان الوزاري

الحكومة الأردنية تفاجأ بهجمة النواب عليها والمجالي حاول تهدئتهم بالوعود لنيل الثقة

عمان: «الشرق الأوسط»

فوجئت الحكومة الاردنية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي امس بهجمة النواب في البرلمان الجديد عليها رغم ما قيل انه مجلس مدجن لان اكثريته غير مسيسة وتهتم بالمطالب المحلية. وشهدت الجلسة الاولى لمناقشة البيان الوزاري مناقشات ساخنة وحادة تركزت على الفساد وحملت الحكومة مسؤولية الفقر والبطالة وتراجع الحريات، وان كان عدد من النواب اشاد بالرئيس المجالي. لكن رغم ذلك اضطر المجالي لعقد اجتماعات مع النواب ورؤساء الكتل النيابية ووعد بتلبية المطالب النيابية املا بنيل ثقة مريحة، وهو ما توقعته مصادر نيابية مطلعة رغم تلك الهجمة.

واكد المجالي ان بيان حكومته هو الخطاب الذي القاه الملك حسين عاهل الاردن في افتتاح مجلسي النواب والاعيان في التاسع والعشرين من الشهر الماضي. وطلب 51 نائبا من اصل الثمانين الكلام، فخصصت لكل منهم خمس دقائق. وبينما دعا الدكتور احمد عناب لمنح الحكومة الثقة بالتزكية كونها اعتمدت خطاب الملك حسين بيانا وزاريا لها، فان المهندس علي ابو الراغب نائب وزير الصناعة السابق نيابة عن كتلة التجمع النيابي (13 نائبا) تحدث محذرا من تعديل القوانين بصورة تؤثر على المسيرة الديمقراطية ومتسائلا ما اذا كان التراجع الواضح من الحكومة عن المكتسبات الديمقراطية هو تراجع مقصود.

وطالب نواب آخرون بان تفي الحكومة بوعودها في محاربة الفساد والفقر والبطالة والقضاء على البيروقراطية وبناء دولة المؤسسات وترسيخ مبدأ سيادة القانون. ورغم المناقشات الساخنة حول القضايا المحلية الا ان اغلب هذه المناقشات كانت مريحة للحكومة وتشير الى انها ستحصل بسهولة على ثقة 59 نائبا. لكن الحكومة فوجئت بحجم الانتقادات الواسعة.

ابو مازن: أميركا بدأت تتفهم القضية الفلسطينية بشكل واضح

مسقط: من سامي حامد

قال محمود عباس «ابو مازن» امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الولايات المتحدة بدات تتفهم القضية الفلسطينية بشكل احسن واوضح.. ان الموقف الاميركي بدأ يصل الى حد الحيادية النسبية ويتفهم حقيقة ما يجري في الشرق الاوسط.

وقال ابو مازن في تصريحات صحافية في مسقط امس ان الحكومة الاميركية تمارس نوعا من الوساطة وليس نوعا من الضغط من اجل الوصول الى اتفاق بيننا وبين الحكومة الاسرائيلية. واضاف «فنحن (الفلسطينيين) نطالب بانسحاب اسرائيل بنسبة معينة واسرائيل مستعدة لعرض نسبة معينة والاميركيون يحاولون التوصل الى نسبة من شأنها ارضاء الطرفين». لكن ابو مازن لم يحدد النسبة التي يمكن ان ترضي الجانب الفلسطيني.

استنفار في قواعد الائتلاف الحاكم بالجزائر استعدادا لانتخابات مجلس الأمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قبل 10 ايام من انتخاب «مجلس الامة» الجزائري في 25 ديسمبر (كانون الاول) الجاري تعيش الاحزاب المعنية وعددها لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة حالة استنفار بامل الحصول على مكانة «مهيمنة او مشرفة او رمزية» في الغرفة الثانية المستحدثة بصلاحيات اهم من صلاحيات مجلس النواب.

ويتم انتخاب ثلثي مجلس الامة بطريقة غير مباشرة من بين ومن قبل الفائزين في الانتخابات المحلية في 23 اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي.

وبناء على ذلك فان الهيئة الانتخابية تتشكل محليا من مجموع اعضاء المجالس البلدية والولائية لانتخاب عضوين اثنين لتمثيل الولاية في الغرفة الثانية للبرلمان، عكس الغرفة الاولى التي تنتخب بواسطة الاقتراع العام وتوزع المقاعد فيها حسب الكثافة السكانية للولاية.

وتبدو خطوة الائتلاف الحاكم كبيرة جداً على اساس فوزه في الانتخابات الاخيرة بـ 12866 مقعداً من مجموع 15003 مقاعد.

لكن اختلاف موازين القوى على مستوى كل ولاية فضلاً عن التنافس المشروع بين احزاب الائتلاف الثلاثة «التجمع الوطني الديمقراطي» وجبهة التحرير الوطني» وحركة مجتمع السلم» وطموحات مناضليها محليا، كل ذلك يمكن ان يفسح المجال لانتخاب مرشحين من احزاب اخرى مثل «جبهة القوى الاشتراكية» على وجه التحديد.

ويجري الحديث في هذا الصدد عن التحالفات التي يمكن ان تعقد بين احزاب الائتلاف او بعضها، او بينها واحزاب اخرى من خارج الائتلاف. وقد اكد ذلك امس علي ميموني الناطق باسم «جبهة التحرير الوطني» بقوله ان حزبه وجه تعليمات الى قواعده يشجعها على عقد التحالفات الضرورية بناء على مقاييس محددة مثل التقارب في البرامج الانتخابية وفي عدد اعضاء المجالس المحلية مع اخذ التمثيل السياسي بعين الاعتبار.

وتتطلع جبهة التحرير حسب ناطقها الرسمي الى ترجمة المقاعد التي حصلت عليها في المجالس المحلية (3730 مقعداً) الى ما يعادلها على مستوى «مجلس الامة».

وتؤكد مصادر حزبية من جهة اخرى ان احزاب «الائتلاف الحاكم» توصلت الى اتفاق في ما بينها يقضي «بتقديم قوائم موحدة حيثما تيسر ذلك» وهي قوائم ثنائية في الغالب تارة بين التجمع والجبهة او الحركة وتارة بين الجبهة والحركة.

ويشكل ثلث اعضاء مجلس الامة الذين سيعينهم رئيس الجمهورية من بين الكفاءات والشخصيات الوطنية وجمعيات المجتمع المدني، موضوع تخمينات في الوسط السياسي والاعلامي ويتمحور الحديث بصفة خاصة حول شخصية رئيس المجلس الذي يمكن ان يتولى رئاسة الدولة بالنيابة حسب نص الدستور في حالة حدوث مانع ما للرئيس المنتخب.

واكثر الاسماء تداولا هو اسم عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الرئيس هواري بومدين والذي يعيش عمليا على هامش الحياة السياسية منذ اقصائه من عضوية المكتب السياسي لجبهة التحرير في يونيو (حزيران) 1980.

لكن المراقبين يستبعدون قبول بوتفليقة لهذا المنصب. وكان مصدر مقرب منه قد ذكر رداً على اشاعة مفادها ان المعني قد يعين رئيسا للحكومة في ظل عهدة الرئيس زروال «ان بوتفليقة قبل العمل مع رئيس واحد هو الراحل هواري بومدين».

إدانة شبكة للجماعة المسلحة بمحاولة إضرام النار في حقل نفطي جزائري

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

حكمت المحكمة الجنائية في مدينة عنابة في شرق الجزائر بالسجن على 17 متهما، ورد انهم ينتمون للجماعة الاسلامية المسلحة، لمدد تصل الى 15 عاما بعد ادانتهم بتهمة محاولة «الاحراق العمد» لحقل حاسي مسعود النفطي.

ويقول مسؤولون ان عمليات التخريب كلفت الاقتصاد الجزائري نحو ثلاثة مليارات دولار خلال الخمسة الاعوام الماضية بينما رفعت النقابات العمالية الموالية للحكومة وبعض خبراء الاقتصاد المستقلين الرقم الى 16 مليار دولار. وتشكل العائدات النفطية اكثر من 94 في المائة من عائدات الجزائر الخارجية. وتنتج الجزائر نحو مليون برميل بترول يوميا.

وقالت السلطات الجزائرية في اواخر عام 1993 انها كشفت شبكة اصولية كانت تعتزم نسف خط انابيب ينقل الغاز لايطاليا سعته نحو 20 مليار متر مكعب اي نحو ثلث صادرات الجزائر من الغاز سنويا. وفي الاسبوع الماضي قال مسؤول نقابي فرنسي رفيع في قطاع الطاقة حضر مؤتمر تضامن مع العمال الجزائريين بالعاصمة الجزائرية ان مسؤولين نقابيين جزائريين طلبوا منه العون لادخال عامل جزائري في مجال النفط الى مستشفى فرنسي لتلقي العلاج بعد اصابته في انفجار. وصرح المسؤول الفرنسي بانه علم ان عددا من العمال في مجال النفط قتلوا او اصيبوا في الانفجار الذي حدث اثناء قيام العمال بمد خط انابيب.

وكانت شركة النفط الوطنية الجزائرية «سوناطراك» قد اعلنت مطلع الشهر الماضي ان النيران التهمت جزءا من خط انابيب غاز لايطاليا الامر الذي اوقف صادراتها طوال اربعة ايام دون ان تعطي تفاصيل عن سبب الحريق، لكن تقريرا اوروبيا نسب مسؤولية الحريق للجماعات المسلحة. من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «الوطن» امس ان ثلاثة من عناصر مجموعات «الوطنيين» للدفاع الذاتي قتلوا يوم الجمعة الماضي بعد ان دخلوا منزلا ملغوما في قرية اولاد علال التي كانت قد شهدت قبل شهرين واحدة من ابشع المجازر. وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر «موثوقة» ان عنصرين اثنين قتلا على الفور فيما توفي الثالث اول من امس متأثرا بجروحه. وكان الجيش الجزائري قد قام قبل شهرين بعملية تمشيط واسعة في هذه القرية المهجورة التي تقع في سهل ميتيجة وتحولت معقلا للجماعة الاسلامية المسلحة.

مصادر سودانية تتوقع زيارة وشيكة للبشير إلى القاهرة

القاهرة - أ.ف.ب: نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية امس عن مصادر سودانية في القاهرة قولها ان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير سيقوم قريبا بزيارة للقاهرة هي الاولى منذ القمة العربية في يونيو (حزيران) 1996.

وذكرت هذه المصادر ان وزير الدولة للشؤون الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل سيزور مصر في الساعات الثماني والاربعين المقبلة تحضيرا لزيارة الرئيس السوداني.

وزير الخارجية الآيرلندي يدعو لإنهاء دبلوماسية الأبواق تجاه الجزائر

لوكسمبورغ - رويترز: دعا ديفيد اندروز وزير الخارجية الايرلندي الى انهاء «دبلوماسية الابواق» تجاه الجزائر، واشاد بالرئيس الجزائري الامين زروال بوصفه «رجلا ممتازا». وقال اندروز في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس انه اطلع مؤتمر القمة الاوروبي الاخير على نتائج زيارة قام بها في الآونة الاخيرة للجزائر التقى خلالها مع زروال ووزير خارجيته ومسؤولين آخرين.

ووصف الوزير الايرلندي الرئيس زروال بانه «رجل ممتاز ومتقان وقوي ومهذب» وقال انه يتعين على الاتحاد الاوروبي تصعيد حواره مع حكومته بدلا من انتقاده من الخارج.

ماء العينين يعتبر النتيجة معقولة رغم «الخروقات»

تباين ردود الفعل لنتائج الانتخابات الرئاسية الموريتانية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

تباينت ردود الفعل على نتائج الانتخابات الرئاسية في موريتانيا الجمعة الماضي التي حقق فيها الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع فوزاً كاسحاً بحصوله على نسبة تزيد على 90 في المائة من الاصوات. منافسه الرئيسي الشيبة ولد الشيخ ماء العينين اعتبر أن النتائج كانت معقولة رغم بعض الخروقات وقال إنه يعترف بشرعية انتخاب الرئيس ولد الطايع.

وجاءت تصريحات ماء العينين عكس ما توقعته بعض المصادر من ان يحمل لواء المعارضة، بالنظر للخطاب النقدي المتشدد الذي استعمله خلال حملته الانتخابية. وربما استفاد ماء العينين من وضعه الانتخابي بحصوله على النسبة الأعلى من بين المرشحين الأربعة الخاسرين وهي نسبة 6% بينما لم تتجاوز حصص بقية المرشحين 1%.

ويأمل ماء العينين أن يواصل العمل في إطار حزبه السياسي الذي اسسه قبيل تقدمه للانتخابات الرئاسية.

من جهة أخرى ندد أحمد ولد داداه زعيم حزب اتحاد القوى الديمقراطية المعارض بنتائج الانتخابات الرئاسية، لكنه نفى بشدة ما قيل من أن قاعدة المعارضة لم تلتزم بالتعليمات بالمقاطعة. وقال ولد داداه إن «انصار أحزاب المعارضة قاطعوا، إلاّ أن السلطات زيفت النتائج».

وفي اتجاه آخر اعتبر مصطفى ولد عبيد الرحمن الناطق باسم الرئيس ولد الطايع أن النتائج كانت «مفخرة»، مضيفاً أن الشعب الموريتاني صوت بكثرة لصالح الرئيس معاوية. وشدد عبيد الرحمن بصفة خاصة على أهمية النتائج في منطقة ضفة نهر السنغال والتي تعتبر عادة معقلاً من معاقل المعارضة، قائلاً «إننا لم نحصل على نتائج مهمة في هذه المنطقة في انتخابات 1992 اما الآن فقد كان انتصارنا كاسحاً».

وقلل ولد عبيد الرحمن الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» من اهمية وزن أحزاب المعارضة اليوم قائلاً «إنها فقدت قوتها وهو ما أبانت عنه نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة». والآن وبعد فوز الرئيس ولد الطايع بولاية جديدة تتجه الأنظار إلى الحكومة المقبلة والتي يتوقع أن تكون جديدة كلياً، ولا يعرف حتى الآن لمن سيسند الرئيس ولد الطايع مسؤولية إدارة الفترة المقبلة وإن كان الكثيرون يرشحون سيدي محمد ولد بو بكر الأمين العام للحزب الجمهوري الحاكم لهذه المسؤولية، خصوصاً أن الرجل أبان عن قدرة كبيرة في حشد التأييد للرئيس في الحملة الانتخابية، كما أنه يتمتع بثقة أوساط المال والأعمال وقد نجح في المهمة التي أسندها له الرئيس ولد الطايع في ضبط مسار الحزب الحاكم والحد من النفوذ المستشري للقوى المتصارعة داخل الحزب.

موجز

ولي عهد الأردن ورئيس الحكومة يزوران قطر غدا

● يتوجه ولي عهد الاردن الامير حسن ورئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي الى الدوحة غدا في زيارة لدولة قطر تستغرق يومين. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الاتفاق على الزيارة تم بين امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وولي عهد الاردن خلال اجتماعهما في طهران على هامش اجتماعات القمة الاسلامية التي عقدت في العاصمة الايرانية. وسينقل الامير حسن الى امير دولة قطر رسالة من الملك حسين عاهل الاردن.

جوسبان يزور المغرب الأربعاء

● يقوم رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان بزيارة رسمية للمغرب بعد غد تستغرق ثلاثة ايام. ونقلت وكالة الانباء السعودية عن بيان رسمي صدر في الرباط ان جوسبان ونظيره المغربي عبد اللطيف الفيلالي سيترأسان بالرباط الاجتماع السنوي الاول للمغربي - الفرنسي لرئيسي الحكومتين. ويضم الوفد الفرنسي وزير الشؤون الخارجية هوبير فدرين ووزيرة التشغيل والتضامن مارتين اوبري ووزير الاقتصاد والمالية والصناعة دومنيك ستراوس.

3 أسباب وراء دعوة أولبرايت علنا لتغيير الحكم في السودان

لندن: من أمير طاهري

ينتقد البعض العادة المتبعة لدى وزارة الخارجية الاميركية باستخدامها «اذا» و«لكن» مكررا في البيانات الصادرة عنها مما يجعل هذه البيانات احيانا بلا معنى حقيقي أو هدف واضح.

الا ان لقاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، الاسبوع الماضي مع قيادات من التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض خرج تماما عن «اذا» و«لكن»، اذ نادت اولبرايت مباشرة بتغيير نظام الحكم الحالي في السودان. ويعتبر اللقاء المذكور حادثة غير مسبوقة، اذ لم تطالب الولايات المتحدة علنا، مثلما فعلت اولبرايت، حتى بتغيير حكومات بعض الدول التي تسميها بدول «القائمة السوداء» مثل ليبيا والعراق.

ما هو الاستثناء في حالة السودان اذاً؟

يعدد المحللون ثلاثة اسباب على الاقل، اولها ان الحكم السوداني اكثر عرضة للسقوط مقارنة بالحكم في العراق او ليبيا.

ويدلل على ذلك الخبير الفرنسي في الشؤون الافريقية رونالد تيرسيلين بقوله «ان النظام السوداني الراهن بلا اصدقاء سواء كان على المستوى القاري او الاقليمي مع ظهور مؤشرات على ان ايران نفسها تنظر للنظام السوداني على انه عقبة».

وبمعنى آخر، فان أي موقف قوي معارض للحكم السوداني لن يسفر عن نشوء اي شعور معاد للولايات المتحدة.

وتتضح هذه الحقيقة من خلال اعمال القمة الاسلامية الاخيرة في طهران، فقد حاول الوفد السوداني الذي شارك في القمة بقيادة الرئيس السوداني الفريق عمر البشير استصدار قرار بادانة «التصرفات غير المقبولة» للولايات المتحدة. كما حاول الوفد، دون نجاح ايضا، المطالبة برفع العقوبات المفروضة على السودان.

كما خرج الرئيس السوداني صفر اليدين من لقائه مع الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، في طهران يوم الخميس. فقد تحدث الرئيس البشير خلال لقائه مع انان عن «الهيمنة الاميركية في افريقيا» ورد عليه الاخير بانه يود ان يسود «السلام والعدل القارة الافريقية».

ويقول جستن كلنك الذي ينشر دراسات خاصة عن افريقيا «ان السودان يعتبر عمليا في حالة حرب مع كل جيرانه تقريبا وان آخر اصدقاء السودان في المنطقة كان الدكتاتور الراحل موبوتو سيسي سيكو».

السبب الثاني الذي يورده المحللون في سياق تفسير المطالبة العلنية لاولبرايت باطاحة الحكم السوداني يتلخص في ان واشنطن باتت مقتنعة الآن بان نظام الحكم السوداني الحالي لا يرغب في ولا يستطيع ادخال الاصلاحات المطلوبة سواء كان ذلك على الصعيد المحلي او في مضمار السياسة الخارجية، ودون الاصلاحات المذكورة لن تعود الاحوال الى طبيعتها هناك.

ويقول محلل بوزارة الخارجية الاميركية «ان الحوار مع صناع القرار الحاليين في السودان مسألة لا طائل من ورائها، وان الوعود التي يقدمها المسؤولون غالبا ما تكون للاستهلاك فقط».

ويضيف المحلل «ان هناك مؤشرات كثيرة على ان صناعة القرار اصبحت مركزة في يد حسن الترابي (رئيس المجلس الوطني) الذي يسعى الى تنفيذ اجندته الخاصة».

اما ثالث الاسباب وراء الخطوة الاميركية المفاجئة، فيتلخص في ان البديل الحقيقي للنظام الراهن اصبح موجودا بالفعل. وبمعنى آخر، فانه، بعكس حالة ليبيا او العراق، لن يكون هناك فراغ يؤدي الى زعزعة الاستقرار محليا واقليميا كما ترى مصادر اميركية.

ويبدو واضحا ان التجمع الذي يضم احزاب المعارضة الشمالية والجنوبية يتمتع بالتوحد والتماسك رغم التوتر والضغوط.

والاهم من ذلك كما يقول المسؤولون الاميركيون، ان تجمع المعارضة السودانية يؤكد على تمسكه بقيم التعددية وحقوق الانسان وسيادة حكم القانون، الشيء الذي يميز التجمع السوداني المعارض عن غيره من حركات المعارضة في العالم الثالث، خصوصا تلك التي لا تزال الوانها الايديولوجية غير معروفة.

يضاف الى ما سبق ان تجمع المعارضة السودانية يذخر بخبرات وكفاءات مهمة تؤكد على مقدرة التجمع على تسيير شؤون الحكم متى ما سنحت الفرصة بحدوث التغيير.

وفي سياق تحليلها للوضع في السودان، ذكرت اولبرايت ان التغيير في السودان يمكن ان يحدث من خلال ثلاث قنوات لخصتها في الانتخابات او اجراء محادثات بين الحكومة والمعارضة او القيام بعمل عسكري. غير ان واقع الحال لا يرجح استخدام اي من هذه القنوات لإحداث التغيير، فالحكم السوداني الحالي نظم من قبل انتخابات عامة خاصة به وليس لديه اي استعداد لاجراء اي انتخابات اخرى لأن ذلك يعني ضمنا الاقرار بعدم شرعيته. واذا حدث هذا الاعتراف، فلن يكون هناك ادنى سبب لبقاء الحكم الحالي في السلطة.

اما خيار المفاوضات، فقد استنفد، اذ لجأ الحكم السوداني الى ابرام اتفاقيات منفصلة مع فصائل عسكرية جنوبية صغيرة مع محاولة استمالة الحركة الشعبية لتحرير السودان.

ولم تسفر محادثات نيروبي الاخيرة بين الحركة الشعبية والنظام السوداني عن نتائج ملموسة لأن احد الطرفين يحاول مراوغة الآخر مع اقتناع هذا الطرف بان الزمن في جانبه. اما محاولات الخرطوم لاجراء مفاوضات مع الاحزاب الشمالية، فلم تكن سوى محاولات من جانب الحكم لإحداث انقسام في معسكر المعارضة.

ويمكن القول انه لم يحدث ان كانت هناك ادنى بادرة او مؤشر على نية الحكومة السودانية الدخول في مفاوضات حول مشاركة حقيقية في السلطة.

وأدى هذا الموقف الى اصرار تجمع المعارضة السودانية على اجراء مفاوضات مع النظام الحالي فقط حول اجراءات انتقال السلطة الى التجمع الوطني الديمقراطي المعارض. وبمعنى آخر، فان قناة المحادثات بين الطرفين اغلقت بسبب تشددهما.

في ما يتصل بالقناة الثالثة اي الخيار العسكري، فان السودان بلد شاسع المساحة وقليل السكان مقارنة بمساحته الجغرافية. وليس لدى المعارضة الامكانيات العسكرية لغزوه والسيطرة عليه. فالحرب الاهلية في الجنوب ظلت دائرة على مدى جيل كامل، وانتقالها الى الشمال يهدد باندلاعها لجيل آخر ايضا. ما لم يحدث انقلاب عسكري في العاصمة ليس من المتوقع ان تدخل قوات المعارضة العاصمة الخرطوم في المستقبل القريب.

وكما هو معروف فان غالبية الدول التي استقلت خلال العقود الاربعة الاخيرة طورت آلياتها ووسائلها الخاصة لتغيير الحكومات. ففي حالة السودان درج الشارع على اطاحة الحكومات العسكرية بواسطة الانتفاضة الشعبية التي تنطلق في الغالب من الجامعة ليعقبها انقلاب عسكري.

يبدو ان اولبرايت قد فات عليها خيار الانتفاضة الشعبية، فالعمل العسكري والمفاوضات بالاضافة الى القنوات الاخرى يمكن ان تدفع عملية التغيير، ويجب ان ينظر اليها في سياق كونها عوامل مساعدة وليست بدائل.

العمل الشعبي يمكن ان يشجع البعض داخل المؤسسة الحاكمة على تغيير مواقفهم، اذ هناك مؤشرات على حدوث شيء من ذلك.

فالانتقادات التي توجه الى الاسلوب الشخصي في الحكم تتردد الآن حتى داخل وسائل الاعلام السودانية الرسمية.

ويقول حامد مرغيهي، الخبير الايراني في الشؤون الافريقية، ان الوضع الحالي في السودان يصعب الدفاع عنه، مضيفا «ان الادعاء بأن ما حدث في السودان ثورة، مثل الثورة الايرانية، حديث لا معنى له لأن النظام الحالي وصل الى السلطة عن طريق انقلاب عسكري وبدأ يبحث عن قاعدة شعبية، هذا في حد ذاته اشبه بوضع العربة امام الحصان».

ربما تكون ازمة السودان التي بدأت بانقلاب يونيو (حزيران) 1989 في مرحلتها النهائية، ويمكن ان تكون نهايتها قريبة اذا قرر قطاع كبير من السلطة الحاكمة الحالية تغيير موقفه الراهن قبل فوات الاوان، فالولايات المتحدة وبعض دول الجوار السوداني يمكن ان تمارس نفوذها في اقناع العناصر الاكثر واقعية في الحكم السوداني «بالهرب من السفينة الغارقة انقاذا لأنفسهم وللبلاد بصفة عامة».

رحب بالدور المصري ونفى وجود ترتيبات للقاء البشير والميرغني والمهدي

وزير الدولة للخارجية السوداني يتهم أولبرايت بـ «التخبط» وهيلاري كلينتون بـ «الجهل»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شن الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للخارجية السوداني هجوماً عنيفاً على الادارة الأميركية في مؤتمر صحافي امس، وقال وهو يعلق على تصريحات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية وهيلاري كلينتون «نلاحظ ان هذه التصريحات بالرغم من الموقف العدائي المستمر للادارة الأميركية فضحت الجهل الصارخ والتخبط الذي تعاني منه هذه الادارة.. وان التدخل الاميركي السافر في شؤون السودان انزعج لها الرأي العام العالمي واستنكره... وقد اوضحت التصريحات ان لاميركا اجندة معادية لبلادنا ولم يستغرق الوقت طويلاً حتى سقطت ورقة التوت التي كانت تخفي بها اجندتها».

واضاف المسؤول السوداني «لقد بررت الادارة الاميركية هجومها على السودان بحجة الارهاب، ولكن التصريحات جاءت في وقت تقدم فيه السودان خطوات ملموسة - اذا اعتبرنا هذا الاتهام حقيقياً - في طريق اقناع دول الجوار بأن السودان لا يرعى الارهاب ويشهد العالم على هذا التقدم».

وقال ان السودان «بذل جهداً مقدراً تجاه عملية السلام سواء عن طريق السلام من الداخل او من محادثات نيروبي.. وهذا الجهد وضع حركة التمرد التي يقودها جون قرنق في موقف المدافع والمتراجع عالمياً بينما كسبت الحكومة كثيراً وابرزت جديتها». واتهم الولايات المتحدة بأنها «هي التي دفعت حركة التمرد في نيروبي لتتبنى قضية الفدرالية لافشال المحادثات بعد ان وصل الطرفان بعد ثمانية ايام من المحادثات الى تقدم ملموس» واضاف «جاءت اميركا بقرار فرض الحظر التجاري لتساعد التمرد على التعنت... لقد بحثت اميركا عن من يساعدها في هذا القرار فلم تجد، لذا كان قرارها انفرادياً.. إنن الموقف الأميركي معزول تماماً، وهذا زاد من تخبط الادارة الأميركية، وما حدث في قمة طهران الايرانية خاصة ما يتعلق منها بالسودان افقد الادارة الاميركية توازنها وبحساب الربح والخسارة فالسودان هو الرابح واميركا هي الخاسرة».

وفي مجال التدليل «على تخبط الادارة الأميركية»، قال الوزير السوداني «بعد تصريح اولبرايت مباشرة اتصلت سفارتنا في واشنطن بالخارجية الاميركية مستفسرة، وكان رد المسؤولين ان هذه التصريحات لم تصدر عن اولبرايت، بل جاءت من صحافيين، ولكن بعد ساعات جاء نفي غريب على لسان المتحدث باسم الخارجية الذي كان كمن يفسر الماء بالماء، وقال ان اولبرايت لم تقصد ان يتم تغيير النظام عن طريق الحرب، بل بالطرق السلمية او بطرق أخرى»، وأضاف «ان التخبط الاميركي واضح اقليمياً ودولياً وهذا ما نستغربه من دولة تريد ان تهيمن على العالم».

وأكد الوزير السوداني ان ما قاله الامام الخميني (من ان اميركا هي الشيطان الاكبر) صحيح تماماً وهو قراءة استراتيجية سليمة وكان على حق تماماً في وصفه، ونحن لم ننتبه الى هذا القول في حينه لاننا كنا نركز جهودنا على الشيوعية العالمية» وهاجم اسماعيل زوجة الرئيس كلينتون، هيلاري، واتهمها بـ«الجهل الفاضح باساسيات الأديان» فقال «لقد تهجمت هيلاري على الاسلام لجهلها وهي لا تدري ان القوانين التي عنتها وهاجمتها لا تطبق في السودان فقط وهي تجهل المغزى من هذه التشريعات».

واضاف «ان كل هذا يوضح ان لاميركا اجندة لا ضد السودان فقط ولكن ضد الاسلام عقيدة، وسياسة، وحضارة، وتستهدف كل من يتخذ الاسلام عقيدة».

وعندما سئل الوزير السوداني عن الخطوات التي ستتخذها الحكومة قال: «اولاً سنعتمد الحوار كوسيلة حضارية ولن نفرط فيه حتى لو كانت بيننا معارك الدبلوماسية لكشف المواقف الأميركية، وسنتخذ من المنظمات الدولية والاقليمية منبراً لشرح الحقيقة». واضاف ان السودان لن يتردد «في استخدام القانون ضد اميركا لانها في كل مواقفها ضد السودان خرجت على القوانين والاعراف الدولية».

وعن علاقات السودان مع جيرانه اتهم الوزير السوداني أوغندا بـ«العمالة والارتزاق» لاميركا، وبعد ان استعرض مراحل محاولات تطبيع العلاقات معها طوال العامين الماضيين قال ان النظام الاوغندي «لا يراعي مصالح شعبه واهم ما يميز سياسة هذا النظام هو المراوغة والخداع، والاستجابة للضغوط الأميركية، ومن هنا نوجه رسالة للنظام الاوغندي نقول فيها ان القوى الأجنبية لا تحمي الأنظمة من غضب شعوبها، لذا على النظام في اوغندا مراعاة مصالح شعبه لأنه هو الذي يحمي النظام ولهم في السودان اسوة حسنة إذ عندما تعرض في يناير (كانون الثاني) الماضي لغزو متعدد انتفض الشعب لحماية حكومته».

ووصف الوزير السوداني الجبهة السودانية - الاثيوبية بانها «هادئة» أضاف «هنالك بعض الأحداث لكننا نتعامل معها مباشرة بوضع الجانب الإثيوبي في الصورة، الاتصالات مع اثيوبيا مستمرة لمحاولة تجاوز هذه المشكلات، هناك نهب، وهجوم مسلح احياناً ولكن نامل من خلال الحديث المباشر ان نحتوي هذه الأمور».

ونفى الوزير السوداني وجود وساطة ايطالية مع اريتريا لكنه اضاف ان السودان «كان مستعداً عندما فتح حواراً مع اثيوبيا ان يبدأ حواراً مع اريتريا الا ان الأجواء لم تكن تسمح بذلك». وعن العلاقات السودانية - المصرية قال الوزير ان هناك اتفاقاً على أهمية التنسيق بين الأجهزة الأمنية في البلدين لتأمين سلامتهما من المهددات» وقال ان زيارته مع الفريق الزبير للقاهرة في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) الماضي دارت حول قضايا عامة «ولم ندخل في التفاصيل ولكن ركزنا على اهمية انسياب العلاقات الشعبية وان تزول التوترات ولم نتطرق لمؤسسات (الممتلكات المصرية في السودان) بالاسم ولكن حينما نصل الى مرحلة معينة ستكون مجال حوار ونقاش».

وأكد الوزير ان السودان تلقى من مصر رسمياً نتائج زيارة جون قرنق للقاهرة.

ونفى اسماعيل وجود وساطة مصرية لعقد اجتماع يضم محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني المعارض والصادق المهدي رئيس الوزراء السابق والفريق عمر البشير. وقال رداً على سؤال بهذا الصدد بانه بالنظر الى تطور العلاقات السودانية المصرية ليس من المستغرب ان يعقد أي لقاء يصب في مصلحة استقرار السودان، ولكن الترتيبات لمثل هذا اللقاء في مثل هذه المرحلة وفي هذا الاتجاه غير موجودة الان.

وفدا الأمم المتحدة والجامعة العربية يواصلان مباحثاتهما في ليبيا

طرابلس - لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

يواصل وفد الامم المتحدة برئاسة الروسي فلاديمير بتروفسكي الذي وصل الى طرابلس اول من امس مباحثاته مع المسؤولين الليبيين حول آثار العقوبات التي يفرضها مجلس الامن الدولي على ليبيا منذ خمس سنوات. وتزامن وصول الوفد مع وصول وفد من جامعة الدول العربية برئاسة الامين العام عصمت عبد المجيد الذي ينتظر ان يبحث العقوبات وآخر مستجدات ازمة لوكربي الليبية - الغربية مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وكان وزير الصحة الليبي سليمان الغماري استقبل وفد الامم المتحدة الذي يضم أيضا تابيه بروك زيريهون ووِنستون توبمان، بعيد وصوله الى طرابلس. واكد مصدر رسمي في طرابلس ان الغماري «اطلع الوفد على انعكاسات حصار الامم المتحدة على قطاع الصحة في ليبيا» التي تاثرت الى حد كبير بسبب هذه العقوبات، بحسب الحكومة الليبية.

والتقى الوفد الدولي ايضا مدير دائرة «اوروبا» في امانة الاتصال الخارجي (الخارجية الليبية) عبد العاطي العبيدي الذي اطلعه على «الاقتراحات الليبية لحل قضية لوكربي» بحسب المصدر نفسه. ومن المقرر ان يمضي الوفد اسبوعا في ليبيا قبل ان يرفع تقريرا الى الامين العام كوفي انان.

وكانت الامم المتحدة اكدت ان البعثة ستبحث مع السلطات الليبية آثار العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا التي تخضع لحظر على الرحلات الجوية والاسلحة منذ عام 1992 بسبب رفضها تسليم اثنين من رعاياها تتهمهما بريطانيا والولايات المتحدة بتفجير طائرة تابعة لشركة «بان ام» الأميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) مما اسفر عن مقتل 270 شخصا في ديسمبر (كانون الاول) 1988. وكانت المنظمة الدولية ارسلت بعثة تضم ثلاثة حقوقيين الى لوكربي في اسكوتلندا تلبية لدعوة من الحكومة البريطانية للتأكد من ان المتهمين الليبيين الاثنين سيحظيان بمحاكمة عادلة».

موجـز

وزير المغتربين اللبناني يؤيد إلغاء وزارته

● اعتبر وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان «أن لا مشكلة في التوجه الذي تضمنته الورقة الاصلاحية لالغاء وزارة المغتربين». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن ارسلان قوله «فليدمجوها بأي وزارة يريدون، ولكن من الضرورة ان تتوحد رؤية الدولة حيال الاغتراب لتجنب افتعال الحساسيات لدى المغتربين».

كتلة برلمانية شمالية «تأسف» لانزعاج وزير الداخلية

● ردت «كتلة الانماء والتغيير» النيابية الشمالية على إشارة نائب رئيس الحكومة اللبنانية وزير الداخلية ميشال المر الى ان النائب احمد فتفت (عضو الكتلة) صوت ضد التعيين في المجالس البلدية، معتبرة «ان موقف النائب فتفت هو تعبير ديمقراطي عن الالتزام الذي اتخذته الكتلة بالاكثرية». واوضحت الكتلة في بيان اصدرته امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «ان الكتلة ليست حزباً منظماً بل كتلة متراصة ديمقراطية في مواقفها ويؤسفها أن تلاحظ انزعاج وزير الداخلية ميشال المر من المواقف الديمقراطية».

شمس الدين: الشيعة لا يريدون دولة خاصة

● قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان الشيعة في لبنان لا يريدون دولة خاصة بهم لانهم يمثلون كل لبنان ولأن مشروعهم هو مشروع وحدته في مقابل دولة المزارع». ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان عن شمس الدين قوله في كلمة القاها في بلدة الرمانية في منطقة صور امس «أن لبنان كان حاضراً في مؤتمر طهران وبحجم من حجم الدول الكبرى معنوياً بفضل ثبات أهله في مقاومة الاحتلال وهذا ما جعله مميزاً».

جلسة استجواب برلمانية للحكومة اللبنانية

● دعا رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري لجنتي الادارة والعدل والبيئة والشؤون البلدية والقروية في البرلمان الى عقد جلسة مشتركة بعد ظهر اليوم (الاثنين) لمتابعة درس مشروع القانون المعجل الوارد في المرسوم المتعلق بتعديل بعض أحكام قوانين انتخاب أعضاء مجلس النواب والمجالس البلدية والاختيارية. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن بري دعا الى جلسة لاستجواب الحكومة تعقد غداً وتتضمن 32 استجواباً للحكومة وتستمر ليومين على أن تنقلها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة مباشرة.

تجاوبا مع تعليمات وزارة الإعلام

مقابلة عون التلفزيونية لم تبث في موعدها ونواب يتهمون الدولة اللبنانية بالتصرف الدكتاتوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يبث تلفزيون الـ (MTV) اللبناني امس مقابلة مباشرة كان مقرراً ان تذاع ليلاً مع العماد ميشال عون من باريس وذلك بناء على طلب وزير الاعلام باسم السبع.

وفي ردود الفعل على هذا الإجراء قال البطريرك الماروني نصر الله صفير في عظة الاحد امس: «هناك محاولة لتقييد حرية القول لابقاء المجتمع في جهل مما يجري فيه»، وتساءل «لما الخوف ما دام القول ولو تعرضاً او مزيفاً للحقائق يمكن دحضه بقول تؤيده وقائع وقرائن، شمس الحقيقة لا يحجب نورها وسيسطع يوماً عاجلاً ام آجلاً طال انتظار طلوع الفجر ام لم يطل. وفصل الحقيقة عن الحرية أسوأ من فصل الدين عن الاخلاق».

بدوره علق وزير النقل عمر مسقاوي على منع المقابلة التلفزيونية مع عون بالقول «نحن نعتبر ان الاعلام هو وسيلة لاستقرار الدولة وتنوير الراي العام في كيفية التعاطي مع الحكم والدولة التي هي الاساس الذي نبني عليه المستقبل ومن هذه الزاوية هناك حرية للاعلام ولا شك حرية للكلمة. ولكننا نلاحظ انه تحصل فوضى اعلامية بكل المجالات وليس بالنسبة لعون او سواه لانه لا يوجد هناك اساس ورؤية موحدة لمستقبل الدولة والوطن».

واضاف: «هذه امور واعتبارات تتعلق بسياسة وزارة الاعلام ولكنني أرى أنه يجب على الاعلام بحد ذاته ان لا يعطي للامور حجماً اكبر مما يستحقه، فكلام عون لا يستحق هذه الضجة والمنع ايضاً لا يستحق هذه الضجة لأن هذا المنع هو لاعتبارات تقديرية تتعلق بدقة المرحلة في مسار اساسي له علاقة بمستقبل البلاد في السنة المقبلة لانه لدينا استحقاقات تتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية والانتخابات البلدية والاختيارية واخرى سواها وهذه الاستحقاقات يجب ان يُترك للراي العام حرية الاختيار ولكن يجب أن لا نربك هذه الحرية بكثير من مخلفات الاحداث وطروحات الاحداث ونحن ضد كل طروحات الاحداث كيفما اتفقت وكافة رجالها، فرجال الاحداث ليسوا ابطالاً وسيتحدث التاريخ أن رجال الاحداث ليسوا ابطالاً وبالتالي يجب ان لا نبني بطولات على اشخاص كبدوا البلاد خسائر ضخمة في مواقفهم سواء كانت هذه المواقف من وجهة نظرهم محقة او غير محقة المهم النتائج واننا دفعنا ثمناً كبيراً عبر رجال الاحداث ورموزها ونحن نرفض اعادة رموز الاحداث الى الساحة الوطنية».

واعتبر النائب محمد فنيش (حزب الله) ان منع بث مقابلة تلفزيونية للعماد ميشال عون «يشكل سلبية اكبر من سلبية اعطائه الفرصة للادلاء برأيه وهذا دليل ضعف الدولة اللبنانية».

وطالب النائب عصام فارس السلطة بأن «لا تخالف الدستور والقوانين». وقال في تصريح له أمس «ليس من الحرية ما يؤذي الكيان والوفاق والسيادة وليس من السلطة ما يؤدي الى قمع الحرية كما حصل مؤخراً. فالموقف يرد بالموقف والرأي يناهض بالرأي. وينبغي على السلطة أن لا تخاف من الحقيقة بل يجب ان تجعل من الحقيقة سلاحها هي قبل غيرها كي تترسخ الديمقراطية».

وانتقدت الرابطة المارونية «محاولة الحكومة الحد من الحريات العامة ومنع زعماء لبنانيين دون مبرر من التحدث عبر التلفزيون مما اثار موجة من الاستياء والاستنكار في صفوف الشعب وموجة خوف حقيقي على الحريات وكأن الحرية مقتصرة من حيث الممارسة على السلطة» واستنكر رئيس الرابطة بيار حلو باسم الجمعية العمومية «القرار الدكتاتوري الجائر بمنع المقابلة التلفزيونية للرئيس ميشال عون عبر تلفزيون MTV».

بيضون: وفر الخطة لا يتجاوز 60 مليون دولار سنويا

المعارضة تتهم الحكومة بإثارة آمال مضخمة حيال جدوى إجراءات ورقة الإصلاح اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

مع عودة رئيسي الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري من قمة طهران بكسب سياسي واضح وبدعم 55 دولة اسلامية للبنان تستعيد الحركة السياسية زخمها وتنطلق مجدداً على محورين، تنفيذ الخطة الاصلاحية المالية والاقتصادية والانتخابات البلدية إضافة الى تهيئة الاجواء والمناخات لجلسات استجواب الحكومة بدءاً من الثلاثاء المقبل.

بالنسبة لمحور الورقة الاصلاحية التي صنفها مجلس الوزراء «سلة واحدة» سلكت اولى خطواتها في اتجاه التنفيذ مع تشكيل وزير العدل بهيج طبارة وبناء على كتاب رئيس مجلس الوزراء لجنة مختصة لاعداد النصوص القانونية لاخراج بنود الورقة ووضعها على سكة التنفيذ ويقول وزير العدل ان اللجنة ستنهي عملها في منتصف الاسبوع المقبل وبالامكان ادراجها على جدول اعمال أول جلسة يعقدها مجلس الوزراء لافتاً الى أن اغلب البنود يحتاج الى نصوص قانونية جديدة لانها منظمة حالياً بقوانين مرعية الاجراء، اما بالنسبة لخطة الاقتراض فربما اختارت لجنة الصياغة وضع نص اقتراحها مع توصية بإضافته الى مشروع الموازنة ولا شيء يمنع حصول ذلك لأن هذه الورقة اقرت بعد أن كانت أرسلت الموازنة الى مجلس النواب وطالما أن النصوص التي ستتخذ شكل القانون ستذهب اولاً الى مجلس الوزراء للموافقة عليها ومن ثم تحول الى مجلس النواب.

ومعروف أن المفصل الاساسي في الورقة الاصلاحية والذي أثار الضجة في اوساط المعارضة هو مسألة استدانة مبلغ المليار دولار اميركي من سلة عملات اجنبية مختلفة ضمن مشروع الموازنة كي يحل هذا القرض محل الدين الموجود اليوم بالعملة الوطنية.

وفي هذا الاطار قال عضو لجنة المال والموازنة الدكتور محمد بيضون والذي شارك مع فريق العمل في اعداد الورقة الاصلاحية ويعتبر من أبرز النواب المعارضين لسياسة الرئيس الحريري، لـ «الشرق الاوسط»: «إن فكرة الاقتراض هي لسد عجز الموازنة. كنا نحصر هذا الاقتراض بسندات خزينة بالعملة اللبنانية وهذه السنة سنفتح باب الاقتراض بسندات خزينة بالعملة اللبنانية والاجنبية وهذا لا يعني أن مجموع الاقتراض بالعملة الاجنبية يصل لحدود 20 في المائة من عجز الموازنة وليس اكثر. واعتقد أن هذه الخطوة جرى تضخيمها اعلامياً اكثر من اللازم فيما الهدف هو توفير بعض فروقات الفوائد لأن الفائدة على العملة الاجنبية تتراوح بين 6 و8 في المائة والفائدة بالعملة اللبنانية تصل الى 20 في المائة فالدولة توفر الفوائد كذلك خدمة الدين بمبلغ قد لا يتجاوز المائة مليار ليرة وهذا يعني خمسين أو ستين مليون دولار سنوياً ولكنه أوفر على الخزينة بالاضافة الى أن هذا الاجراء يسمح بضخ بعض السيولة في دورتنا الاقتصادية الراكدة».

ويضيف الدكتور بيضون: «لا يمكن أن نبني على هذا الاجراء امالاً واسعة بانقاذ الوضع الاقتصادي الحالي، كما أن هذا الاجراء ليست له مخاطر كبيرة على الوضع الاقتصادي الحالي».

وعن ضمانات تنفيذ الورقة الاصلاحية التنفيذ قال بيضون «انها ليست قسم يمين بل هي ككل اتفاق سياسي، هناك عمليات واجراءات سياسية هي التي تضمن التنفيذ نحن لا نستطيع الجزم بأن لدى الحكومة اقتناعاً بكل هذه الاجراءات وأنها ستتخذ فوراً الترتيبات اللازمة لتطبيقها ويمكن ان تتخذ الحكومة مواقف معاكسة، المهم ان هناك اعلان نوايا اذا صح التعبير، وهذا الاعلان وضع اللبنانيون في أجوائه وينتظرون تنفيذه ونحن نقول إن العبرة في التنفيذ واعتقدت أن للحكومة مصلحة كبيرة في الاسراع بتنفيذ هذه البنود وتوسيع الأطار الإصلاحي لانه لا يمكن الاستمرار في سياسة انفاق بلا سقف وسياسة فرض المزيد من الرسوم على المواطن سنوياً وهذا غير ممكن الاستمرار فيه لأنه يوصل الى مأزق يطيح الحكومة وصدقيتها.

هذا بالنسبة للورقة الاصلاحية أما بالنسبة للانتخابات البلدية فقد دخلت في مأزق حقيقي في ضوء نتائج التصويت الذي تم في اللجان المشتركة على مبدأ التعيين في البلديات وشكل مفاجأة سياسية فالمعارضة النيابية فاجأت تحالف اهل الحكم بنجاحها في تأمين اثني عشر صوتاً من أصل اربعة وعشرين مما حال دون تمرير بند التعيين في البلديات».

وفي حين وصفت مصادر نيابية ما جرى في جلسة اللجان المشتركة بأنه هزيمة للحكومة بالدرجة الاولى اعتبرت مصادر أخرى أن الحكومة قد تكون ضمنياً ساهمت في الوصول الى هذه النتيجة لأنها لا تريد فعلاً اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية. ورسمت هذه المصادر اكثر من علامة استفهام حول تغيب ثلاثة نواب عن الجلسة ينتمون سياسياً الى الهراوي والحريري وهم رئيس لجنة المال والموازنة خليل الهراوي وعبدو بجاني والياس الخازن هذا بالاضافة الى تصويت النائبين صالح الخير واحمد فتفت ضد مبدأ التعيين وهما محسوبان سياسياً على الحريري في حين التزم اعضاء كتلة التحرير والتنمية التي يرأسها التصويت مؤيدين مبدأ التعيين.

وتضيف المصادر ان رموز المعارضة الضليعة في العمل البرلماني استفادت من هذه الثغرات وخاضت معركة ناجحة لعدم تمرير مبدأ التعيين.

والسؤال المطروح: كيف ستحسم مسألة التعادل في الاصوات؟

نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ابلغ الى بري نتيجة التصويت فطلب منه الاخير متابعة الجلسة ومناقشة بقية البنود على أن تحال مسألة التعادل بالاصوات على بند التعيين الى الهيئة العامة لمجلس النواب للبت بها استناداً الى مطالعة قانونية تقول لن التصويت في أي لجنة نيابية لا يقرر مصير اي مشروع قانون لأن الهيئة العامة هي التي تحسم النتيجة بدليل ان اي تصويت ومهما كان لا ينعكس سلباً أو ايجاباً على مستوى الهيئة العامة ولذلك فإن العبرة تبقى في ما تقرره هذه الهيئة.

في اي حال فإن ما جرى التوافق عليه هو العودة الى التصويت غدا او احالة الامر الى الهيئة العامة المتوقع ان تنعقد يوم الخميس المقبل. والملاحظ من خلال استحضار نتائج التصويت ومدلولاته أن ثمة سيناريو لتأجيل الانتخابات البلدية بدأ يأخذ طريقه الى التنفيذ بغض النظر عن الجهات التي ستقف وراء التأجيل وتبادل الاتهامات بينها حول المسبب بتعطيل الانتخابات.

فالموالون للمشروع الحكومي الذي يلحظ التعيين كحالة استثنائية ولمرة واحدة انطلاقاً من مقتضيات الوفاق الوطني لا يكتفون بالدفاع عن هذا المشروع بل يتهمون المعارضة بالهروب من اجراء الانتخابات وبأن ما يحكم تحركهم ليس الحرص على العملية الديمقراطية والمصلحة العامة والاحتكام الى الشعب بل خشيتهم من أن تجيء نتائج الانتخابات في غير مصلحتهم خصوصاً وان الاعتبارات التي تتحكم عادة بالانتخابات النيابية هي غير تلك التي تتحكم بالانتخابات البلدية والاختيارية.

والمعارضون اضافة الى ذلك يدركون تماماً حساسية الاوضاع في بعض البلديات الكبرى والمدن المهجرة والتي قد تستخدم نزاعات نتيجة بعض حالات الفراغ والخلل لافتعال صراعات قد تشكل تهديداً جدياً لبعض جوانب الاستقرار والوحدة الوطنية، وعلى هذا الطرح ترد رموز المعارضة بأن لعبة السلطة باتت مكشوفة. فهي في الاساس لم تبد حماساً لاجراء الانتخابات البلدية واضطرت مكرهة تحت ضغط العامل الشعبي الى ارسال مشروع قانون ملغم الى مجلس النواب بهدف السيطرة على معظم البلديات من خلال مبدأ التعيين في الشريط الحدودي ومناطق التهجير. وفي البلديات الكبرى تحت حجج واهية استندت اليها، فإذا كان مفهوماً وجود ظروف استثنائية في المناطق التي تحتلها اسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي فما هو مبرر التعيين في مناطق مثل صيدا وطرابلس وبيروت ومناطق التهجير ويتساءل رموز المعارضة عن سبب تتجاهل الحكومة ما تطرحه المعارضة من بدائل وتناقشها فيها اذا كانت جادة في اجراء الانتخابات البلدية؟

ويقول أركان المعارضة في هذا المجال ان الكلام عن احتمال رد المجلس الدستوري طلب الطعن بالقانون اذا أقره مجلس النواب فيه الكثير من التهويل والضغوط المعنوية الهادفة الى تغطية تفاهم اركان الحكم على تفخيخ القانون بغية الحصول على مكاسب أفضل في الانتخابات البلدية.

على أن أركان المعارضة هم الآن في صدد تقديم مراجعة الى المجلس الدستوري تطعن بالقانون اذا أقره مجلس النواب ونشر في الجريدة الرسمية، ويلفت الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني الى أن الحكومة من خلال طرح القانون كما هو وارد في المشروع تريد الوصول الى افتعال مشكلة تنتهي باطاحة الانتخابات البلدية.

وفي أي حال فإن الكلام على اجراء الانتخابات البلدية ما يزال متساوياً مع عدم اجرائها انطلاقاً من منطقين مختلفين:

الاول يقول بوجوب اجرائها، وهومنطق حلفاء دمشق فالوضع السياسي والامني متماسك وممسوك وبالتالي لا خشية على الاطلاق من هز الاستقرار والتوازنات السياسية والطائفية طالما أن مبدأ التعيين الذي اقتنعت به السلطة مراعاة لمقتضيات الوفاق الوطني سيعمل به.

اما المنطق الثاني فيعتبر ان تأجيل الانتخابات البلدية تمليه ضرورات ليس اقلها حال الاحتقان السياسي والشعبي ووجود كل الاسباب والعوامل من خلافات سياسية وحساسيات مذهبية ومناطقية والتي قد تعيد تأجيج الصراعات وتلهب الساحة مجدداً.

اي منطق سينتصر في النتيجة؟ من الآن وحتى إشعار آخر منطق اجراء الانتخابات هو السائد طالما أن أركان الحكم متوافقون على إجرائها وطالما أن دمشق تبارك هذا التوافق.

صفير: غيوم في المجتمع اللبناني تنذر بعواصف هوجاء

بيروت: «الشرق الأوسط»

نبه البطريرك الماروني نصر الله صفير الى «ما يتلبد في سماء المجتمع اللبناني من غيوم تنذر بعواصف هوجاء».

وقال صفير في عظة الاحد في مقر البطريركية المارونية في بكركي أمس «أن هناك تشكيكا في سير الادارات وما يجري فيها من هدر واختلاسات وهناك اخبار فضائح اخلاقية تتناول حتى القاصرين وهذا يلحق بمجتمعنا وصمة عار تقضي بجلاء الحقيقة ولو مرة».

وقال صفير خلال استقباله امس وفوداً شعبية «ان لبنان لا ينهض الا بتضامن ابنائه، وطالما هناك فئة لا تشارك فإن الوطن لن ينهض». ودعا صفير الى «توحيد القلوب والطاقات في سبيل انهاض لبنان».

«حزب الله»: دخلنا مرحلة الاتفاق على العدد في مفاوضات التبادل مع اسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن النائب محمد فنيش احد ممثلي «حزب الله» في مجلس النواب اللبناني ان عملية تبادل اشلاء الجندي الاسرائيلي الذي قتل مع عدد من رفاقه في عملية الانزال الاسرائيلية الفاشلة في بلدة انصارية الصيف الماضي، بمعتقلين لبنانيين تحتجزهم اسرائيل «دخلت مرحلة الاتفاق على العدد الذي ستفرج عنه اسرائيل». وقال فنيش «ان اسرائيل وافقت على إطلاق عشرين معتقلاً اضافة الى عدد من الجثث العائدة لمقاومين لبنانيين، ولكن هذا العرض ما زال خاضعاً للنقاش».

الرابطة المارونية ترفض «حكم الفريق الواحد»

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذرت الرابطة المارونية اللبنانية من «تكريس حكم الشخص الواحد والفريق الواحد وانهاء النظام الديمقراطي في البلاد» وانتقدت «اصرار الحكومة على ممارسة شتاء وصيف تحت سقف واحد».

وعقدت الرابطة المارونية الجمعية العمومية العادية الاولى لها منذ انتخاب مجلسها الجديد برئاسة النائب السابق بيار حلو صباح أمس في مدرسة الحكمة في بيروت.

وعرض حلو أمام الجمعية «للقضايا التي لا تزال موضع اهتمام ودراسة واتصالات من جانب المجلس التنفيذي للرابطة بدءا بمرسوم التجنيس، وعدم ملء المراكز الشاغرة في الدولة وخاصة منصب قائد الدرك ولاصرار الحكومة على ممارسة الصيف والشتاء على سطح واحد باعتماد الانتخاب والتعيين في مشروع قانون الانتخابات البلدية».

أوساط عمان تراجع سلسلة تجاوزات بغداد وتتوقع عودة العلاقات إلى ما كانت عليه أيام الكباريتي

أزمة إعدام الأربعة تقلق العراقيين في الأردن وتمس بعقود قرار النفط مقابل الغذاء

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية في بغداد وعمان ان اعدام الاردنيين الاربعة في بغداد لا يحمل اي مضامين سياسية، وانه قرار قضائي لا يتجاوز هذا الاطار بل لدى العراق احساس بان الجانب الأردني هو الذي يريد أن يعطي بعداً سياسياً للحادث. ولكن رغم ذلك بدا العراقيون في الاردن في حالة قلق خوفا من ردود فعل ضدهم، خاصة انهم يعدون بالالاف وهم اما هاربون من العراق او انهم يجدون عيشهم في الاردن .

وتحاول بغداد ان تعطي انطباعاً بان الجهود الحكومية الأردنية بهذا الجانب لم تتجاوز المخاطبات الرسمية العادية لجهة سعيها في قضية اعدام الأربعة. وفي الوقت الذي يبدو فيه العراق قد حقق مكاسب في علاقاته العربية تلمح المصادر العراقية ان الجانب الأردني هو الذي يعاني من علاقة تراجع مع جيرانه العرب بدءاً بالجانب الفلسطيني ثم السوري مروراً بالعراق وطبقاً لمصادر عراقية رسمية فان الحديث عن موقف الأردن تجاه العراق شعباً وحكومة يجب ان لا ينسي البعض أن مواقف العراق الحكومية منها والشعبية تجاه الحكم الأردني والشعب الأردني كانت وما زالت عالية وشريفة بحيث كان السباق دوما لدعم اقتصاد الأردن ورفاهية شعبه مذكرة بان القوى الأردنية الشعبية هي التي تطلب رفع الحظر الحكومي الأردني عن العراق.

في غضون ذلك اكدت مصادر تجارية عراقية أن الأزمة الحالية بين حكومتي بغداد وعمان ستلقي بظلها على عقود المرحلة الثالثة من منكرة التفاهم النفط مقابل الغذاء غير انها اكدت ان البروتوكول سيستمر العمل بموجبه وسيتم تجديده ما لم تر عمان غير ذلك.

إلى ذلك اكدت مصادر عراقية موثوقة ان مسؤولين عراقيين موجودين خارج العراق طلبوا من السلطات السورية والايرانية اذن مرور ليتسنى لهم التوجه براً نحو العراق دون احراج مرتقب مع الجانب الأردني، وأن الحكومة العراقية اتخذت قراراً مساء يوم امس بالابقاء على عشرين بالمائة فقط من قيمة عقود وقعت مع شركات اردنية بموجب منكرة التفاهم وأنها ترمي لتخصيص الباقي لشركات سورية ومصرية.

وبالنسبة للعراقيين في الأردن فانهم يخشون من اجراءات اردنية ضدهم، اضافة الى اجراءات قد تتخذ ضد العراقيين القادمين الى الأردن للعمل او العلاج، خاصة ان الأردن هو نافذة العراق الوحيدة للعالم.

كما دب الذعر في اوساط الجالية العراقية في الأردن التي تخشى ان تتخذ الحكومة الأردنية اجراءات ضدهم لاحتجاجا على الحادث، تتمثل في إنهاء اقاماتهم وتسفيرهم على الأردن وعودتهم القسرية الى العراق، لا سيما ان العديد من افراد الجالية العراقية في الأردن قطعت اتصالاتهم مع العراق لسبب او لآخر، وبعضهم مطلوب للسلطات العراقية.

كما يخشى العراقيون المقيمون في الأردن ان تغلق السلطات الأردنية حدودها مع العراق، مما يبعدهم عن اهلهم وذويهم ويبقيهم في المنفى حيث لا يستطيعون العودة الى العراق اذا ما اقدم الأردن على اغلاق الحدود.

ويعيش في الأردن نحو 100 الف عراقي يعملون في مختلف المهن كما يتردد على الأردن يوميا مئات من وسائط النقل العراقية التي تنقل مواطنين عراقيين للأردن وتعود ببعض السلع والمواد الغذائية وخلت الساحة الهاشمية في عمان اليومين الأخيرين من المواطنين العراقيين وهي التي كانت تعتبر مركزا لتجمعهم سواء اكانوا قادمين ام مقيمين في العاصمة الأردنية.

واثار نبأ الاعدام نوعا من الاستياء الشعبي العام مما كان له الأثر الفعال في احجام العراقيين عن التجمهر في الساحة الهاشمية التي تعتبر مركزا مهما لهم في عمان. ونقل احد المواطنين العراقيين المقيمين في الأردن لـ«الشرق الأوسط» مخاوفه من ردود فعل شعبية على خلفية الحادث وطريقة اخراجه وبثه وتناوله في الاعلام الرسمي، بحيث جاء مثيرا وداعيا بطريقة غير مباشرة للانتقام، رغم تأكيدات الناطقين الحكوميين الأردنيين ومن بينهم الدكتور عبد الله النسور رئيس الحكومة بالوكالة من ان الموقف الأردني لن يتغير تجاه دعم قضية الشعب العراقي.

واضاف المواطن العراقي انه تعرض من اكثر من مواطن اردني للتساؤل عما اذا كان عراقيا ام لا، الأمر الذي دفعه للعودة الى منزله قائلا انه سيختفي عدة ايام بانتظار انكسار موجة الاستياء، مضيفا انه قد يتعرض للأذى في حالة انفلات شعبي ناجم عن غضب لا يمكن التكهن بنتائجه.

ولوحظ في السياق ان عددا من افراد الأمن ينتشرون في محطة الحافلات العراقية تحسبا لحدوث اية احتكاكات وللمحافظة على الأمن واستقراره.

وكان رئيس الحكومة الأردنية السابق عبد الكريم الكباريتي قد وقف موقفاً مختلفاً عن رؤساء الحكومات الأردنية السابقين من تصرفات العراق ازاء عدد من القضايا ذات الطابع الثنائي او المتعلقة بالعقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على العراق غداة غزوه الكويت عام 1990 وكذلك القضايا ذات العلاقة بدول الخليج وخاصة الكويت.

وحسب مصدر اردني مطلع فان التجاوزات العراقية ضد الاردن والاردنيين كانت قد بدأت بعد حرب الخليج 1991 رغم وقوف الاردن مع العراق في حربه ضد ايران وتاييده له في حرب الخليج الثانية.

ووصلت تجاوزات السلطات العراقية الى حد تنفيذ عدد من الاغتيالات لشخصيات عراقية في الاردن بدأت بمقتل عالم في الفيزياء النووية في جبل الحسين في عمان عام 1993 بحجة منعه من الوصول الى السفارة الأميركية في عمان.

بعد ذلك توسع نشاط الأجهزة الأمنية العراقية في العاصمة الأردنية والتي كانت تتخذ من السفارة العراقية في عمان محطة لها في اعتقال او تصفية او قتل اي شخصية عراقية مطلوبة للنظام العراقي، حتى أن الكباريتي قال في احد تصريحاته في 13 من شهر ابريل (نيسان) الماضي أن بلاده اكتشفت ان ثلاثة دبلوماسيين عراقيين كانوا معتمدين في السفارة العراقية ينتمون في الحقيقة الى أجهزة الاستخبارات العراقية وهم حسين فرج خلف مساعد الملحق الصحافي والقنصل سالم عبد الحسين وحامد رشيد مساعد الملحق التجاري الذين ابعدوا لاحقا مع عادل ابراهيم المستشار الصحافي في السفارة.

وبعد ابعاد هؤلاء الضباط طالب الأردن بالطرق الدبلوماسية عدم تدخل اجهزة الأمن العراقية في الشؤون الداخلية للاردن ووقف نشاطاتها على الساحة الأردنية.

وجاءت عودة حسين كامل وأخيه صدام كامل صهري الرئيس العراقي الى بغداد مطلع عام 1996 بعد هروبهما مع زوجتيهما، ابنتي الرئيس صدام حسين، الى عمان وطلب الحماية من الملك حسين عاهل الأردن في أغسطس (آب) 1995 مؤشراً كبيراً لعدم توقف نشاطات الأجهزة الأمنية العراقية على الساحة الأردنية. اذ استدرج حسين كامل وأخيه من قبل السفير العراقي الحالي في عمان نوري الويس ورحلا الى بغداد وقتلا هناك مع عدد اخر من افراد عائلتهما بالرغم من الوعود التي قطعتها القيادة العراقية بأن صهري الرئيس لن يمسا بسوء.

ولعل التقارب الأردني الأميركي بعد توقيع الأردن معاهدة السلام مع اسرائيل اثار حفيظة الحكم العراقي الذي بدأ يتصرف كما لو ان الاردن ضالع في عملية سرية لاطاحة صدام حسين. وأصبح كل اردني يدخل العراق يتهم بالتعامل مع الولايات المتحدة أو بريطانيا أو يعمل لحساب اسرائيل.

وكان أول اجراء للحكومة العراقية هو ايقاف المنح الدراسية التي كانت تمنح للطلاب الأردنيين وتقدر بنحو خمسة الاف منحة دراسية كل عام وبدأ التدقيق على الحدود بين البلدين في هويات القادمين الى العراق والمغادرين منه.

وبالرغم من المباحثات بين العراق والأردن حول مكافحة التهريب عبر الحدود واتفاقهما على تشديد الرقابة واحكام السيطرة الأمنية على طول الحدود المشتركة ظل الاردن يعاني من نشاطات عصابات التهريب المدججة بالسلاح المتطور والسيارات السريعة.

واشتبكت هذه العصابات أكثر من مرة مع حرس الحدود الأردني وراح ضحية هذه الاشتباكات أكثر من خمسة ضباط وجرح عدد اخر منهم حتى اضطر الأردن الى شراء أجهزة رادار ليلية وسيارات مطاردة سريعة للسيطرة على هؤلاء المهربين الذين يعملون في العادة على تهريب السلاح والمخدرات من العراق.

وكان العراق أكثر الدول التي ارتاحت لإستقالة الكباريتي الذي كانت له وجهات صريحة من النظام العراق تخالف وجهات نظر الأردنيين الذين كانوا يؤيدون ويتعاطفون مع النظام العراقي.

وسبق للكباريتي ان اتخذ اجراءات اقتصادية وطالب بديون الأردن على العراق والبالغة نحو 1,4 مليار دولار .

كما شددت حكومة الكباريتي على النظام العراقي وطبقت قرارات الأمم المتحدة حيث أعلن الأردن في السابع من مارس (آذار) العام الماضي عن ضبط شحنة من القطع لطائرات حربية كانت مستوردة للعراق تحت غطاء معدات زراعية. وافسحت ايضا في المجال لبعض المعارضين العراقيين بالنشاط السياسي والاعلامي داخل الاردن.

ويلاحظ ازدياد حوادث القتل للأردنيين في العراق زمن حكومة الكباريتي حيث قتل أربعة طلاب اردنيين يدرسون في الجامعات العراقية في مطلع عام 1996 . بالإضافة لحادثة مقتل ثلاثة اردنيين وسرقة شاحنة السكر التي كانت بحوزتهم في منتصف ابريل (نيسان) العام الماضي. وتلا ذلك مقتل سائق السفارة الأردنية في بغداد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي ومقتل طالب جامعي في مطلع العام الحالي.

و عزا المراقبون ذلك الى ردة فعل من الجانب العراقي تجاه تصرفات حكومة الكباريتي. وبالرغم من محاولة الحكومة الحالية برئاسة عبد السلام المجالي اصلاح العلاقات الأردنية العراقية الا أن عمليات التهريب وتعرض حراس الحدود الأردنيين للقتل والاعتداء ازدادت وجاءت عملية اعدام أربعة اردنيين صفعة كبيرة للحكومة التي حاولت التقرب من بغداد وتنقية الأجواء مع النظام العراقي.

والسؤال المطروح: ماذا ستفعل حكومة المجالي كرد فعل على النظام العراقي وتصرفاته؟

حتى الان استدعت الحكومة القائم بالعمال الاردني في بغداد، طردت سبعة دبلوماسيين عراقيين من عمان. لكن هذا لم يخفف من الصدمة الكبيرة التي لم تملك معها الاحزاب الاردنية المؤيدة للعراق الا ان تندد بقوة بعملية اعدام المواطنين الاربعة. وبالتالي فان المراقبين يتوقعون لاجراءات اخرى قد تعود بعلاقات البلدين الى ما كانت عليه من التوتر في عهد حكومة الكباريتي.

لتعزيز قيم التسامح والحوار بين الرباط ومدريد

تنظيم ندوة دولية حول فكر ابن رشد العام المقبل في إسبانيا

طنجة (شمال المغرب): «الشرق الأوسط»

اختتمت اول امس في مدينة طنجة (شمال المغرب) اشغال «لجنة ابن رشد» بالدعوة الى تعزيز العلاقات المغربية الاسبانية في كافة المجالات، بما فيها الجانب الاقتصادي.

وأبدى المشاركون الاسبان في اشغال الندوة الرابعة التي تنظمها اللجنة ودامت يومين اهتماما كبيرا للمساهمة في تنمية الاقاليم الشمالية المغربية التي كانت في ما قبل مستعمرة من طرف اسبانيا. واصدرت اللجنة عدة توصيات سترفع الى وزيري خارجية البلدين تهدف الى تدعيم الشراكة المغربية الاسبانية.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها الاخير تحت شعار «تنمية اقاليم الشمال» من اجل تعزيز الشراكة المغربية الاسبانية واوصت بالقيام بعدة مبادرات تهدف الى تعريف المجتمع الاسباني بالثقافة المغربية لتحقيق الهدف المنشود والمتمثل في نشر قيم التسامح والتفاهم وترسيخ مبدأ الحوار لما فيه مصلحة البلدين.

وطالبت اللجنة في إطار العمل من اجل خلق تقارب بين الشعبين الاسباني والمغربي بعقد منتديات فكرية وثقافية، ولقاءات بين رجال الاعلام المغاربة ونظرائهم الاسبان نظرا لما تقوم به وسائل الاعلام من دورهم في التقريب بين وجهات نظر الطرفين.

وبخصوص التعاون الاقتصادي بين البلدين الذي احتل جانبا مهما في اشغال الندوة أوصى المشاركون بضرورة دعم جهود وأعمال وكالة إنعاش مناطق الشمال المغربي، وجدد الجانب الاسباني دعوته الى حسن العمراني مدير الوكالة لزيارة اسبانيا والالتقاء بالفاعلين الاقتصاديين لتقديم المشاريع التي أعدتها الوكالة في إطار النهوض بالمنطقة الشمالية المغربية.

وكان العمراني قد قدم أمام اللجنة عرضا مفصلا حول البرامج ذات الأولوية تهم بالأساس توفير التجهيزات الاساسية وخلق أنشطة اقتصادية متنوعة من شأنها فك العزلة عن هذه الاقاليم التي ظلت مهمشة.

واولى الجانب الاسباني اهتماما كبيرا بتنسيق الجهود من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ووعد بشرح وجهة النظر المغربية وتقديمها الى الفاعلين الاقتصاديين الاسبان للمساهمة في جلب المزيد من الاستثمارات الى المغرب.

وعبرت اللجنة عن ارتياحها لتطابق وجهات نظر الطرفين في ما يتعلق بالخطوات الواجب اتباعها لتأهيل البلدين للانخراط في الفضاء الاورومتوسطي.

وأوصت اللجنة من جهة أخرى الى عقد ندوة دولية حول فكر المفكر العربي ابن رشد بمناسبة الذكرى الثمانمائة لوفاته، وذلك لتعزيز قيم التسامح والحوار التي دافع عنها هذا المفكر.

وأوصت اللجنة بعقد اجتماعها المقبل باسبانيا خلال الشهور الستة المقبلة. ويذكر أن هذه اللجنة تجتمع دوريا مرتين في السنة، وتقرر إحداثها على مستوى عال بين البلدين خلال الاجتماع المغربي والاسباني بالرباط في فبراير (شباط) من العام الماضي، وهذا هو أول اجتماع للجنة يغيب عنه وزراء خارجية البلدين.

ديوان المحاسبة الكويتي يحيل إلى مجلس الأمة تقريرين عن العقود والتعزيزات العسكرية

الكويت: من فارس السلمان

احال ديوان المحاسبة الكويتي امس الى مجلس الامة تقريرين حول عقود الاسلحة التي ابرمتها وزارة الدفاع.

وقدم الديوان وهو الجهة الرقابية على الوزارات والمؤسسات الحكومية ويتبع مجلس الامة، في تقريره اهم الملاحظات عن السنة المالية 1997/96 وتضمنت ملاحظات حول عقد المدرعات من طراز «ووريار» والقاعدة البحرية والمدرسة الفنية وحول تطبيق قانون الكشف عن العمولات وعن هندسة المنشآت العسكرية والعلاج في الخارج وبعض الملاحظات الاخرى المتعلقة باعمال وزارة الدفاع الكويتية.

وفي التقرير الثاني الخاص بميزانية التعزيزات العسكرية أرفق الديوان بيانات احصائية حول ما تم صرفه على القانون رقم 35 لسنة 1988 والقانون رقم 46 لسنة 1992 حتى تاريخ اغسطس (آب) الماضي. وسبق لمجلس الامة ان كلف ديوان المحاسبة باعداد تقريرين وذلك بعد مناقشته للوضع العسكري للبلاد. وكانت الحكومة الكويتية قد عززت بعد التحرير من الاحتلال العراقي ميزانية وزارة الدفاع، غير ان مجلس الامة السابق الذي عرضت عليه الميزانية اشترط ان تقر ميزانية التعزيزات العسكرية على مراحل.

قراءة في نتائج القمة الإسلامية الثامنة في طهران

مؤتمر الواقعية والقبول بالاختلاف والتنوع

لندن: من امير طاهري

يبدو ان «الواقعية» هي اهم ما خرجت به القمة الاسلامية الثامنة التي اختتمت اعمالها في طهران الخميس الماضي فلأول مرة خلال سنوات تظهر الدول الاسلامية انه رغم اختلاف اوضاعها واتجاهاتها السياسية يمكن ان تتعايش في ما بينها.

ويقول دبلوماسي اسيوي بارز حضر اعمال القمة انها انجزت نجاحا متواضعا تلك ان كل المشاركين اتجهوا نحو تحقيق القاسم المشترك الأدنى.

واتضح من خلال قمة طهران ان دول العالم الاسلامي عبارة عن مجموعة متباينة من الانظمة السياسية والاقتصادية. فهناك دول قائمة على اساس سيطرة المؤسسة العسكرية واخرى ملكية وجمهورية بالاضافة الى اخرى تتبع نظاما اقرب الى الديمقراطية التعددية على النمط الغربي. كما ان هناك ست دول على الاقل، يشتمل نظام الحكم فيها على جرعة كبيرة من الفلسفة الدينية.

من ضمن الدول التي شاركت في قمة طهران الأخيرة بلدان فقيرة يقل دخل الفرد السنوي فيها عن 500 دولار اميركي. الا ان هناك دولا مشاركة تعتبر من بين اكثر الدول ثراء في العالم، اذ يصل متوسط دخل الفرد فيها الى 25 الف دولار في العام.

وشاركت دول تشغل المرأة فيها رئاسة الحكومة والوظائف العسكرية بينما شاركت دول اخرى لا تبرح المرأة فيها المنزل دون صحبة محرم.

ويثبت الواقع التعددي الذي ظهر واضحا من خلال هذه القمة انه من المستحيل فرض نظام سياسي واحد على عدد من الدول المنتشرة في رقعة واسعة تمتد من اوروبا الى الشرق الأوسط وآسيا وافريقيا. وللتأكيد على التنوع والتعددية حضر القمة الأخيرة ممثلون عن الجاليات الاسلامية في اميركا الشمالية واوروبا الغربية فالاسلام دين عالمي حقيقي لا يقر فرض نظم ايديولوجية وجيوسياسية.

اظهرت القمة ايضا انه من الممكن الا تكون هناك دولة معزولة. فالجمهورية الايرانية ظلت معزولة الا انها دخلت مجددا دول العالم الاسلامي ووجدت قبولا حتى لدى الذين يعتبرون ان نظامها السياسي شاذ وغريب. والعراق يعتبر مثالا اخر على الدول المعزولة التي عادت الى الحظيرة رغم ان غالبية الدول الأعضاء لا تزال ممتنعة عن الاتصال بنظام الرئيس العراقي صدام حسين ورغم التنوع بين الدول الاسلامية، فهناك نقاط مشتركة بينها. ويمكن ملاحظة ان هذه الدول لا تزال تبحث عن الطرق والوسائل اللازمة للتعامل مع النظام العالمي الذي خلقه الغرب.

وفي هذا السياق تظهر ثلاثة مواقف رئيسية. فهناك من يعتقدون ان التعريب الكامل افضل السبل وذلك بناء على الشعار الذي يقول «اذا لم تستطع هزيمتهم انضم اليهم». ويمكن القول ان تجربة تركيا خلال فترة العقود الثمانية الماضية تعبر عن هذا التوجه بالاضافة الى دول اسلامية اخرى اصغر حجما مثل السنغال. الا ان مبدأ تداول السلطة من خلال انتخابات حرة مرفوض بالنسبة لمجموعة من انصار التغريب.

التوجه الثاني يعبر عنه اولئك الذين يعتقدون ان بامكانهم اعادة اكتشاف العالم او اغلاق انفسهم وراء جدران الايديولوجية مع محاربة بقية الجنس البشري من خلال الكلمات والقنابل التي يزرعونها هنا وهناك. ولهذا التوجه انصار بين بعض قوى الحكم الايرانية وفي سياقات اخرى مختلفة تتبنى هذا التوجه دول اخرى مثل ليبيا والسودان والعراق.

وثالث هذه التوجهات يتجلى في انصار «التغيير دون فقدان الهوية». ويقوم هذا التوجه على اساس ان الشعوب الاسلامية يجب ان تشارك في الحياة العالمية وتساهم في رفاهية البشرية. والمعروف انه من المستحيل تجاهل القيم ذات الصلة بالأوضاع العالمية او المشاركة في النشاطات المتصلة بالمسرح العالمي. كما انه ليست هناك اسباب تحول دون عمل الدول الاسلامية على تطوير وتنمية مجتمعاتها على اساس قيم يقبلها ويقدرها افراد المجتمع طواعية وتعتبر ماليزيا ابرز الممثلين لهذا التوجه.

ومن الجوانب الايجابية المشجعة في القمة الأخيرة ان وفود الدول المشاركة اظهرت تفهما واضحا لامكانية وجود وحدة دون تماثل كامل. ويلاحظ من خلال سير اعمال القمة انه لم تكن هناك مثل الخطابات التقليدية المعدة سلفا والتي تصور «الاعداء» شياطين وتحول الأصدقاء المتخيلين الى ملائكة. والاستثناء الوحيد كان الخطاب الذي القاه علي خامنئي، مرشد الجمهورية الإيرانية.

نهاية الحرب الباردة وبداية عملية السلام في الشرق الأوسط رغم مشاكلها، القت بظلالها على مناخ الواقعية الذي ساد أعمال القمة، اذ لم تعد وجهة النظر القريبة عن الحياة العالمية مرغوبة. فالتطورات تملي على الناس العيش سويا والعمل معا ايضا.

واظهرت القمة الاسلامية الأخيرة ان الخلافات في وجهات النظر لا يجب ان تقود بالضرورة الى مشكلة دبلوماسية او سياسية او حتى الى نزاع عسكري. وقد يبدو هذا الحديث ضربا من التفاؤل الساذج، الا ان الافكار التي يحاول اصحابها ان يفرضوها بالقوة والارهاب والحرب فشلت في تحقيق اي نوع من النجاح.

ويلاحظ ان هناك اتجاها نحو تغيير الوسائل والطرق المستخدمة في الكثير من الجوانب. وهذا يعني بالضرورة ظهور معركة افكار في سياق النقاش والحوار والاقناع بدلا من الدعاية والارهاب والنزاع.

ويظهر من خلال اعمال القمة ايضا استياء واضح من الديماجوجية الرخيصة. فعلى سبيل المثال طرحت مسالة فلسطين ومستقبل القدس في اطار واقعي كواحدة من اهم القضايا بالنسبة للعالم الاسلامي والقضية الوحيدة التي يمكن ان تنال اجماعا من كل الدول.

ويلاحظ كذلك الرفض التام للارهاب، اذ لم يدع عدد من المجموعات المتشددة الى المؤتمر رغم سعي هذه المجموعات لحضور المؤتمر.

ومن الواقع الديموجرافي الحالي لدول العالم الاسلامي يتضح ان الأولوية القصوى اعطيت الاهتمام بمجالات الصحة والتعليم والترفيه والوظائف والأعمال المنتجة. فنجاح الحكومات لا يقاس بالخطب البليغة المؤثرة والشعارات التي يرددها زعماؤها وانما بعدد الوظائف التي توفرها الحكومة لمواطنيها ومعدل النمو الاقتصادي.

وحسب ما اورد مسؤول آسيوي شارك في القمة فان الوفود اتفقت على ضرورة توجيه الاهتمام نحو الاقتصاد والتكنولوجيا والمسائل المرتبطة بهما. ويضيف هذا المسؤول ان الدول الاسيوية ادركت انها تخلفت كثيرا عن ركب التقدم الاقتصادي، اذ ان الدول الغربية زادت من المتوسط السنوي لدخل الفرد فيها بنسبة 100 في المائة منذ الثمانينات بينما لم يتعد المؤشر نفسه في العالم الاسلامي، حتى في الدول الغنية نسبة 3 في المائة فقط بالمقارنة مع الزيادة السكانية.

وتدرك غالبية الدول الاسلامية ان هناك حاجة حقيقية للتصنيع لتنمية فرص الوظائف. ولكن كيف يمكن لهذه الدول ان تنافس الدول الغربية ودول شرق آسيا في السوق العالمية؟

الاجابة تكمن بالضرورة في زيادة حجم التبادل التجاري بين دول العالم الاسلامي وهذا بدوره يتطلب الكف عن استعداء الدول الاسلامية لبعضها البعض واستهداف انظمة حكمها من خلال الدعاية وجماعات العنف.

ونظرا لأن التركيز خلال قمة طهران كان على القضايا الاقتصادية. يتوقع ان تكون القمة الاسلامية المقبلة، بعد ثلاث سنوات، اقتصادية بالدرجة الأولى لمساعدة الدول الأعضاء في توجيه مواردها واسواقها ومنتجاتها بما يحقق فائدة الجميع.

الفلسطينيون مليونان و300 ألف في الضفة والقطاع و7 ملايين في العالم

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن الباحث في مكتب الاحصاء الفلسطيني في دمشق نبيل محمود السهلي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان نتائج عملية الاحصاء التي قامت بها دائرة الاحصاءات المركزية الفلسطينية في الضفة والقطاع ذكرت ان مجموع الفلسطينيين في هذه المناطق يزيد عن مليونين و300 الف فلسطيني، بينهم مليون في قطاع غزة و182 الفا في الجزء الشرقي من القدس والباقي في الضفة.

وقال ان مجموع الفلسطينيين في العالم يقدر بحوالي سبعة ملايين فلسطيني. واشار السهلي الى ان هناك اهدافا اساسية للقيام بالاحصاء وهي اولا الوصول الى رقم فلسطيني مستقل بعد الاحتلال المديد، وان اية عملية احصاء للسكان والمنشآت لم تتم منذ سبتمبر (ايلول) لعام 1967 والتي قامت بها السلطات الاسرائيلية.

وثانيا ان الاحصاء والمعطيات الجديدة ستوفر قاعدة بيانات هامة عن السكان والاعمار والمنشآت يمكن الاستفادة منها في التخطيط المستقبلي، فضلا عن ذلك فان المسح الاحصائي الفلسطيني في الضفة والقطاع يشكل وجها من اوجه السيادة الفلسطينية.

عسكر باكستان يبحثون الانتخابات والشخصية المرشحة للرئاسة

إسلام اباد:
من جمال محمود إسماعيل

ناقش قادة القوات المسلحة الباكستانية الانتخابات الرئاسية القادمة ومن يمكن ان يرشحه التحالف الحاكم لتولي منصب رئيس الدولة بعد استقالة الرئيس السابق فاروق احمد خان ليغاري.

وقالت مصادر مقربة من الجيش ان رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال جهانكير كرامت اطلع قادة مختلف الاسلحة في الجيش على الجهود التي قام بها من اجل التوفيق بين الحكومة الحالية والرئيس المستقيل (قبل تقديم استقالته) والمحكمة العليا قبل الحظر على رئيسها القاضي سجاد علي شاه ممارسة صلاحياته من قبل عشرة من القضاة طعنوا في دستورية تعيينه في هذا المنصب.

وناقش الجنرالات الباكستانيون «الاوضاع الاقتصادية المتدهورة في البلاد والخسائر التي بلغت مليار روبية يوميا منذ تفاقم الازمة الدستورية في باكستان وهروب الاستثمارات الاجنبية والمحلية للخارج مخافة تدهور الاوضاع في باكستان وانعكاساتها على الأمن الداخلي والخارجي لباكستان». وأوضحت مصادر مقربة من الجيش الباكستاني ان قيادته «لا تبدي ارتياحا لترشيح شخصية من الحزب الحاكم لمنصب الرئاسة»، وانها تفضل «شخصية غير حزبية لها من السمعة والمكانة ما تستطيع من خلاله مساعدة الحكومة الحالية على استعادة سمعة باكستان الدولية واستعادة الثقة في الاقتصاد الباكستاني المتدهور».

كما ناقش الجنرالات الانتقادات الموجهة للجي وقائده الجنرال كرامت للدور الذي لعبه خلال الازمة الاخيرة ورفضه الوقوف مع الرئيس في وجه الحكومة المدنية والأثر الذي يمكن ان تحدثه هذه الاتهامات على سمعة الجيش الباكستاني.

وتدور اقوال في العاصمة اسلام اباد مفادها ان قيادة الجيش ترغب في ترشيح وانتخاب وزير الخارجية الاسبق صاحب زاده يعقوب علي خان في منصب رئيس الدولة لما يتمتع به من خبرة في الشؤون السياسية والعلاقات الدولية، اضافة الى انه جنرال سابق في الجيش الباكستاني.

وكان يعقوب خان قد خدم وزيرا للخارجية في عهد الجنرال ضياء الحق وحكومات بي نظير بوتو ونواز شريف الاولين اضافة لتعيينه وزيرا للخارجية في الحكومة الانتقالية بعد اطاحة حكومة بي نظير العام الماضي. كما عينه الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي مندوبا خاصا عنه لمشكلة الصحراء الغربية قبل تعيين وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر الذي يشغل هذا المنصب حاليا.

القبارصة الأتراك يلوحون بالانضمام لأنقرة

تركيا تنشق على أوروبا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

أعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز، بعد ان تراس امس اجتماعا لحكومته لمناقشة نتائج القمة الاوروبية التي عقدت اول من امس في لوكسمبرغ، أن بلاده ترفض العرض الذي تقدم به الاتحاد الاوروبي بالمشاركة في مؤتمر اوروبي يعقد العام المقبل. ووافقت قمة لوكسمبرغ على دعوة تركيا لحضور مؤتمر اوروبي موسع يعقد في بريطانيا في مارس (اذار) لبدء المرحلة الخامسة لتوسيع نطاق الاتحاد الاوروبي وهي اكبر المراحل حتى الآن.

وكان الاتحاد الاوروبي قد دعا في قمة لوكسمبرغ المشاركين في المؤتمر الاوروبي الذي سيضم اعضاء الاتحاد الـ15 الحاليين و11 دولة تقدمت بطلب للعضوية وتركيا لـ«احترام صلاحية محكمة العدل الدولية التي تتخذ من لاهاي مقرا لها في حسم النزاعات واحترام مبادىء الاتحاد الاوروبي».

وتشك تركيا في صدق نوايا الاتحاد الاوروبي لضمها، كما تخشى ان تسعى جارتها وعدوها اللدود اليونان، العضو في الاتحاد الاوروبي، لتعطيل انضمامها الى الاتحاد. وابلغت الحكومة التركية الاتحاد الاوروبي بانها ستغير توجهها الجغرافي السياسي صوب جهة اخرى اذا لم يكن امامها فرصة حقيقية للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وكان مسؤولون قبارصة اتراك قد هددوا قبيل الاعلان التركي امس بدمج الجزء الشمالي من قبرص في تركيا ردا على قرار الاتحاد الاوروبي بدء مفاوضات لضم الجزيرة الى الاتحاد. ونقلت وكالة الانباء القبرصية التركية عن «رئيس وزراء جمهورية شمال قبرص التركية» درويش ايروغلو قوله بعد قرار الاتحاد الاوروبي الذي انهى عمليا المفاوضات بين الطائفتين برعاية الامم المتحدة: «سنتحرك طبقا للاعلان المشترك الذي وقعناه العام الماضي مع تركيا».

وينص هذا الاعلان على ان تبدأ تركيا وشمال قبرص التركية عملية اندماج تدريجي بينهما، في ضوء مسار المحادثات بين الاتحاد الاوروبي وقبرص. وكان زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش قد اعلن أول من امس رفضه المشاركة في مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي في اطار وفد يقوده قبارصة يونانيون.

وكانت دول الاتحاد الاوروبي، التي وافقت في اليوم نفسه على بدء عملية توسيع الاتحاد بحيث يضم عددا من الدول بينها قبرص، قد طلبت ان يضم الوفد القبرصي المفاوض ممثلين للطائفتين اليونانية والتركية في الجزيرة.

وجزيرة قبرص مقسمة الى شطرين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ اجتياح الجيش التركي لها عام 1974. ولم يدرج الاتحاد الاوروبي تركيا في عداد الدول التي قرر بدء التفاوض معها لضمها لاحقا. وسبق لتركيا ان هددت مرارا بضم شمال قبرص في حال وافق الاتحاد الاوروبي على انضمامها الى عضويته قبل حل المشكلة القبرصية.

وقال الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش ان الدعوة الرسمية التي وجهها الاتحاد الاوروبي «قد تعني وضع نهاية للمحادثات بين الشمال والجنوب في الجزيرة المقسمة». وقال دنكطاش زعيم جمهورية شمال قبرص التركية للصحافيين ليلة اول من امس: «اعطونا فرصة كبيرة لإنهاء هذا الهراء الذي يسمى المحادثات بين الشمال والجنوب».

وكان دنكطاش يتحدث بعد قمة للاتحاد الاوروبي في لوكسمبرغ حيث وجه الزعماء الاوروبيون دعوتهم الرسمية لقبرص وعشر دول من شرق ووسط اوروبا لبدء محادثات حول الانضمام للاتحاد الاوروبي. وذكرت جمهورية قبرص في اليوم نفسه ان عضوية الاتحاد الاوروبي «قد تؤدي لإعادة توحيد الجزيرة المقسمة». لكن بيانا اصدرته أمس جمهورية شمال قبرص، التي لا تعترف بها الا انقرة، ان قرار الاتحاد الاوروبي «قوض الجهود الدولية لتسوية الخلافات بين جانبي الجزيرة».

وفي لوكسمبرغ نفى المستشار الالماني هيلموت كول الليلة قبل الماضية ان الحكومة الالمانية «تشعر بتوتر خاص من فكرة ضم تركيا للاتحاد الاوروبي». وانتقد تقارير حملت هذا المعنى. وقال كول ردا على اسئلة الصحافيين في ختام قمة اوروبية: «لا اعرف من اين واتتكم فكرة انني او الحكومة الالمانية نشعر بقلق خاص ازاء مسالة انضمام تركيا. انه امر مغلوط تماما». وذكر انه شخصيا تعرض كثيرا للانتقاد بسبب دفاعه عن تركيا.

لكن بيان القمة اوضح ان على تركيا الوفاء ببعض الشروط في ما يتعلق باحترام الاحكام الدولية المتعلقة بنزاعات حدودية وايضا في ما يتعلق باحترامها لحقوق الانسان.

وصرح كول بأن تلك الشروط مناسبة تماما وصرح بانها ليست قاصرة على تركيا وحدها لكنها تحكم معايير باقي الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. واضاف قوله: «تركيا تلقى نفس معاملة الدول الاخرى».

ونفى كول بشدة وجود اي «دافع ديني» وراء موقف المانيا او الدول الاخرى لمنع انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي. وقال: «من الخطا تماما القول انه موقف مناهض للاسلام». وذكر ان 2,3 مليون تركي يعيشون في المانيا وان العديد من المدن الالمانية «يزخر بالمساجد». واستطرد قائلا: «قد يكون موضوعا مثيرا للاهتمام ان يقوم صحافي بدراسة مقارنة ليحصي عدد الكنائس والمساجد الموجودة في المدن الالمانية».

بوريس يلتسين يعترف بمرضه وينتظر الشفاء بعد عشرة أيام

موسكو: من سامي عماره

لاول مرة منذ تكرار «اصابات» و«مرض» الرئيس بوريس يلتسين اعترف الرئيس الروسي بشعوره بانه ليس على ما يرام. لكنه عاد لتاكيد قدرته على الامساك بزمام الامور في كل ارجاء البلاد وانه يعمل يوميا لمدة اربع ساعات.

وكان يلتسين قد ظهر لأول مرة منذ «اصابته» يوم الاربعاء الماضي للادلاء بصوته في انتخابات المحليات لمجلس «دوما» العاصمة ووافق على حضور الصحافيين لتغطية هذا الحدث بغية تبديد ما يتردد من اشاعات حول مرضه «العضال» على حد قول البعض.

وانتهز يلتسين هذه الفرصة ليقول ان الفيروس الذي اصابه لا يشكل خطرا كبيرا وانه يأمل، شأن واقع مثل هذه الحالات، ان ينعم بالشفاء بعد حوالي عشرة ايام مؤكدا قدرته على ادارة امور الدولة ومراجعتها من خلال ما يحملون اليه من وثائق وسندات «يبلغ ارتفاعها نصف متر» على حد قوله.

وحول الاحداث الاخيرة التي شهدتها مدينتا نوفوكوزنيتسك واركوتسك، اي انهيار منجم الفحم وسقوط عشرات الضحايا، وانفجار طائرة النقل في سماء اركوتسك وما نجم عنه من ضحايا، قال يلتسين انه لا يذكر ان شهدت البلاد مثل هاتين المأساتين المتتاليتين. واشار الى انه سيبذل قصارى جهده من اجل تجاوز آثار الكارثتين وتقديم الدعم المادي لأسر الضحايا، واستخلاص ابعاد الأزمة بعد انتهاء لجنتي التحقيق من عملهما.

على صعيد آخر يبدأ اليوم زيارته الرسمية لتركيا فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية، وتستغرق يومين. وقالت المصادر الرسمية ان الهدف الرئيسي من الزيارة يتلخص في توسيع التجارة والتعاون الاقتصادي بين البلدين. وقال تشيرنوميردين في تصريحات صحافية ادلى بها قبيل سفره الى انقرة واسطنبول ان المستوى الراهن للتعاون الروسي - التركي ولا سيما في المجال التجاري الاقتصادي «يعكس اهتمام البلدين ويؤكد ضرورة البحث عن صيغ جديدة تتفق مع المصالح الوطنية الحقيقية».

واشار رئيس الحكومة الروسية الى ان القيادة السياسية في موسكو تشعر بالتفاؤل تجاه آفاق تطوير التعاون والتقدم نحو مشاركة وبية في جميع المجالات. واستنادا الى الاحصائيات الرسمية لوزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية بلغ حجم التبادل التجاري بين روسيا وتركيا حوالي اربعة مليارات دولار عام 1997 بما يزيد بنسبة 17 في المائة عن عام 1996.

ويبلغ حجم الصادرات الروسية 2,1 مليار دولار. اما الواردات فتبلغ 1,85 مليار دولار. غير ان الاحصائيات الرسمية لا تشمل حجم تجارة اقتصاد الظل، او كما يسمونه في موسكو «تجارة الشنطة» التي تبلغ ما يقرب من خمسة مليارات دولار.

مانديلا يودع «المؤتمر»

جوهانسبرغ - أ.ف.ب: يفتتح حزب المؤتمر الوطني الافريقي، الذي يبدأ غدا مؤتمرا عاما له، عهد ما بعد نيلسون مانديلا عبر انتخاب ثابو مبيكي رئيسا جديدا يقود الحركة الى الالف الثالث الميلادي.

وسيودع حوالي 3100 مندوب في مافيكينغ (شمال) في المؤتمر الثالث للحركة منذ السماح لها بممارسة نشاطاتها عام 1990 وانتهاء عهد التمييز العنصري، الزعيم التاريخي الذي سينسحب وهو في الثالثة والسبعين من عمره من رئاسة هذه الحركة قبل ان ينسحب من رئاسة البلاد في العام نفسه موعد الانتخابات المقبلة.

لكن حركة التحرر السابقة التي اصبحت حزبا مسيطرا في جنوب افريقيا، ستواجه ايضا العامل الرئيسي للانقسام في داخلها بعدما امضت في الحكم ثلاثة اعوام. وهذا العامل هو وتيرة التحول اي تصحيح التفاوت العنصري والاقتصادي الموروث من عهد التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

ويفترض ان ينتخب ثابو مبيكي (55 عاما) المرشح الوحيد للرئاسة الذي اختاره مانديلا بنفسه، بدون اي صعوبة رئيسا للمؤتمر الوطني الافريقي في مافيكينغ. وقد نجح هذا الدبلوماسي، الذي تلقى تأهيله في المنفى ونجل احد القادة التاريخيين للحركة، في طمأنة الاوساط الاقتصادية. لكنه حذر بوضوح الاقلية البيضاء من ان عليها ان توافق طوعا على تقاسم الثروة الموروثة من عهد التمييز العنصري، مشيرا الى احتمال حدوث حركات تمرد عنصرية اذا لم يحدث ذلك.

بعد حضور ملموس في قمة لوكسمبورغ

أسلوب توني بلير المثير للجدل يستفز البعض في أوروبا

لوكسمبورغ - رويترز: كان لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير حضور ملموس في قمة لوكسمبورغ، لكن انطباعات الزعماء الاوروبيين عنه كانت متباينة.

استغل بلير قدرته على الاقناع وجاذبيته خلال عدة ساعات من التفاوض الشاق لكي يضمن ما وصفه بانه «حل معقول يحكم علاقات بريطانيا مع الدول التي ستنضم للعملة الاوروبية الموحدة عام 1999».

وقال مسؤول الماني: «طرحت مصالح بريطانيا بقدر كبير من الجاذبية والاصرار». لكن مسؤولا اخر قال ان بلير «اثار اعصاب الناس». وفي الوقت نفسه اشاد رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي بروح التعاون غير العادية والاسهام الشخصي القوي لدى بلير، وقال انه «شخصية واعدة».

ولم يكن لدى بلير نفسه ما يأسف عليه وقال ان الجدل «امر مفروغ منه ويجب الا يحدث انقساما. وهذه الاشياء ستحدث بين الدول الاعضاء طوال الوقت». ويرى البعض ان موضوع علاقة الدول الاعضاء في العملة الاوروبية بالدول غير الاعضاء «موضوع ثانوي ولم يكن يستحق عدة ساعات من المناقشات المفصلة». وقال رئيس وزراء هولندا فيم كوك للصحافيين: «استغرقت تسوية هذا الموضوع البسيط عدة ساعات». ووصف المناقشة بانها كانت «صراعا بين مكانة بريطانيا ومكانة فرنسا».

وكان المستشار الالماني هيلموت كول هو الذي تدخل يوم الجمعة لفض ست ساعات من المناقشة واقتراح صيغة بسيطة قبلها بلير ونظيره الفرنسي ليونيل جوسبان. وقال كول متهكما: «رجع كل منهما الى بلاده برواية جيدة».

ورأى الفرنسيون ان رئيس الوزراء البريطاني «تحدث مرارا بعناد عن وحدة النقد». وقال دبلوماسي فرنسي ان بلير «وجد نفسه معزولا في النهاية». وكان العنوان الرئيسي في صحيفة لوفيجارو الفرنسية: «بلير بدأ يثير اعصاب زملائه». غير ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك وصف دفاع بلير عن موقفه بانه «رائع». ويقول دبلوماسيون ان بلير تدخل في المناقشة 30 مرة في اجتماع يوم الجمعة ووصفوه بانه «كان مغلوبا على امره في اليوم التالي عندما انتهى الخلاف». وكثيرا ما تشاجرت مارجريت ثاتشر وجون ميجر، اللذان سبقا بلير في رئاسة الحكومة البريطانية، مع شركائهما في الاتحاد الاوروبي. وكانا يشكلان كتلة تتالف من دولة واحدة تقف في مواجهة باقي الاعضاء.

وحاول بلير جاهدا ان يجمع بين الدفاع القوي عن مصالح بريطانيا، وهي فكرة تلقى مؤيدين في الداخل، وبين اسلوب التعاون المؤيد للوحدة الاوروبية الذي يمكن ان يحقق نتائج طيبة على مائدة المفاوضات. وقال للصحافيين: «تتحقق المكاسب دائما من خلال اقامة علاقة بناءة».

وقد وعد بلير بطرح الانضمام لوحدة النقد الاوروبية في استفتاء. ويقول مساعدون له انه يحشد طاقته الذهنية بالفعل لإقناع الرأي العام بالعضوية الكاملة في الوحدة الاقتصادية والعملة الموحدة بعد عام 2000.

وسيرأس بلير، الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي في يناير (كانون الثاني)، قمة في بروكسل في مايو (ايار) ستتحدد فيها بشكل نهائي الدول التي ستنضم للعملة الموحدة عام 1999 وكذلك اسعار الصرف.

ولا يتوقع ان يمارس النادي الاوروبي للدول الاعضاء في العملة الموحدة نشاطه بالكامل حتى عام 1999، وقد اصبح نشاطه الآن مثل ناد داخلي. ولكن دبلوماسيين يقولون ان الدول الاعضاء تستطيع ان تبدأ اجتماعها بشكل غير رسمي اعتبارا من النصف الثاني من عام 1998 عندما تتولى النمسا، العضو في هذا النادي، رئاسة الاتحاد الاوروبي.

وسيبرز اقتراب تطبيق العملة الموحدة تناقض السياسة البريطانية اذ ستبقى وحدها خارج وحدة النقد عند بدايتها بينما تريد، في الوقت نفسه، ان تلعب دورا رئيسيا في الاتحاد الاوروبي. ويقول دبلوماسيون اوروبيون ان احداث توازن بين الاتجاهين سيكون امرا صعب التحقيق بالنسبة لبلير.

جانب من الدمار الذي خلفته احداث العنف بين الكاثوليك والبروتستانت في مدينة لندنداري، ايرلندا الشمالية ليلة اول من أمس وصباح أمس (ا.ف.ب)

مؤتمر بون الخاص بالبوسنة يشق الساسة في يوغوسلافيا

بلغراد: من نور الدين صالح

انسحاب الوفد اليوغوسلافي وصرب البوسنة من مؤتمر بون الخاص بالبوسنة والهرسك لتطبيق بنود اتفاق دايتون للسلام الذي انعقد خلال يومي التاسع والعاشر من الشهر الحالي هو محط الاهتمامات السياسية في يوغوسلافيا الآن. فخلال جلسة الحكومة الاتحادية التي تمت فيها مناقشة ما جرى في بون تم التصويت بتاييد موقف الوفد اليوغوسلافي بالانسحاب من المؤتمر عندما اقترح وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل ادخال مشكلة كوسوفو في البيان النهائي للمؤتمر، واعتبرت الحكومة اليوغوسلافية ان مشكلة كوسوفو هي مشكلة داخلية مرفوض تدويلها.

وكون صربيا تنتظر يوم الاحد المقبل الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها ميلان ميلوتينوفيتش المرشح الاشتراكي والجناح اليساري الذي تتزعمه ميريانا ماركوفيتش زوجة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والمرشح الراديكالي فويسلاف شيشل، اعلن المرشحان موقفيهما من انسحاب الوفد اليوغوسلافي. فقد قال ميلوتينوفيتش ان ادخال مشكلة كوسوفو في البيان النهائي لمؤتمر بون «محاولة لتبديل بنود اتفاق دايتون ولفت الانظار عنه والتدخل في الشؤون الداخلية ليوغوسلافيا». كذلك شيشل قال ان الراديكاليين يؤيدون خطوة الوفد اليوغوسلافي وانهم يعارضون اي مؤتمر بشأن كوسوفو.

اما المعارضة اليوغوسلافية فقد نددت بالموقف اليوغوسلافي. فقد اعلن فوك دراشكوفيتش واحد من زعماء المعارضة ان موقف الوفد اليوغوسلافي «معارض لمصالح الشعب الصربي والمصلحة القومية بشكل عام». واضاف ان الوفد اليوغوسلافي في بون «تصرف وكانه وفد الحزب الراديكالي في تاييد مواقف شيشل المتطرفة».

لكن اهتمام المراقبين اتجه نحو الطرف الآخر للفيدرالية اليوغوسلافية. وعلى عكس الموقف الرسمي لبلغراد اتضح ان زعماء جمهورية الجبل الاسود يرفضون انسحاب الوفد اليوغوسلافي من مؤتمر بون وجاء ذلك على لسان ميلو ديوكانوفيتش الرئيس المنتخب للجبل الاسود بقوله ان على الحكومة الاتحادية ان تتفهم ان التعاون مع المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة واحترام حقوق الانسان. وقال ان حل مشكلة كوسوفو ومشكلة الارث اليوغوسلافي هي شروط لعودة انضمام يوغوسلافيا للاسرة الدولية.

واستغل ديوكانوفيتش هذه الفرصة ليؤكد ان حكومة الجبل الاسود «ستعمل لرعاية مصالحها الاقتصادية ومتابعة الخطة التي وضعتها لتحسين اقتصاد البلاد».

جاء هذا التصريح في الوقت الذي اعلن فيه رئيس الجبل الاسود الحالي والذي هزم في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان يوم الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل «هو اليوم الذي سيتسلم الشعب السلطة في البلاد» لأن الجبل الاسود، على حد تعبيره «ستكون يومها بلا رئيس». والخامس عشر من يناير المقبل هو اليوم الذي من المفروض فيه ان يتسلم ديوكانوفيتش منصب الرئاسة. ويعتقد المراقبون ان هذا التاريخ سيكون حاسما وخطرا في تاريخ الجبل الاسود.

اتفاق على الاختلاف في نهاية مؤتمر جزر القمر

اديس ابابا - وكالات الأنباء: انتهى مؤتمر المصالحة بين الانفصاليين والحكومة في جزر القمر، الذي عقد تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا، لحل الازمة التي تعصف بهذه الجزر الصغيرة في المحيط الهندي بتوقيع اتفاق ليل السبت - الاحد يقضي بعقد اجتماع جديد في اقرب فرصة.

ولم يقدم الانفصاليون خلال المناقشات، التي استمرت ثلاثة ايام، اي تنازل، بينما اقترح الوفد الحكومي الذي تراسه وزير التربية مزور عبد الله منح كل جزيرة حكما ذاتيا واسعا. لكنه رفض تشكيل حكومة انتقالية يطالب بها الانفصاليون المعارضون بشدة للرئيس محمد تقي عبد الكريم.

وحذر علي المؤمن «وزير خارجية» جزيرة انجوان الانفصالية من ان «حصر المشاكل على مسألة الحفاظ على وحدة الاراضي سيكون تبسيطا للامور ويمهد لاندلاع حرب اهلية اكيدة».

وتتعرض جزيرتا انجوان وموهيلي اللتان اعلنتا استقلالهما في اغسطس (اب) الماضي، لحصار شبه تام تفرضه الحكومة المركزية، ادى الى قطع اتصالاتها الجوية والهاتفية ويوشك احتياطها من المحروقات على النفاد.

وفي خطابه الختامي وجه الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم نداء الى الحكومة لحملها على السماح بارسال ادوية الى انجوان.

وعرض منديبو منظمة الوحدة الافريقية بتفاؤل الاتفاق الذي تم التوصل اليه لعقد مؤتمر اخر. وقال سالم ان وفود جزر القمر «تعهدت باجراء حوار حقيقي» موضحا ان الوقت «بات عنصرا مهما».

وذكر منديبو انجوان ان مرفأ موتسامودو متوقف عمليا الا ان شحنة من خمسة اطنان من الارز وصلت اخيرا على متن سفينة وان ناقلة نفط ستصل قريبا.

وكانت الحكومة المركزية رب العمل الابرز في الجزيرتين الانفصاليتين حتى وان كان عدد كبير من الموظفين لم يتقاضوا رواتبهم منذ اشهر.

والجزيرتان البركانيتان الصغيرتان الواقعتان بين مدغشقر وافريقيا الشرقية مكتظتان بالسكان وفقيرتان. فقد قطعت غاباتهما وانهارت اسعار كبرى سلعهما المخصصة للتصدير وانعدمت الصناعة والخدمات السياحية.

بعد اتهامات تتعلق بالنازية الجديدة

هيلموت كول يرزح تحت أزمة بين وزير دفاعه والقوات المسلحة

بون: من احمد كمال حمدي

ازدادت الاصوات التي تدعو وزير الدفاع الالماني فولكر روهه الى الاستقالة بعد ان كشفت وسائل الاعلام الالمانية عن مزيد من الفضائح المتعلقة بتسلل اليمين الالماني والنازيين الجدد الى صفوف القيادات العسكرية الالمانية، وتغاضي وزارة الدفاع النظر عن هذه الانشطة التي تكررت في الآونة الاخيرة.

فبعد الكشف عن فضيحة دعوة كلية الاركان العليا لواحد من ابرز المتطرفين النازيين الالمان، لالقاء محاضرة امام كبار ضباط القيادات العسكرية الالمانية، كشفت المعلومات ان عددا من الضباط والجنود الالمان، الذين كانوا يعملون في القوات الالمانية العاملة في كرواتيا، قاموا باطلاق شعارات نازية وانشدوا اناشيد عسكرية قديمة. كما ادوا التحية العسكرية الهتلرية النازية المعروفة.

وكشف ايضا ان الاركان العليا في هامبورغ دعت قبل سنوات قليلة، عددا من مجموعات الطلبة اليمينيين المتطرفين لزيارة الكلية. وهو الامر الذي اكدته مجلة «دير شبيجل» الالمانية الواسعة الانتشار في عددها الذي ينشر اليوم.

وبعد ان عمد وزير الدفاع روهه الى تشكيل لجان تحقيق خاصة بهذه الانشطة، وابعاد عدد من ضباط كلية الاركان العليا عن مناصبهم واحالة بعضهم الى القضاء العسكري، انفجر غضب كبار الضباط وممثلي القيادات العسكرية تجاه الوزير الالماني المقرب من المستشار هيلموت كول ومن اقطاب حزبه الديمقراطي المسيحي الحاكم في بون، وعلى القائد العام للقوات المسلحة الالمانية الجنرال هارتموت باهر، بدعوى تشويه صورة الجيش الالماني الاتحادي، امام الرأي العام.

وقال هؤلاء ان روهه وباهر «حشرا القوات المسلحة الالمانية وقيادتها في زاوية صعبة لأغراض سياسية بحتة، بدلا من حمايتها امام الشائعات المغرضة التي اثارت حفيظة الرأي العام». واعلن عدد كبير من الضباط الكبار تضامنهم مع زملائهم الذين ابعدهم وزير الدفاع الالماني عن مناصبهم. في الوقت نفسه، حذر وزراء الدفاع الالمان السابقون وفي مقدمتهم المستشار الالماني السابق هيلموت شميت وعدد من ساسة الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم والديمقراطي الاشتراكي المعارض من «اطلاق احكام عشوائية ضد القوات المسلحة بسبب حوادث محدودة تتعلق باليمين الالماني المتطرف». كما حذر رئيس جمهورية المانيا الاتحادية السابق ريشارد فون فايتسكر من إحداث هوة خطيرة بين الجيش والمجتمع. وقال ان الحوادث الاخيرة «لا تخرج عن كونها احداثا فردية بحتة».

وقد جاءت ازمة اليمين الالماني المتطرف وبوادر وصول موجة النازيين الجدد الى القوات المسلحة وانفجار الخلاف بين وزير الدفاع روهه والقيادات العسكرية الالمانية العليا، في فترة صعبة تمر بها الحكومة الالمانية الائتلافية المسيحية ـ الحرة. فهناك مشكلة البطالة التي وصلت الى رقم قياسي هو نحو خمسة ملايين شخص. وهناك فشل حكومة كول ـ كينكل في تحقيق الاصلاح الضريبي المنشود، وزيادة معدل الضرائب والاعباء المالية على المواطن الالماني.

هذا الى جانب ازدياد المشاكل الاجتماعية ومظاهرات الطلاب وتمرد النقابات الالمانية. وكل ذلك في فترة يجري فيها الاعداد لمعركة الانتخابات العامة في شطري المانيا الموحدة بعد عشرة شهور. كما ياتي في وقت تراجعت فيه نسبة مؤيدي الحزب الديمقراطي المسيحي ورئيسه المستشار كول.

وترى الاوساط السياسية في العاصمة بون، ان انفجار فضيحة تسلل اليمين المتطرف الى صفوف القوات المسلحة الالمانية، وانفجار الخلاف بين وزير الدفاع روهه، الذي سبق له ان تولى منصب السكرتير العام للحزب الديمقراطي المسيحي وساهم في انجاح رئيسه كول في معركة الانتخابات العامة في الثمانينات، سيزيدان من مصاعب كول وفرص نجاحه في الانتخابات العامة القادمة. ويذكر انه اصر على ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة الاتحادية للمرة الخامسة على الرغم من معارضة عدد من اقطاب الحزب خوفا من سقوطه في المعركة القادمة.

ومن المتوقع ان تستغل المعارضة الالمانية الممثلة في الحزبين الديمقراطي الاشتراكي والخضر، ازمة ازدياد نشاط اليمين والخلاف الناشب بين وزارة الدفاع والقيادات العسكرية العليا، كورقة سياسية جديدة لاثارة مخاوف المواطنين الالمان من الاتجاهات اليمينية بوجه عام وتسرب النازية الجديدة الى صفوف المؤسسات العسكرية والمدنية الالمانية. هذا بالاضافة الى اوراقها الاقتصادية والاجتماعية المناوئة للمستشار كول في فترة الانتخابات العامة في مطلع الخريف القادم.

والسؤال الذي تطرحه الاوساط السياسية في بون الآن هو: هل يتخلى المستشار كول عن وزير دفاعه روهه لانقاذ نفسه في معركة الانتخابات المقبلة، ام يخاطر في تحدي القيادات العسكرية في لعبة خطيرة غير مأمونة العواقب؟



هل تغلغل النازيون الجدد في المؤسسة العسكرية الالمانية؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

البيض يبدأون حملة ضد الحكومة الزمبابوية

هراري ـ وكالات الانباء: ذكرت صحف زمبابوي ان مزارعين بيضا بداوا حملة ضد قرار حكومي مثير للجدل يقضي بمصادرة ملايين الهكتارات من الاراضي التي يدعون انها ملك لهم.

وقالت صحيفة «صنداي ميل» ان الهدف من هذه الحملة هو «توعية السكان ضد برنامج يقضي بمصادرة خمسة ملايين هكتار من الاراضي التي يملكها البيض لإعادة توزيعها على مزارعين سود».

واشارت الصحيفة الى ان المزارعين ورجال الاعمال البيض «يقدمون شرائط خضراء للاشخاص الذين يدعمون قضيتهم». كما قام غيرهم بفرض تعليق شرائط على البسة موظفيهم في اوقات العمل. واضافت ان كهنة بيضا بداوا يحملون في عظاتهم على عملية اصلاح الاراضي، ولكنها لم تعط مزيدا من التفاصيل.

واكدت «وكالة الانباء الوطنية» من جانبها ان بعض المزارعين البيض الذين ستصادر اراضيهم «يجبرون بعض موظفيهم على توقيع عرائض ضد هذه الاجراءات». وقد يضطر الرؤساء التقليديون ايضا الى رفض الاصلاح الزراعي الذي سيسمح ـ على حد قول الرئيس روبيرت موجابي ـ بتوزيع الاراضي بصورة متساوية وعادلة على السود والبيض. ونشرت حكومة زمبابوي قائمة باسماء 1503 مزارع ستصادر من المزارعين البيض ليعاد توزيعها العام المقبل.

بريق الحلف الأطلسي يصل إلى فيينا

النمسا تبحث التنكر لحيادها وسط متغيرات العصر الحديث

فيينا ـ رويترز: تقترب مهلة فرضها النمساويون على انفسهم لاتخاذ قرار حول التخلي عن الحياد السياسي الذي اعتزوا به والانضمام الى حلف شمال الاطلسي. فقد حدد الشركاء في الائتلاف الحاكم من المحافظين والديمقراطيين الاشتراكيين، موعدا اقصى يوافق مارس (اذار) لتسوية خلافاتهم واتخاذ قرار. ويقول ادوارد فوستر، من معهد الخدمات المتحدة لدراسات الدفاع في لندن: «الحياد عنصر مميز للهوية النمساوية منذ عام 1955، انه من الاشياء التي تجعلها مختلفة عن الهوية الالمانية».

احتلت القوات السوفياتية والبريطانية والاميركية والفرنسية النمسا بعد الحرب العالمية الثانية مثلها في ذلك مثل المانيا. وانضمت المانيا الغربية الى حلف الاطلسي بعد ذلك بينما نص دستور النمسا على الحياد كشرط للانسحاب السوفياتي عام 1955.

والآن قد يفرض مزيج من المصالح السياسية والضغط الدولي وارتفاع تكاليف الدفاع وتحولات الراي العام على الحكومة ان تستجيب لكل هذه المتغيرات بانضمامها الى الحلف الامني الغربي.

ويتزعم الدفاع عن الانضمام للحلف وزير الخارجية المحافظ فولفجانج شوسيل الذي يراس حزب الشعب في الائتلاف الحاكم. وقد قال شوسيل في وقت سابق من العام الحالي: «حان الوقت للعضوية الكاملة في حلف الاطلسي، نريد ان ننتهز الفرصة قبل عام 1999».

وحذر الرئيس المحافظ توماس كلستيل، الذي يسعى لإعادة انتخابه الربيع القادم، من «نتائج وخيمة بالنسبة للنمسا اذا ظلت خارج الحلف». لكن المستشار فيكتور كليما، الذي يشكل حزبه الديمقراطي الاشتراكي عضوا رئيسيا في الائتلاف الحاكم ويعارض رسميا التخلي عن الحياد، كان اكثر حذرا. وقال كليما ان النمسا «ستكون دائما موضع ترحيب في الحلف ويجب الا تسارع الى الانضمام» لكنه وافق على الموعد الاقصى الذي تم تحديده. وقد حصلت النمسا على وضع المراقب في الاتحاد الاوروبي الغربي عند انضمامها الى الاتحاد الاوروبي في يناير (كانون الثاني) 1995. والاتحاد الاوروبي الغربي تنظيم دفاعي فضفاض مرتبط بالاتحاد الاوروبي ويضم 28 دولة. ويقول المحافظون ان الانضمام لحلف الاطلسي هو الخطوة المنطقية التالية.

من ناحية اخرى يقول معارضو هذه الخطوة ان الحياد «ساعد على تعزيز مكانة النمسا، التي يبلغ تعدادها 8 ملايين نسمة، على المستوى الدولي وانها لم تكن لتحظى بهذه المكانة لولا هذا الاتجاه».

وتستضيف فيينا ثالث مقر للامم المتحدة بعد نيويورك وجنيف وتضم عدة منظمات اخرى منها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة اوبك. ويقول مؤيدو الحياد ايضا ان العضوية في حلف الاطلسي «ربما تكون باهظة الثمن حتى ان كانت المعدات العسكرية التي تمتلكها النمسا تتفق بشكل عام مع المعدات التي يستخدمها الحلف».

وهم يقدرون تكلفة العضوية بما يتراوح بين 4 مليارات و20 مليار شلن (322 مليونا و1,6 مليار دولار) مما قد يضاعف الى المثلين ميزانية الدفاع التي بلغت 21 مليار شلن العام الماضي وكانت تشكل في تلك الوقت 0,83 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وتظهر بعض استطلاعات الرأي ان عددا يصل الى 70 في المائة من النمساويين يفضلون الحياد، ويقدر البعض الآخر الرقم باقل من ذلك بكثير ويشير الى ان معظم الناس يعتقدون ان بلادهم ستنضم الى حلف الاطلسي في النهاية.

ويعتقد هانز جورج هاينريخ مدير معهد العلوم السياسية في فيينا ان الرأي العام يتحول باتجاه تأييد الاغلبية للعضوية في حلف الاطلسي لأن الحياد لن يصبح قضية في اوروبا مع تزايد اندماج دولها.

وربما يحدد عامل المال، وليس النظريات السياسية، النتيجة في النهاية.. فالحفاظ على سلاح جوي مستقل قادر على الدفاع عن المجال الجوي النمساوي يتكلف قدرا كبيرا من الاموال. كما ان شركات الطيران التجارية تغري عددا كبيرا من الطيارين بترك السلاح للعمل فيها.

لذلك ربما يتوصل النمساويون الى نتيجة معينة وهي انهم سيتمتعون بأمن اكبر وقيمة اكبر مقابل نفس الثمن بالاحتماء بمظلة حلف الاطلسي. وقال مسؤول كبير في الحكومة «لا شك عندي في اننا سننضم للحلف في النهاية».

قمة طهران: رسالة الاعتراض الثالثة على السياسة الأميركية

بلال الحسن

كانت القمة الاسلامية الثامنة المنعقدة في طهران، ثالث رسالة اعتراض على سياسة الولايات المتحدة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط.

الرسالة الاولى كانت رسالة عربية، من خلال الموقف الاجماعي برفض توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق، والدفع باتجاه ايجاد حلول دبلوماسية للمشاكل القائمة.

والرسالة الثانية كانت رسالة عربية ايضا، برزت من خلال المقاطعة شبه الاجماعية للمؤتمر الاقتصادي في الدوحة، برغم كل ما بذلته الولايات المتحدة من جهود، وما مارسته من ضغوط لدفع الجميع باتجاه الحضور.

اما هذه الرسالة الثالثة فهي رسالة اسلامية بحكم صدورها عن القمة الاسلامية، ولكنها ايضا رسالة عربية بحكم الوزن العربي داخل العالم الاسلامي.

والرسائل الثلاث تتكامل مع بعضها البعض، لتعلن رفضا واسع النطاق لسياسات اميركا على امتداد منطقة واسعة من العالم، لها مصالح متشابكة وكثيرة.

فهي رفض لسياسات اميركا تجاه اسرائيل، وسكوتها عن سياسة الاستيطان التي تمارسها. وهي رفض لاسلوب اميركا في ادارة موضوع التسوية السياسية بين اسرائيل والعرب (سوريا ولبنان)، حيث تبدو وكانها غير معنية بانقطاع هذه التسوية او استمرارها.

وهي رفض للنهج الاميركي في قيام السوق الشرق اوسطية التي لا تعني بالنسبة لها سوى فرض اسرائيل لتصبح جزءا من السوق العربية. ثم تاتي الان نقطة الرفض الاخيرة، ومن خلال القمة الاسلامية في طهران، لسياسة الاحتواء ضد ايران.

وبهذا تكون الحصيلة رفضا عربيا واسلاميا شاملا لكل مظاهر السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

لقد كان العمل الاميركي ضد العرب وضد العالم الاسلامي قائما على قدم وساق، حتى ايام انعقاد القمة الاسلامية، حتى ليمكن القول ان القمة الاسلامية كانت مواجهة بين استراتيجيتين:

الاستراتيجية الاميركية التي بلغت ذروة التعبير عن نفسها، في تطوير وتعميق التحالف العسكري الاستراتيجي بين اسرائيل وتركيا، ليكون اداة الولايات المتحدة الامنية في فرض الهيمنة على منطقة الشرق الاوسط وعلى امتداداتها الاسلامية ايضا (ايران، باكستان، الدول الاسلامية الخارجة حديثا من اطار الاتحاد السوفياتي). مقابل الاستراتيجية العربية ـ الاسلامية التي تتطلع الى التضامن، ورفض الهيمنة ورفض عدوانية اسرائيل، ورفض اي طموح تركي للعب دور الشرطي المحلي في المنطقة، خلفا لدور الشرطي الذي كان يلعبه نظام شاه ايران.

ان تزامن زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي (اسحق موردخاي) الى تركيا، لتطوير وتعميق التحالف الاستراتيجي العسكري بينهما، مع انعقاد القمة الاسلامية، لم يكن مصادفة، ولم يكن تزامنا مريحا لاي طرف، فهو كشف بوضوح شديد عن النوايا الاميركية، وعن المدى الذي يمكن ان تذهب اليه، وهو كشف بالمقابل عن استعداد قوي للدفاع عن الذات وعن المصالح، كامن في اعماق بنية العالمين العربي والاسلامي، وشكلت القمة الاسلامية مناسبة ملائمة للكشف دون عناء عن تواجه الاستراتيجيتين.في هذا التواجه بين الاستراتيجيتين، ظهر العالم العربي وكأنه قريب من ايران وبعيد عن تركيا، مع ان السير في هذا الاتجاه ليس امرا حتميا.

وفي هذا التوجه بين الاستراتيجيتين، ظهرت ايران وكأنها ذات مكانة عالية داخل العالم الاسلامي، بينما ظهرت تركيا وحيدة معزولة، مع ان التسليم بهذه النتيجة ليس ضرورة حتمية.

وفي هذا التواجه بين الاستراتيجيتين، قفزت الى الواجهة دول عربية واسلامية معروفة بصلاته الوثيقة مع الولايات المتحدة (باكستان، السعودية، مصر، المغرب) لتكون هي عنوان الدفع بيقظة العالم الاسلامي وتمحوره حول مصالحه وقضاياه، واعلان الاستعداد للدفاع عنها، ورفض كل السياسات المناقضة لها، الامر الذي يعني ان احتمالات الخسارة امام سياسة الولايات المتحدة ستكون خسارة مزدوجة، فهي تخسر مواقعها من جهة، وهي تخسرها على يد حلفائها من جهة اخرى.

والنقطة الجوهرية في هذا كله، ان هذه التطورات تقع وتتوالى، بسبب حالة غريبة من عدم الاكتراث اخذت تتكاثر ملامحها حول صورة السياسة الاميركية في العالم. فالسياسة الاميركية تطرح نفسها ومطالبها دون ان تعبأ بمصالح الآخرين، ودون ان تحاول تفهم مشاكلهم. انها تعتبر مصلحتها مصلحة الجميع، وتعتبر ارادتها رغبة الجميع، ولذلك فانها تتقدم دون ان تنظر الى ما يجري حولها من تاييد او اعتراض او احتجاج او نقمة. ومنذ سقوط الاتحاد السوفياتي وبروز الولايات المتحدة كقوة وحيدة عظمى، لم يعد هناك ثمن للفشل تدفعه امام قوة الخصم المنافس، وكانت النتيجة انها اصبحت لا تبالي حتى باثار الفشل، بينما كل شيء حولها يحتج ويحتقن ويكاد ينفجر.

ان هذه الصورة التي تبرز الولايات المتحدة من خلالها امام اعين الجميع في العالم العربي ثم في العالم الاسلامي، حركت مشاعر نقمة، ودفعت الى الواجهة حزمة من المصالح، يمكن القول انها تمثل حالة يقظة، وحالة وعي، تطمح ان تبلور نفسها في سياسة عربية ـ اسلامية موحدة، وقد كانت القمة الاسلامية في طهران مناسبة للانتقال من مرحلة رفض السياسة الاميركية، الى مرحلة بلورة افكار واتجاهات وسياسات تتفاعل داخل العالم الاسلامي منذ زمن.

ومع اننا لا نستطيع ان ندعي ان المؤتمرات هي مناسبة لرسم سياسات ثابتة، او لوضع برامج عمل محددة وملزمة، وان كثيرا من الطموحات تتلاشى بعد انفضاض المؤتمرات، الا اننا لا نستطيع ان نتجاهل ان ما جرى في القمة الاسلامية لم يكن مجرد تطلع نظري نحو عالم اسلامي منسق السياسات، بقدر ما كان مناسبة يعلن خلالها الكثيرون عن معاناتهم مع السياسة الاميركية المستمرة منذ سنوات. اي كان هناك شيء ما يتفاعل ويختمر داخل كل دولة اسلامية على حدة، وجاءت القمة الاسلامية لتكون مناسبة للتعبير عن بعض نتائج عملية الاختمار، فالقمة الاسلامية كانت تتويجا لمشاعر وآراء ومصالح وتوجهات، ولم تكن منبرا للتبشير باي شيء من ذلك، ومن هنا ضرورة النظر الى ما جرى فيها، وما صدر عنها بعناية خاصة، وتحديدا يمكن الوقوف امام المحطات التالية في عمل القمة:

اولا: قبول اسلامي عام، وقبول عربي خاص، لوجود ايران، ولمكانة ايران بين الدول الاسلامية، ضد سياسات التحريض الاميركية عليها. وبدلا من التهديد بضرب ايران عسكريا والذي كان سائدا قبل اشهر، اخذنا نسمع دعوات اميركية تعلن الاستعداد للحوار معها. ان هذا الانتقال من الرغبة في الحرب الى الرغبة في الحوار، ما كان له ان يتم لولا ملاحظة الولايات المتحدة لحجم التغيرات الحاصلة داخل العالم الاسلامي، والتي عبرت عن نفسها في لقاء القمة.

لقد كان الوجود السعودي في القمة، وبهذا المستوى العالي من التمثيل، حدثا بحد ذاته وبرزت السعودية كطرف اساسي داع للحوار والتفاهم بدلا من سياسات المواجهة والصدام، حتى انها عرضت ان تلعب دور الوسيط بين اميركا وايران اذا رغب الطرفان بذلك.

ولقد كان الوجود المصري في المؤتمر، مؤشرا لامكانية تطور العلاقة بين مصر وايران نحو علاقات دافئة، بعد سلسلة من المواقف المتبادلة، برزت الى السطح حين اعلنت مصر رفضها للضغوط على ايران بسبب الموضوع النووي، بينما ترفض الولايات المتحدة ممارسة اي ضغط على اسرائيل لكي تقبل التوقيع على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي ومراقبته، ثم توالت بعد ذلك اتصالات وزيارات تسمح باقامة علاقات اقتصادية نشطة، ويمكن لهذه العلاقات الان ان تبدأ بالتطور في اتجاه سياسي.

ولقد كان الوجود العراقي في المؤتمر، له معنى خاص، بحكم حرب ثماني سنوات التي نشبت بين العراق وايران، وقد حرصت ايران على تقديم معاملة للوفد العراقي بنفس مستوى معاملة الوفود الاخرى، ولم تكتف بذلك، بل اضافت اليه دعوة علنية لطي صفحة الماضي بين البلدين.ولقد كانت لقاءات المسؤولين الايرانيين مع ممثلي دول الامارات، والبحرين، والجزائر حيث هناك مشكلات قائمة مع كل طرف، مناسبة يخطو فيها الايرانيون خطوات نحو التقارب والتفاهم، ونحو فتح الباب لايجاد آلية لحل المشاكل القائمة من خلال التعاون والتفاهم والحوار.وبحصيلة هذه الوقائع وما فيها من اشارات وايماءات ورموز، برزت ايران في المؤتمر كطرف اسلامي فاعل ومقرب، وليس كطرف منفر او غير مرغوب فيه، وسقط نتيجة لهذا كله منهج الولايات المتحدة في عزل ايران واحتوائها، والى حد الاعلان عن الاستعداد للحوار معها.

ثانيا: رفض اسلامي عام لسياسة تركيا ومنهجها القائم على التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل، بينما المناخ كله في المؤتمر هو مناخ ادانة اسرائيل وسياساتها. والقضية مع تركيا اسلاميا قضية متشعبة الجوانب، تبدأ بالقضية الفلسطينية وبموضوع القدس، ولكنها تمتد الى قضايا ذات مساس بمصالح العديد من الدول، فهي تشمل: التصور الاميركي لآلية ضبط الامن في المنطقة، وتشمل قضية وحدة او تقسيم اراضي العراق وتاثيرات ذلك على دول الجوار كافة بما في ذلك سوريا والسعودية وايران وبعض دول الخليج، وتمتد كذلك لتشمل موضوع المياه ومنهج التعامل معه. ولذلك فحين تقدم تركيا نفسها على انها حليف استراتيجي لاسرائيل، ومجرد ضيف زائر في المؤتمر الاسلامي، فان الكل يرفض منها هذه الصيغة، بل ويرى البعض ان تركيا تعمل ضد نفسها وضد مصالحها، فتركيا دولة هامة داخل العالم الاسلامي، ويمكن ان يكون لها بداخله دور فاعل ومميز، ولكن عليها اولا ان تختار دائرة العمل التي ستتواجد فيها، وبخاصة بعد ان ثبت للجميع انه لا يمكن الجمع بين الدائرة الاسرائيلية والدائرة الاسلامية في آن واحد. ولقد وقف المؤتمر عمليا ضد تركيا وسياساتها، ولكنه حرص في النهاية (وبمبادرة عربية) على ابقاء الباب مفتوحا امامها لعلها تعيد مراجعة حساباتها، والا ستكون في النهاية جزءا من مواجهة لا يرغب بها احد.

ثالثا: برز حرص المؤتمر عند صياغة قراراته، على ان لا يقدم نفسه كرافض وكمحتج فقط على سياسة قائمة ضده، بل حرص على تقديم منهج ايجابي للعمل، اساسه الاصرار على ان الحضارة الاسلامية تقوم تاريخيا على مبادئ «التعايش السلمي والتعاون والتفاهم المتبادل بين الحضارات، وكذلك على التحاور البناء مع الديانات والافكار الاخرى»، وترافق ذلك مع دعوة في القرارات الى ان يكون للعالم الاسلامي دوره في رسم صورة للنظام العالمي الجديد، وذلك من خلال القول بانهم «يؤكدون ان المشاركة الفعالة والبناءة والهادفة للبلدان الاسلامية في ادارة الشؤون الدولية تعد عاملا جوهريا لصيانة السلام والامن في العالم ولاقامة النظام العالمي الجديد على اساس المساواة والعدل وتقاسم الرخاء». وكنتيجة لذلك طلب المؤتمر بان يكون للعالم الاسلامي دور اكثر فاعلية في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية والدولية، ثم اعلن توجهه لدرس انشاء سوق اسلامية مشتركة. صحيح ان هذه الامور لن تتحول الى سياسة عملية فاعلة بين ليلة وضحاها. ولكنها تعبر عن مناخ اسلامي سائد داخل العديد من الدول سيحاول ان يعبر عن نفسه بطرق شتى، وقد تم الآن من خلال القمة تبادل الافكار حول هذا المناخ السائد، بحيث ان امكانية التشاور بعد ذلك، لتحويلها الى سياسات عملية، امر قائم.

ويبقى ان نشير الى ثلاث مشاكل اخرى هامة:

المسألة الاولى: ان قرارات القمة الاسلامية بشأن فلسطين كانت قرارات واضحة وقوية فهي: ترفض الاحتلال، وتندد بالمستوطنات، وتصر على صيانة القدس ومستقبلها، وتدين ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل، وتدعو الى ازالة السلاح النووي الاسرائيلي، وتنكر بحق العودة الفلسطيني، وحق تقرير المصير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وبقدر ما يعني هذا القرار دعما اسلاميا للفلسطينيين، فإنه يعني ايضا الزاما لهم بالخطوط الحمر في عملية التفاوض، فالدعم هنا مشروط برؤيا اسلامية وليس دعما تضامنيا فقط.

المسألة الثانية: ان الحضور السوري في القمة لم يكن مجرد حضور وفد، ولم يكن مجرد وجود وفد حيوي ونشط. ان الحضور السوري كان حضورا استراتيجيا، فسوريا تقيم مع ايران علاقات خاصة منذ زمن طويل، وحين يقبل العالم العربي الآن على فتح جسور علاقات قوية مع ايران فهو انما يعزز النهج السوري في ضرورة التفاهم مع ايران بدل المواجهة معها. كذلك فان سوريا هي المحرك الاول لضرورة التنبه لخطر التحالف التركي ـ الاسرائيلي ونتائجه على المنطقة، وحين تتحرك القمة الاسلامية باتجاه ادانة هذا التحالف فهي تنال بالمقابل دعما اسلاميا خاصا لموقفها، وهكذا فان سياسات سوريا تجاه ايران وتجاه تركيا، تلقى الان بعدا اسلاميا لم يكن لها في السابق، وسيفيدها هذا كثيرا في مواجهة الحملات الاميركية المتوقعة ضدها، في ظل استمرار الازمة التفاوضية بينها وبين اسرائيل.

المسألة الثانية: ان قضية دخول اسرائيل الى قلب العالم العربي (والاسلامي)، ليست مسألة اتفاقات ثنائية توقعها، وليست مسألة صفقات تجارية تعقدها، اذ ثمة بعد حضاري ـ استراتيجي ـ سياسي، يلم الاطراف المتباعدة للعالم الاسلامي، ولا يمكن لاسرائيل ان تتواجد داخل هذا المناخ اذا لم تحاول تفهمه والاقتراب منه، ويشكل هذا نقيضا لطبيعتها الذاتية، ونقيضا لتحالفها المطلق مع الولايات المتحدة، ونقيضا للدور الذي تتصوره لنفسها كقوة ضاغطة على العالم العربي (والاسلامي) وليس قوة حليفة او متعاونة، ولا شك ان هذا يرسم حدودا لحركة اسرائيل، وحدودا لحركة الآخرين معها، في اطار رسم وصياغة الوضع العام في المنطقة، خلافا لكثير من الطموحات التي ثبت انها لا تستند الى اساس قوي.

عملية السلام: الاختبار الحقيقي يكمن في رد واشنطن على نتنياهو

جيمس زغبي *

قد تشهد عملية السلام في الشرق الاوسط تطورا جديدا. فقد اعطت مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، فترة زمنية تمتد حتى يوم الاربعاء المقبل من المفروض ان يقدم بنهايتها تصورا محددا بشأن اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وبالقاء نظرة على السلوك الاسرائيلي الذي اعقب الجدل الدائر هناك بسبب قضية السلام، فان ما قد يحدث سيتركز في الغالب حول سعي نتنياهو لتجنب اثارة غضب الولايات المتحدة الاميركية بقدر الامكان مع محاولة اثبات ان الحكومة الحالية ليست هي السبب في احباط عملية السلام. كما سيحاول نتنياهو جاهدا الحفاظ على التاييد الذي حصل عليه وسط انصار التيار المتشدد الذين يرفضون اي عملية اخرى لاعادة الانتشار في الضفة الغربية.

ويبدو، من خلال مسيرة التطورات الراهنة، ان الحكومة الاسرائيلية على استعداد لتقديم تنازلات محدودة في ما يتعلق بمسالة الاراضي قد تصل الى ما بين 10 الى 13% في الضفة الغربية. ولن تؤثر الاراضي التي قد تتنازل عنها اسرائيل الا بشكل محدود فقط على شروط استمرار الاحتلال بتوسيع مساحة المناطق الفلسطينية الحالية داخل الضفة الغربية.

ويبدو كذلك ان الموعد النهائي (17 ديسمبر) الذي حددته الولايات المتحدة لاسرائيل للاستجابة الى عملية السلام احدث جدلا داخل الائتلاف الحالي افرز مجموعة من المقترحات للاستجابة لمطالب الولايات المتحدة بشان عملية السلام.

وفي ظل وجود بعض الاختلافات في المقترحات والخطط المطروحة تقدم المبادرة، في حد ذاتها، دفعة عملية وحقيقية لعملية السلام. ومن المفيد ان نلاحظ هنا ان ما ظهر كخطة مساومة قد تقدم به وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون. ويبدو هنا ان موقف شارون يعد بمثابة خيبة امل بالنسبة للفلسطينيين ويعبر بوضوح عن انحراف اسرائيل عن مسار السلام.

ما تقدم به شارون وصف بانه عبارة عن «مشروع لضم المناطق الفلسطينية المزدحمة التي تفتقر الى اتصال بينها»، والمشروع المذكور يشبه الى حد كبير «خطة دروبل» التي تم تبنيها اولا خلال عهد حكومة بيجن واخر عقد السبعينات. (كان شارون في ذلك الوقت وزيرا مسؤولا عن تشييد المستوطنات في الضفة الغربية). وتهدف خطة «دروبل» في المقام الاول الى ايجاد مناطق فلسطينية تتمتع باستقلال محلي محدود دون ممارسة اي نوع من السيادة. بالاضافة الى وقوع المناطق المذكورة وسط مجموعة من المستوطنات اليهودية مع وجود شوارع تخترق المناطق الفلسطينية واقعة تحت سيطرة سلطات الاحتلال.

وحتى اذا اصبحت المناطق الفلسطينية المذكورة دولة في المستقبل فانها ستكون دولة مكونة من اجزاء مفرقة لا رابط بينها. كما سيفتقر الفلسطينيون الى السيطرة على الارض ومصادر المياه والممرات والشوارع حتى تلك التي تمر داخل مناطقهم.

تم تبني هذا الاقتراح في اسرائيل خلال الآونة الاخيرة تفاديا لاثارة غضب الولايات المتحدة وتفادي ضغطها.

القى شارون تنويرا على مسؤولين اميركيين حول خطته الاسبوع الماضي في واشنطن. وتوضح كل هذه التحركات مدى النظرة الخاطئة لعملية السلام بواسطة الحكومة الاسرائيلية الحالية.

ليس من المعتقد ان هناك خلافا حول حقيقة ان الحكومة الاسرائيلية الحالية ابعد ما تكون عن اهداف اتفاقيات اوسلو. فائتلاف الليكود الحالي، مثله مثل حكومة شامير السابقة، يؤمن بمفهوم اسرائيل الكبرى الذي ينكر تماما اي وجود منفصل للفلسطينيين في اطار الحقوق المعترف بها. وترفض الحكومة الاسرائيلية ايضا الاعتراف بان الامن عبارة عن هدف مشترك للطرفين ولا يمكن تحقيقه الا في سياق سلام شامل وعادل.

ليس ثمة شك في رواج طروحات شبيهة بمشروع شارون السابق الذكر، طالما ان الائتلاف الحالي لا يعترف الا بحقوقه فقط كحقوق شرعية معتقدا ان الامن لا يمكن تحقيقه الا بالقوة والسيطرة على الارض.

لا يعتبر الموعد النهائي الذي حددته الولايات المتحدة بيوم الاربعاء المقبل اختبارا للاسرائيليين فقط. فسيكون مصيرهم الفشل ان هم تقدموا بمقترح ناقص ينكر حقوق وحاجات الفلسطينيين مثل «خطة شارون». ولكن الاختبار الحقيقي يكمن في رد الولايات المتحدة على ما ستقدمه حكومة نتنياهو لاولبرايت.

فاذا فشل نتنياهو في تقديم مقترح عملي ومقبول حول اعادة نشر القوات الاسرائيلية بنهاية يوم الاربعاء المقبل تنوي الولايات المتحدة تقديم مقترحها الخاص بهذا الشأن. وستطالب الولايات المتحدة بعملية واسعة لاعادة نشر القوات خلال المرحلة الثانية مع اصرارها على ضرورة وجود جهود مشتركة اميركية واسرائيلية وفلسطينية لتطبيق المرحلة الثالثة من اعادة نشر القوات والاشراف على الجهود الفلسطينية في مكافحة الارهاب.

لا شك ان اي مشاركة اميركية ستجد التشجيع والترحيب اللازمين مع ضرورة بذل المزيد من الجهود.

ينبغي ان يرفض تماما نظام الكانتونات الذي تسعى اسرائيل الى اقامته. فقد تم رفض نظام البانتوستانات الذي سعت سلطات الاقلية العنصرية اقامته في جنوب افريقيا خلال عهد الحكم العنصري ولا يحتاج احد الى التذكير بالحملة التي رفضت نظام البانتوستانات المذكور كونه نظاما غير انساني. ولتحديد نجاح او فشل اسرائيل في اختبار 17 ديسمبر يجب الا تنظر فقط الى مساحة الاراضي التي ستتسلمها اسرائيل وانما يجب النظر ايضا الى نوايا وتوجهات الحكومة الاسرائيلية وجهودها في عملية اعادة نشر القوات. وفي هذا السياق، ينبغي ان تعيد الولايات المتحدة النظر في المقترحات الاسرائيلية مع اصرارها على ضرورة ان تتخذ عملية اعادة نشر القوات في الاعتبار مسالة الربط بين الاراضي التي يسيطر عليها الفلسطينيون.

يضاف الى ما سبق ان على الولايات المتحدة الضغط باتجاه التزام اسرائيل باتفاق اوسلو وضرورة تطبيق البنود المتفق عليها.

والاهم من ذلك ان تعترف الولايات المتحدة بحق الفلسطينيين في اقامة دولة كاملة السيادة. ولا يعتقد ان هذا الاعتراف الاميركي سيعد تدخلا او تعطيلا لمسيرة المفاوضات تماما مثل الاصرار الاميركي السابق على اعلان الاعتراف الفلسطيني بوجود اسرائيل كدولة ذات سيادة. وعلى العموم فان المفاوضات لا تكون حول ما اذا كان للاطراف المختلفة من حقوق وانما تعتبر في المقام الاول وسيلة لتثبيت الاليات والاجراءات اللازمة لتطبيق هذه الحقوق.

* رئيس المعهد العربي الاميركي بواشنطن

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGR G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

القضية الكردية عائق أمام دخول تركيا الأسرة الأوروبية

● من فوزي الأتروشي ـ بون، المانيا:

لسنا من دعاة ان يبقى الاتحاد الاوروبي ناديا مسيحيا ولا من المتشفين الراغبين في التحريض لمنع قبول تركيا عضوا في البيت الاوروبي على خلفية مواقف خلافية نابعة من المزاج والعواطف، ولكن الانضمام الى منظومة دول حضارية لا بد ان يكون مشروطا بمعايير معاصرة وبتوليفة سياسية ـ اقتصادية ـ اجتماعية ـ فكرية متناغمة الى حد ما مع ما هو الحال عليه في القارة الاوروبية.

وتعني الديمقراطية كعملية تربوية سياسية، وشفافية النسيج السياسي ـ الدستوري الحاكم، واقتصادا يلبي الحد المتوسط من الاحتياجات الاساسية للمجتمع، ونسقا من الخدمات الاجتماعية للطبقات الدنيا والشرائح الهامشية، والاعتراف بتعددية الموزائيك السكاني وما يتبعه من خصوصيات اثنية، والتناسق ولو نسبيا مع التشريع القانوني الداخلي ولوائح حقوق الانسان الموثقة دوليا، وما الى ذلك من تفاصيل ومفردات الثقافة الاوروبية. فهل هذه هي الحال في تركيا؟ ونقول ذلك ردا على تساؤل وزير خارجية تركيا (اسماعيل جيم) في «الشرق الأوسط» يوم 1997/12/10 ضمن مقالته (ليس من المصلحة ان يبقى الاتحاد الاوروبي ناديا مسيحيا)، حيث عبّر عن اندهاشه من تلكؤ قبول تركيا في الاتحاد الاوروبي رغم مساهمة تركيا على حد زعمه في الثقافة الاوروبية منذ 75 عاما، فالواقع والممارسة التطبيقية في واد والخطاب الرسمي التركي في واد آخر، وهنا بعض الدلائل على ما نقول:

1 ـ ثمة معضلة قومية مستحكمة وشائكة في تركيا في ظل حرمان نحو ربع سكان الدولة من حقوقهم المشروعة، ونقصد القومية الكردية كثاني القوميات القاطنة ضمن الكيان السياسي لتركيا، فثمة ما لا يقل عن 15 مليون كردي يعيشون على اقليم متصل يجري التنكر لخصوصيتهم القومية لأن الدستور ما زال يعتبر كل سكان تركيا اتراكا، والاكراد اتراكا جبليين، وما عدا الحقبة الاوزالية التي شكلت شرخا مؤقتا في العقيدة الاتاتوركية وحاولت النظر بشيء من الواقعية الى الموزائيك السكاني لتركيا، فان مجمل الفلسفة السياسية والتطبيقات الدستورية القانونية ما زالت ترى في تركيا دولة احادية العرق واللغة والخصوصية القومية الواحدة.

هذا رغم وجود حركة كردية ناهضة تستنزف موارد اقتصادية هائلة تزيد من هشاشة الاقتصاد التركي وتقلل وتائر التنمية، اضافة الى خسائر بشرية بلغت نحو 30 الف شخص، مع ما يعني كل ذلك من تهميش لرصيد تركيا في الاسرة الاوروبية التي تنوي الانضمام اليها، ونأخذ المانيا مثلا حيث توجد اكبر جالية كردية تضم نحو 600 الف كردي غالبيتهم العظمى من اكراد تركيا ولهم ثقل في الشارع الالماني وتغلغل في قوى الضغط ضمن المجتمع الالماني المتحضر، الى حد جعل الكاتب الالماني الشهير يصرح في شهر اكتوبر (تشرين الثاني) للماضي ان على المانيا ان تجعل محنة الاكراد محكا لمدى علاقاتها بتركيا، والمعلوم ان المانيا دابت على التحفظ على دخول تركيا الاتحاد الاوروبي بسبب ملفي الديمقراطية وحقوق الانسان والقضية الكردية. ومع الاعتراف بوجود قوى كردية متطرفة، فان ذلك لا يعني انكار المحنة الكردية في كردستان تركيا، لا سيما ان غالبية الفصائل الكردية من هذا الجزء من كردستان ـ ويمثل نصف مساحة الوطن الكردي ونصف سكانه ـ تدعو منذ عقود الى حوار مع الدولة التركية التي لا تملك اي برنامج لحل هذه القضية المعقدة والعالقة.

2 ـ ان تركيا دولة ما زال العسكر حاكمها الفعلي في اطار مجلس الامن القومي التركي، رغم عباءة الحكم المدني وما زالت الدولة محكومة بمنطق الانقلابات العسكرية الدموية عام 1980 والبيضاء عام 1997. ولعل في المطالب العشرين التي قدمها الجنرالات الاتراك الى حزب الرفاه واللغة التهديدية التي تخللتها برهان على حجم تحكم العسكر بالسياسة التركية كلما دعت الضرورة.

3 ـ العلمانية التركية مكبلة بعناصر الثقافة الاتاتوركية التي عفا عليها الزمن، فاذا كانت العلمانية تعني فصل الدين عن الدولة، فانها لا تعني ولا يمكن ان تعني اضطهاد الشرائح الدينية التوجه وغلق مدارس تعليم القرآن، والتعسف في التغريب، والغاء الكم التراكمي من مفردات الثقافة الاسلامية، ومحاربة التيار الاسلامي السياسي المستنير حتى حين يفوز بالسلطة بالاقتراع الديمقراطي الحر، والتضييق على الشعائر وامور العبادة ـ وهي حق وعلاقة مصونة للانسان بخالقه ـ بدعوى مكافحة الاصولية.

4 ـ اما ملف حقوق الانسان الاساسية، فان الحديث عنه ذو شجون، ونعرج على بعض ما يحويه هذا الملف المثخن بالانتهاكات وفق تقارير منظمة العفو الدولية، والمنظمات الحقوقية الاخرى، وما يرشح من مصادر دول الاتحاد الاوروبي، والانتهاكات تطال حتى الصحافيين والبرلمانيين الاجانب ان هم صرحوا بما يخالف المعطيات الرسمية التركية او دعوا الى حل عملي ديمقراطي حضاري للقضية الكردية. ولننظر في حصيلة شهر اكتوبر عام 1996 في ما يخص حقوق الانسان، والتي كشفتها جمعية حقوق الانسان في تركيا، واعيد نشرها في العدد 20 من مجلة «Kurdistan Heute ـ كردستان اليوم» الصادرة بالالمانية عن المركز الاعلامي والوثائقي الكردي في بون:

ـ المعتقلون 1875 ـ الاعلاميون المعتقلون 28 ـ عدد حالات التعذيب 8 ـ عدد المختفين داخل السجون 13 ـ لحكام صادرة بالسجن 280 ـ هجمات على المدنيين 15 ـ حالات التعذيب المفضية للموت 9 ـ عدد المطرودين من العمل 532ـ عدد القتلى بسبب العمليات العسكرية 449 ـ عدد الجمعيات والاتحادات المغلقة 13 ـ عدد حالات التحري والتفتيش اللاقانوني التي شملت الجمعيات والهيئات والصحف 15 ـ عدد النشريات والمطبوعات الصادرة 20 ـ عدد حالات السجن بسبب الرأي 156.

هذه حصيلة شهر واحد كما قلنا، وتشكل عينة دالة على مجمل التوجه التركي بصدد الحريات الديمقراطية، ويذكر ان عدد الصحافيين بشؤون العلم والفكر الذين تشملهم اوامر الاعتقال في تزايد.

لقد كان الاولى بالسيد وزير الخارجية التركي ان يتعهد بتجذير التوجه الديمقراطي وطرح امكانية حل للقضية الكردية وتطهير سجل حقوق الانسان من فيض الشوائب العالقة بها، بدل التباكي على الدخول في البيت الاوروبي، فبدون ترتيب البيت التركي لا يمكن الدخول لبيت اوسع له موجبات وفروض للعيش في ظلاله. ولخيرا نقول الم يكن الاحرى بتركيا ان تبتهج لحصول الروائي الكردي العالمي يشار كمال ـ وهو من كردستان تركيا ـ على جائزة السلام في المانيا بدلا من التضييق عليه وملاحقته قانونيا بتهمة الترويج للانفصالية؟

ثقب الأوزون والبندقية «أم فتيل»

● من هادي علي ابو عامرية ـ المملكة العربية السعودية:

إشارة إلى اخبار ثقب طبقة الأوزون المنشورة في «الشرق الأوسط»، أقول: الشمس على كبر حجمها وتوهجها لا تشرق على كامل الأرض دفعة واحدة، والليل والنهار في مشرق الأرض ومغربها متضادان في الزمن، يكون ليل هنا ويكون نهار هناك، والقمر على إشراقه وارتفاعه لا ينير الأرض بكاملها في آن واحد، لا اظن احدا ينكر هذه الحقائق، كذلك الأشعة الضوئية بما فيها تحت الحمراء وفوق البنفسجية تسير في خطوط مستقيمة لا دائرية ولا متعرجة، كذلك غلاف الأرض الجوي يعكس الأشعة الضوئية الضارة على الأرض، تسقط عليه في خطوط مستقيمة وتنعكس عنه في خطوط مستقيمة، والغلاف الجوي مادة غازية وليس جسماً صلباً، والجسم الغازي لو ثقب بنجم من نجوم السماء لعاد إلى التشكل على هيئته التي كان عليها، فذلك من خصائص الغاز، ولكننا سنفترض ان اوزون اوروبا الذي نتحدث عنه له خاصية الخشب وأنه إذا ثقب من ناحية يظل مفتوحاً ولا يلتحم، وسوف نسأل عن حجم هذا الثقب هل هو بحجم الأرض، إذا كان الجواب بنعم فمعنى تلك زوال الغلاف الجوي بكامله، وسقوط الأشعة الضارة على كامل المعمورة، ولكن الخواجات يدعون انه مجرد ثقب، ولأنه كذلك فمن البديهي ان تنفذ أشعة على قدر سعته، فتصيب بعض الأرض لا كلها، وفي موضع ثابت لا يتغير، بحكم دوران الغلاف الجوي مع الأرض، وبحكم سير الأشعة في خطوط مستقيمة، ولكن سندع كل هذه الحقائق ونصدق كل ما يقوله الخواجات، ونريد من حضرتهم فقط أن يسمحوا لنا بمناقشة وسيلتهم في رقع هذا الثقب، هم يزعمون أن التقليل من استهلاك الطاقة هو الخيط المناسب لخياطة ثقب الأوزون، وبرغم علمنا ان التقليل من استهلاك الطاقة يعني خفض الطلب، وبالتالي خفض السعر، سنوهم أنفسنا ان دعوة الخواجات ليس لها من غاية إلاّ حماية الأرض من الموضع الذي تنفذ إليه الأشعة الضارة، لا ندري أهو صحراء جرداء او مدينة مكتظة بالسكان، اقول رغم هذا سنفترض سلامة نيتهم، واقول لهم انا نيابة عن الصامتين جميعاً، إن ثقباً في جسم غازي لم يعالج نفسه بنفسه كل هذه المدة، لا يمكن ان يفيد فيه تقليل استهلاك الطاقة بفرض ضرائب او بقرار سياسي.

يذكر منطق خواجات الأوزون بصاحب البندقية «أم فتيل»، وهذا النوع من البنادق اقدم البنادق واولها، تملأ بالبارود وتثبت الرصاصة في فوهتها، ويذر قليل من البارود عن فتحة في الخارج توصل إلى بارود الداخل، ولها فتيل يوقد بعود ثقاب فيظل كالجمرة ساعات طوال، فإذا أراد حاملها إطلاق النار سحب الزناد فتميل الفتيل حتى تلامس البارود الذي في الخارج فيشتعل ويشعل البارود الذي في داخلها فتنطلق الرصاصة، وصاحب البندقية المشار إليه كان في حلقة في برية من براري تهامة، وكان كل واحد يتحدث عن أمر هام حدث له، فلما وصل إليه الدور قال: ذات مرة غزتنا سفينة من البحر، واستاق اصحاب السفينة قطيعاً من الأغنام ليس فيها غير طفل، ثم وضعوها في مقطورة مربوطة بسفينتهم، وصرخ الصبي ولم يكن في الحي غيري، فاخذت بندقيتي وأشعلت فتيلها، وانطلقت في أثرهم، وادركتهم وقد تحركت سفينتهم، فلم أزل أرميهم واخوض في الماء خلفهم فلما وصلت إلى الغزير اخذت اسبح وارميهم، فإذا تكاثر عليّ رصاصهم غصت إلى اسفل، ثم ارفع راسي وارمي، فلما أرهقتهم لم يجدوا بداً من فصل المقطورة، فسحبتها إلى الشاطئ بكامل الأغنام عندئذ التفت إليه احدهم وقال له والفتيل كيف لم يبتل، فوضع الرجل كفه على صلعته وقال يسأل نفسه: والفتيل كيف لم يبتل!!

أعداء العرب هم المستفيدون من إضعاف مصر

● من عبد السلام مجدي الوليلي ـ مصري مقيم في السعودية:

استوقفني وشد انتباهي عنوان مقال محمود عطا الله المنشور في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6931، وكان عنوان المقال «طعنة غادرة في ظهر مصر»، وبالفعل على قدر القسوة والشدة لعنوان مقال محمود عطا الله الا انه وصف ولخص هذا الحادث الرهيب بأنه طعنة غادرة في الظهر. وبالتاكيد فانها طعنة كلها غدر ونذالة وخسة ليس في ظهر مصر فقط ولكن طعنة غادرة لكل قيم وأسس ومبادئ وأخلاق الاديان السماوية الثلاث التي تنهى عن الغدر وتدعو لكل شيء فيه خير وسلام ورحمة لجميع البشر. ولكن لا بد لنا ان نستقرئ الأحداث والافعال التي تمسنا ومن الضروري لانفسنا لولا ان نراجعها ونحللها ونفحصها بدقة متناهية وبشيء كبير من العقلانية وسعة الافق والبصيرة حتى نعي وندرك ونفهم ونعرف بالضبط والكثير من الوضوح والرؤية لمعالم الطريق الذي نحن عليه الآن وإلى اين تقودنا هذه الافعال والاحداث المتسارعة الينا وعلينا من مختلف النواحي والجهات القريبة والبعيدة على حد سواء والى متى استمرارية هذه الاحداث والافعال المؤلمة التي نتعرض لها بين حين وآخر. ومن المعروف جيدا ان من يطعن غدرا في الظهر فان الطعنة التالية تكون في القلب حتى يتم الاجهاز على من يراد القضاء عليه.

ومن موقع ومكان مصر على الخريطة العربية هي القلب النابض بالاسلام والعروبة والقومية العربية على مر العصور والازمنة ولانها قلب العرب وان قوي هذا القلب، فبالتالي يكون الجسد العربي قويا ومستعدا للدفاع عن حقوقه المغتصبة والمسلوبة منه، ولن ضعف هذا القلب بالتالي يكون الجسد العربي في حالة وهن وضعف ومعرضا للابتزاز والاستغلال والانقراض. ولذلك قلب العروبة والاسلام وهي مصر مستهدفة دائما من جميع القوى التي تريد ان تنال في السيادة العربية والمصير العربي وتعمل دائما هذه القوى على اضعاف قلب العرب وهي مصر بشتى الوسائل والحيل لكي تبعدها عن محيطها العربي وتحييدها عن الخوض والمساندة والدعم لقضايا العرب المصيرية.ولا بد ان نتساءل بعد ان رأينا الرئيس حسني مبارك يتفقد موقع الحادث ويستفسر من رجال الامن عن ملابسات هذا الحادث الغادر في حق ابرياء وعن كيفية وقوعه.ان من يريد ان ينال من امن مصر واستقرارها ودورها القومي المساند للقضايا العربية لا بد ان يدرك أنه سيواجه بالفشل وخيبة الامل وذلك لأسباب عدة:

اولا، بعد حدوث اي عملية ارهابية ضد مصر او شعب مصر يزداد تلاحم والتفاف الشعب المصري مع وحول قيادته. ثانيا، جيل اكتوبر ما زال موجودا وروح اكتوبر ما زالت تسري في دم كل مصري رغم جميع التحديات والمحن. ثالثا، ازدياد التلاحم العربي بين مصر وجميع الاشقاء العرب بعد حدوث اي حادث ارهابي ضد مصر، لأن استقرار وقوة العرب من استقرار وقوة مصر. رابعا، من المسلم به ان اي دولة لها دور او تأثير في محيطها الجغرافي لا بد ان تكون مستهدفة ومن الطبيعي التعامل مع هذا المنطق. ونستدل على ذلك بأن اميركا ذاتها مستهدفة اكثر من اي دولة اخرى في العالم. ونقول ان من يلعب بالنار فسوف يكتوي بها ويحرق نفسه اولا قبل ان يرهب ويهدد بها غيره. خامسا، من يكون المستفيد الاول من ضرب الاستقرار في مصر وتشتيت فكر واولويات قيادتها الوطنية التي اثبتت بالفعل والعمل المخلص انها تمتلك دورا ايجابيا جدا من التضامن ووحدة الصف العربي حتى يتم تحقيق سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط. سادسا، المستفيد من ضرب الاستقرار في مصر بالطبع وبالتاكيد هم توابع اميركا لا حلفاؤها كما يدعون ويروجون عبر وسائل الاعلام المختلفة لان الفرق كبير جدا بين تابع وبين حليف.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لقاء الأضداد

لم يجتمع الأضداد في المنطقة من قبل كما اجتمعوا وتآلفوا في طهران. كان المنظر غير مألوف من قبل. الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية زار القادة الايرانيين الثلاثة رغم ما قيل عن الطرفين السعودي والايراني من شقاق سياسي كبير. الايرانيون حيوا ضيفهم بتحية أحسن منها فأظهروا حفاوتهم واهتمامهم به شخصياً، واسكنوه افضل قصر في طهران ظل مغلقاً بعد الثورة كان قد بناه الشاه لأمه، وهذه المرة الأولى التي يستخدم فيها القصر لأحد كبار ضيوف الدولة. وفي قصر الرئاسة رأينا الرئيس الايراني محمد خاتمي يجلس مع نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان، والرئيس التركي سليمان ديميريل مع خاتمي ايضاً. وكان هناك وزير خارجية مصر عمرو موسى في ايران رغم القطيعة المصرية - الايرانية. ولا ننسى وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك الذي التقى الرئيس خاتمي والرئيس السابق هاشمي رافسنجاني على الرغم من ان البحرين اتهمت النظام الايراني بمساندة محاولة انقلاب الحكم في المنامة. ووزير خارجية الامارات الشيخ راشد النعيمي الذي التقى الرئيس الايراني في وقت كان واضحاً فيه ان الأطراف العربية ابدت ان قضية احتلال الجزر الاماراتية مشكلة عربية لا اماراتية وحسب، اضافة الى وجود الاضداد من دول عديدة تحت سقف واحد الذي بين للجميع أن هناك نوعين من الخلافات، مسائل معقدة وخطيرة ولن يسهل حلها مهما خلصت النوايا إلا من خلال مسارات قانونية تتطلب وقتاً طويلاً مثل قضية الجزر الاماراتية ونزاع العراق - ايران الذي بقي فيه اسرى وحقوق معلقة بين الطرفين، وخلافات سياسية طارئة يمكن لجمها في اجتماع واحد يوفر الطاقات المبددة ويسكت الحرب النفسية مثل الإشكال المصري - الايراني، فهو خلاف تراكمت أسبابه دون عمل عدائي مباشر وملموس بين البلدين ومعظم تراكماته زالت بفعل الوقت وبقي منها مثلاً اسم لشارع في مدينة طهران أطلق على اسم الاسلامبولي قاتل السادات. ازالة اسم الاسلامبولي لن تكون مهمة عسيرة أمام الرئيس الايراني من أجل ان يفتح الطريق أمام أكبر دولتين في المنطقة.

وليت كل القضايا المعلقة مثل مشكلة شارع الاسلامبولي، لهان على الجميع تصحيح اللوحات او استبدال أخرى بها وانهاء حالة التوتر بين بلدان المنطقة التي اشغلت الجميع وكلفتهم اموالهم وحياة اولادهم، لكنها ليست دائماً مثل اسم شارع او نحوه، لكنها غالباً قضايا اكثر صعوبة، ولا أعني بالصعوبة وجود قضايا ملموسة مثل الجزر والأسرى ونحوها، بل ايضاً وجود مشكلة كبيرة في النفس وهي الثقة. فالثقة في الآخر هي التي لا تظهرها الحفاوة التي اعتاد السياسيون على لعبها بمهارة، بل تتطلب الثقة تطمينات عديدة ترافقها قناعات شخصية بصدق الآخر. ومعظم المشكلة القائمة بين المؤتمرين كانت في انعدام الثقة التي يتطلب ترميمها بناء طويلاً وصعباً.

كسب إيران مهم للغاية لكننا لا نريد أن نخسر تركيا

فهمي هويدي

لا خلاف بين المراقبين الذين تابعوا مؤتمر القمة الاسلامية في طهران، على ان ايران هي الرابح الاكبر في المؤتمر، الامر الذي يدعونا الى القول ان عام 97 هو عام تصحيح الصورة الايرانية امام العالم الخارجي، وتذويب الثلوج التي تراكمت خلال العقدين الاخيرين بين ايران والعالم العربي بوجه أخص. وهو التصحيح الذي بدأ بانتخاب السيد محمد خاتمي رئيسا للجمهورية في انتخابات شهد الجميع بنزاهتها، ادت الى فوزه الكاسح على مرشح السلطة والمؤسسة الدينية الشيخ ناطق نوري، وحين تبنى الرئيس خاتمي خطابا متصالحا مع الجيران والعالم الخارجي، فانه أثار ارتياحا مشهودا في مختلف الدوائر الاقليمية والدولية.

وكان النجاح الذي حققه مؤتمر القمة الاسلامية، الذي تمثل في توازن الخطاب الايراني، والجهد الذي بذلته الحكومة الايرانية لمد الجسور ووصل ما انقطع بينها وبين عدد من الدول في مقدمتها مصر والعراق، ثم في التوصيات التي ارضت الجميع تقريبا، او الاغلبية الساحقة بتعبير ادق، كانت هذه العوامل نجاحا آخر لايران، بقدر ما انها نجاح للقمة ولمنظمة المؤتمر الاسلامي.

معيار النجاح الذي ندعيه نسبي بطبيعة الحال، وربما كان للذين توقعوا او تمنوا ان تحل القمة مشاكل الامة الاسلامية رأي آخر. وقد كنت احد الذين قاوموا من خلال منابر عدة، بعضها كان على شاشات التلفزيون وعلى الهواء مباشرة، فكرة التعامل مع القمة باعتبارها «مخلصا» بعثت به المقادير لكي يزيح الغمة التي حلت بالأمة، وقلت في هذا المكان يوم الاثنين الماضي ان القمة اذا نجحت في اتخاذ خطوة لتعزيز التضامن الاسلامي، ولاتخاذ موقف واضح من قضية القدس التي تتعرض للتهويد، فان ذلك سيغدو انجازا طيبا يحسب لها.

صحيح ان هموم الامة الاسلامية كثيرة، وقد عكست قائمة التوصيات التي بلغت اكثر من 140 بندا ذلك الواقع، ولكن هناك مجموعة من الهموم الاستراتيجية من قبيل ما اشرنا اليه، ينبغي ان تحظى بالاولوية في اي تجمع يعنى بالشأن الاسلامي.

ونستطيع ان نقول ان تلك الهموم كان لها صداها في المؤتمر، وقد كان الموقف الحازم من قضية الارهاب واحدا منها، كما كان تأييد قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس نموذجا آخر، وبرزت الدعوة الى رفض اي تعاون عسكري مع اسرائيل كنموذج ثالث.

لقد عرف الآن ان الولايات المتحدة الامريكية مارست ضغوطا لاضعاف المؤتمر او افشاله، مدفوعة في ذلك في ما يبدو اما بسياستها الرامية الى محاولة عزل ايران «واحتوائها» او برغبتها في تغطية فشلها في مؤتمر الدوحة الذي رعته. فقد كشف الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط الفلسطيني عن تعرض السلطة الوطنية الفلسطينية لضغوط امريكية لمقاطعة قمة طهران. وهي الضغوط التي لم تستجب لها السلطة الوطنية، وحرصت على حضور المؤتمر ممثلة بوفد رأسه السيد ياسر عرفات.

كذلك لا نستطيع ان نعتبره محض مصادفة، ذلك التزامن بين انعقاد المؤتمر في طهران، وبين الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لاسطنبول والتصريحات التي ترددت اثناء الزيارة عن «تعاون استراتيجي» بين البلدين، وعن اتفاق على القيام بالمناورات المشتركة في اوائل الشهر المقبل، ولا بد ان يخطر على بالنا ان الزيارة بمثابة رسالة تضامن مع تركيا، التي تعرض موقفها للانتقاد من قبل الدول الاسلامية - سورية خاصة - اثناء جلسات المؤتمر.

أيا كانت محاولات التطويق او التشويش على المؤتمر، فالقدر المتيقن ان ايران استطاعت ان تجني ثمارا كثيرة منه. لا يغير من ذلك ان خطاب مرشد الثورة السيد علي خامنئي بدا صلبا وهاجم الغرب بشدة واتهمه بغزو العالم الاسلامي عسكريا وثقافيا، بينما تحدث السيد خاتمي بلغة مغايرة، كان فيها مرنا ومتصالحا وداعيا الى التفهم والحوار مع الامم الاخرى، فهذا التباين في لغة الخطاب، الذي يطلق عليه في التراث الفارسي تعبير «جدل المواقف» ليس غريبا في ايران. فكثيرا ما كان السيد خامنئي يتحدث بلغة، بينما «الرئيس» هاشمي رفسنجاني يتحدث بلغة اخرى، فكل منهما كان يكمل الآخر، وحديث الاول (المرشد) هو تعبير عن ضمير الثورة، بينما حديث الثاني تعبير عن سياسة الدولة، والتفاوت بين اللغتين يمثل الفرق بين الامثل والممكن، ويحدث توازنا مطلوبا في الشارع الايراني.

ما قاله السيد خامنئي صحيح لا ريب في تشخيصه لموقف الغرب من العالم الاسلامي، ولو قال مرشد الثورة كلاما آخر دون ذلك لانتقص ذلك من مصداقيته في التعبير عن «الضمير» وينبغي ان نلاحظ في هذا الصدد انه لم يخلص من كلامه الى ضرورة مقاطعة الغرب واعتزاله، مثلا، اعني انه لم يطالب باتخاذ موقف عملي مناهض للغرب، ولكنه اكتفى بايقاظ الشعور ودق اجراس الانذار.

وحين تحدث السيد خاتمي كرجل للدولة، فكأنه بدوره اكمل كلام السيد خامنئي، حين اعتبر الغرب واقعا يتعين التعامل معه، واذ اعتبر ان ما قاله السيد خامنئي صحيح من حيث انه رأى ان ينبه الى النصف الفارغ من الكوب، فقد اختار من موقعه كسياسي ان يلفت النظر الى نصف الكوب الملآن، لكي يوازن الصورة، ومن ثم يمد جسرا للتعامل مع ما هو ايجابي وبناء في الغرب.

بينما تتمسك الولايات المتحدة بحصار ايران وتطويقها، فان طهران استقبلت العالم الاسلامي كله، حتى جاءتها وفود اكثر من خمسين دولة.

وبينما ظلت ايران تدمغ بأنها احدى قواعد ورموز الارهاب، فقد صدر من طهران اقوى اعلان يدين الارهاب ويدعو الى جهد عالمي لمواجهته وملاحقته، وقد كان الاعلان حصيفا، حيث ادان الارهاب الاسرائيلي، وفرق بين الارهاب وبين المقاومة الشرعية للاحتلال.

وبينما الانطباع السائد ان الاجتماعات التي تعقد في ايران تضم عامة العناصر الراديكالية والاحزاب المتطرفة والمشاغبة في العالم العربي والعالم الثالث، اذا بنا نشاهد في طهران حشدا ضخما من الوفود التي تمثل حكومات العالم الاسلامي بمختلف اتجاهاتها السياسية المعتدلة والمتطرفة، الصديقة للولايات المتحدة والمناهضة لها.

وبينما ترتبط ايران في الاذهان بالعداء للغرب والمواقف المتشددة في مواجهة الجميع، فان خطاب السيد خاتمي جاء داعيا الى فتح صفحة جديدة مع الجميع والغرب بينهم، الامر الذي قلب الصورة النمطية رأسا على عقب.

واذ تروج الصورة النمطية لفكرة اضطهاد المرأة ودونيتها في ايران، فقد وجدنا ان الوفد الايراني في المؤتمر كان الاكثر اهتماما بحقوق المرأة وتعليمها.

وبينما يراهن كثيرون ويسعون جاهدين الى تعميق التوتر واستمراره بين طهران وبقية الدول العربية، فان الجهد الايراني الذي بذل لمد الجسور واعادة الحرارة الى العلاقات بين الجانبين لحبط الى حد كبير تلك المراهنات، فقد بدا واضحا ان العلاقات الايرانية - السعودية تمضي في طريق ايجابي، وكانت رئاسة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي لوفد بلاده علامة واضحة الدلالة على ذلك، كما ان النتائج الطيبة التي تحققت على صعيد العلاقات الثنائية بين القاهرة وطهران، دفعت السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى وصف المؤتمر بأنه كان «ناجحا جدا»، وقد دفع ذلك كثيرين الى توقع اعادة العلاقات الدبلوماسية كاملة بين البلدين ورفع درجة التمثيل بينهما الى مستوى السفراء.

هذه المؤشرات التي استصحبها انعقاد القمة في طهران احسبها تثلج صدر كل مسلم وكل عربي، ليس فقط على الصعيد العاطفي، ولكن ايضا لان التباعد بين الدول العربية وايران كان دائما هدفا حرص عليه الساعون الى اضعاف الامة العربية والاسلامية، واذا كان العالم العربي له اعمدة ثلاثة يقوم عليها استقراره وصموده، هي مصر وسورية والسعودية، فان الباحثين الاستراتيجيين لا يختلفون على ان للشرق الأوسط بدوره اعمدة ثلاثة تتمثل في مصر وايران وتركيا (لاحظ ان تعداد كل من الدول الثلاث يتجاوز 60 مليونا من البشر، ولكل دولة موقعها الاستراتيجي الهام وتراثها التاريخي العريض)، وليس خافيا ان القطيعة بين هذه الدول تضعفها جميعا، بقدر ما تضعف العالم العربي، الذي هو في اللحظة الراهنة - بعد الفشل الذي منيت به مسيرة السلام وفي ظل التحدي المتزايد الذي يمثله سلوك الحكومة الاسرائيلية - احوج ما يكون الى الاستقواء ببعضه وبعمقه الاستراتيجي.

وسعادتنا بعودة الروح الى العلاقات العربية - الايرانية سوف تكتمل لا ريب حين تسمح تلك الاجواء بتسوية القضايا المعلقة بين الجانبين، وفي مقدمتها مسألة الجزر الثلاث في منطقة الخليج، كما ان سعادتنا هذه ستظل منقوصة طالما ظلت تركيا شاردة عن الصف، ومتقاربة على نحو متزايد مع اسرائيل، برضاها او رغما عنها، وقد كان مؤسفا للغاية ان الرئيس التركي آثر الانسحاب من المؤتمر بعد النقد الشديد الذي وجه لحكومة بلاده بسبب العلاقة مع اسرائيل. ولا اعرف كيف يمكن ان يتم الحفاظ على دفء العلاقات العربية - التركية بصورة تبقي على الجسور والمصالح المتبادلة وتفوت على الذين لا يريدون لأمتنا خيرا اغراضهم لكني ازعم ان ذلك امر ينبغي الا يغيب عن بال اي تفكير استراتيجي يتوخى الحفاظ على الاستقرار في المنطقة وتأمين المصالح العربية.

اننا لا نريد ان نكسب ايران ونخسر تركيا، بقدر ما اننا لا نتمنى ان تبدو اسرائيل هي الحليف المفضل لتركيا، الذي يساندها ويناصرها. اما كيف نحل الاشكال الحاصل ونستعيد تركيا، فجواب السؤال ليس عندي، اذ عند اهل السياسة الخبر اليقين!

ليت هذه القضية تظل شاغلا لهم في الفترة المقبلة.

«كوادرويكا» السلطة في طهران

أمير طاهري

خرج زعماء العالم الاسلامي الاسبوع الماضي من طهران بالانطباع الأول عن تكوينات السلطة المعقدة داخل النظام الذي اسسه آية الله الخميني. وبالنظر الى البيانات العامة والاشارات الديبلوماسية، يبدو أن جميع المشاركين في قمة طهران تقريباً قد اقتنعوا بأن ايران على وشك تغييرات كبيرة في سياستها الخارجية، واستنتجوا ايضاً ان الرجل الذي سيحدث هذه التغييرات هو الرئيس الجديد محمد خاتمي.

لقد ظهر خاتمي، الذي فاز بأصوات الايرانيين في انتخابات مايو الماضي الرئاسية، الاسبوع الماضي كالفائز باصوات الزعماء الاسلاميين الذين حضروا من انحاء العالم، وقد تجاوز معظم المشاركين في القمة حدودهم ليدعموا موقف خاتمي في ما يشبه نزاع السلطة في طهران.

ذلك النزاع الذي اندلع في شوارع طهران ومدن اخرى عديدة خلال الشهر الماضي وتوقف بقرار جماعي حرصاً على انعقاد القمة الاسلامية، ومع انقضاء القمة قد تبدأ الجولة الثانية من ذلك النزاع قريباً.

سيكون من الأفضل لايران ان ينتهي نزاع السلطة سريعاً، لكن يبدو ان ذلك يعد مستبعداً، فلا أحد من الأطراف مستعد للاستسلام بدون معركة أخرى اضافية.

وينفي بعض انصار النظام الايراني وجود نزاع على السلطة، لكن القمة قدمت ما يمكن اعتباره رسماً بيانياً أو توضيحياً للمعركة. فمساعدو «المرشد الأعلى» علي خامنئي ظلوا يضغطون على مساعدي الضيوف الزائرين من اجل ترتيب لقاءات لم يسع الأخيرون اليها، وكان هناك مكالمات هاتفية لغرف الأخبار في طهران للكشف عن لقاءات قليلة تمكن الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني من ترتيبها مع بعض المسؤولين الزوار. وحاول رئيس المجلس ناطق نوري اللقاء ببعض الزوار على هامش القمة لكي يثبت وجوده في الأخبار.

اما بالنسبة للرئيس خاتمي فهو لم يكن بحاجة لأية جهود خاصة. لقد كان نجم الحدث من الجانب الايراني.

وكل هذا بطبيعة الحال قد يبدو مثل محاولة ذلك النوع من السياسيين في أي مكان بالعالم التي انهمكوا فيها للبحث عن الشهرة بشكل مشروع. وقد لاحظ بعضنا مشاهد هزلية للرئيس الفرنسي ورئيس وزرائه اللذين حاول كل منهما ابعاد الانظار عن الآخر في اطار الشراكة الصعبة التي تربطهما.

وهناك ايضاً وجهة النظر التي يتبناها بعض قدماء «الكريملينو - لوجيست» وتقول ان ايران تحكم بواسطة «كوادرويكا» (عربة يجرها اربعة خيول) تتكون من خامنئي، وخاتمي، وناطق نوري، ورفسنجاني. وهكذا يقترح البعض أن تطبق على ايران النظريات التي سبق استخدامها عند محاولة استقطاب، أو جذب، الاتحاد السوفياتي (السابق) الى حوار دولي. لكن الوضع الايراني مختلف عن كلا النموذجين الفرنسي والسوفياتي المشار اليهما سابقاً. ففي الحالة الفرنسية يمكن لانتخابات برلمانية او عامة أن تحسم نتيجة النزاع على السلطة بين الرئيس ورئيس الوزراء وهما يمران بوضع الشراكة الصعبة. أما في الحالة الايرانية فلا يمكن لأية انتخابات احداث تغيير ما لأن طرفاً في اللعبة، وهو «المرشد الأعلى»، غير خاضع للانتخابات. والأدهى انه يستطيع عزل الرئيس المنتخب، وحل البرلمان، وتمزيق الدستور، وحتى وقف العمل ببعض احكام الاسلام.

والحالة الايرانية مختلفة ايضاً عن السوفياتية على الأقل لسبب واحد. فالنزاع السوفياتي على السلطة يمكن حسمه داخل المكتب السياسي أو في اطار أوسع للحزب الشيوعي. أما في ايران فلا يوجد حزب، ولا مكتب سياسي.

الحالة الايرانية لها خصوصياتها التي يجب ادراكها في اطار زواياها الخاصة. فـ«الكوادرويكا» الايرانية تمنح كل طرف قاعدة للسلطة يصعب تجاهلها. فما يطرحه خامنئي هو ما تبقى من سر جانبية الثورة، وهذا ليس كلاماً فارغاً. حيث يحيط بهذا السر نسيج من المصالح تم تثبيته لصالح منظمات عديدة تمثل اولئك الذين حاربوا من اجل الثورة أو اولئك الذين قدموا «شهداء» في سبيل القضية الخمينية. هذه المنظمات تستخدم لاستعراض منافع ودعم ومصالح لا تحصى تمس حوالي 1,5 مليون شخص. و«ارستقراطية الاستشهاد» هذه تحظى بحصة ضخمة من قطعة الكعك الايرانية، ولن تبدو مستعدة للتنازل عنها بدون معركة. فحوالي 40 بالمائة من جميع فرص التعليم العالي محجوزة لأبناء هذه «الارستقراطية».

أي مواطن عادي قد يضطر للانتظار عشرة اعوام من اجل الذهاب الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، أو زيارة الزينبية بالقرب من دمشق. لكن عضواً في «ارستقراطية الاستشهاد» يمكنه الحصول على ما يريد، هو، أو هي. فالأولوية في توزيع القروض المصرفية، والمساكن منخفضة التكاليف، والسيارات الخاصة، والمواد المعمرة والنادرة من الطعام والأدوية هي لهذه الطبقة «الارستقراطية»، التي تحظى بتذاكر السفر الجوية وعبر القطارات المخفضة وبعطلات مجانية داخل البلاد وفي الخارج.

أما قاعدة رفسنجاني، فرغم انها ليست عريضة الا انها مؤثرة. فجناحه يمثل اثرياء ايران الجدد: كبار الملاك الذين جمعوا الملايين منذ اندلاع الثورة، والتكنوقراط الذين عاونوهم خلال مسيرتهم، كذلك تمكن الرئيس السابق ايضاً من وضع اصدقائه ومؤيديه في مواقع هامة لا حصر لها داخل ادارة الدولة. ولضمان موقع له داخل تركيبة الحكم القانونية، حصل رفسنجاني على قرار بتعيينه رئيساً لما يسمى «مجلس تشخيص المصلحة»، وبهذا الموقع يقدمه انصاره بأنه «رابع عضو رئيسي» في الهيكل التنظيمي الحاكم بعد «المرشد الأعلى»، والرئيس، ورئيس المجلس (البرلمان).

أما رئيس المجلس، ناطق نوري، فيبدو اضعف عنصر في «الكوادرويكا» أو (عربة السلطة الرباعية). لكنه مع ذلك يتمتع بتأييد غالبية اعضاء البرلمان الذي ما يزال امامه عامان آخران يديره خلالهما. وهو ايضاً الرجل المهم بالنسبة الى آية الله موضوي قائني، الذي هو في الظل، لكنه يحتفظ بنفوذ داخل الدائرة الاقتصادية (السوق) وفي اوساط رجال الدين المحافظين.

واخيراً هناك خاتمي الذي يعتمد في سلطته حالياً على حوالي 20 مليون صوت حصل عليها خلال ما يمكن اعتباره بكل الحسابات افضل انتخابات نزيهة جرت منذ عام 1977. لكن عندما يتعلق الأمر باختبار القوة، فان هذه الأصوات قد لا تعني الكثير. لكن لا يبدو احد من الأطراف الثلاثة قوياً في الوقت الحاضر لدرجة تجعله يتجاهل حقيقة ان انتخاب خاتمي كان تعبيراً عن سحب الثقة من النظام الخميني. ومع خاتمي تتوفر للنظام فرصة لاصلاح نفسه ولاطالة أمد استمراره، واذا ما ضاعت هذه الفرصة فان النزاع على السلطة قد يتجاوز الحدود المحظورة للمؤسسة الحاكمة.

والتحالفات داخل «عربة السلطة الرباعية» قد تتغير، أو تغيرت بالفعل. فرفسنجاني دعم انتخاب خاتمي لسد الطريق على ناطق نوري وتقويض سلطات خامنئي. وفي ما بعد تعاون مع ناطق نوري وخامنئي لمنع خاتمي من تجاوز الحدود المسموحة له. وهكذا قد يبدو مدهشاً ان تقارير من طهران اشارت الى ان خاتمي وناطق نوري قد يشكلان تحالفاً لضمان تقاعد رفسنجاني والحد من سلطات خامنئي.

لقد أثبتت قمة طهران، بمنحها تفويضاً لخاتمي، ان ايران يمكنها ان تحصد جوائز ديبلوماسية، وغيرها، اذا ما اختارت طريق السلامة السياسية. وهذا الاختيار لم يتقرر بعد، حيث تبدو امام ايران أيام، وربما أسابيع، او اشهر مثيرة للاهتمام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

نُذُر عاصفة في سماء آسيا

كان من المقرر ان يأتي اللقاء في العاصمة الماليزية كوالالمبور بمثابة مناسبة احتفالية، لكن زعماء الأمم الآسيوية الاحدى عشرة اجتمعوا بشأن آخر بعيد كل البعد عن اية مظاهر احتفالية.

عقدت القمة الآسيوية المصغرة في كوالالمبور بمناسبة الذكرى الثلاثين لانشاء رابطة «آسيان» اي معاهدة التعاون الاقتصادي التي تضم اندونيسيا والفلبين وماليزيا وفيتنام ولاوس وتايلاند وسنغافورة وبروناي وبورما. وانضم الى الزعماء التسعة لهذه الدول الآسيوية، الرئيس الصيني جيانغ زيمين، ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو. ومن المتوقع ان يحضر ايضا الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام.

وسيلقي هؤلاء الزعماء نظرة قلقة على البورصات الآسيوية، مركزين ابصارهم على كل من طوكيو وهونغ كونغ حيث تفيد اخبار البورصات بوجود مؤشرات تفاقم لما صار يعرف بالاعتلال الاسيوي.

والواقع ان حجم التراجع في قيمة الاسهم في البورصات الآسيوية بات محيرا. فبورصة كوريا الجنوبية فقدت 57 في المائة، وبورصة ماليزيا 55 في المائة. اما المعدل الوسطي للهبوط في اسعار الاسهم في بورصات البلدان الاخرى فيقف عند نسبة 44 في المائة. وهي نسبة ضخمة فعلا. وبالمقارنة مع ذلك، نجد ان ما يدعى بـ«الجمعة السوداء» التي هزت بورصات الغرب قبل عقد من الزمن لم تشهد هبوطا في قيمة الاسهم يزيد عن 7 في المائة.

وتجد الدول الاحدى عشرة المجتمعة في كوالالمبور نفسها اليوم افقر مما كانت عليه قبل عام بنسبة 20 في المائة على الاقل.

ويقول رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد «يجب ان نعترف اننا عدنا فقراء من جديد وان علينا ان نتسلق المسالك الوعرة للارتقاء مجددا».

ويبدو ان ضخ اكثر من 100 مليار دولار في الاقتصادات الآسيوية العليلة من جانب صندوق النقد الدولي لم يضع حدا للازمة. ولعل هناك اختلالات هيكلية معينة تقف وراء وضع الانهيار الاقتصادي في لحظة يبدو فيها الاقتصاد العالمي بأسره في احسن حال.

وما لم تتخذ تدابير لاستعادة الثقة، فان البلدان المتضررة يمكن ان تواجه في القريب العاجل، بطالة جماعية متفاقمة، يعقبها هبوط حاد في مستويات المعيشة، لتنمحي بذلك منجزات عقدين من الازدهار في لمح البصر. ويصعب بالطبع التحديد الدقيق للاسباب المحددة وراء هذا الانهيار. ذلك ان القرارات الاقتصادية غير المدروسة، وتصلب الهياكل السياسية (افتقارها الى المرونة)، وغياب الضوابط الصارمة للميزانية، ثم، اخيرا وليس آخرا، المضاربات المفرطة، اسهمت كلها في افراز وضع يقضي بالجميع الى الخسارة.

ومن المؤكد ان يصدر عن قمة كوالالمبور نداء عاجل طلبا للمزيد من الاموال من صندوق النقد الدولي. غير أن مثل هذا الامر سيواجه، على الارجح، قرارا اميركيا بالنقض (الفيتو). فواشنطن على قناعة بأنها يمكن ان تخرج من الازمة الآسيوية دون مساس. ذلك لان الصادرات الاميركية الى آسيا لا تشكل سوى 7 في المائة من اجمالي ما تصدره. ثم ان قيمة الصادرات كلها لا تزيد عن 11 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الاميركي.

لكن واشنطن سترتكب خطأ كبيرا اذا نظرت الى الامور بمنظار اناني فحسب، ومنظار المصالح قصيرة الاجل. ذلك ان الاقتصاد المعولم (الكوني) لا يمكن ان يكون مجرد شعار لاوقات الصحو والشمس. فالعلة الآسيوية يمكن ان تستشري وتبلغ اوروبا وتنتقل منها الى اميركا الشمالية ايضا. كما ان العلة الآسيوية، لدى استشرائها، قادرة على زعزعة اقتصادات بلدان نامية كثيرة، بما في ذلك الدول المنتجة للنفط التي تعتمد على اقتصاد آسيوي سليم كيما يستوعب قسما كبيرا من نفوطها في زمن فيض عالمي واضح.

«الشرق الأوسط»

معركة الحرية والأخلاق في لبنان

كان لا بد للدولة، في لبنان، ان تتحرك «لحماية الاخلاق والآداب العامة والشبيبة مما تتعرض له من اساءة ومخاطر عن طريق الاعلام» بعد ان تلاقى رؤساء عدة طوائف دينية على التحذير من هذا الخطر ومطالبة الدولة بمعالجته. فكان اجتماع مجلس الأمن الداخلي والمؤتمر الصحفي لوزير الاعلام ووزير الداخلية وتصريحاتهما المؤكدة على عزم الحكومة على حماية الاخلاق مما يهددها. ولكن الوزيرين حرصا، ايضا، على التأكيد بأن حرية الاعلام والحريات العامة والخاصة، التي يكفلها الدستور، لن تنتقص. ولكن بانتظار الحلول التي قد تجدها الحكومة، لا بد من التوقف عند قضية الحريات في لبنان، واهميتها في احياء او ازدهار عدة قطاعات اقتصادية فيه كالسياحة والاعلام والنشر والاعمال التجارية والمالية والاقامة فيه. كذلك عند دور لبنان في محيطه وعالمه العربيين وهو دور يجمع كل العرب على انه كان ولا يزال دورا مميزا او رائدا او مشعا، وبسبب اجواء الحرية السائدة فيه. وانها لقضية دقيقة، عانت منها دول ومجتمعات عديدة من قبل ولا تزال ويمكن تلخيصها بالاسئلة التالية: من يحدد الخطوط الفاصلة بين الحرية وحماية الاخلاق والاسرة؟ رجال الدين كما هي الحال في الدول التي تعتبر الدين دستورها، ام الحكومة والمجلس النيابي، وفي الديموقراطيات البرلمانية؟ ام شرعة حقوق الانسان في الامم المتحدة؟ ام تلك المنظمات والجمعيات التي تدافع عن الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان؟ وزارة الداخلية ام وزارة الاعلام؟ الدستور والمجلس الدستوري ام القوانين الوضعية والنيابات العامة والقضاء العادي؟ كل هذه المراجع او المرجعيات معا يجيب البعض ربما ولكن لمن الاولوية للحرية ام لحماية الاخلاق؟

صحيح ان الحرية، اذا تمادى المستمتعون بها في استعمالها بدون ضابط او حدود او وازع او رقيب توصل الى الفوضى وتعرض الاجيال الطالعة والعائلة والاخلاق والصحة العامة الى اخطار عدة. ولكنه صحيح، ايضا ان المنع والحظر والمراقبة الشديدة والتزمت السياسي او العقائدي للفكر والفن والاعلام، قد يؤدي عمليا، واذا لم يوازن برقابة قضائية الى تقييد للحريات، كما حصل في الدول التوتاليتارية، النازية والشيوعية. او كما هو حاصل في بلدان عدة من العالم الثالث.

لم يكن سهلا على اي دولة او نظام في العالم، بالامس ولا هو اليوم، التوفيق بين مقتضيات السلامة العامة وحرية الانسان عمليا او بطريقة مثلى. ولكن الدول والمجتمعات لم تكن تحيا عصر «القرية العالمية الكبرى» وعصر المواصلات السريعة والفضاء المفتوح والمعلوماتية التي تدخل المنازل مع الضوء والهواء. كما لم يكن في العالم هذه الشبكة الواسعة من البرامج الترفيهية والاعلانات المتوسلة للاغراء الجنسي ولا تلك المدافعة عن الحرية وحقوق الانسان. ولا كان لبنان في ما هو عليه الآن من حاجة الى استجلاب الزوار وللداخيل، ولا العالمان العربي والاسلامي ويجتازان المرحلة الاخلاقية المتشددة التي يمران بها اليوم. ولذلك لن يكون من السهل، على الدولة اللبنانية اجتياز هذا الامتحان الجديد. وان كان الجميع يتمنون لها النجاح في اجتيازه وصيانة الاخلاق والحرية في آن معا.

باسم الجسر

من قصص التراث

من أخبار وهب بن منبه (2)

قال الطبراني: حدثنا عبد الله بن محمد الصنعاني حدثنا همام بن مسلمة حدثنا غوث بن جابر حدثنا الامام احمد حدثنا منذر بن النعمان الافطس انه سمع وهبا يقول: لما أمر الله الحوت ان لا يضره ولا يكلمه - يعني يونس - قال: (فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون) قال: من العابدين قبل ذلك، فذكره الله بعبادته المتقدمة، فلما خرج من البحر نام فأنبت الله شجرة من يقطين - وهو الدباء - فلما رآها قد اظلته ورأى خضرتها فأعجبته، ثم نام فاستيقظ فاذا هي قد يبست، فجعل يتحزن عليها، فقيل له: انت لم تخلق ولم تسق ولم تنبت وتحزن عليها، وأنا الذي خلقت مائة ألف من الناس او يزيدون ثم رحمتهم فشق ذلك عليك.

وقال الامام احمد: حدثنا ابراهيم بن خالد الغساني حدثنا رباح حدثني عبد الملك بن عبد المجيد بن خشك عن وهب قال: لما أمر نوح ان يحمل من كل زوجين اثنين، قال: يا رب كيف اصنع بالاسد والبقر؟ وكيف اصنع بالعناق والذئب؟ وكيف اصنع بالحمام والهر؟ قال: من ألقى بينهم العداوة؟ قال: أنت يا رب، قال: فإني اؤلف بينهم حتى لا يتضررون.

وقال وهب لعطاء الخراساني: ويحك يا عطاء، ألم اخبر انك تحمل علمك الى ابواب الملوك وابناء الدنيا، وابواب الامراء؟ ويحك يا عطاء، اتأتي من يغلق عنك بابه، ويظهر لك فقره، ويواري عنك غناه، وتترك باب من يقول: (ادعوني استجب لكم)؟ ويحك يا عطاء، ان كان يغنيك ما يكفيك فأوهى ما في الدنيا يكفيك، وان كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يكفيك، ويحك يا عطاء، انما بطنك بحر من البحور، وواد من الأودية، لا يملؤه شيء الا التراب.

وسئل وهب عن رجلين يصليان، احدهما اطول قنوتا وصمتا، والآخر اطول سجودا، فأيهما افضل؟ فقال: انصحهما لله عز وجل. وقال: من خصال المنافق ان يحب الحمد ويكره الذم، اي يحب ان يحمد على ما لم يفعل، ويكره ان يذم بما فيه. قال: وقال لقمان لابنه: يا بني اعقل عن الله فإن اعقل الناس من عقل عن الله، وان الشيطان ليفر من العاقل ما يستطيع ان يكايده.

وقال لرجل من جلسائه: الا اعلمك طبا لا يتعايا فيه الاطباء، وفقها لا يتعايا فيه الفقهاء، وحلما لا يتعايا فيه الحلماء، قال: بلى يا ابا عبد الله، قال: اما الطب فلا تأكل طعاما الا سميت الله على اوله وحمدته على آخره، واما الفقه فإن سئلت عن شيء عندك فيه علم فأخبر بما تعلم والا فقل: لا ادري، واما الحلم فأكثر الصمت الا ان تسأل عن شيء. وقال: اذا كان في الصبي خلقان، الحياء والرهبة، طمع في رشده.

وقال: لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملك هناك: صف لي الناس، فقال محادثتك من لا يعقل كمن يغني الموتى، ومحادثتك من لا يعقل كمن يبل الصخر الاصم كي يلين، وكمن يطبخ الحديد يلتمس ادمه، ومحادثتك من لا يعقل كمن يضع المائدة لأهل القبور، ونقل الحجارة من رؤوس الجبال ايسر من محادثة من لا يعقل. وقال: قرأت في بعض الكتب ان مناديا ينادي من السماء الرابعة كل صباح: ابناء الاربعين زرع قد دنا حصاده، ابناء الخمسين ماذا قدمتم؟ ابناء الستين لا عذر لكم، ليت الخلق لم يخلقوا، وليتم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا، قد اتتكم الساعة فخذوا حذركم. وقال: قال دانيال: يا لهفي على زمن يلتمس فيه الصالحون فلا يوجد منهم احد، الا كالسنبلة في اثر الحاصد، او كالخصلة في اثر القاطف، يوشك نوائح اولئك وبواكيهم ان تبكيهم.

وروى عبد الرزاق عن عبد الصمد بن معقل. قال: سمعت وهبا يقول في قوله تعالى: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) قال: انما يوزن من الاعمال خواتيمها، واذا اراد الله بعبد خيرا ختم له بخير عمله، واذا اراد الله بعبد شرا ختم له بشر عمله. وقال وهب: ان الله تعالى لما فرغ من الخلق نظر اليهم حين مشوا على وجه الارض فقال: أنا الله لا إله إلا أنا الذي خلقتكم وأفنيكم بحكمي حق قضائي ونافذ أمري، أنا أعيدكم كما خلقتكم، وأفنيكم حتى أبقى وحدي، فإن الملك والخلود لا يحق إلا لي، أدعو خلقي وأجمعهم بقضائي، يوم أحشر أعدائي، وتجل القلوب من هيبتي، وتتبرأ الآلهة ممن عبدها دوني.

الأمير سلطان يوجه بعلاج ستة من المرضى البوسنيين على نفقته

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي باستضافة ستة من المرضى البوسنيين وعلاجهم في مستشفيات السعودية على نفقته الخاصة.

وقال سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بان هذا التوجيه امتداد لاهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمسلمي البوسنة والهرسك والذي ينطلق من حرصه على كل ما من شأنه تخفيف وطأة المعاناة الاليمة التي تعرض لها مسلمو البوسنة والهرسك من جراء العدوان عليهم.

واشار الى ان الهيئة العليا وبتوجيهات من الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك اشرفت على استقبال ومتابعة علاج الـ95 مريضا بوسنيا المستضافين على نفقة خادم الحرمين الشريفين حيث تم استقبالهم وعلاجهم في ارقى المستشفيات السعودية مثل مستشفى القوات المسلحة بالهدا، ومستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، والمستشفى العسكري بالرياض، ومستشفى الملك فهد بجدة، والمستشفى السعودي الالماني التي قدمت ارقى الخدمات الطبية للمرضى وعملت على راحتهم طوال فترة اقامتهم فيها.

واضاف الرشود انه تم دفع مساعدات نقدية للمرضى من قبل الهيئة العليا شهريا وفي المناسبات كالاعياد. اضافة الى ذلك فقد تم استئجار شقق مفروشة بها جميع وسائل الراحة في كل من الطائف وجدة والرياض.

وتتم زيارة المرضى من وقت لآخر في المستشفيات او في اماكن سكنهم للتعرف عن قرب عن حاجاتهم وتلمس احوالهم.

واشار الرشود الى ان الهيئة العليا اعدت برنامجا لمن يرغب في اداء العمرة او زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما تم تمكينهم من اداء فريضة الحج مع ضيوف خادم الحرمين الشريفين.

وفي مجال البرامج الدعوية التي تنظم لهم اقامت الهيئة العليا حلقة لتعليم القرآن الكريم خلال شهر رمضان المبارك علاوة على تنظيم دروس ثقافية لتعليمهم بعض الاحكام الفقهية التي يجهلونها، كما نظمت مسابقات ثقافية للرجال، وتم توزيع اشرطة وكتب باللغة البوسنية واللغة الانجليزية. اما بالنسبة للنساء فقد تولت بعض الاخوات تنظيم الدروس والمسابقات الثقافية وتوزيع الجوائز عليهن، وتم الاشراف على هذه الاعمال.

ويتم انتساب مسلمي البوسنة والهرسك لدورات لتعليم الكومبيوتر واللغتين الانجليزية والعربية داخل معاهد. وقد حصلت مجموعة منهم على شهادات معترف بها.

كذلك تتم مساعدتهم في تعليم اولادهم ودخولهم المدارس وتوفير الامكانيات اللازمة لذلك، وانهاء اجراءات من يرغب في السفر منهم، وصرف تذاكر السفر والتنسيق مع الجهات المعنية بذلك، وتسليم مساعدات نقدية تعينهم على السفر، وصرف التذاكر الى اي بلد يرغبون السفر اليه، واستقبالهم هناك حسب الامكانية.

مركز الدعوة والإرشاد السعودي في دبي ينفذ 5000 منشط دعوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفذ مركز الدعوة والارشاد السعودي في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة 4898 منشطاً دعوياً خلال الشهر الماضي حيث قام 50 داعية يتبعون للمكتب بالقاء 1571 درساً دينياً في عدد من المساجد والدوائر والمراكز الخيرية تطرقوا خلالها الى موضوعات تفسير القرآن الكريم والحديث والعقيدة والفقه والسيرة النبوية الشريفة.

وقال مدير المركز الشيخ ابراهيم بن ابراهيم التركي انه بالاضافة لما تقدم قام الدعاة ايضاً بالقاء 1559 درساً ومحاضرة علمية في الكليات والمدارس الخيرية الخاصة و1199 من الكلمات الارشادية القصيرة كان أغلبها في فترات ما بعد الصلوات الخمس وكذلك في بعض المناسبات والزيارات. كما قام مدير المركز وعدد من الدعاة بزيارة عدد من الدوائر والمدارس الحكومية والخاصة ومنها كلية الشرطة بدبي وتم القاء بعض الكلمات الارشادية.

واوضح مدير المركز التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية بان جهود الدعاة اثمرت بدخول شخصين، هندي وفلبيني من الجاليات غير المسلمة في دبي الى الدين الاسلامي الحنيف.

وأشار الى انه من ضمن المناشط التي قام بها المركز القاء 347 درساً في القرآن الكريم من خلال 12 حلقة في المساجد والمراكز الخيرية وألقى الدعاة 82 خطبة جمعة و59 محاضرة وندوة عن الموضوعات الشرعية. كذلك قام الدعاة باجراء 12 جولة دعوية ميدانية على القرى والهجر والمناطق النائية في امارتي دبي والشارقة وشاركوا بالتعاون مع بعض القطاعات الحكومية والاهلية في تنفيذ 45 مشاركة عامة ونفذوا 17 مشاركة اعلامية في الاذاعة والتلفزيون.

وقال الشيخ ابراهيم التركي ان لجنة البحوث انهت تقويم 20 بحثاً من البحوث المقدمة من دعاة المركز. كما تم توزيع 11698 نسخة من الاصدارات الدينية المتنوعة و8600 نسخة من الكتب والمطويات باللغة العربية و15 لغة اخرى بالاضافة الى 40 نسخة من المجلات الاسلامية و2950 شريطاً تسجيلياً تضمنت القرآن الكريم والمحاضرات الدينية.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾

الأحقاف / صدق الله العظيم

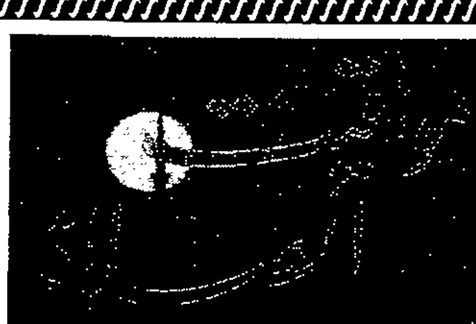
وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قام أحدكم، من الليل فاستعجم القرآن على لسانه، فلم يدر ما يقول، فليضطجع»

رواه مسلم.



(اللهم عافني في قدرتك، وادخلني في رحمتك، واقض اجلي في طاعتك، واختم لي بخير عمل واجعل ثوابه الجنة).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.27	6.51	12.16	3.20	5.42	7.12
المدينة المنورة	5.32	6.58	12.17	3.16	5.37	7.07
القدس الشريف	5.05	6.31	11.36	2.21	4.40	6.01
الرياض	5.04	6.30	11.48	2.47	5.08	6.38
القاهرة	5.10	6.43	11.50	2.39	4.57	6.20
الخرطوم	4.45	6.15	11.45	2.56	5.25	6.34
الرباط	5.50	7.23	12.28	3.02	5.24	6.54
تونس	5.52	7.25	12.22	2.46	5.06	6.37
الكويت	5.10	6.34	11.43	2.33	4.51	6.14
ابوظبي	5.42	7.02	12.25	3.24	5.39	7.09
المنامة	4.55	6.17	11:33	2.29	4.48	6.08
الدوحة	4.42	6.12	11.35	2.34	4.49	6.19
مسقط	5.20	6.40	12.05	3.06	5.27	6.52

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.09	6.19	12.03	3.03	5.40	6.40
عمان	5.01	6.29	11.30	2.15	4.31	5.59
بغداد	5.28	6.58	12.05	2.32	5.02	6.22
اسطنبول	6.43	8.21	1.01	3.21	5.39	7.12
نيقوسيا	5.16	6.46	11.42	2.20	4.38	6.02
اثينا	5.59	7.33	12.22	2.51	5.09	6.38
لندن	6.30	8.00	11.57	2.02	3.53	5.23
باريس	6.47	8.37	12.48	2.39	4.57	6.40
روما	5.50	7.30	12.07	2.24	4.42	6.17
بروكسل	6.46	8.37	12.39	2.22	4.40	6.25
مدريد	6.53	8.30	1.12	3.33	5.52	7.23
جينيف	6.24	8.10	12.32	2.34	4.53	6.33
فيينا	5.49	7.37	11.51	1.45	4.04	5.36
برلين	6.16	8.10	12.03	1.38	3.55	5.42
فرانكفورت	6.26	8.15	12.22	2.08	4.26	6.10
ستوكهولم	6.33	8.37	11.45	12.42	2.51	4.48
كوبنهاجن	6.34	8.31	12.07	1.25	3.40	5.31
امستردام	6.50	8.43	12.37	2.13	4.30	6.17
نيويورك	5.44	7.19	12.05	2.13	4.50	6.19
واشنطن	5.44	7.19	12.05	2.31	4.50	6.19

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

اكتشاف «حقل اسماعيل» النفطي في شمال العراق

بغداد: ا.ف.ب ـ اعلن مسؤول عراقي امس ان عمليات التنقيب عن النفط في العراق اسفرت عن اكتشاف حقلين نفطيين جديدين احدهما في الشمال والثاني في الغرب.

وافادت صحيفة الجمهورية ان المدير العام لشركة نفط الشمال طلال عاشور كنعان قال ان الحقل المكتشف في شمال العراق والذي اطلق عليه اسم حقل اسماعيل «يمكن ان يضيف للاحتياطي النفطي الثابت للعراق» والمقدر رسميا بـ112 مليار برميل.

واضاف كنعان ان الفنيين في الشركة «تمكنوا من اكتشاف حقل نفطي جديد في الصحراء الغربية من العراق يتضمن كميات من النفط والغاز». وقال كنعان ان هذا الحقل يعتبر «الاول من نوعه في الصحراء الغربية من القطر وانه سيفتح افاقا جديدة لتطوير هذه المنطقة». ويقدر العراق الاستثمارات الضرورية لتطوير قطاعه النفطي بثلاثين مليار دولار بينها 15 مليارا في الحقول الجديدة من اجل زيادة انتاجه الى ستة ملايين يوميا. وكانت حصة الانتاج المخصصة للعراق من قبل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) قبل فرض الحظر النفطي عليه عام 1990 محددة بـ3,14 مليون برميل في اليوم ويقدر العراق الذي يملك ثاني احتياطي نفطي عالمي بعد السعودية طاقته الانتاجية حاليا بمليوني برميل يوميا.

موجز

طرح صندوق أميركي للاستثمار في 3 دول عربية

● طرحت شركة «سيجليورقف» الاميركية ومقرها نيويورك صندوق (مينا) براسمال 200 مليون دولار للاستثمار في ثلاث دول عربية وهي مصر وتونس والمغرب. وقال عيسى مصلح نائب الرئيس بالمركز الاستشاري للاستثمار والتمويل المستشار المالي للشركة الاميركية انه تم طرح 51 في المائة للمستثمرين في الولايات المتحدة و49 في المائة في دول الخليج والسعودية.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في الرياض ان صندوق مينا بارتنرز مكون من ثلاثة صناديق مستقلة مختلفة، وهي صندوق الشركاء في مصر ويبلغ رأسماله 100 مليون دولار، وصندوق الشركاء في المغرب ويبلغ رأسماله 50 مليون دولار وصندوق الشركاء في تونس ويبلغ رأسماله 50 مليون دولار. وهناك مرونة تتيح زيادة رأسمال صندوق بدولة معينة من الدول الثلاث بالخصم على صندوق آخر اذا توفرت فرص استثمارية اكثر جاذبية في تلك الدولة. وسيقوم المستثمرون بالمشاركة بهذه الصناديق حسب النسب التالية: 50 في المائة في صندوق مصر و25 في المائة لكل من صندوقي المغرب وتونس.

«مالية» الأمة تقر قانون توظيف الكويتيين في القطاع الخاص

● وافقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة الكويتي امس على مشروع بقانون مقدم من الحكومة في شأن «توظيف الكويتيين وتشجيعهم للعمل في القطاع الخاص». وقال مكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان مواد القانون الذي سيناقشه المجلس خلال الايام المقبلة نصت على ان تؤدي الدولة للكويتي الذي يلتحق بالعمل لدى جهة غير حكومية العلاوة الاجتماعية وعلاوة الاولاد. واشترطت المواد على ان يصدر مجلس القوى العاملة القرارات اللازمة لذلك وان يتضمن الاحكام الخاصة بتنظيم منح هذه العلاوات وشروط وضوابط منحها والمدة التي تستمر الحكومة في تأديتها.

واشارت مواد القانون ان صاحب العمل يعاقب اذا تمت المخالفة بعمله بالحبس بمدة لا تتجاوز سنة وغرامة 5 آلاف دينار او لا تقل عن ضعف المبالغ التي تحصل عليها العامل دون وجه حق.

«الشرق الأوسط» ترصد الردود بعد اتفاقية تحرير الأسواق المالية العالمية

الدمج وتعزيز رؤوس الأموال خيارا المصارف وشركات التأمين العربية للمرحلة المقبلة

جدة: من محمد سمان
المنامة: من هناء بوحجي
القاهرة: من يوسف شاكر
عمان: من خالد الزبيدي

تباينت ردود افعال المصرفيين وخبراء المال العرب الذين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» حول الانعكاسات المحتملة لاتفاقية تحرير الخدمات المالية.

وقال نائب محافظ البنك المركزي المصري محمد البربري ان المصارف العالمية تعتبر عاملة في الاسواق العربية من خلال المشاركة مع البنوك الوطنية كما هو الحال عليه في مصر والسعودية. ويعتقد حسين الفاخري نائب المدير العام في بنك الجزيرة ـ جدة ـ ان هناك عوامل تلعب دورا كبيرا في استيعاب آثار تلك الانعكاسات والمتمثلة بنظرة البنوك الاجنبية الى السوق السعودية ووجود استراتيجية متكاملة لديها. من جانبه يؤكد الدكتور احسان بوحليقة ان هناك حاجة لتعديل انظمة الاستثمار الاجنبي وتطوير سياسة مالية وفق المتطلبات الجديدة قبل ان يصبح ذلك متأخرا.

وقال مسؤول من مؤسسة نقد البحرين التي وقعت على الاتفاقية ان قطاع البنوك لا يرى تهديدا لاعماله خلال المرحلة المقبلة. ودعا الى ضرورة التفكير في خيارات لتقوية اوضاع البنوك، اما شركات التامين فستكون بحاجة لزيادة رأس المال او الاندماج.

اما وزير الصناعة الاردني فيعتقد ان الاتفاق يعتبر مكملا لاتفاق الاوروغواي الذي ابرم سابقا، ونوه الى انه سيزيد من اعباء الدول النامية الراغبة في الانضمام الى منظمة التجارة العالمية. وحذر من جهته محافظ البنك المركزي المصري السابق علي نجم من تداعيات اتفاقية تحرير الخدمات المالية على الوحدات المصرفية الصغيرة التي تميز الاسواق العربية، موضحا ان المصارف العربية لم تنخرط بالقدر الكافي في الاسواق المالية العالمية.

بدوره اشار ياسين الجفري استاذ الادارة والتمويل الى ان البنوك السعودية ستتمتع بميزة نسبية لجهة ولاء العملاء التقليدي، الا ان الانضمام السريع قد يترتب عليه الدخول في منافسة غير عادلة قد تكون لها انعكاسات سلبية.

وقال مصرفيون سعوديون ان انعكاس اتفاقية تحرير الخدمات المالية على السوق المصرفية وبالتالي البنوك السعودية سيكون في محورين احدهما يحمل ايجابيات عديدة والآخر سلبي. فعلى صعيد الايجابيات فهناك شبه تاكيد على ان فتح السوق المصرفية والمالية ـ وهو جوهر الاتفاقية ـ سيرفع من درجة المنافسة ويضعها في تحديات مجال التمويل او في تقديم المنتجات والخدمات التي تتطلبها المرحلة المقبلة. ويعتقد حسين الفاخري نائب المدير العام في بنك الجزيرة ـ مقره جدة ـ ان هناك عدة عوامل تلعب دورا كبيرا في تسريع ونوعية آثار تلك الانعكاسات، وهي تتمثل في نظرة البنوك الاجنبية الى السوق السعودية ووجود استراتيجية متكاملة لديها تجاهه اذ ان 80 في المائة من البنوك المحلية تمتلك مشاركات اجنبية فيها، فهل سيعمل «سيتي بنك» وهو شريك «السعودي ـ الاميركي» بصفة منفردة ويفتتح فرعا له وينطبق نفس الشيء على الشركاء الآخرين. ويرى ان الاجابة عن هذه الاسئلة قد تزيل كثيرا من الغموض الذي ربما يحيط بالتطورات المقبلة. على ان الدكتور ياسين الجفري استاذ ادارة الاعمال والتمويل يرى ان الاثر السريع للاتفاقية ـ في حال انضمام السعودية الى المنظمة الدولية، وبالتالي تطبيقها ـ سيكون ظاهرا في قطاع الخدمة والتسويق، بل يمكن ان تتحول المنافسة الى غير عادلة.

ويقول ان ما يعزز موقف البنوك السعودية انها توفر معظم الخدمات الموجودة في السوق العالمية تساندها في ذلك جملة من الانظمة التقنية الداخلية. لذلك ـ والحديث للجفري ـ فان البنوك الاجنبية قد لا تضطر الى اقتحام سوق التجزئة بالطرق التقليدية، لكن قطاع الشركات سيكون هو المستفيد.

كل عوامل ومتغيرات المرحلة المقبلة قد تزيد من الضغوطات على البنوك للتخلي عن دورها التقليدي التجاري كوسيط بين المدخرين والمقرضين نتيجة لإزالة القيود على العمل المصرفي وتسهيل ادراج الشركات الجديدة في سوق الاسهم والاعتماد على مؤسسات متخصصة في التمويل. ويعلق المهندس بشر بخيت خبير الاسهم السعودي على ذلك بقوله: ان الادوات الاستثمارية مطلب مهم في المرحلة المقبلة فالصناديق الاستثمارية الحالية البالغ عددها نحو 70 صندوقا باستثمارات تبلغ نحو 14 مليار ريال لا تمثل سوى نسبة قليلة من المدخرات، وهذا يعني ان البنوك مطالبة بتطوير الادوات مثل الاكتتابات الاولية والاصدارات الثانوية وتقديم باقة متكاملة من المالية المتكاملة UNIVER-SAL. وقد يتخوف البعض من بعض التاثيرات السلبية على القطاع المصرفي السعودي حينما تطبق البنوك هذه الاتفاقية، وتتركز هذه المخاوف في زيادة تدفق الاموال الى الخارج وتجربة بنوك الاوفشور البحرينية تعد اكبر مثال على ذلك.

وهنا يلقي الدكتور احسان بوحليقة الضوء على ان المرحلة المقبلة تقتضي العمل بتسريع انشاء سوق مالية، اذ يرى ان هذه السوق تبدد تلك المخاوف، فظاهرة الاموال الخارجية لن تقف. ويعتقد ان مشروع السوق المالية سيخرج البنوك من العمل التقليدي الذي يصفه بانه اكبر من حجمها ايضا. ويرى ان هذه السوق ستوفر بيئة مالية متشعبة لا ينحصر دورها في وقف تسرب تلك الاموال بل جذب الاستثمارات الاجنبية ايضا.

ولتحقيق ذلك يقول بوحليقة: نحن بحاجة الى تعديل نظام الاستثمار الاجنبي وصياغة وتطوير سياسة مالية وفق المتطلبات الجديدة، وذلك لا يعني ـ والحديث لبوحليقة ـ ضعف النظام الحالي بل ان الانظمة الحالية المتحفظة اثبتت جدواها حينما تعرضت الاسواق الدولية اخيرا الى الانهيار.

وكانت البحرين من ضمن 70 دولة قد وقعت صباح اول من امس على اتفاقية فتح الاسواق المصرفية واسواق التامين العالمية التي ستخضع قطاع الخدمات المالية تحت قواعد منظمة التجارة العالمية WTO.

وقال مسؤول عالي المستوى من مؤسسة نقد البحرين لـ«الشرق الأوسط»: «ان البحرين مثلت للتوقيع من قبل مندوب المؤسسة»، واضاف «ان تشريعاتها بالنسبة للقطاع المالي المصرفي تتماشى مع بنود والتزامات المنظمة دون الحاجة لفرض مزيد من البنود على السوق اذ تتمتع بانفتاح وحرية بالنسبة للمؤسسات الاجنبية الراغبة في العمل فيها منذ زمن طويل».

ومن بنك البحرين والكويت قال المدير العام مراد علي مراد لـ«الشرق الأوسط»: «ان البحرين كانت دائما ذات اسواق مفتوحة بالنسبة للقطاع المالي، لكن المرحلة القادمة ستضيف بعدا ايجابيا وبدخول مؤسسات كبرى الى السوق سيخلق جوا تنافسيا من شأنه ان ينمي السوق ويضيف لجودة الخدمات المقدمة».

وقال: «ربما في مراحل قادمة لا بد من التفكير في خيارات لتقوية اوضاع البنوك وربما من بين هذه الخيارات رفع رأس المال او الاندماج» مشيرا الى ان «البنوك اتجهت خلال السنوات الماضية لرفع حقوق المساهمين بالاحتفاظ بجزء من ارباحها السنوية كنوع من التهيئة للوضع الآتي».

وربما الوضع اقل تفاؤلا بالنسبة لشركات التامين التي تتصف بانخفاض رؤوس اموالها التي تتراوح ما بين 700 الف دينار الى 2,5 مليون دينار بحريني، فالوضع القادم سيحتم عليها اتخاذ خطوة لتطوير هذه الشركات اما بزيادة رأسمالها او بالاندماج.

وقال عبد الحميد الناصر مدير عام الشركة البحرينية الكويتية للتامين لـ«الشرق الأوسط» ان دراسة اعدتها اوساط التامين المهتمة تمت التوصية برفع رؤوس اموال الشركات الى 5 ملايين دينار بحريني فورا والى 10 ملايين دينار بحريني خلال ثلاث سنوات حتى عام 2001. كذلك قال سمير الوزان مدير عام الشركة الوطنية للتامين لـ«الشرق الأوسط»: «ان الشركات الوطنية بحاجة لرفع رؤوس اموالها ليس فقط للتنافس محليا وانما لدخول اسواق جديدة كانت مغلقة في السابق وستفتح بفعل الاتفاقية الجديدة».

وفي القاهرة تضاربت ردود الافعال بين المسؤولين المصريين وخبراء الاوراق المالية والبنوك والتامين حيال تداعيات اتفاقية تحرير تجارة الخدمات المالية التي وقعت مصر عليها ضمن 70 دولة اول من امس في جنيف على النشاط المصرفي والتامين وسوق الاوراق المالية في مصر، وبينما اكد المسؤولون الحكوميون على استعداد مصر لتحرير الخدمات المالية مع مطلع عام 1999 كما ورد في الاتفاقية الموقعة من خلال عدة اجراءات بدأت عام 1995 برفع حصة الشريك الاجنبي في رؤوس اموال البنوك التجارية المشتركة الى اكثر من 49 في المائة واقرار قانون للتاجير التمويلي والتخطيط لتعديل قانوني البنوك والتامين، والاعداد لخصخصة بعض الكيانات المصرفية والتامينية التابعة لقطاع الاعمال العام. حذر خبراء مصرفيون ومتخصصون في الاوراق المالية والتامين من خطورة هذه الاتفاقية على الاقتصاد المصري، وشددوا على ضرورة البحث عن ضوابط وقيود لنشاط البنوك وشركات التامين والسمسرة الاجنبية في السوق المصرفية وسوق الاوراق المالية المصرية، واوضحوا ان المنافسة لن تكون متكافئة على الاطلاق للتفاوت الكبير بين امكانيات الشركات والبنوك الاجنبية ونظيرتها المصرية، وتوقعوا ان يتسبب التحرير في افلاس العديد من الكيانات المصرفية المصرية التي ما زالت متواضعة مقارنة بمثيلتها الاجنبية، بالاضافة الى اتساع نطاق المضاربة داخل سوق الاوراق المالية التي ما زالت الاستثمارات الاجنبية بها ضعيفة وتقتصر على الاستثمار قصير الاجل.

ويرى نائب محافظ البنك المركزي المصري محمد البربري أن المخاوف الكبيرة من تداعيات اتفاقية تحرير الخدمات المالية في غير محلها، حيث انها تضم 97 في المائة من اسواق العالم وتتضمن استثناءات تراعي خصوصية الدول النامية والاسواق الناشئة وتمنح مميزات تمكن هذه الدول من استخدام مزاياها التنافسية في هذا الصدد، موضحا ان مصر بدأت الاستعداد لهذه الاتفاقية منذ عدة سنوات من خلال عدة اجراءات منها رفع حصة الشريك الاجنبي في رؤوس اموال البنوك التجارية المشتركة لاكثر من 49 في المائة والسماح بفتح فروع لبنوك اجنبية وطرح الاسهم في البورصة امام المصريين والاجانب، وحرية التعامل بالنقد الاجنبي واقرار قانون للتاجير التمويلي وانشاء عدة شركات في هذا المجال بالاضافة الى السعي لاجراء تعديلات في قانوني التامين والبنوك لتوفيق اوضاعهما مع بنود ومقررات الاتفاقية.

ويؤيد وزير الاقتصاد الاسبق ورئيس شركة ايجيشان انجلو للاوراق المالية الدكتور حامد السايح وجهة النظر السابقة، مشيرا الى ان وجود البنوك الاجنبية الكبيرة في السوق المصرفي المصري مثل سيتي بنك وسوسيته جنرال واميركان اكسبريس وما تتمتع به من حرية في النشاط الاستثماري لم يؤثر على الكيانات المصرفية المصرية الكبيرة واستطاعت ان تنافس هذه البنوك بشكل متكافئ، وبالتالي فان المخاوف المبالغ فيها في غير محلها.

واضاف ان الاتفاقية الجديدة ستفرض على البنوك وشركات التامين والاوراق المالية المصرية تحديات ومخاطر عديدة عليها ان تستوعبها وتستعد لها لا سيما انها لم تتضمن اية استثناءات او مزايا للشركات والبنوك الوطنية في مواجهة نظيرتها الاجنبية، الامر الذي يتطلب تحسين الخدمات المصرفية وترتيب سوق الاوراق المالية واجراء تعديلات تسمح بطرح حصة من راسمال بنوك قطاع الاعمال العام وشركات التامين للخصخصة لزيادة راسمالها وتدعيم مراكزها المالية وتوسيع نطاق نشاطاتها علاوة على اعادة النظر في سوق الاقراض حتى لا تفقد البنوك عملاءها الذين سيفضلون التعاون الائتماني مع البنوك التي تمنحهم اسعارا افضل بصرف النظر عن هوية البنك.

وحذر محافظ البنك المركزي الاسبق ورئيس مجلس ادارة بنك الدلتا ـ احد البنوك التجارية المشتركة ـ علي نجم من تداعيات اتفاقية تحرير الخدمات المالية على الكيانات المتواضعة في السوق المصرفي المصري مشيرا الى ان حمى الاندماج التي اجتاحت العالم بين الكيانات المصرفية التي تجاوزت حدود القطرية علاوة على مقررات الاتفاقية وضعت البنوك المصرية والعربية في مازق كبير، معترفا بوجود العديد من البنوك المصرية التي لن تستطيع الصمود والمنافسة والمرشحة لخسائر ضخمة وفقد معظم حصتها في السوق المصرفي المصري حال استمرارها باوضاعها الحالية.

واشار نجم الى اندماجات ضخمة حدثت بين البنوك وشركات التامين والاوراق المالية والمحاسبة العالمية استعدادا لهذه الاتفاقية وحتى تتمكن من الانقضاض على اسواق الدول النامية والاستحواذ على الحصة الاكبر فيهما منها اندماج بنكي هانوفرتراست الالماني وكيمكال بنك للاتصالات الانجليزي وغيرهما من البنوك الاميركية واليابانية، موضحا ان اندماج تلك البنوك والشركات القوية كان يهدف تخفيض النفقات ومضاعفة المراكز المالية وتعظيم هامش الربح ومضاعفة القدرة التنافسية، الامر الذي سيلقي بظلاله على الكيانات المصرفية لا سيما المتواضعة في الدول النامية ومنها مصر ليس فقط على قدرتها التنافسية وانما على نطاق صعوبة امكانية ملاحقتها في الامكانات التقنية والتكنولوجيا الهائلة في مجال الخدمات المصرفية.

واقترح علي نجم اجراءات عملية لتحسين اوضاع البنوك المصرية الضعيفة، مشيرا الى ضرورة تدخل السلطات النقدية في اصلاح مسار هذه البنوك لا سيما ان الحد الادنى الحالي لرأس مال البنوك الوارد في القانون لم يعد كافيا، ومطلوب وضع ضوابط واشتراطات جديدة تجبر تلك البنوك على تطوير نفسها وتجميعها في وحدات مصرفية قوية قادرة على الاستمرار.

واعتبر نجم خصخصة البنوك التجارية المشتركة ورفع حصة الشريك الاجنبي خطوة طيبة في سبيل اعداد السوق لتحرير الخدمات المالية، غير ان هذه الخطوة بمفردها غير كافية ولا بد من اجراءات اخرى، مشددا على ان بقاء البنوك باوضاعها الحالية في ظل اتفاقية تحرير الخدمات المالية محفوف بالمخاطر.

وشدد مستشار الاوراق المالية لشركة المصريين بالخارج نشات عبد العزيز على ضرورة سن حد ادنى من الضوابط والقيود على نشاط المؤسسات الاجنبية في سوق الاوراق المالية المصرية حال تنفيذ مقررات اتفاقية تحرير الخدمات المالية تتوافق مع الاتفاقية وفي نفس الوقت تحول دون اية اضرار وخسائر، مشيرا الى وجود فروق جوهرية وشاسعة في ادوات الاستثمار الموجودة في الاسواق العالمية الكبيرة والسوق المصرية الناشئة من حيث نوعية المستثمرين وتنوع الآليات وتفاوت الاوضاع الاقتصادية، الامر الذي يثبت عدم قدرة سوق المال المصرية على استيعاب مقررات الاتفاقية حال بقائها باوضاعها الراهنة. واعترف بان القدرة على الصمود ضعيفة بصرف النظر عن اية فترات انتقالية، وأن الامر يتطلب وضع قيود معينة لا سيما في الاستثمارات الاجنبية غير المباشرة المتعلقة بالتعامل في بيع وشراء الاسهم والاوراق المالية المتداولة في البورصة تجبر المستثمر بحد ادنى من الوقت للحفاظ على الورقة المالية التي يملكها ودفعه للاستثمار متوسط وطويل الاجل، موضحا أن البورصة عانت كثيرا من الاستثمارات الاجنبية الوهمية التي لا تتعدى كونها مضاربة لتحقيق ربح سريع وخروج مباشر يؤدي لانهيار الاسعار.

وفي عمان اعتبر مسؤولون واقتصاديون اردنيون لتفاقية تحرير الاسواق المالية والتامينية التي تم التوصل اليها اول من امس انها تعزز توجهات الاقتصاد الاردني نحو التحرير والعولمة، وتؤدي الى استقطاب البنوك وشركات التامين العالمية الى السوق الاردنية.

وزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور هاني الملقي وصف الاتفاقية بانها ليست جديدة حيث تم ابرامها بصورة اولية خلال جولة اوروغواي، وما تم اول من امس هو الشروع في تنفيذ البنود التي تم التوصل اليها.

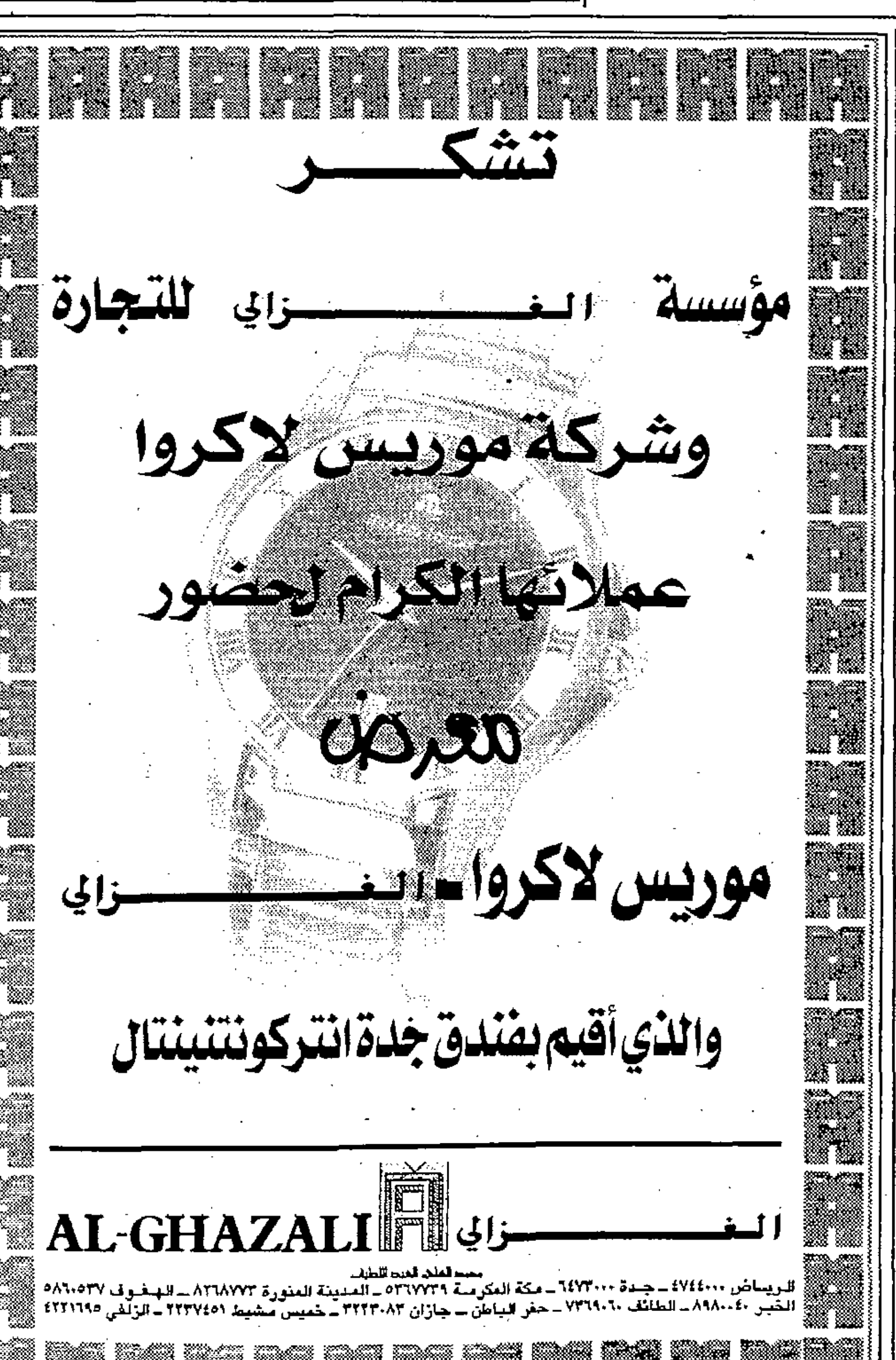
وقال ان القطاع المالي والمصرفي يكمل القطاع التجاري، ويعزز التعاون الاقتصادي في اطار منظمة التجارة العالمية، الا ان الدكتور الملقي توقع ان تزيد الاتفاقية من اعباء الدول التي تعتزم الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، مشيرا الى ان تحرير الاسواق المصرفية والتامينية كان اجراء حتميا لا بد من اتخاذه.

فيما اكد الخبير في صناعة التامين متقال مقطش، ان الاتفاقية لن تؤثر على الاقتصاد الاردني الذي ينفتح على العالم بشكل كبير، خاصة بعد الاجراءات والتشريعات المنظمة للنشاطات الاقتصادية والجمركية والضريبية.

وقال مقطش ان البنك المركزي الاردني اتخذ خلال العامين الماضيين سلسلة اجراءات وتدابير افضت الى تحرير كبير في السياسة النقدية، والغى القيود على العملات الاجنبية، وهو ما يعتبر خطوة كبيرة باتجاه عولمة الاقتصاد والخدمات المالية.

واكد مقطش ان الاتفاقية تتماشى الى حد كبير مع الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاردنية خلال السنوات الماضية باتجاه تهيئة الاقتصاد الاردني للاندماج مع الاقتصاد العالمي.

الاستشاري المالي محمد حسن قال ان المتابع لانجازات الاردن خلال السنوات الماضية نحو تحرير اقتصاده والانفتاح على العالم الخارجي يتأكد من ان تحرير الخدمات والاسواق المالية والتامينية يأتي منسجما مع هذه الانجازات.









الزعماء الآسيويون يلتقون في ماليزيا في أول اجتماع لهم بعد الأزمة المالية

بدء أعمال قمة «الآسيان» اليوم واليابان تعرض خطة إنقاذ لمساعدة دول الأزمة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأ زعماء دول شرق آسيا في الوصول الى العاصمة الماليزية كوالالمبور امس للمشاركة في قمة الدول الآسيوية غير الرسمية التي تبدأ اعمالها اليوم. وتلقي الازمة المالية الآسيوية بظلالها على الاجتماعات التي تعقد وسط اجواء تشكك في امكانية خروج آسيا من ازمتها العالمية. وتأتي مشاركة الزعماء الآسيويين في ما اعتبر اول ملتقى يجمع بينهم ويتزامن مع انعقاد القمة التذكارية الثلاثين لاتحاد دول جنوب شرق آسيا (الآسيان).

ويتزامن انعقاد القمة مع صدور تقارير اقتصادية دولية توقعت تراجع معدلات النمو على المستوى العالمي بنسبة 1 في المائة خلال العام الحالي بفعل الازمة الآسيوية. وحذرت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من ان آثار الازمة الآسيوية قد تكون اعمق مما يتوقعه الكثيرون سيما ان آثار ذلك ستظهر على المدى الاطول. واشارت المنظمة الى ان اليابان ستكون الاكثر تأثرا بالازمة الآسيوية وستجد نفسها مضطرة لخفض توقعات الناتج المحلي من 3 الى 1.5 في المائة.

ورغم الجو العام القاتم للازمة فان مزيجا من الشعور بالتفاؤل الحذر يسيطر على المسؤولين تجاه القمة غير الرسمية للآسيان والتي تتألف من تسعة أعضاء الى جانب الصين واليابان وكوريا الجنوبية. وينتظر ان تقدم اليابان خطة انقاذ تقدم بموجبها قروضا ميسرة لبقية الدول الآسيوية.

ونقلت عن مسؤولين قولهم ان قمة الآسيان يمكن ان تصبح اهم حدث اقليمي خلال عام 1997 حيث تجلس اقوى الفعاليات السياسية والاقتصادية في آسيا على طاولة واحدة مع قادة الآسيان للتباحث حول المستقبل والادوار التي ترغب في الاضطلاع بها. واضافوا انه لأول مرة ستتم مناقشة اقتصاديات شرق آسيا من جانب قادتها فقط وبشكل حصري دون مشاركة عناصر من خارج المنطقة.

وسينضم الرئيس الصيني جيانغ زيمين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ورئيس الوزراء الكوري الجنوبي كوه كون الى قادة الآسيان التي تضم بروناي واندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

وباستثناء الرئيس الاندونيسي سوهارتو الذي الغى مشاركته بناء على نصيحة الاطباء فان بقية زعماء الآسيان سوف يلتقون في ثاني قمة غير رسمية لهم والتي تعرف بالقمة التذكارية صباح اليوم الاثنين قبل المشاركة في قمة الآسيان بعد ظهر اليوم نفسه. ومن المتوقع ان تتركز العيون على رئيس القمة مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا ونظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو الذي ينتظر ان يعلن عن برنامج مساعدة يتضمن تقديم قروض ميسرة الى دول الآسيان التي تضررت من ازمة العملة. وكان رئيس الوزراء الماليزي المعروف بانتقاده للنظام القائم حاليا ومناصرته لتنظيم تجارة العملة قد اعرب عن ترحيب بلاده بالعرض الياباني بتقديم قروض ميسرة الا انه ابدى رغبته في التعرف على الشروط الملحقة بذلك العرض. ونقل عن مهاتير العائد من طهران عقب حضوره القمة الاسلامية بأن المشكلة الاساسية تدور حول ما اذا كانت العملة سوف تستمر في الانخفاض مشيرا انه اذا كان الامر كذلك فانه ليس من المهم عندئذ حجم المبلغ المقترض حيث لن تحل المشكلة.

وتعد اليابان اكبر مستثمر اجنبي في جنوب شرق آسيا علاوة على انها اكبر شريك تجاري للآسيان حيث بلغ اجمالي التجارة بين الجانبين 116,5 بليون دولار العام الماضي. وتوقع مسؤولون ان تلتزم اليابان بالقرار الصادر في مانيلا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بشأن الدعم المالي المرتبط بصندوق النقد الدولي والذي يهدف الى تحقيق الاستقرار لأسواق العملة المضطربة.

وتعتبر القمة بمثابة منتدى اقتصادي فعلي لشرق آسيا والذي اطلقت فكرته ماليزيا عام 1990 الا انها افتقرت الى دعم اليابان الحيوي بسبب ضغط الولايات المتحدة لان هذا التجمع لن يضم واشنطن الامر الذي اعاق لغاية الان اقامة منطقة تجارة حرة بين دول المنطقة. ومن شأن وجود الرئيس جيانغ تعزيز طموحات بكين للقيام بدور قيادي في المنطقة.

فندق «جولدن هورسز» في العاصمة الماليزية كوالالمبور الذي سيحتضن اجتماعات قادة الدول الآسيوية التي ستبدأ اليوم (رويترز)

في تقرير للمؤتمر الاقتصادي العالمي

تراجع مركز المانيا التنافسي وتقدم ترتيب هونغ كونغ وسنغافورة

بون: من احمد كمال حمدي

احدث التقرير الاقتصادي الذي اصدره المؤتمر الاقتصادي العالمي في جنيف حول تراجع مركز المانيا الاقتصادي والتنافس بين دول العالم، ضجة كبيرة لدى الأوساط الاقتصادية الالمانية.

وصف التقرير الخاص باوضاع الدول في اطار الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي 1997 مركز المانيا في هذا المضمار بانه متأخر جداً في قائمة الدول الصناعية في العالم، إذ جاء ترتيبها في المرتبة الثانية والعشرين بعد الولايات المتحدة بمراحل كثيرة، متقهقرة بذلك عن مركزها السابق الذي كان يحتل المقدمة قبل عدة سنوات.

واشار التقرير الى ان السبب في هذا التراجع يعود الى ان الألمان قد تحولوا، خلال السنوات الأخيرة، الى شعب يعجز عن التلاؤم مع الأوضاع الاقتصادية السائدة في العالم، بحيث جاءت المانيا في المرتبة السابعة والاربعين في قائمة دول العالم المستعدة للتغيير والتأقلم، اي في المرتبة قبل الأخيرة.

واوضح التقرير ايضاً تراجع مركز المانيا في قائمة الدول الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية، بالنسبة لدخل الفرد، إذ جاء ترتيبها في المرتبة الحادية عشرة بين هذه الدول، اي اقل من دخل الفرد في امريكا بنسبة تزيد على 30% علاوة على ذلك فان نسبة الاستهلاك لدى المواطن الأمريكي تزيد 52% عن نسبته لدى المواطن الألماني، هذا بالاضافة الى ارتفاع معدل البطالة في المانيا في قائمة الدول الصناعية في العالم، وتقلص مستوى الحرية الاقتصادية فيها.

واشار التقرير الى ان تقييم مركز المانيا الاقتصادي قد سجل تراجعاً مطرداً خلال السنوات الأربع الماضية، حيث جاء ترتيبه المسبق لعام 1998 القائم في المرتبة الرابعة والعشرين بعد اليابان والنمسا وهولندا وجمهورية التشيك.

ويعتمد هذا التصنيف الذي يضعه المؤتمر الاقتصادي العالمي في جنيف في نهاية كل عام على تقييم عدة عوامل رئيسية ابرزها السياسة التجارية والسياسة المالية والغربية ومدى تدخل الدولة في الاقتصاد الوطني والاستثمارات الخارجية وسياسة التعرفة والأجور والأنظمة الاقتصادية المعمول بها، والحرية الاقتصادية ومعدل الرفاه لدى المواطن العادي. فيما جاءت هونغ كونغ في قائمة الدول المتقدمة تاتي بعدها سنغافورة ثم البحرين ثم نيوزيلاندا فالولايات المتحدة الأميركية، وذلك قبل كل من لوكسمبورج وتايوان وسويسرا وبريطانيا، وقد احتلت كل من المكسيك والبرازيل وروسيا والهند والصين مركزاً وسطاً في هذه القائمة، بينما احتلت كل من العراق وكوبا وكوريا الشمالية آخر الدول المدرجة في هذه القائمة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة				كمية الأسهم	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	355	358	355	358	10302	356	358	23173	32791
بنك الجزيرة	204	204	204	204	1015	204	205	2161	1433
بنك الاستثمار	326	328	327	328	3674	327	328	800	300
البنك الهولندي	733	0	0	0	0	731	745	200	18
البنك الفرنسي	360	362	360	362	2770	360	362	7119	6094
البنك البريطاني	767	0	0	0	0	768	772	200	447
البنك العربي	581	0	0	0	0	581	584	218	1500
البنك الاميركي	748	750	748	749	314	749	750	226	100
للراجحي	1500	1506	1500	1505	332	1502	1505	100	45
البنك المتحد	373	374	373	374	1177	374	375	14	295
سابك	483	484	482	483	12740	482	483	10933	886
الاسمدة	655	655	655	655	450	655	657	777	100
المصافي	368	0	0	0	0	370	398	200	200
الخزف	231	0	0	0	0	222	237	450	250
صافولا	569	570	569	570	76	570	571	51	99
للتصنيع	85	85	85	85	70	85	86	9973	3245
الدوائية	197	197	196	196	1580	196	197	7895	1698
الغاز والتصنيع	153	153	153	153	10	152	154	885	27
الجبس	410	0	0	0	0	415	430	300	300
الغذائية	107	0	0	0	0	107	108	1138	2574
الكابلات	123	122	120	122	2264	119	121	1000	500
المتطورة	73	0	0	0	0	72	73	2200	210
صدق	94	94	94	94	219	94	95	796	2793
الاحساء للتنمية	113	0	0	0	0	112	113	200	767
زجاج	151	0	0	0	0	151	161	12266	1000
اميانتيت	125	0	0	0	0	123	125	150	400
اللجين	125	125	125	125	390	124	125	1380	1250
الاسمنت العربية	149	149	148	149	1517	149	150	733	9080
اسمنت اليمامة	384	383	383	383	1000	383	384	2000	2700
اسمنت السعودية	211	212	212	212	7126	212	213	8474	13900
اسمنت القصيم	389	389	389	389	255	388	389	847	1100
اسمنت الجنوبية	361	363	361	363	800	362	364	500	200
اسمنت ينبع	253	255	254	254	2575	255	257	1000	1700
اسمنت الشرقية	373	375	372	375	2775	374	376	500	401
اسمنت تبوك	139	141	139	140	9595	140	141	10844	11650
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	153	155	568	1785
للعقارية	146	0	0	0	0	147	149	450	1500
النقل البحري	63	64	63	64	480	63	64	76788	8571
النقل الجماعي	115	115	115	115	1610	115	116	5350	4850
خدمات السيارات	42	42	42	42	2000	41	42	63612	5098
مواشي مكيرش 100	85	85	84	85	1064	84	85	17950	8357
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	70	71	179	500
عسير	77	77	77	77	850	76	77	15845	1350
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	1189	47	48	8351	43378
مكة للانشاء	270	271	269	269	15545	270	271	1100	4866
مبرد	70	71	70	71	2030	71	72	17618	4238
العزيزية بندة	139	0	0	0	0	139	141	2820	3000
الباحة	70	70	70	70	400	69	70	6000	975
الصادرات	152	0	0	0	0	146	167	95	1077
التعمير	95	95	95	95	28457	95	96	2233	13328
ثمار	68	0	0	0	0	62	68	1050	4808
كهرباء الوسطى	113	113	113	113	1550	113	114	9814	9978
كهرباء الغربية	113	113	113	113	6013	113	114	191	11210
كهرباء الشرقية	114	0	0	0	0	113	114	4700	103
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	106	112	1000	68
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	97	110	100	131
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	116	115	116	5252	116	117	2778	19750
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	23	16976	38012
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	63	65	310	5050
تبوك الزراعية	108	112	110	112	5260	110	112	250	540
الأسماك	208	209	209	209	150	210	225	100	760
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	9486	24	25	14	29870
الجوف الزراعية	72	73	72	73	8410	72	73	6200	15890
بيشة للزراعية	26	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	67	67	67	67	2000	67	68	13000	22449

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

تأسيس شركة لتنشيط الاستثمارات العربية ـ الروسية

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن في ختام معرض المنتجات والتكنولوجيا الروسية 97 في البحرين امس تأسيس شركة جديدة لاقامة وتمويل المشاريع بهدف تنشيط الاستثمار المشترك بين روسيا والعالم العربي.

وقد اسست شركة تمويل المشاريع الجديدة واسمها «بروفيبيت» في أيرلندا وتتم ادارتها من قبرص.

وقد جاء اعلان تأسيس الشركة في كلمة القاها أيوب فريد صعب احد المؤسسين في ندوة عقدت على هامش المعرض الذي استمر لمدة اربعة ايام بهدف دعم وتنشيط التجارة بين العالم العربي وروسيا. وشارك في المعرض اكثر من 200 مؤسسة روسية اضافة الى وفد من كبار المسؤولين من الاتحاد الروسي.

واشار أيوب فريد صعب الى ان الشركة الجديدة انشئت بغرض المساعدة في تلبية الطلب المتزايد على تمويل المشاريع وتوفير اسلوب التمويل من جهة واحدة لتلبية متطلبات تطوير هذه المشاريع.

اقتصاد كوريا الجنوبية ينتظر نتيجة انتخابات الرئاسة الخميس المقبل

المرشحون يتعهدون الالتزام بالاتفاق مع صندوق النقد ويسعون لاستعادة الثقة

سيول ـ «رويترز»: قال مسؤولون ومحللون امس الاحد ان اقتصاد كوريا الجنوبية ينتظر نتيجة انتخابات الرئاسة يوم الخميس المقبل لاستعادة ثقة المستثمرين الدوليين والاستجابة لاجراءات التنشيط الحديثة.

ورغم الازمة الاقتصادية التي هوت بالعملة المحلية لتفقد خلال العام الحالي نصف قيمتها مقابل الدولار ورفعت اسعار الفائدة الاسبوع الماضي الى اعلى معدلاتها منذ 16 عاما فإن المرشحين الثلاثة للرئاسة حاولوا قدر الامكان عدم الخوض في كيفية علاج مشاكل الاقتصاد.

فبرنامج المساعدات القياسي الذي تعهد به صندوق النقد الدولي يتطلب خفض معدل النمو الاقتصادي الحالي البالغ ستة في المائة بمقدار النصف الى ما بين 2,5 وثلاثة في المائة خلال العام المقبل بما سيؤدي الى تسريح جيش من العمالة. كما سيتولى الصندوق املاء السياسة الاقتصادية على مدى السنوات الثلاث المقبلة مقابل تقديم قرض المساعدات الذي يصل الى 57 مليار دولار. ويقول المحللون ان ايا من المرشحين لا يريد الاعتراف بأنه في حالة انتخابه سيرفع الضرائب ويخفض برامج الانفاق ويسرح عمالاً.

ووعد السياسي المعارض المخضرم كيم داي جونج (73 عاما) الذي يتمتع بتأييد واسع بين العمال ويتصدر استطلاعات الراي بحظر تسريح العمالة لمدة ستة اشهر وتثبيت الاجور. وتعهد لي هو تشانج مرشح الحزب الحاكم بتقليل الاستغناء عن العمالة الى الحد الادنى وانشاء صندوق حجمه تريليونا وون (1,2 مليار دولار) للتعامل مع مشكلة البطالة. اما رهي ان جي وزير العمل السابق الذي انفصل عن الحزب الحاكم ليخوض الانتخابات مستقلا فوعد باستحداث وظائف جديدة لمعالجة مشكلة البطالة.

وافاد مون تشونج ان استاذ العلوم السياسية بجامعة يونسي ان «هناك اتجاها للتلاقي بين سياسات المرشحين». وقال كيم تشونج المشرف على تحرير تقرير عن تقييم اداء المرشحين في اتحاد الصناعات الكوري «كل وعودهم بها مشاكل كبيرة ولم يتناول مرشح واحد بصورة سليمة تسريح العمالة اللازم لاعادة هيكلة الاقتصاد».

لكن المرشحين الثلاثة اصدروا بيانا امس الاول السبت بالاشتراك مع الرئيس كيم يونج سام الذي يمنعه الدستور اعادة ترشيحه لفترة ثانية تعهدوا فيه بالالتزام بالاتفاق الموقع مع صندوق النقد. وقال وزير المالية ليم تشانج يول امس الاحد «اعتقد انه باتفاق امس بين المرشحين سوف ترتفع مصداقيتنا لدى المؤسسات المالية الدولية». واضاف «تميل المؤسسات المالية الدولية الى الانتظار لما بعد الانتخابات».

وقالت شركة سولومون برانرز للاستشارات المالية انه اذا نجح المرشح الفائز في اقناع المستثمرين الدوليين بجدية تعهده بالالتزام بالاتفاق مع صندوق النقد وبرفع القيود على الاستثمار الاجنبي في كوريا الجنوبية فيمكن ان يؤدي ذلك الى صعود كبير في سوق البورصة الكورية. وطلب وزير المالية ليم تشانج يول امس من صندوق النقد الدولي زيادة الدفعة الاولى من القرض الى ما بين ثلاثة وخمسة مليارات دولار هذا العام بدلا من مليارى دولار حسب ما تم الاتفاق عليه.

وكانت السلطات الكورية قد رفعت يوم 11 ديسمبر (كانون الاول) سقف الاستثمار الاجنبي في الشركات المسجلة في البورصة من 26 في المائة الى 50 في المائة.

وقالت الحكومة انها سترفع القيود على القروض طويلة الأجل للمؤسسات المحلية والهيئات العامة من الخارج اعتبارا من اليوم الاثنين. وافادت انها ستصدر سندات جديدة في اوائل العام المقبل وستضخ اموالا الى القطاع المالي. لكن المستثمرين لم يتأثروا بتلك الاجراءات.

وفي هونغ كونغ قال ستيوارت الدكروفت مدير التسويق في شركة تمبلتون فرانكلين لخدمات الاستثمار «لن يتغير شيء الى ان تسفر الانتخابات الرئاسية عن نتيجة حاسمة ويقبل الشخص الفائز شروط صندوق النقد الدولي ولا يسعى لاعادة التفاوض».



«التعاون» تسعى لتحقيق فوز سهل في انتخابات غرفة جدة
والجفالي وزينل يتنافسان على الرئاسة والقصبي لأمانة المجلس

جدة: من مجدي وعبو

تعلن مساء اليوم نتائج انتخابات المجلس الجديد للغرفة التجارية الصناعية في جدة بعدما انتهت ظهر امس الأحد المرحلة الاولى من عملية الانتخاب التي ستستكمل عصر اليوم. ورغم ان الاقبال على صناديق الاقتراع بدأ ضعيفا في الفترة الصباحية الا انه ما لبث أن تكثف قبل ان ينتهي اقتراع اليوم الاول.

وتأكدت في اليوم الاول من الانتخاب صحة التكهنات التي كانت تشير الى احتمالية اكتساح مجموعة التعاون لهذه الانتخابات بسبب ان الاكثرية من المنتخبين قالوا لـ «الشرق الأوسط» انهم لختاروا مجموعة التعاون. وأشار اكثر من ناخب الى ان الاسباب التي دعتهم لانتخاب «التعاون» تكمن في قدرة المجموعة على تحقيق ما يريدون من الغرفة تحقيقه لهم في حال انتخابهم دون ان يشذ على هذه العبارة سوى ناخب واحد قائلا ان المصالح التجارية هي التي دعت لانتخاب مجموعة التعاون.

ورغم ان كل الترشيحات السابقة كانت تصب لمصلحة مجموعة التعاون الا ان المجموعة كثفت كثيرا من وجودها بجانب صناديق الاقتراع لما يبدو من انه رغبة في تأكيد الفوز. فقد حضر من مجموعة التعاون في الفترة الصباحية اغلبية المرشحين وان كان وليد الجفالي وعبد الله زينل وعمرو الدباغ ومحمد الفضل اكثر المرشحين الموجودين من مجموعة التعاون وخاصة الاول والثاني وهو الامر الذي وصفته بعض المصادر الموجودة داخل المقر الانتخابي بانه ليس تنافسا على الفوز بالانتخاب والذي وصف امس بالسهل، بل التنافس على الفوز برئاسة المجلس الجديد.

وتشير تلك المصادر التي تحفظت عن ذكر اسمائها الى ان الجفالي وزينل يخوضان تنافسا محموما للفوز بمقعد رئاسة الغرفة للدورة المقبلة دون ان يتكهن احد بمن سيفوز بهذا المنصب لتساوي - حتى الآن على الاقل - حظوظهما لأن سقوطهما في الانتخابات امر مستبعد تمام الا في حالة حدوث مفاجأة من العيار الثقيل. وعلق احد المنتخبين دون ان يذكر اسمه بعبارة «زينل اجدر والجفالي اكفأ» دون ان يوضح الاسباب. وذكرت بعض المصادر ان الدكتور ماجد القصبي رجل الاعمال المعروف يعد المرشح الابرز حتى الآن لمنصب امين عام الغرفة في الدورة المقبلة وهو الامر الذي لم ينفه ولم يؤكده القصبي عندما سألته «الشرق الأوسط» عن ذلك مكتفيا بابتسامة واسعة. وعطفا على اليوم الانتخابي الاول في غرفة جدة فان مجموعة التعاون في طريقها لتحقيق فوز سهل بسبب القوة التجارية والاجتماعية التي يملكها اعضاؤها وللتنظيم الجيد الذي كان عليه المقر الانتخابي لها ولوجود اكثرية مرشحي المجموعة في المقر الانتخابي المحدد لهم.

وفي الجانب الآخر من الانتخابات كافح المهندس طارق خضر - مستقل - للفوز بمقعد في المجلس الجديد وحضر في المقر الانتخابي وقال لـ«الشرق الأوسط» انه يعرف ان مجموعة التعاون مجموعة قوية لكنه رشح نفسه في هذه الانتخابات لما يمثله الاعلان - وهو المختص فيه - من اهمية في الوقت الحاضر ولأنه رأى غيابه - اي الاعلان - من برامج المرشحين في مجموعة التعاون. وحدد المرشح المستقل اهدافه في حالة انتخابه في المجلس الجديد بضمان توفير الخدمة المتوازنة لمنتسبي الخدمة وتعزيز نشاط الغرفة التسويقي للمنتجات السعودية وتطوير صناعة الاعلان وعناصرها وترسيخ العمل المتخصص ممثلا في اللجان المنبثقة عن الغرفة.

متابعة من أحد المشرفين على سير الانتخابات (تصوير: محمد النعمي)

لقطات

* خصصت مجموعة التعاون عددا كبيرا من باصات النقل الجماعي «سابتكو» لنقل المنتخبين بين مقرهم الانتخابي وغرفة جدة رغم ان المسافة بينهما لا تتجاوز شارعا واحدا.

* وجود عدد من مندوبي التعاون امام المقر الانتخابي في الغرفة التجارية ووزعوا كتيبات صغيرة تحوي اسماء مرشحي المجموعة وشعار المجموعة من اجل عطاء متجدد.

* تجمع عدد كبير من رجال الاعمال السعوديين - وبخاصة الشباب منهم - امام المقر الانتخابي وتبادلوا الحديث وخاصة تلك التي لا تتعلق بالانتخابات.

* تمنى احد المنتخبين فوز رجل الاعمال السعودي عبد الله زينل برئاسة الغرفة في دورته المقبلة لكنه طلب من مراسل «الشرق الأوسط» ان ينقل لزينل رغبته في ان يقلل من التحدث بالانجليزية لأنه كما وصف زينل رجل اداري من الطراز الاول دقيق في المواعيد لكنه يستخدم الانجليزية كثيراً جدا.

* خالد المعينا الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة كان موجودا في المقر الانتخابي لمجموعة التعاون قائلا انه من كبار المؤيدين لمجموعة التعاون دون ان يوضح السبب الذي دعاه لدعمها.

* استغل مدير التغذية وتنسيق الزيارات في مدينة الملك فهد الساحلية حيث المقر الانتخابي لمجموعة التعاون، الانتخابات بتوزيع كتيبات على الموجودين تشير الى استعداد المدينة لتجهيز وجبات افطار للصائمين في شهر رمضان بأسعار رمزية.

مصدر مسؤول لـ الشرق الاوسط

التضخم في الأردن يتجه نحو 3% في نهاية العام

عمان: من خالد الزبيدي

اظهرت ارقام التضخم في الاردن ارتفاعا محدودا خلال الاشهر الماضية من العام الحالي بالمقارنة مع المعدلات المسجلة خلال السنوات الماضية وتراوحت في اطار مقبول حسب المقاييس المحلية والعالمية، مما يشير الى توطد واستقرار سياسات التكييف والاصلاح الاقتصادي ونجاعة السياسة النقدية في البلاد.

وتشير التطورات الفعلية للرقم القياسي لتكاليف المعيشة الذي يحتوي على سلة الاغذية والخدمات التي يحتاجها المواطنون بشكل اساسي الى ارتفاع الرقم القياسي خلال الفترة من 1997/1/1 ولغاية 1997/10/31 بنسبة 2,5 % بالمقارنة مع 2,7% لنفس الفترة من العام الماضي. ورجح مصدر رفيع المستوى في البنك المركزي ان لا يتجاوز معدل التضخم في الاقتصاد الوطني في نهاية العام الحالي نسبة 3% مشيرا الى انها من المعدلات المنخفضة التي تتحقق منذ سنوات وتعكس نجاح سياسات كبح التضخم وضبط الاسعار والمحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين.

واضاف المصدر في رد على اسئلة «الشرق الأوسط» حول الشعور امام ارتفاع الاسعار ان لغة الارقام تعبر عن نفسها بوضوح والاسواق امام الجميع وبالامكان التثبت من عدالة هذه الارقام مؤكدا ان الكثير من مكونات الرقم القياسي لتكاليف المعيشة شهدت انخفاضا هذا العام بالمقارنة مع السنة السابقة.

واكد ان ارتفاع اسعار مجموعات سلعية خارج عينة وسلة الرقم القياسي طبيعية وقد يشعر اصحاب الدخول المرتفعة بهذا الغلاء لكن من يريد ان يتوسع في استهلاك السلع الكمالية وغير الاساسية عليه ان يدفع ثمن هذا الاستهلاك بعدالة ولكنها الحقيقة المعلنة.

واوضح ان نمو الرقم القياسي لتكاليف المعيشة بنسبة 6,5% خلال عام 1996 نتج عن سياسات تصحيحية تمثلت في تحرير الاسعار واعادة هيكلة الدعم وليس عن توسع كبير في الطلب المحلي.

وبدل الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى استقراره عند 122,9 نقطة مقابل 120,9 نقطة في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي اي بنمو مقداره 1,7% وكان متوسط نمو الرقم القياسي لشهر سبتمبر الماضي بالمقارنة مع الشهر السابق 1,80%. ويؤكد اقتصاديون ان ارقام التضخم التي اظهرتها الاحصاءات الحديثة تعتبر مقبولة بالمعايير الدولية وتعبر عن استمرار صعود المؤشرات البيانية للاقتصاد الوطني.

وحسب معدلات التضخم مقاسة بطرق بديلة فان معدلات التضخم مسيطر عليها في الحدود المستهدفة تقريبا حين نما الرقم القياسي لتكاليف المعيشة لشهر اكتوبر عام 1996 بالمقارنة مع متوسط الرقم القياسي عام 1995 بنسبة 7,5%. كما تغير الرقم القياسي لشهر اكتوبر الماضي عن متوسط الرقم القياسي لعام 1996 بنسبة 5,4% فيما بلغ متوسط الرقم القياسي للفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 96 حتى اكتوبر 1997، عن متوسط الرقم القياسي للفترة من نوفمبر 1995 حتى اكتوبر 1996 بنسبة 2,6%.

واعتبر مصدر اقتصادي نمو التضخم بهذه النسب بانه يعكس بالدرجة الاولى التضخم المستورد الناتج عن دول المنشأ حيث يستورد الاردن الجزء الاكبر من الحاجات السلعية الغذائية والخدمية.

ويعتبر عام 1992 عام الاساس للرقم القياسي لتكاليف المعيشة ويتكون من 155 نقطة ويشتمل على مجموعة المواد الغذائية، وتشمل الحبوب ومنتجاتها واللحوم والاسماك والفواكه والخضروات ومنتجات الالبان والبيض والمشروبات والتبغ ومواد غذائية اخرى ومجموعة الملابس والاحذية ومجموعة السكن والنفقات المنزلية ومجموعة السلع والخدمات الاخرى.

وزير الاقتصاد اللبناني يعترف بـ «مرحلة صعبة وحساسة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر ان المرحلة التي يمر بها لبنان صعبة وحساسة واصفاً الورقة التي اتفق عليها الرؤساء الثلاثة للاصلاح الاقتصادي والاداري بـ«الخطوة في الاتجاه الصحيح للمعالجة» مشيراً الى «أن الطريق طويل وصعب ويجب أن يعقب هذه الخطوة خطوات متتابعة وثابتة تساعد على وضع مشاريع الاصلاح على سكة التنفيذ وتدفع الامور باتجاه التحسن والاقتصاد باتجاه النمو».

وقال الوزير جابر الذي كان يمثل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في افتتاح المؤتمر العام للمزارعين اللبنانيين المنعقد في صيدا في جنوب لبنان: «ان الظروف والتحديات الاقليمية والدولية تدفع كل الدول باتجاه الانفتاح على بعضها البعض ومنطقة التجارة العربية الحرة التي سيبدأ العمل بها مطلع العام الحالي هي احدى هذه التحديات وهذا المشروع هو الخطوة الاولى في اتجاه السوق العربية المشتركة. ويحرص لبنان كل الحرص على اطلاق هذه السوق». واشار جابر الى «مزايا عدة تنتظر لبنان جراء دخوله منطقة التجارة العربية الحرة حيث ستتوسع المجالات المتاحة امامه لنمو اقتصاده في شتى قطاعاته». وبدوره قال النائب عصام فارس ان «البلد يحتاج الى ما هو اكثر من الترقيع والارتجال» مشيراً الى أنه «يكفي أن نرى أن إيرادات الدولة خلال 11 شهراً من هذا العام بلغت 3289 مليار ليرة بينما خدمة الدين العام عن المدة نفسها بلغت 3182 مليار ليرة أي أن كامل أيردات الدولة بات يذهب لخدمة الدين العام المتراكم. وقد ارتفع الدين العام خلال 11 شهراً من هذا العام ثلاثة مليارات دولار أميركي».

وقال نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «أن الوضع صعب جداً وقد تكون الامور تسير نحو الاسوا». مبدياً تشاؤمه من تحسن الاوضاع طالما أن «الأداء وطريقة المعالجة لم تتغير».

وقال قاسم في احتفال أقامه «حزب الله» في البقاع اللبناني امس «إن اكبر ازمة نعيشها في لبنان هي أن الحاكمين فيه يتوزعون الحصص في ما بينهم ويقودون البلد نحو الفوضى والانهيار، وحل هذه الازمة في إبعاد أصحاب المشكلة عن التصدي للمواقع التي أساءوا لها».

«الراجحي» للاستثمار ترفع نسبة السعودة في فروعها إلى 11%

الرياض: «الشرق الأوسط»

رفعت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار نسبة السعودة في فروعها الى 11% خلال العام الجاري 1997م. وذلك عبر خطة تطوير للموارد البشرية والسعودة التي تقوم بتطبيقها.

وقال محمد الناصر مدير خطة السعودة بانه تم استقطاب وتوظيف 780 موظفاً وجميعهم من الكوادر الوطنية التي تخرجت حديثاً من الجامعات والمعاهد والثانويات، حيث تم تاهيلهم من خلال مجموعة من الدورات والبرامج التدريبية والتاهيلية، والتي امتدت الى ستة اشهر تنقل فيها المتدربون من التدريب النظري الى التدريب العملي في فروع الشركة التدريبية. واشار الناصر الى أن الشركة تخطط خلال العام المقبل 1998 لاستقطاب وتوظيف اكثر من 400 شاب سعودي من خريجي المؤسسات التعليمية والتدريبية، منوهاً بان الشركة استثمرت ما يزيد على ثلاثة ملايين ريال لهذا الغرض.

من توصيات غرفة الرياض في دراسة حول الاستثمارات الأجنبية

تعديل نظام الاستثمار وتحديث نظام المحكمة التجارية وإنشاء مناطق حرة وهيئة لشؤون الاستثمار في السعودية

الرياض: من محمد البسام

أوصت دراسة أجرتها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض حول «الاستثمارات الأجنبية بالمملكة: الواقع والمستقبل» بضرورة تعديل نظام استثمار راس المال الاجنبي بحيث لا يقتصر النطاق المسموح للأجانب بالاستثمار في مشروعات التنمية فقط بل فتح المجالات الصناعية والزراعية والخدمات امامهم مع عدم المساس بقصر النشاط «التجاري البحت» مثل الاستيراد بهدف البيع، بالتجزئة وبالجملة على السعوديين فقط، وترك حرية الاختيار للأجنبي بين الانفراد او الاشتراك مع السعوديين في اقامة الاستثمارات وتشجيع الاستثمارات المباشرة مع ضمان منع الاحتكار.

كم أوصت بمشاركة الاجانب في اعمال الخدمات المالية والاعمال المصرفية وخدمات الاستثمار والتامين وقصر خدمات سمسرة الأوراق المالية على السعوديين مع السماح للمستثمرين الأجانب بالاستثمار في الأسهم والسندات المحلية وفقاً لضوابط للحد من المضاربات الضارة والسماح للمستثمر الأجنبي بتملك الأراضي والعقارات لأهداف استثمارية او سكنية وسكنه الشخصي وسكن عماله وموظفيه.

وقد تطرقت التوصيات الى ضرورة تحديث نظام المحكمة التجارية ونظام فض المنازعات ونظام التقاضي بالشكل الذي يسمح للمستثمر الأجنبي بالتعرف على حقوقه وواجباته مسبقاً مع التاكيد على سرعة البت في القضايا وحسم المنازعات، وتعديل انظمة العمل والكفالة والاقامة بالشكل الذي يسمح للمستثمر الأجنبي بالدخول والخروج والاقامة او استجلاب العمالة اللازمة لمشروعه دون معوقات وفي اطار الضوابط المناسبة. كما أوصت الدراسة بتطوير السياسات والمؤسسات المالية واسواق رأس المال بما يسمح بحرية انتقال رؤوس الاموال والاستثمار المباشر للبنوك التجارية المحلية في مشروعات التنمية، ووضع استراتيجية طويلة المدى خاصة بالاستثمار الأجنبي مقترنة بخريطة استثمارية شاملة يراعى فيها تقسيم المملكة الى اقاليم استثمارية بحسب ما نال كل منها من خطط التنمية السابقة وما تحتاجه كل منطقة من مشروعات تنموية وحصر مواردها وامكاناتها الاقتصادية بحيث تمنح اكبر المزايا والحوافز للاستثمار في المناطق الأكثر احتياجاً من غيرها بالاضافة الى استحداث نظام للاستثمار داخل مناطق حرة تنشأ بغرض التصنيع للتصدير، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى التي قطعت شوطاً كبيراً في مجال الاستثمارات الأجنبية والتعرف على السياسات التي اتبعتها في ذلك، والتسريع في تنفيذ سياس الدولة في تخفيض المنافع والخدمات المنتجة والحد من هيمنة القطاع العام على الكثير من القطاعات والأنشطة الاقتصادية التي يمكن للقطاع الخاص مزاولتها باقتدار.

وقد وضعت الدراسة توصيات ومقترحات تتعلق بمزايا وحوافز الاستثمار، وتمثلت في استخدام الحافز الضريبي بشكل ينطوي على مرونة كبيرة مثل عدم فرض الضريبة بصورة آلية بعد انتهاء مدة الاعفاء، وانما بالتدرج في النسب المفروضة وان تكون النسب معقولة في مقدارها والشرائح قليلة وبدن تعقيد، مشيرة الى ان من الأفضل ان تكون الضريبة بنسبة واحدة قدرها 25% لما يزيد عن المليون الأول، وان يطول زمن تطبيق كل نسبة للتغلب على رغبة المستثمر الأجنبي في الرحيل بعد انتهاء فترة الاعفاء، وبحسب مقدار استجابته للشروط المعلقة بتوطين الخبرة الفنية وتاهيل اليد العاملة السعودية، فتزداد مدة الاعفاء او تقل نسبة الضريبة كلما زادت نسبة السعودة، كما اوصت بمنح الاعفاء الضريبي للمستثمرين الأجانب عموماً سواء تم الاستثمار بمشاركة سعودية او بدونه، غاية الأمر انه يمكن التفرقة بين الوضعين بان تكون مدة الاعفاء في حالة المشاركة اطول واشمل من تلك المنوحة للمستثمر المنفرد. كما تمت التوصية بحسم عدد من المخصصات من الوعاء الضريبي وخاصة المخصصات المكونة لمقابلة تعويضات أو التزامات معينة واهمها مخصص مكافأة نهاية الخدمة باعتباره معروفاً (وليس توزيعاً للارباح) بحسم من الوعاء الضريبي بالاضافة الى المخصصات المكونة لمقابلة خسائر محتملة مثل مخصص الديون المشكوك فيها (المعدومة، اذا كانت بنسب معقولة تناسب نوع النشاط الاستثماري)، كما يوصي بالاخذ بمبدأ ترحيل الخسائر المتراكمة من سنوات سابقة في حدود 3 ـ 5 سنوات لان في ذلك مساعدة لصاحب راس المال على مواجهة ظروف معينة ادت الى خسائر قد لا يكون له يد في تحقيقها وبالتالي الرفع عن كاهلة اعباء اضافية قد تؤدي الى عجزه، ومن ناحية أخرى فان الاصرار على مبدأ استقلالية السنوات المالية مأخوذ به فقط لاجل القياس، ولا يقوم هذا المبدأ على أسس علمية راسخة، والأقرب الى الواقع هو ان المشروع التجاري يمر بمراحل خلال عمره الانتاجي ليس لها ارتباط بالسنوات المالية بالاضافة الى فرض الضريبة على الارباح الموزعة وليس على الأرباح المحققة، وتدرج المزايا والحوافز التي تمنح للمستثمر الأجنبي بحسب حجم الاستثمارات، ونسبة مشاركة راس المال الوطني، واهمية المشروع للاقتصاد الوطني، ومدى اعتماده على المواد الخام والسلع الوسيطة المنتجة محلياً، ومدى سده للاحتياجات المحلية ونسبة صادراته للخارج، ومستوى التكنولوجيا والمعارف الفنية والادارية المتوقع ان يجلبها المشروع، بالاضافة الى مدى اعتماده على الأيدي العاملة الوطنية.

وفي مجال التوصيات المتعلقة بتحسين مناخ الاستثمار في المملكة أوصت الدراسة باستكمال وتحديث تجهيزات البنية الأساسية وتوفير المرافق والخدمات (المياه ـ الكهرباء ـ الوقود ـ الاتصالات) وخاصة في المدن الصناعية باسعار مناسبة، وانشاء مناطق حرة عامة مجهزة بكافة التجهيزات والانشاءات وتتوفر بها الخدمات والمرافق للتاجير على المستثمرين بعد اعتماد سياسة المناطق الحرة، والبدء في انشاء سوق منظمة للاوراق المالية وتسجيلها وربط تعاملاتها بالبورصات العالمية مع وجود الضوابط المناسبة، وتطوير وسائل واماكن السياحة والترفيه بالمملكة.

وفي مجال الترويج للاستثمار في المملكة أوصت الدراسة بعقد مؤتمر عالمي للاستثمار في المملكة للتعريف بمزايا وحوافز واجراءات وفرص الاستثمار بها، والتكثيف الاعلامي داخلياً وخارجياً بمزايا وحوافز وفرص الاستثمار في المملكة، وفتح مكاتب في الخارج للترويج للاستثمار في المملكة تكون تابعة لهيئة الاستثمار المقترحة للاستفادة من خبرات الملحقين التجاريين السعوديين، وتكثيف الاهتمام بالفعاليات الخارجية والداخلية المتعلقة بالاستثمارات المشتركة سواء كانت مؤتمرات او ندوات او لقاءات او معارض دولية، واعداد كتيبات ونشرات ارشادية عن المزايا والتسهيلات والانظمة والاجراءات المتعلقة بالاستثمار في المملكة وتوزيعها على الملحقيات التجارية الأجنبية والسفارات والهيئات والمؤسسات الدولية المعنية بالاستثمار، والتوسع في عقد الاتفاقيات الثنائية المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والاستثماري والفني بين المملكة وكافة الدول الشقيقة والصديقة. وفي مجال تسهيل الاجراءات وتذليل العقبات اوصت الدراسة بانشاء هيئة او جهة عامة واحدة تهتم بشؤون الاستثمار في المملكة من حيث تزويد المستثمر بالمعلومات الكافية وتسجيل وترخيص مشروعات الاستثمار، والتعريف بمزايا وحوافز وانظمة واجراءات الاستثمار في المملكة بشتى الطرق والوسائل، والترويج للاستثمارات المشتركة بالمملكة داخلياً وخارجياً، وحل المشكلات وتذليل العقبات التي تواجهه المستثمر، والاشراف والرقابة على مشروعات الاستثمار للتاكد من مدى التزامها بالانظمة والاجراءات المتبعة، وادارة المناطق الحرة الصناعية التصديرية المقترحة، ودراسة الفرص الاستثمارية المتاحة للاستثمارات المشتركة وعرضه على المستثمرين.

وفي مجال تعظيم دور الغرف التجارية في مجال الاستثمارات المشتركة أوصت الدراسة بان تقوم الغرف التجارية بدور فاعل في مجال جذب وترويج الاستثمارات الأجنبية والتعريف بالانظمة والاجراءات الخاصة بذلك وانشاء قاعدة بيانات عن الاستثمار المشترك تكون تحت تصرف المستثمر الوطني الاجنبي، والمساهمة في وضع تصور لنظام جديد للاستثمار الأجنبي وتعديل بعض الأنظمة السارية الأخرى المتعلقة بالانشطة الاقتصادية، وتهيئة وتوعية القطاع الخاص بمزايا الاستثمار الأجنبي، وتكثيف زيارات واستقبالات الوفود والتحضير الجيد لها قبل انعقادها، وتشكيل لجنة متخصصة ضمن لجان الغرفة تعنى بشؤون الاستثمار المشترك، والمشاركة في وضع تصور عام عن استراتيجية الاستثمار والخريطة الاستثمارية المقترحة للاستثمار المشترك، واعداد دراسة مقارنة لانظمة ومزايا وحوافز الاستثمار الاجنبي في الدول الناجحة في هذا المجال، والاشتراك في الادلة التجارية العالمية والاعلان فيها وفي غيرها من وسائل الاعلام عن مزايا وحوافز وفرص الاستثمار في السعودية، واعداد دراسات موسعة عن فرص ومجالات الاستثمار المتاحة أمام الاستثمار والترويج الكافي داخلياً وخارجياً.

بالاضافة الى دعوة الشركات الأجنبية العملاقة للتعرف على مجالات وفرص ومزايا الاستثمار في السعودية، وتكثيف الفعاليات الخاصة بالتعريف والترويج للاستثمار المشترك من مؤتمرات وندوات ولقاءات ومحاضرات ومعارض داخلياً وخارجياً، وزيادة الاهتمام باعداد الدراسات والكتيبات والنشرات المتعلقة بالاستثمار المشترك وتوزيعها داخلياً وخارجياً.

رئيس الوزراء اليمني:

الاتفاقات التجارية التي وقعناها مع مصر أكبر من التوقعات

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء اليمني ان الاتفاقات التي وقعت بين اليمن ومصر في إطار اللجنة العليا المشتركة التي انهت اعمالها هذا الاسبوع في صنعاء كانت اكبر من التوقعات.

وكان رجال الاعمال من البلدين قد اتفقوا على انشاء بنك يمني مصري مقره صنعاء، ويبلغ رأسماله مائة مليون دولار، وكذلك تم التصديق على انشاء شركة يمنية ـ مصرية للاستثمار والتجارة وحددت الاتفاقية التي ابرمت بهذا الشأن بمائة مليون دولار.

وقال بيان عن اعمال الدورة الرابعة للجنة العليا اليمنية المصرية المشتركة التي انهت اعمالها في القصر الجمهوري بصنعاء ان الطرفين توصلا الى الاتفاق والمصادقة على 33 اتفاقية ومذكرة تفاهم وبرامج تنفيذية شملت النشاطات الاقتصادية في مختلف المجالات. وفي مقدمة ما اتفق عليه الجانبان المصري واليمني الربط بين المنطقة الحرة في عدن وميناءي بورسعيد وشرق التفريعة.

وفي اتجاه تطوير التعاون المشترك بين رجال الاعمال المصريين واليمنيين فقد توصل ممثلو القطاعين الخاصين في اللجنة العليا المشتركة الى تاسيس مجلس مشترك لرجال الأعمال المصريين واليمنيين يكون اطاراً للتعاون والتنسيق في ما بين هذين القطاعين، وذلك لتحقيق اهداف التنمية الاقتصادية وتنشيط التجارة وزيادة كفاءة الانتاج في اليمن ومصر.

ندوة حول مخلفات المصافي في منطقة الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم الامانة العامة لمجلس التعاون بالتنسيق مع منظمة التعاون المشترك لشركات النفط العاملة في الخليج «جاكماو» ندوة حول التحكم في مخلفات المصافي الإقليمية بمنطقة الخليج العربي، وتستضيفها شركة بترول أبوظبي الوطنية «ادنوك» في ابوظبي خلال الفترة من 16 إلى 17 ديسمبر (كانون الأول) 1997م.

يشارك في هذه الندوة مصافي شركات البترول الوطنية بدول مجلس التعاون والشركات الأعضاء بمنظمة «جاكماو» وكذلك عدد من المنظمات المتخصصة في مجال المحافظة على البيئة ومعاهد البحوث بالدول الأعضاء، ويبلغ عدد المشاركين حوالي ثمانين مشاركاً، حيث ستستعرض الندوة حوالي 23 ورقة عمل فنية تتضمن الخبرات التطبيقية والمستجدات في الحد من الملوثات الصلبة والسائلة والغازية الناتجة من عمليات التكرير وطرق معالجة المتبقي منها بما لا يضر بصحة الإنسان وسلامة البيئة.

18 مليون دينار قروض إسكانية للبحرينيين وتدشين تمليك الشقق السكنية العام الحالي

المنامة: من هناء بوحجي

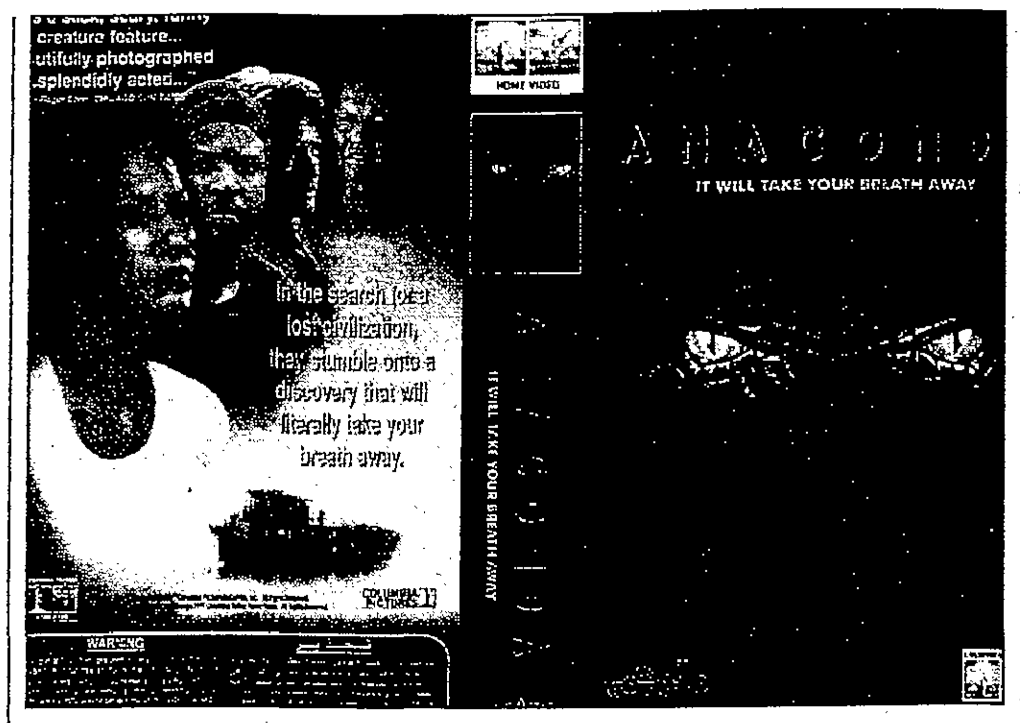
اعلن وزير الاسكان الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة امس الأول عن تخصيص 18 مليون دينار ستوزع على المواطنين في دفعة جديدة من القروض الاسكانية التي سيستخدمها المستفيدون منها في عمليات بناء المساكن او الترميم او شراء العقار لأغراض السكن.

وقد درجت الوزارة على تقديم القرض الاسكاني في وقت يتزامن مع العيد الوطني الذي تحتفل فيه البحرين في ديسمبر (كانون الاول).

كذلك اعلن الوزير عن تدشين تمليك الشقق الاسكانية التي تقيمها الوزارة للراغبين في الاستفادة منها وذلك في اطار توجه الوزارة لتبني فكرة التوسع الرأسي بدلا من التوسع الأفقي في ظل ندرة الاراضي والمساحات التي تتطلبها المشروعات العمرانية والاسكانية. وقال الوزير في مؤتمر صحافي عقده امس ان «التوسع الرأسي هو احد الحلول التي يجب ان نهتم بها لمواجهة طلبات المواطنين المتزايدة على الوحدات الاسكانية». وقد اصدرت البحرين قانون تمليك الشقق والطبقات منذ عام 1987 لضمان وحفظ حقوق المالك والمشتري لكن لم يستفد احد من ذلك حتى الآن.

ويذكر ان الوزارة قد بدأت التجربة ببناء عمارتين في منطقة سنابس بها 16 شقة وعمارة في منطقة مدينة عيسى بها 8 شقق وعرضت للبيع بشروط ميسرة باسعار تتراوح ما بين 15 الى 21 الف دينار للشقة بحسب مساحتها التي تتراوح ما بين 126 مترا مربعا و150 مترا مربعا.

وكانت الوزارة قد استكملت مشروعات العام الجاري 97 وهي عبارة عن بناء 1137 وحدة سكنية في اكثر من 30 موقعا اسكانيا منها 961 بيتا و126 شقة وبلغت تكاليفها الاجمالية 28 مليون دينار. ويلغ حجم القروض التي صرفت خلال العام لنحو 1188 مستفيدا 20,3 مليون دينار بحريني.



إطلاق فيلم الأفعى العملاقة «أنا كوندا» بالعربية في الخليج

أفلام

في قلب غابات الأمازون وعلى سطح أحد أنهارها الكبيرة تدور احداث احد افلام المغامرات واكثرها إثارة وهو فيلم «انا كوندا» الذي يستعرض اساطير وجود أفاع ضخمة تسمى «انا كوندا» تحظى باحترام وتقدير بعض قبائل غابات الأمازون.

وتعد من الأفاعي الأخطر والأشرس على الاطلاق إذ يصل طولها في بعض الأحيان الى 15 متراً ونظراً لحجمها الضخم وقوة عضلاتها الهائلة فهي تعتمد على الانقضاض السريع على فرائسها والالتفاف حولها ثم عصرها حتى تتفجر شرايينها قبل ابتلاعها. كما تمتاز بامكانية بصق ضحيتها بعد ابتلاعها لتتمكن من افتراس ضحية أخرى.

وتبدأ قصة الفيلم عند توجه مجموعة من الباحثين لدراسة قبيلة «الشيراشاما» في وسط الادغال حيث يلتقون في طريقهم بشخص من الأوروغواي يدعى «ساروي» الذي يضمر في نفسه سراً غريباً، وتتسارع الأحداث في قالب مثير ليجد الباحثون انفسهم مرغمين على خوض مغامرة اصطياد احدى هذه الأفاعي الشرسة.

وطرح شركة «ميجاستار» السعودية شريط فيديو الفيلم مترجماً للعربية في المملكة وباقي دول الخليج العربي.

«ماكدونالدز» تعزز وجودها في لبنان

تسويق

● اعلنت شركة مطاعم «ماكدونالدز» العالمية عن اتفاقها مع جون كلود زغزغي على تشغيل وتطوير مطاعمها في لبنان ويتوقع ان تبدأ المطاعم العمل في نهاية العام المقبل في بيروت وستنطلق بعد ذلك الى مدن لبنانية أخرى.

وعقب التوقيع قال جيم كنتالوبو الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «ماكدونالدز» ان لبنان كان منذ عام 1993 سوقاً نشطاً لمطاعم «ماكدونالدز» والان ستعود هذه الأنشطة «وهي اكثر ثقة من النجاح والقبول».

وفي السياق قال زغزغي ان خطته تعتمد على تدريب وتأهيل فريق تشغيل مطاعم «ماكدونالدز» في لبنان لتقدم منتجاتها للزائرين والسياح.

«روينتا» تدشن مجموعة أجهزة منزلية جديدة في السعودية

● اعلنت شركة «روينتا» الألمانية المتخصصة في انتاج الأجهزة المنزلية عن طرح مجموعة جديدة من منتجات متعددة الأغراض في السعودية.

وقالت الشركة في مؤتمر صحافي عقد في جدة اخيراً انها تطرح الان مكاوي جديدة متطورة ومجموعة مصافي لتنقية مياه الشرب من طراز «كواتوب» التي تضم وحدات تصفية منفصلة مع وحدات تثبت فوق حوض المطبخ، او الحنفية المستخدمة للشرب لضمان نظافة المياه من الكلور والبكتريا وسائر المواد الضارة التي توجد في المياه.

ويقول برنارد بروات مدير عمليات الشركة في الشرق الأوسط ان الشركة «واثقة من الاقبال الكبير على منتجاتها في اسواق السعودية ودول الخليج والشرق الأوسط».

طابعات زيروكس تقدم «ڤيڤا جرافيكس»

● طرحت شركة المستندات «زيروكس» طابعتها الجديدة النافثة للحبر «ڤيڤا جرافيكس اكسبرس» للتطبيقات الطباعية الكبيرة الحجم المصممة لتفي بمستلزمات التصاميم الفنية البيانية، وأقسام التصميمات الابداعية في الشركات.

وتحتوي الطابعة الجديدة ضمن خصائص فنية وتقنية عالية متعددة على جسر عرضه 36 بوصة، وتعمل بالكهرباء الضغطية وتوفر تقنية عالية الجودة في التطبيقات الطباعية الرقمية الكبيرة الحجم.

وتقول شركة «زيروكس» انها تقود اسواق الطابعات الكبيرة المتوقع نموهما بمعدلات تبلغ 40 في المائة، حتى عام 2000 وبمبيعات تصل الى 10 مليارات دولار في العام المقبل.

صالة معروضات «كالڤن كلاين» في مركز البساتين في جدة (خاص «الشرق الأوسط»)

«كالڤن كلاين» تفتتح أول محل في جدة

أزياء

افتتح في مركز البساتين في جدة اول محل مستقل لمنتجات «كالڤن كلاين» العالمية المتخصصة في الازياء والاكسسوارات والعطور.

وتملك «كالڤن كلاين» تملك معارض عديدة حول العالم وتلقى منتجاتها اقبالا كبيرا بسبب تميزها وتصميماتها وتقدر مبيعاتها بمليارات الدولارات سنويا. ويقع المعرض على مساحة قدرها 2700 قدم مربع ويضم منتجات «كالڤن كلاين» المتنوعة والمعروضة من خلال اقسام وديكورات وتصنيفات تسهل عمليات التسوق مما يسمح بخروج العميل حاملا احتياجاته من الازياء الراقية وادوات الزينة والاكسسوارات المختلفة.

وقد جاء افتتاح المحل ضمن خطط «كالڤن كلاين» التوسيعية للبيع في محلات القطاعي في المدن الرئيسية حول العالم.

وبدات «كالڤن كلاين» في عام 1986 بافتتاح الصديقين كالڤن كلاين وبري اشفارتس مشروعا تجاريا في اميركا لبيع المعاطف النسائية انطلق في العمل بعد ذلك اعتمادا على موهبة كلاين في التصميم ومهارة اشفارتس في العمل التجاري.

«بازار» تعرض أزياء الشتاء والخريف في دبي

تقدم «محلات بازار» في مركز البرجمان في دبي تشكيلة متنوعة من الازياء لشتاء وخريف عام 1998/1997 تضم المعاطف الدافئة والواقية والسترات المربعة والسترات العسكرية مع وبدون احزمة. وتعرض ايضا انواعا مختلفة من البدلات والفساتين والتنانير الطويلة والسراويل والملبوسات والازياء الشتوية ذات الالوان الجذابة والمتعددة.

وتقدم «بازار» تصاميم «آر ديكو» والعقود والحقائب من «ريش النم» والوشاحات الصغيرة من فرو الخرفان المنغولية وبعض القبعات الضيقة.

شركة الحفر العربية تدشن اليوم الحفار (عرب دريل 20) في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

تقوم شركة الحفر العربية، احدى الشركات التابعة للمؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» اليوم الاثنين في البحرين بتدشين احدث اجهزتها الحفرية والذي اطلق عليه اسم (عرب دريل 20) ويبلغ ارتفاعه 230 قدما.

وسيقوم وزير النفط والصناعة الشيخ عيسى بن علي الخليفة بتدشين هذا الجهاز يشاركه في ذلك نيابة عن وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي، رئيس مجلس ادارة شركة الحفر العربية، ومحافظ السعودية لدى منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) سليمان الجاسر الحربش، ويعتبر هذا الجهاز الاول من نوعه في المنطقة والذي يستخدم في خدمات ابار البترول في المياه المغمورة ومتعدد الاغراض.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة ان جهاز (عرب دريل 20) تم بناؤه في دولة البحرين عن طريق احدى الشركات العالمية المتخصصة، وذلك بعد توقيع عقد تشغيل للجهاز نفسه لمدة خمس سنوات مع شركة الزيت العربية بالخفجي.

واضاف الحربش ان هذا الجهاز سيستخدم في اختبار آبار البترول وتسجيل بياناتها بيانيا، وكذلك عملية ضخ النفط والحفر بواسطة انابيب حلزونية اضافة الى عملية التسميت والضخ. من ناحية اخرى قال رئيس مجلس ادارة شركة الحفر العربية ان الشركة حققت ما نسبته 35 في المائة من اعمال الحفر بالسوق مؤكدا في هذا الصدد كفاءة الأيدي السعودية العاملة في مجال الحفر حيث وصلت نسبة السعودة الى ما يقارب 50 في المائة من العمالة وهي نسبة عالية اذا اخذنا بعين الاعتبار الظروف البيئية القاسية المحيطة بعمليات الحفر في البر والبحر، مشيرا الى عملية التدريب التي توليها الشركة اهتماما حيث خصص للتدريب نسبة تتراوح ما بين 5 في المائة الى 10 في المائة من صافي الارباح، مؤكدا ان الشركات الأخرى المنافسة لم تصل في نسبة السعودة وبرامج التدريب الى ما وصلت اليه شركة الحفر العربية. وعن توسع اعمال الشركة ونشاطاتها قال الحربش «لقد بدات شركة الحفر العربية اعمالها بحفارة واحدة على اليابسة وكان ذلك في بداية عام 1966 ثم اتسعت اعمالها حتى وصل عدد الحفارات المستخدمة في العمليات الى 18 حفارة استقرت الآن على احدى عشرة حفارة منها لتعمل في البحر واخرى تعمل في عمليات الشركة في المناطق اليابسة».

واشار الحربش الى ان الشركة قامت بتنفيذ العديد من المشاريع الحفرية المختلفة لشركة ارامكو السعودية وشركة الزيت العربية بالخفجي. من جانب آخر كشف رئيس مجلس ادارة الشركة ان الشركة قد استردت رأسمالها ما يقارب العشرين مرة، بالاضافة الى ما تملكه من المعدات والآلات الحديثة التي تعمل بكفاءة تامة ضمن نطاق اعمال الشركة.

إضراب يشل العمل في مصفاة عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

شل اضراب نفذه عدد كبير من عمال شركة مصافي عدن يوم اول من امس العمل في المصفاة واوقف انتاجها لمدة تصل الى سبع ساعات ونصف الساعة وذلك للمطالبة ببعض حقوقهم المالية. وقد تمكن مدير عام المصافي فتحي سالم من اقناع المضربين بفك اضرابهم في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بالتوقيت المحلي والذي كانوا بداوه في السابعة صباحا عند بدء الدوام اليومي وذلك على اساس تلبية مطالبهم التي تقدموا بها.

وبحسب مصادر في المصفاة فإن الاضراب الذي قدر ان عدد الذين نفذوه 1500 عامل تقريبا وشمل عمليات التكرير وورشة الصيانة وعمال الرصيف كان ابرز المطالب فيه اعادة نسبة 10 في المائة من رواتبهم واعادة 25 في المائة من علاوة العمل الأضافي والتي يتم خصمها شهريا بالاضافة الى المطالبة بعلاوة الانتاج. وافادت تلك المصادر بأن الاتفاق الشفوي الذي تم مع مدير المصفاة يتضمن تلبية جميع المطالب التي تقدم بها العاملون باستثناء اعادة نسبة الـ5 في المائة والتي وعد بالعودة الى وزارة الخدمة المدنية لمناقشتها. وذكرت ان المضربين طالبوا ايضا المدير العام للشركة بعدم التعامل مع النقابة الحالية بسبب موقفها الذي وصف بانه سيئ من مطالب العمال بحسب قولها وانهم في طريقهم لتشكيل نقابة جديدة لهم.

وتعد مصفاة عدن اكبر مصفاة في اليمن حيث يبلغ انتاجها في التكرير حاليا اكثر من مائة الف برميل فيما تصل طاقتها الانتاجية الى حوالي 150 الف برميل ومن المتوقع ان يوقع في بداية العام المقبل 1998م اتفاق مع احدى الشركات البريطانية للقيام بتنفيذ عملية تحديث كبيرة للمصافي يتوقع ان يصل المبلغ الاجمالي لعملية التحديث اكثر من 300 مليون دولار.

كما تعد نقابة عمال النفط من كبريات النقابات في الجمهورية اليمنية كما ان فرع النقابة في مصفاة عدن هو اكبر فرع في النقابة العامة للعاملين في مجال النفط

مصرفيون لـ «الشرق الأوسط»

خفض الكلفة وجلب الودائع الحرة أبرز تحديات توسع البنوك السعودية في الإقراض الشخصي

جدة: من محمد سمان

تواجه البنوك السعودية تحديات للتوسع في خدمة القروض الشخصية، وهي السوق التي تشهد حاليا ارتفاع حدة المنافسة في محاولة جذب اكبر عدد من جمهور المستهلكين والشرائح. وتعد ابرز هذه التحديات في قدرة البنوك على خفض كلفة هذا النشاط وجلب الودائع الحرة او غير المكلفة.

ويقول مصرفيون سعوديون التقتهم «الشرق الأوسط» ان خفض كلفة تركيب القروض الشخصية يعتبر عاملا داخليا مهما للبنوك، فهي تمثل مستويات الربحية المتوقعة لهم من خلال الشرائح المستهدفة وعوامل المخاطرة.

وعلاوة على ذلك فان البنوك ايضا مطالبة بجذب الودائع خاصة الحرة منها لتمويل نشاطها، فالعمل المصرفي والحديث للمصادر في جوهره يتمثل في الحصول على اموال المودعين مقابل خدمات وعوائد مالية، وفي المقابل يستخدم هو هذه الاموال في الاقراض والاستثمار بعائد اعلى من تكلفة هذه الاموال والخدمات.

والواقع ان هناك عاملين يدعمان توسع البنوك السعودية في سوق الاقراض الشخصي، يختص الاول باتساع الهامش السعري بين معدلي العمولة الدائنة والمدينة للبنوك مما ينعكس ايجابا لصالح النشاط الاقراضي بصفة عامة والشخصي بصفة خاصة. اما العامل الثاني فيتمثل في تحسن مستويات سيولتها الداخلية وتدفق الودائع غير المكلفة سواء اكانت حسابات تحت الطلب او مدخرات نتيجة استقرار اسعار الفائدة على الريال والذي يقدر حاليا بـ 6,3750 في المائة من شهر الى 12 شهرا.

والمعروف هنا ان اسعار الفائدة على الريال تتماشى تقريبا مع اسعار الفائدة على الدولار نسبة للصلة القائمة بين العملتين، بحيث تتماشى اسعار الفائدة السعودية مع اسعار الفائدة الاميركية. ويظل سعر صرف الريال السعودي مقابل الدولار الاميركي ثابتا عند 3,75 ريال وهو السعر الذي ظل عليه منذ عام 1986.

وعمليا فان ثمة مؤشرات قوية على ان البنوك السعودية قد تجاوزت حاليا فترة مخاوف المخاطرة في الاقراض الشخصي مع ما رافقها من تعثر في السداد وتوسع غير مدروس في ادوات الاقراض خاصة بطاقة الائتمان، وهي التجربة التي اجبرت الكثير منها في اعادة النظر ووضع ضوابط اكثر صرامة تمهيدا لاعادة اطلاقه على اسس جديدة. وتدعم القوائم المالية خلال الاشهر التسعة الماضية الراي السابق حيث خصصت معظم البنوك ـ عدا الجزيرة ـ 804,6 مليون ريال لمخاطر هذا النشاط مقابل 833,8 مليون ريال وبنسبة انخفاض بلغت 3,5 في المائة.

لكن في مقابل ذلك فانها ـ اي هذه البنوك ـ تدرك تمام الادراك انه لا يمكنها ان تتجاهل الامكانيات الهائلة لقطاع الافراد والموظفين والاحتياجات الاستهلاكية الضخمة لقطاع الشباب الذي اثبت الاحصاء السكاني ان نصف عدد المتوقع منهم سيكون من الفئة التي تقل اعمارهم عن 25 عاما.

ويقول عبد الرحمن ابو خالد، وهو مصرفي سعودي متخصص في القروض الشخصية، ان البنوك السعودية تنطلق من عدة ثوابت للتوسع في نشاطها الاقراضي الشخصي، فهي تركز حاليا على شريحة الموظفين ذوي الدخل المتوسط والمرتفع نسبيا واصحاب الثبات الوظيفي، كما تتعدى هذه المرتكزات لتصل الى تحديد حجم هذه الشريحة وسمعتهم الائتمانية والضمانات التي سيقدمونها.

ويؤكد تنامي ظاهرة الاتفاقيات التي ابرمتها البنوك السعودية مع العديد من الشركات والمجموعات الكبرى ما يذهب اليه ابو خالد حاليا. هذه البرامج تتمحور حول إعداد وتصميم البنوك لتلك الشركات برامج اقراض شخصي لموظفيها بناء على عوامل هيكلة اساسية مثل تحليل الربح المتوقع،

ونسب الضمانات، ومدة السداد. ونتيجة لذلك انحصرت منافسة البنوك في هذه السوق في اتجاهين، يتمثل الاول في خفض نسبة عمولة القرض، والثاني بفترة مدة السداد. ووصلت نسبة العمولات بين 8 ـ 12 في المائة تقريبا، فيما بلغ الحد الاقصى لفترة السداد 60 شهرا.

وعلمت «الشرق الأوسط» في هذا السياق ان بنكا كبيرا سيطلق قريبا برنامجا جديدا للقروض الشخصية سيكون منافسا قويا لمعظم الموجود حاليا، فهو سيخفض حجم العمولة الى نحو 6,5 في المائة وتصل نسبة السداد الى 72 شهرا وقد تصل الى 48 شهرا في بعض الحالات الاستثنائية.

لكن حسين الفاخري نائب مدير عام بنك الجزيرة ـ مقره جدة ـ يرى ان التوسع في سوق الافراد بحاجة الى مراجعة دقيقة للقوانين المتعلقة بمثل هذه الخدمات لكي يتسنى للبنوك حماية اموالها.

ويعتقد انه رغم التحسن الذي طرأ على اقسام المتابعة والتحصيل فان هناك ضبابية في البيئة القانونية التي تحيط بهذا القطاع، فخدمات التمويل طويل الاجل كقروض الاسكان وما يرافقها غير متوافرة ولا تزال البنوك تفضل نشاط التمويل قصير الاجل لمردوده السريع ونسبة مخاطره.

والواضح ان تركيز البنوك السعودية على شريحة الموظفين حاليا سيقحمها في منافسة عشوائية، فهذه الشريحة وطبقا للشروط التي يجب توافرها فيهم تعد محدودة، ليبقى الرهان مرتبطا بقدرتها على تقديم باقة من الخدمات والمنتجات واستحداث طلب جديد في السوق مثل الطلبة الجامعيين.



تدشن اليوم مبناها الجديد

«الكويتية» ترفع إيراداتها إلى 445.5 مليون دولار

الكويت: «الشرق الأوسط»

رفعت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية «الكويتية» ايراداتها الى 445,5 مليون دولار في سوق نقل الركاب في الفترة من يوليو (تموز) 1996 الى الفترة نفسها من عام 1997 مقابل 306,9 مليون دولار في العالم المالي من يوليو 96 الى يوليو 97 ونجحت خلال العام الاخير في نقل 2,2 مليون راكب الى جميع قارات العالم.

وتدشن مساء اليوم الاثنين مقرها الجديد الذي كلف بناؤه 12,5 مليون دينار كويتي (41,2 مليون دولار) في حفل كبير برعاه ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

وتستعد الخطوط الكويتية لدخول العام المقبل بدعم اسطولها البالغ 17 طائرة بطائرتين جديدتين ستتسلمهما في الشهر الثاني من العام المقبل من صنع شركة بوينغ الأميركية من طراز 777 لتعزيز وجودها في سوق النقل الخارجي. واعتبر مدير العلاقات العامة في «الكويتية» عبد الله سعود النفيسي ان اكتمال المنشآت نقلة جيدة للمؤسسة بعد اعادة اعمارها من جراء الدمار الذي خلفه العدوان العراقي على الكويت الذي نتج عنه تدمير منشآتها و15 من طائراتها.

واوضح النفيسي ان المؤسسة قامت بالاستعداد لهذه المناسبة من خلال اعداد اوبريت فني وطني يحكي مسيرة بناء ونهضة الكويت و«الكويتية» يشارك فيها عدد من الفنانين الكويتيين والخليجيين منهم عبد الله الرويشد ونبيل شعيل وأحلام.

وذكر ان المؤسسة ستقوم خلال الحفل بتكريم عدد من الشخصيات التي كانت لها بصمات بارزة في تاريخ المؤسسة مثل المؤسسين الذين ساهموا في تأسيس الكويتية ووزراء المالية السابقين ورؤساء مجالس الادارة السابقين. وكان رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية أحمد المشاري قد اعلن في وقت سابق ان دراسة تخصيص الشركة بلغت مراحلها النهائية.

وقال المشاري في حينه لـ«الشرق الأوسط» قبيل احتفال المؤسسة بافتتاح مبناها الجديد ان عدد المشاريع الاستثمارية التي تمتلكها او تساهم فيها المؤسسة بلغ 9 مشاريع تتمثل في «الشركة الكويتية لخدمات الطيران ـ كاسكو ـ» «المجموعة العالمية للاستثمار العقاري ـ استثمار الفنادق ـ» «شركة خدمات الطيران الخليجية المحدودة ـ جاسكو ـ» «الشركة الكويتية للانظمة الآلية «كيمارس» «الشركة المصرية لخدمات الطيران» «شروق للطيران» «شركة شراء وتأجير الطائرات المحدودة ـ الافكو ـ».

وكان المشاري قد كشف في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية بثته امس النقاب عن اعداد قانون بصدد الصدور والتنفيذ يقضي بحماية الموظف الكويتي بكافة القطاعات والمؤسسات التي يتم تخصيصها.

بعد دعوة البنوك لتمويل المشروعات

قطاع المقاولات بدول الخليج يوصي بتشكيل لجنة لمواجهة المنافسة الأجنبية

الدمام: من وليد بوعلي

اوصى البيان الختامي للقاء قطاع المقاولات بدول مجلس التعاون الخليجي الذي نظمه اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات وجمعية المقاولين الاماراتية اخيرا بدبي تشكيل لجنة متابعة تضم في عضويتها ممثلين للاتحادات والجمعيات واللجان المهتمة بقطاع المقاولات في دول المجلس بحيث تتولى امانة اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي اعمال التنسيق لهذه اللجنة. ويتوقع ان تعقد اول اجتماعاتها في شهر فبراير المقبل وسيناط بها اعادة تشكيل وتفعيل مكتب تنسيق مقاولي دول مجلس التعاون الخليجي باتحاد غرف دول المجلس ورفع مستوى كفاءة الاداريين والفنيين بشركات المقاولات الخليجية من خلال انشاء مراكز ومعاهد للتدريب لمواجهة الجوانب السلبية للمنافسة الاجنبية.

وقال بيان صادر من اتحاد مجلس الغرف الخليجية امس الاول ان اللقاء خرج بتوصيات هامة منها تشجيع البنوك على تقديم التمويل الكافي والتسهيلات الائتمانية للمقاولين الوطنيين لتعزيز قدراتهم على الفوز بالمشاريع التي تتنافس عليها مع الشركات الأجنبية والتخفيف من الاجراءات التقييدية التي تتخذها البنوك في حالة الازمات العارضة لشركات المقاولات واعتماد صيغة حوار متبادل بين قطاعي المقاولات والبنوك تحت اشراف اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي بجانب اعادة النظر في الاجراءات الخاصة بمزاولة الاجانب للمهنة وتنظيم وترشيد العلاقة بين المقاولين الوطنين والاجانب من اجل تشجيع نقل التقنية المتقدمة والزام المقاولين الاجانب باستخدام وتدريب القوى العاملة الوطنية وعدم السماح للشركات الاجنبية بتنفيذ المشاريع الا بعد التاكد من عدم وجود شركات محلية يمكنها القيام بها

كما اوصى اللقاء بتقديم التسهيلات وأوجه التشجيع الممكنة للمقاولين الوطنيين ومنحهم الاولوية في تنفيذ المشروعات الوطنية من خلال تجزئة اعمال المشروعات ووضع هامش تفضيل سعري للمقاول الوطني والغاء او تخفيض الكفالات التي يلتزم بها المقاولون للدخول في العطاءات والعمل على تسوية مستحقات شركات المقاولات فور انتهاء اعمالها، كما اوصى اللقاء كذلك بتشجيع اقامة الشركات المساهمة الكبيرة أو اندماج الشركات الصغيرة في كيانات اكبر للتغلب على فجوة الحجم والموارد بينهما وبين الشركات الاجنبية المنافسة، وبحث تكوين هيئة لحسم المنازعات على مستوى فني وقانوني عال كمرجع قضائي لحل المشاكل التي تنشا بين كل من الاستشاري والمقاول والمالك تشارك فيها الغرف التجارية للمساهمة في الاعمال التحكيمية والتي تكفل للمقاول حق النية في العقد في مواجهة اصحاب المشروعات.

وفي اطار السعي لتطوير المواصفات والمقاييس المتعلقة بالسلع الخاصة بمواد البناء والتشييد ونظرا لاهميتها القصوى في تمكين قطاع المقاولات بدول المجلس في مواجهة منافسة الشركات الأجنبية اوصى المشاركون بضرورة قيام هيئة المواصفات والمقاييس لدول الخليج العربية بوضع مواصفات موحدة لمواد البناء وغيرها لدول الخليج لتشجيع التوسع في استخدام هذه المواد المحلية بجانب العمل على انشاء مركز اقليمي للمعلومات يشتمل على معلومات موثقة عن المشاريع وظروف العمل واسعار المواد واجور العمالة في دول المجلس للمساهمة في التبادل الخليجي لقدرات المقاولين والاعلام المستمر عن نشاطاتهم وتوحيد قواعد وشروط تصنيف المقاولين وعدم احالة المشروع الاقل سعرا اذا كان اقل من الكلفة التقديرية للمشروع.

واقترح اللقاء انشاء بنك خليجي لضمان الصادرات تكون خدمات المقاولات جزءاً رئيسياً من اختصاصاته او تفعيل دور المؤسسة العربية لضمان الاستثمار باضافة ضمان صادرات خدمات المقاولات الخليجية ضمن نشاطاتها.

وقد افتتح اللقاء المهندس علي بن حمد الشامسي وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان نيابة عن ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة بدولة الامارات راعي اللقاء بكلمة تحدث فيها عن المكانة المرموقة التي تتمتع بها الدولة بين دول العالم بعد ان اصبحت مثالا يحتذى في النمو الاقتصادي والنهضة العمرانية التي شملت كافة قطاعاتها وذلك كثمرة لتبني الدولة لسياسات تنموية طموحة وبرامج استثمارية هائلة رصدت لها كل الطاقات المالية والبشرية اللازمة لتنفيذها في فترة زمنية قياسية وكان من ضمن هذه القطاعات قطاع التشييد والبناء الذي حقق مساهمة قدرها حوالي 15 مليار درهم في الناتج المحلي الاجمالي شكلت نسبة قدرها 8,7 في المائة من الناتج المحلي العام وبزيادة قدرها 1,5 مليار درهم عام 1995 وتشير المؤشرات المتاحة الى النمو المستمر لهذا القطاع لعام 1997.

وتحدث عن حساسية هذا القطاع الهام وتاثره المباشر في الكثير من الانشطة الاقتصادية والاجتماعية وتاثيره في المتغيرات الاقتصادية الاقليمية والعالمية مما يتطلب وضع السياسات والآليات الكفيلة برصد حركته وحفظ توازنه حتى لا يكون عرضة للاهتزازات المفاجئة او التغيرات العشوائية من خلال وضع الاسس والضوابط والانظمة الدقيقة وتمكين شركات المقاولات الوطنية من العمل كشريك في العمليات التنموية ومراعاة الخصوصية التي تتميز بها دول مجلس التعاون على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وطالب بالتصدي لمختلف المعوقات والتحديات التي تواجه هذا القطاع وفي مقدمتها المنافسة الاجنبية واكد على دور مؤسسات التمويل والمواصفات الخليجية الموحدة في ذلك.

سيارة الميني ڤان الأكثر مبيعاً في العالم

وكذلك الأكثر مبيعاً في منطقة الخليج العربي



دودج جراند كاراڤان - السيارة المثالية للعائلة الكبيرة

احتلت سيارات الميني ڤان من كرايسلر المرتبة الأولى بالنسبة للسيارات التي تفضلها العائلة. ليس فقط في أمريكا. بل في كافة أنحاء العالم. دودج جراند كاراڤان تأتي استجابة من كرايسلر لتلبية إحتياجات العائلة فيما يتعلق بالمقصورة الداخلية الرحبة ووسائل الراحة والسلامة.

والآن. فإن هذه السيارة متعددة الإستعمالات. اصبحت هي السيارة المفضلة لدى العائلات بمنطقة الخليج.

كانت دودج جراند كاراڤان صناعة بالمقام الأول. بُنيت وفقاً لمفهوم كرايسلر في صناعة المقصورة الداخلية. أما الآن. فقد قامت بإرساء معايير التفوق في هذه الفئة من السيارات.

"عصرية". "فسيحة ورحبة". "مجهزة وفقاً لأفضل المعايير". و"لديها قدرة مدهشة على المناورة". كل هذه الأوصاف تلائم ما يطلقه الصحفيون المتخصصون في عالم السيارات على "جراند كاراڤان".

إنها مثال على التصميم المبدع الذي يجعل السيارات العائلية الأخرى تبدو عتيقة الطراز مقارنةً بها.

السيارة الفائزة بجائزة *Motor Trend* لسنة ١٩٩٦ تفوز أيضاً بحب الكثير من العائلات

إن اختيار جراند كاراڤان للفوز بجائزة «سيارة العام» من مجلة Motor Trend يشكل تكريماً بحد ذاته. وكذلك، فإن حصول جراند كاراڤان على هذه الجائزة متفوقة بذلك على كافة السيارات التقليدية الأخرى يمثل بالفعل إعترافاً فريداً من نوعه، وبأن المكافأة العظيمة تأتي من رضا ملايين الزبائن.

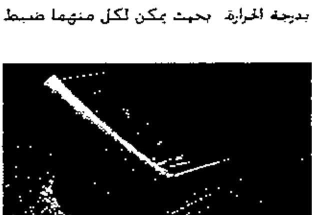


سيارة العائلة الكبيرة التي توفر الراحة اثناء السفر لمسافات طويلة

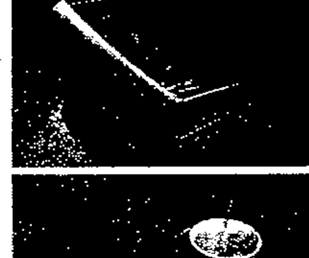
حين يتعلق الأمر بتوفير الراحة أثناء السفر، كانت كرايسلر هي الشركة الرائدة في ذلك.

تتميز السيارة بتوفير نوافذ بمساحات أكبر مما يتيح للعائلة فرصة التمتع بالمناظر الرائعة والإضاءة والتهوية. كما نجد أن الزجاج الأمامي والنوافذ الجانبية تتحكم في أشعة الشمس وتقي الركاب من الحرارة والوهج الشديد.

تشتمل "دودج جراند كاراڤان" على مكيف هواء قوي، بقدرة يمكنها تبريد شقة تصل مساحتها الى ١٣٩ متر مربع. وكذلك توجد أزرار للتحكم بالتكييف في وسط المقصورة إضافة إلى فتحات تهوية خلفية توفر الراحة لكل راكب. وعلاوة على ذلك فإن كلاً من السائق والراكب الأمامي لديهما أجهزة منفصلة للتحكم بدرجة الحرارة. بحيث يمكن لكل منهما ضبط درجة الحرارة وفقاً لرغباته.



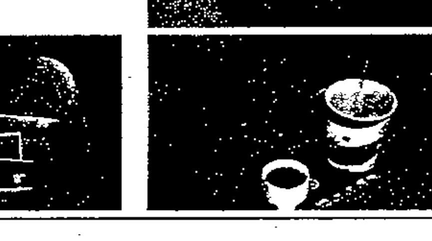




ومع وجود أكثر من ١٤ مكاناً مختلفاً لحمل الأكواب وعلب المشروبات هناك درج تخزين تحت المقعد إضافة إلى ١١ مكاناً لتخزين أي شيء من المأكولات الخفيفة وحتى المجلات. وعند طي المقاعد جهة الأمام، يمكن الحصول على طاولات متعددة الإستعمالات.

أما المقاعد التي يمكن تحريكها إلى الوراء فهي تقلل من الشعور بالتعب خلال الرحلات الطويلة. كذلك فإن الدخول والخروج أصبحا أكثر سهولة نظراً لإنخفاض الدرج في "جراند كاراڤان". كما يمكن فتح باب المؤخرة وإقفاله بواسطة التحكم عن بعد سواء من الداخل أو من الخارج.





عدد مالكي سيارات كرايسلر يتجاوز ٦,٥ مليون شخص

بصفتها الشركة الرائدة التي لا ينافسها أحد في مجال السيارات العائلية، حققت كرايسلر أرقام مبيعات تزيد على ٦,٥ مليون سيارة.

هذه السمعة الحسنة التي حققتها الشركة تعود ببساطة الى صيغة التفكير المتطور التي تقود الى ترسيخ التفوق وتعزيز ولاء العملاء بواسطة منتج متميز.

وبالتالي، فقد تركز التخطيط للبرمج على تصميم أحدث سيارة وهي دودج جراند كاراڤان طراز ١٩٩٨.

لقد جاءت المقصورة الفخمة نتيجة للتصميم التطور الذي أبدعته كرايسلر في مجال صناعة سياراتها الفخمة.

تشتمل هذه السيارة على مزايا عديدة مثل المقاعد المريحة المرنة. المساحة الكافية لتخزين الأمتعة والأغراض المختلفة، وكذلك وسائل توفير السلامة والأمان للكبار والصغار على حد سواء.

ويضاف الى ذلك الشكل الإنسيابي والتصميم العصري، والإضافات الإبداعية مثل الباب الزلاج الثاني، ونظام فتح الأبواب عن بعد الذي يفتح باب المؤخرة أيضاً. إن سلاسة التعامل مع هذه السيارة جعلها الخيار الأول لما يزيد عن ستة ونصف مليون شخص حول العالم.

مقصورة كرايسلر الفخمة الحائزة على جائزة التصميم والتي توفر مساحة داخلية أكبر

سلامة وأمان للعائلة

تتميز دودج جراند كاراڤان الحديثة بكثير من خصائص الأمان والسلامة.

ففي المقام الأول. تأتي بنية الهيكل ذي التكوين الواحد في جراند كاراڤان وقد صُممت بشكل خاص لحماية كافة الركاب في حالة وقوع حادث، كما توجد مناطق لامتصاص قوة الإصطدامات في الجهتين الخلفية والأمامية لحماية كافة الركاب داخل المقصورة.

أما بالنسبة للبابين الزلاجين الجانبيين، فهما مصنوعان من الفولاذ القوي ومن دعامات صلبة للحماية من الصدمات الجانبية، وكذلك السقاطات التي تُبقي هذه الأبواب الزلاجة مفتوحة بأكبر درجة انحدار ممكنة. وتشتمل الأبواب الزلاجة على أقفال لا يمكن للأطفال فتحها، بحيث تكون العائلة مطمئنة عليهم أثناء السفر برفقتهم.

كما توجد مقاعد أمان للأطفال، طورتها كرايسلر لتوفر أفضل وضع آمن للأطفال.

وقد قامت كرايسلر بتركيب الجيل الجديد من الوسادات الهوائية لحماية السائق والراكب الأمامي، والتي تتوافق مع أحدث الأنظمة الإتحادية. كذلك، فإن الفرامل المانعة للإنغلاق ABS توفر إمكانية التحكم بالمقود عند التوقف المفاجئ وفي الحالات الطارئة الأخرى.

وتشتمل خصائص السلامة الأخرى على عمود المقود الذي يمتص الطاقة، ونظام كرايسلر الخاص بأحزمة الأمان، ونظام إختياري للتحكم بسحب الحمولات، بغرض السيطرة أثناء القيادة بسرعة منخفضة.

مع فرامل مانعة للإنغلاق | بدون فرامل مانعة للإنغلاق

قامت كرايسلر بتركيب الجيل الجديد من الوسادات الهوائية لحماية السائق والراكب الأمامي، والتي تتوافق مع أحدث الأنظمة الإتحادية ما يرتقي بعوامل السلامة لتصبح أكثر أمناً وأماناً.

مقاعد أمان مزدوجة للأطفال مُدمجة في المقعد الأوسط ويمكن تثبيت حزام الأمان بسهولة في إحدى نقاط التثبيت الخمسة Comfort Fit™ باستخدام يد واحدة فقط

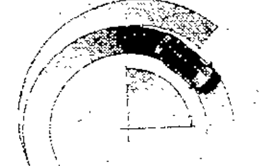
الفرامل المانعة للإنغلاق ABS تتيح لك التوقف الآمن وتساعدك على التحكم بالمقود عند التوقف المفاجئ أو في الحالات الطارئة.

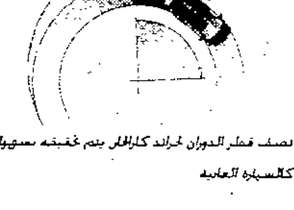
الدعامات القوية في الأبواب توفر حماية إضافية ضد الصدمات الجانبية، ويوجد في الجزءين الأمامي والخلفي مناطق لامتصاص الصدمات، عند وقوع حادث، تتحمل هذه المناطق تأثير الصدمة بحيث تبقى مقصورة الركاب سليمة تماماً.

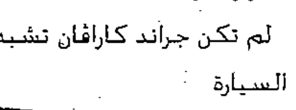
متعة في القيادة وسهولة الدخول في مواقف السيارات











لم يحدث أبداً أن نالت سيارة عائلية رضا رب العائلة، ولبّت احتياجاته في نفس الوقت.

إجلس خلف مقود جراند كاراڤان، واستعد للمفاجأة: المحرك V-6 سعة ٣.٣ لتر بقوة ١٥٥ حصاناً، ما يجعل "جراند كاراڤان" هي السيارة التي يمكن الاعتماد عليها.

إن نظام التعليق الذي يتميز بالمواءمة الدقيقة يوفر إمكانية التحكم بسهولة لا تصدق كما أن دائرة الدوران الصغيرة والمقود المعزز بالطاقة يتيحان سهولة المناورة وإدخال العربة في مواقف السيارات، كأي سيارة صالون عائلية.

ومن المزايا الأخرى، نجد أن المقاعد المرتفعة تتيح للسائق إمكانية السيطرة التامة أثناء القيادة، إضافة الى أن المساحة الكبيرة للنوافذ الزجاجية توفر إمكانية أكبر للرؤية.

أما المقود فيتم التحكم فيه حسب الرغبة، وهي ميزة لها أهمية كبرى، خاصة أثناء السفر لمسافات طويلة. ولزيادة متعة القيادة يمكن تعديل مقعد السائق أوتوماتيكياً وفق ٨ وضعيات.

نصف قطر الدوران لجراند كاراڤان يتم تحقيقه بسهولة كالسيارة العادية

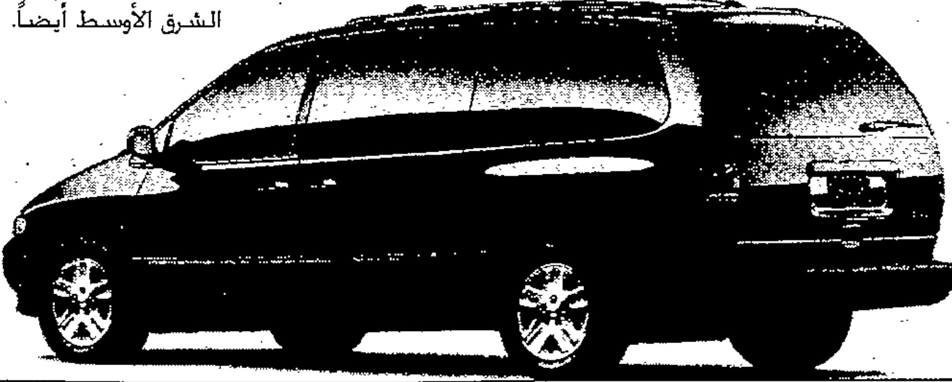
كرايسلر لها دور الريادة في تصنيع هذه الفئة

عندما اضطلعت كرايسلر بدور الريادة لتنفيذ فكرة سيارة عائلية أكبر خلال الثمانينات، كانت المنافسة تتركز على صنع سيارة صالون أكبر وأكثر اتساعاً.

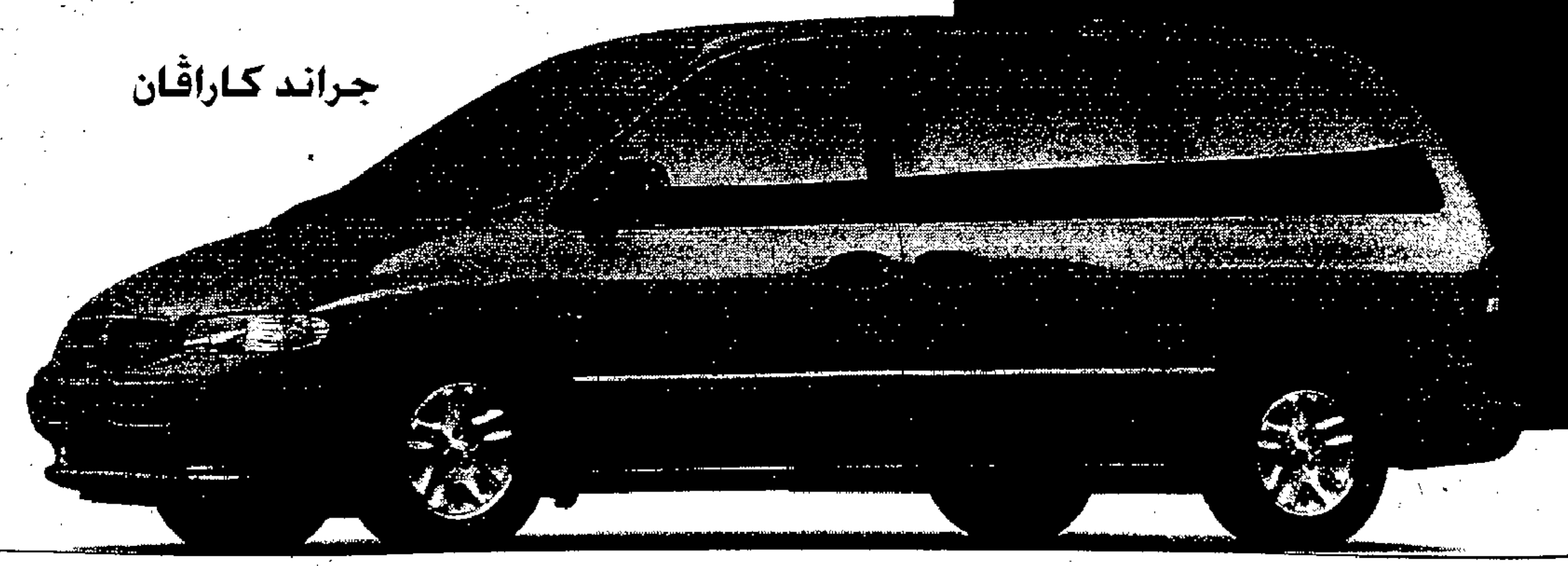
لم تكن جراند كاراڤان تشبه السيارة العادية تماماً، لكن ميزاتها التي تتفوق على السيارة التقليدية حظيت بتقدير آلاف العائلات.

وهكذا، فإن الجمع بفعالية وأناقة بين الشكل والأداء إعتماداً على الخبرة مكّن كرايسلر من اكتساب الريادة المطلقة على المستوى الدولي منذ أكثر من عقد كامل.

والآن، فإن كرايسلر التي كان لها "دور الريادة دائماً"، أنتجت وسيلة السفر العائلية الأكثر مبيعاً، ليس فقط في أجزاء أخرى من العالم بل في منطقة الشرق الأوسط أيضاً.



أسلوب جديد كلياً يتيح لعائلتك فرصة التنقل في رفاهية مطلقة



تفضلوا لمشاهدة سيارة المستقبل العائلية

اليوم... بادروا بتجربة قيادة

دودج جراند كاراڤان

دودج

بعض التجهيزات والأجزاء المذكورة يمكن توفيرها بتكلفة إضافية.

رغم قرار التوسع شرقا ودراسة انضمام قبرص وتركيا

خلاف أوروبي حول آلية عمل مجلس «اليورو» وصلاحياته

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

من المنتظر ان تحمل قرارات القمة الاوروبية الاخيرة التي اختتمت اعمالها في لوكسمبورغ انعكاسات جدية على مسيرة العمل الاوروبي. ولا سيما تلك القرارات التي قضت باطلاق عملية التوسع في الاتحاد ليشمل دولا من اوروبا الشرقية. واعتبر مراقبون ان اقرار التوسع وايجاد صيغة «شبه مقبولة» من معظم الاطراف الاوروبية حول الوحدة النقدية سينعكس على الاداء المالي في اسواق المالية الاوروبية مع الترجيح بظهور تلك الاثار مطلع العام المقبل. الا ان الخلافات استمرت في ما يتعلق بعمل مجلس «اليورو» الذي سيشرف على اجراءات تطبيق الوحدة النقدية والصلاحيات التي ستخول له، ومن ابرز المتحفظين على ذلك بريطانيا التي تطالب بدور في المجلس منذ مراحله الاولى على الرغم من قرارها عدم المشاركة في اعماله خلال المرحلة الاولى التي تنطلق العام المقبل.

والى جانب التوسع الاوروبي ليضم دول اوروبا الشرقية فقد تم انشاء مجلس اليورو الذي سيناط به تنسيق السياسات الاقتصادية للدول الاعضاء في العملة الموحدة.

وقرر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي ايضا مساعدة تركيا المرشحة الى الانضمام منذ 1963 لكنها لا تعتبر «ناضجة» سياسيا واقتصاديا لدخول الاتحاد.

ولحمل انقرة على البقاء في غرفة انتظار الاتحاد الاوروبي، قررت الدول الخمس عشرة دعوتها الى مؤتمر اوروبي سيضم دول الاتحاد والدول الاحدى عشرة المرشحة وتركيا. وسيناقش هذا المؤتمر الذي دعت اليه فرنسا، المسائل التي تنطوي على مصلحة عامة في قطاعات السياسة الخارجية والامن والقضاء والجريمة والمسائل الاقتصادية.

وفي نهاية اذار(مارس) 1998، سيبدا الاتحاد عملية المفاوضات مع الدول الاوروبية الشرقية العشر المرشحة ومع قبرص. ولن تبدا المفاوضات الفعلية إلا مع ست دول هي المجر وبولندا والجمهورية التشيكية وسلوفينيا واستونيا وقبرص باعتبارها الاكثر جاهزية اما الدول الخمس الاخرى والتي تضم لاتفيا وليتوانيا وسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا فيمكن ان تكتفي بمفاوضات تمهيدية ومساعدات مالية تتيح لها الانتظار حتى موعد الانتقال الى المجموعة الاولى. وستكون المفاوضات صعبة وقد تستغرق من خمس الى سبع سنوات حتى بالنسبة الى افضل دول المجموعة الامر الذي يؤخر الى 2004 ـ 2005 انضمام اول الاعضاء الجدد.

ولم تحرز القمة تقدما فيما يتعلق بمسالة الكلفة المالية للتوسيع. اذ لم تتمكن فرنسا كما كانت ترغب، من حمل الدول الخمس عشرة على اتخاذ قرار بتحديد سقف الانفاق في الموازنة والمحدد بحوالي 1,27 في المائة من اجمالي الناتج الوطني الاوروبي، بعد توسيع الاتحاد الاوروبي.ولا ترغب المانيا واسبانيا الالتزام منذ الان بتحديد سقف موازنة للانفاق الاوروبي. ففي حين تطالب بون بخفض كبير لمساهمتها في الموازنة، تأمل مدريد في حمل شركائها الاوروبيين على قبول زيادة الانفاق حتى لا تخسر المساعدات المالية الكبيرة التي يقدمها لها الاتحاد الاوروبي في اوروبا موسعة تضم من 20 الى 25 دولة.

ووافق الاتحاد الاوروبي على مطالبة باريس في القطاع الزراعي اذ قررت القمة ان الانفاق على صعيد السياسة الزراعية المشتركة الذي يشكل قرابة الـ50 في المائة من الميزانية الاوروبية، سيبقى على مستوى يتناسب مع زيادة اجمالي الناتج الوطني الاوروبي الامر الذي سيجنب في المستقبل خفضا كبيرا في الانفاق الزراعي في الميزانية الاوروبية.

وتم الاتفاق خلال الاجتماعات الاخيرة على انشاء مجلس اليورو الذي اقترحته باريس وبون وسيناقش هذا المجلس، وهو هيئة غير رسمية وليست مخولة اتخاذ قرارات، جميع المسائل المتعلقة بادارة اليورو.

وسيقتصر هذا المجلس على دول منطقة اليورو في كل ما يتعلق بمسائل العملة الموحدة. وهي خصوصا علاقات الصرف بين اليورو والعملات الاخرى (الدولار والين والعملات الاوروبية الاخرى) وتطبيق ميثاق الاستقرار في الموازنة الذي ينص على فرض عقوبات مالية على الدول التي لا تحترم نظام الموازنة المفروض من قبل معاهدة ماستريخت بالاضافة الى مميزات فئات اليورو.

وقال وزير الاقتصاد والمال الفرنسي دومينيك ستروس ـ كان ان هذه اللائحة يمكن ان تشمل جميع مواضيع الساعة التي تقلق الدول الاعضاء في اليورو. وهذا ما يتيح انقاذ ماء الوجه لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي يريد حجز مكان في مجلس اليورو للدول غير الاعضاء في اليورو.

واعترف وزير المال الفرنسي بان «الوقت هو الذي سيؤكد فعالية هذه الصيغة لانها تقوم على الارادة الحسنة المشتركة»، ويبدو ان هذه الاجتماعات ستضم الدول الاحدى عشرة المؤهلة لليورو (المانيا وبلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ وهولندا وايرلندا والنمسا واسبانيا وايطاليا والبرتغال وفنلندا). وستعقد ابتداء من يناير (كانون الثاني) 1999 عشية الاجتماعات الشهرية لوزراء المال في الاتحاد الاوروبي.

من جهتها قالت سلوفينيا واستونيا ابرز المرشحين من دول الكتلة الشرقية السابقة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي انهما بسبيلهما للتاهل للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة في نفس وقت انضمامهما الى الاتحاد.

واشار زعماء البلدين اللذين حققا تقدما كبيرا في اصلاح اقتصادهما منذ انهيار الشيوعية ان الانضمام الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية التي يعتزم الاتحاد اقامتها في ذلك الوقت سيكون منطقيا. ولبت سلوفينيا واستونيا بالفعل عددا من الشروط الصارمة التي وضعتها معاهدة ماستريخت للمشاركة في العملة الموحدة التي سيبدا العمل بها عام 1999.

وقال وزير الخارجية الاستوني توماس الفيس «نحن نلبي الان بالفعل كل المعايير ما عدا ذلك المتعلق بالتضخم» وحول امكانية الانضمام الى العملة الموحدة في نفس وقت انضمامها الى الاتحاد فقال «على الاغلب.. اعتقد انه بحلول وقت انضمامنا الى الاتحاد الاوروبي سيكون ذلك هو الشيء الطبيعي». وردد رئيس وزراء سلوفينيا يانيش درنوفيسك رأيا مماثلا معربا عن اعتقاده ان بلاده يمكن ان تنضم الى الاتحاد الاوروبي وعملته الموحدة في نفس الوقت.

الخطوط «البريطانية» و«الأميركية» تقتربان من إبرام التحالف بينهما

لندن: «الشرق الأوسط»

اقتربت الخطوط البريطانية والاميركية من ابرام صفقة التحالف بين الشركتين وذلك عقب انباء من المفوضية الاوروبية تشير الى السماح للجنة المنافسة التابعة للمفوضية المضي قدما باجراءات اقامة التحالف وفقا للشروط التي تم الاتفاق عليها.

وقالت مصادر مالية ان المفوض التجاري الاوروبي فان ميريت اظهر تساهلا حيال الشروط التي كانت تطالب الخطوط الجوية البريطانية بتخصيص حوالي 353 رحلة جوية للشركات المنافسة في مطار هيثرو، وذلك تخوفا من ممارسة «البريطانية» لاجراءات تتناقض وشروط المنافسة العالمية، حيث تم تخفيض ذلك الرقم الى 250 رحلة فقط.

وعقب التوصل الى ذلك الاتفاق قال المدير التنفيذي لـ«البريطانية» بوب ايلنج ان الايام الاخيرة من المفاوضات كانت شاقة، الا انه عبر عن ثقته بامكانية التوصل الى اتفاق بين كافة الاطراف. وبموجب الاتفاق فان حصة البريطانية في مطار هيثرو ستتراجع من 161 مكانا مخصصا لطائراتها الى حوالي 131.

ومع انتهاء المفاوضات مع الجانب الاوروبي، فان على الشركة الاميركية الحصول على موافقة السلطات الاميركية لاقرار اقامة التحالف وضمان عدم تعارضه مع القوانين الاميركية المتعلقة بالمنافسة ومنع الاحتكار.

ومن الشروط المسبقة التي على البريطانية الموافقة عليها سياسة الاجواء المفتوحة التي وقعتها لغاية الآن 25 دولة بما فيها اميركا وهولندا والتي تتضمن تحديد حركة النقل الجوي والشحن دون شروط مسبقة.

الا ان خبراء توقعوا عدم معارضة المشروع الاميركي لقضية الانتماج لان من شأن ذلك التحالف فتح مطار هيثرو امام شركات الطيران الاميركي ويفسح المجال للشركات الاميركية لمنافسة الشركات الاوروبية.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1997/12/12	24.2979	% 15.03+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/12/12	22.6971	% 22.95+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/12/12	26.4169	% 39.94+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/12/12	1.003.700	% 1.27+
	محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1997/12/12	12.4282	% 39.36-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/12/12	23.0328	% 19.57
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/12/12	1.710.013	% 27.28+
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/12/12	1.195.388	% 19.32+
	محفظة سندات بالدولار الأميركي	سندات	1997/12/12	16.7484	% 0.93+
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/12/12	11.4487	% 5.31+
	محفظة السندات الاوروبية *	سندات	1997/12/12	13.9016	% 0.52+
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/12/12	11.3831	% 6.29-
	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/12/12	16.3033	% 4.89+
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1997/12/12	13.5740	% 5.09+
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1997/12/12	1.223.657	% 5.11+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/12/13	11.8660	% 4.78+
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/12/12	11.7415	% 4.577+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	10997/12/11	1.371.49	% 18.66+
	صندوق العملات	اخرى	1997/12/13	1.075.12	% 2.022+
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/12/11	0.7671	% 1.0660-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1997/12/11	1.2320	% 13.23+
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/12/11	1.3775	% 20.62+
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/12/11	0.6280	% 19.04-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/12/11	0.6071	% 38.94-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1997/12/11	1.0702	% 5.02+
	استثمار	أسهم	1997/12/11	959.4480	% 29.50+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/12/11	1.0325	% 0.60-
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1997/12/11	1.1213	% 8.47+
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/12/11	1.6929	% 4.288+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1997/12/11	15.7558	% 4.753+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/12/13	1.145.78	% 35.68+
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1997/12/13	7.5776	% 24.22-
	صندوق مؤشر الأسهم الأميركية	أسهم	1997/12/13	11.6395	% 16.40+
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1997/12/13	7.8946	% 21.05-
	صندوق مؤشر الأسهم الاوروبية	أسهم	1997/12/13	11.0016	% 10.02+
	صندوق الأسهم السعودي ٢	أسهم	1997/12/13	10.0769	% 0.77+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/12/13	10.2414	% 1.33+
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1997/12/13	10.2942	% 2.94+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1997/12/13	10.2636	% 2.62+
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/12/13	11.7759	% 5.60+
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/12/13	11.5672	% 5.30+
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1997/12/13	67.0338	% 4.92+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1997/12/13	10.3856	% 6.47+
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	اسهم	1997/11/15	1.134.03	% 97.92+
	السنبلة	نقد ـ سوق النقد	1997/11/15	2.719.87	% 5.05+
البنك العربي الوطني	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1997/12/13	1.344.4	% 11.27+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/12/13	12.3726	% 4.37+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/12/13	1.1874	% 4.49+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1997/12/13	1.587.96	% 22.1+
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1997/11/30	1.347.96	% 9.82+
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	404.59	% 7.89+
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	393.80	% 5.01+
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	391.71	% 4.46+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	107.20	% 7.20+
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	103.82	% 4.41+
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/11/30	992.03	% 3.82+
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1997/12/10	1.778.26	% 0.29-
	صندوق المساهم	أسهم	1997/12/10	1.211.80	% 30.26+
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1997/12/10	1.843.52	% 0.24+
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1997/12/10	1.683.59	% 2.20+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/12/10	1.675.98	% 4.68+
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1997/12/10	1.591.28	% 5.03+
	صندوق سامبا رقم (٣)	بدون فوائد	1997/12/10	6.504.46	% 4.95+
	صندوق سامبا رقم (٤)	بدون فوائد	1997/12/10	1.728.31	% 4.88+
	صندوق سامبا رقم (١)	أخرى	1997/12/10	22.5136	% 5.85+
	صندوق سامبا رقم (٢)	أخرى	1997/12/10	1.851.67	% 3.80+
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/12/10	1.746.73	% 1.94+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الأوروبية	أسهم	1997/11/30	1.4784	% 16.44+
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1997/11/30	0.8090	% 9.486-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/12/08	1.6874	% 15.62+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/11/30	1.6130	% 13.73+
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1997/12/10	1.0234	% 25.11+
	صندوق الأسهم الأميركية	أسهم	1997/11/30	1.9735	% 27.99+
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/11/30	1.511	% 2.609+
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1997/12/09	0.9208	% 29.72-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/11/30	1.5933	% 7.40-
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1997/12/08	1.2986	% 15.16+
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/12/10	2.4363	% 2.77-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/12/10	1.4256	% 0.916+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1997/12/10	3.5543	% 4.24+
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد ـ سوق النقد	1997/12/10	1.7072	4.717+
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/11/30	1.0409	% 0.103+
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/12/10	1.669	% 4.135+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/12/10	1.1402	% 4.763+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/12/13	4.019.17	% 12.31+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/12/14	117.98	% 10.16+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/12/14	98.04	% 1.96-
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/12/14	1.344.87	% 4.67+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

3 الشرق الأوسط

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

تسليم جوائز علي وعثمان حافظ الصحافية لعام 1996

● سلم الناشر السيد هشام علي حافظ رئيس هيئة أمناء جائزة علي وعثمان حافظ الصحافية، جائزة مفكر العام للدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا. كما سلمت جائزة الكاريكاتير للرسام السوداني سامي الك، وذلك في مقر الشركة السعودية للابحاث والنشر في لندن الاسبوع الماضي.

ووصف السيد هشام علي حافظ في الكلمة التي القاها بهذه المناسبة، الدكتور القصيبي بالرجل الموسوعي، كما أثنى على اعمال الك في مجال رسم الكاريكاتير. ورد الدكتور القصيبي معربا عن سعادته بتسلم الجائزة، منوها بدور رائدي الصحافة السيدين علي وعثمان حافظ والناشرين هشام ومحمد علي حافظ في بناء صرح صحافة عربية ودولية. واعلن الدكتور القصيبي تبرعه بقيمة الجائزة (20 الف دولار) الى جامعة بيرزيت الفلسطينية. (عالم الشرق الاوسط)

مأساة عمرها 18 عاما

200 معتقل لبناني مهددون بالتحول الى «فئران تجارب» للمختبرات الإسرائيلية

في اليوم العالمي لحقوق الانسان اطلق لبنان صرخة ابنائه المعتقلين في السجون الاسرائيلية، مطالباً المؤسسات الانسانية والدولية بالتدخل لانقاذ حوالي 200 لبناني حقوقهم وحرياتهم منتهكة، يعيشون أسوأ ظروف يعانيها كائن حي والعالم على عتبة القرن الحادي والعشرين، كما تورد سناء الجاك من بيروت

أسرى لبنانيون يقتادون من معسكر اعتقال اسرائيلي لتسليمهم الى منظمة الصليب الاحمر الدولية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

معسكرات الاعتقال الجماعي للبنانيين تقليد حرصت عليه السلطات الاسرائيلية مع اجتياحها الاول لجنوب لبنان عام 1978، وكرسته في اجتياحها الثاني عام 1982، فنشرت هذه المعسكرات ووسعت رقعتها لتزج فيها مئات الاسرى، ولا توفر وسيلة وحشية لتعذيبهم والتنكيل بهم، ضاربة بعرض الحائط ما ورد في شرعة حقوق الانسان او في الاتفاقات الدولية الاخرى، ومنها اتفاقية جنيف في باب «الحماية العامة لاسرى الحرب» ـ المادة 13 ـ التي تنص على وجوب معاملة هؤلاء الأسرى معاملة انسانية في جميع الاوقات، وتحظر على الدولة الحاجزة ان تقترف بحقهم اي فعل او إهمال يسبب الموت، او تعريضهم للتشويه الجسدي او التجارب الطبية والعلمية.

لكن اسرائيل التي تحتجز البشر والحجر في لبنان وفق قوانينها الخاصة، ضاربة بعرض الحائط القوانين والقرارات والاتفاقات الدولية، تواصل اعتقال اكثر من 200 لبناني ولبنانية في سجون ومعتقلات تفتقر الى الحد الادنى من مقومات الحياة الانسانية وفق شرعة حقوق الانسان.

وفي 24 ديسمبر (كانون الاول) من العام 1994 زار وفد من مجلس العموم البريطاني والتقى الاسرى المحررين في دار نقابة الصحافة، وبعد تسلمه ملف اللقاء صرح وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية آنذاك دوجلاس هوج بانه قلق حيال احتجاز السجناء خارج القانون في معتقل الخيام ـ جنوب لبنان ـ ذلك أن التقارير الواردة اليه تبين سوء معاملتهم، واشار هوج في حينه الى انه سيستمر في اثارة هذه القضايا لدى الاسرائيليين مطالباً باطلاق سراح السجناء المحتجزين في الخيام لأن هذا الامر يشكل اجراء فاعلاً من اجراءات بناء الثقة.

تجارب على المعتقلين

وفي الشهر الماضي تلقى وزير الاعلام اللبناني باسم السبع من نظيره الفلسطيني ياسر عبد ربه معلومات تفيد ان وزارة الصحة الاسرائيلية اجازت لشركات اسرائيلية تجربة ادوية خطرة على المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية. كذلك طالبت المحامية الفرنسية مونيك بيكار ليل التي تتابع منذ العام 1988 ملف الاسرى اللبنانيين لدى اسرائيل بلجنة تحقيق تتقصى ظروف الاعتقال في السجون الاسرائيلية، واصفة اياها بمعسكرات للتعذيب السرية، حيث المعتقلون اللبنانيون رهائن يستخدمون وسيلة للتفاوض والضغط وتبادل الاسرى والاشلاء، مشيرة الى ان هذه السجون تمثل خرقاً واضحاً لحقوق الانسان واتفاقية جنيف، والى انتهاكات مهينة وغياب لادنى وسائل العناية الصحية والطبية والتوقيف لفترات طويلة واحتجاز الاسرى المحكومين بعد انقضاء مدة حكمهم.

وفي مذكرة قدمتها الى بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر والهيئات الانسانية والدولية اشارت الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الى أن «قوات الاحتلال الاسرائيلي اقامت سلسلة من المعتقلات في الجزء المحتل من جنوب لبنان، اودعت فيها مئات اللبنانيين من النساء والشيوخ والشباب لرفضهم الانصياع لرغبات الاحتلال أو التعاون معه، ويعتبر سجن الخيام من أسوأ وأكبر المعتقلات التي اقامتها السلطات الاسرائيلية، وفيه حالياً حوالي 140 معتقلاً، اغلبهم من ابناء الشريط الحدودي المحتل ومن مختلف القطاعات والمراكز الاجتماعية والمهنية وخصوصاً من المعلمين والطلاب، ويشرف ضباط اسرائيليون على هذا المعتقل اضافة الى معتقل «مركز 17» وسجن «ثكنة زغلة» في المنطقة ذاتها. ويخضع المعتقلون في هذه السجون لأبشع انواع التعذيب الجسدي والمعنوي كالصدمات الكهربائية والضرب المتواصل بسلك كهربائي والتعليق على الاعمدة تحت الشمس الحارقة صيفاً وفي البرد شتاء تحت الأمطار في ساحات المعتقلات، فضلاً عن سحب الاظافر بالكهرباء والحرمان من النوم والطعام والمرافق الصحية، مما عرض هؤلاء المعتقلين لشتى الامراض الصدرية المزمنة من دون أن يوفر لهم العلاج، مع العلم أن التعذيب وسوء الوضع الصحي اديا الى وفاة العديد من المعتقلين.

خرق الأعراف الدولية

وتضيف المذكرة انه «خلافاً للقوانين والاعراف الدولية نقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي عشرات المعتقلين الى السجون في داخل فلسطين المحتلة، ومنها عسقلان والرملة والصرفند، واصدرت على حوالي خمسين معتقلاً احكاماً بالسجن لمدة تتراوح ما بين 10 سنوات ومدى الحياة، وهؤلاء المعتقلون لا يتمتعون بأي من الحقوق المنصوص عليها في اتفاقية جنيف لعام 1949 الخاصة بحماية المدنيين، لأن القوات الاسرائيلية تعطيهم صفة الاعتقال الاداري الذي لا يعطي الموقوف فرصة الدفاع عن نفسه او تعيين محام للدفاع عنه، وتمنع عنهم المقابلات حتى من اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي فشلت عشرات المرات في اقناع الاسرائيليين بالسماح لمندوبيها بزيارة المعتقلين في سجن الخيام وغيره من السجون في الشريط الحدودي الا مؤخراً، وما زالت زيارة الاهالي للمعتقلين داخل سجون اسرائيل ممنوعة.

وطالبت الهيئة الوطنية اللجنة الدولية للصليب الاحمر وكافة الهيئات الدولية من منظمات حقوق الانسان وكل المجتمع الرسمي والمدني العالمي والعربي بالعمل والضغط على اسرائيل للافراج عن المعتقلين الاطفال والنساء والمرضى والتخفيف عنهم وعن ذويهم عبر المطالب التالية:

1 ـ الضغط لادخال وفد طبي دولي وآخر من الصليب الاحمر الدولي لمعاينة المعتقلين والوقوف على الاوضاع الصحية والكشف عن الامراض المتفشية في داخل المعتقل نتيجة التعذيب وسوء التغذية وعدم الخروج للشمس ومنها الربو السل وأمراض القلب والامراض الجلدية، وهنالك جرحى اعتقلوا ولم تتم معالجتهم بالشكل المطلوب مثل سليمان رمضان وسعود ابو هدلى ولافي المصري وحنان موسى وغيرهم.

2 ـ الضغط على اسرائيل للسماح للصليب الاحمر برؤية كل من الشيخ عبد الكريم عبيد ورفاقه ومصطفى الديراني والاطلاع على أوضاعهم الصحية والمطالبة بالافراج عنهم.

3 ـ التمني على بعثة الصليب الاحمر الدولي ايجاد الآلية الممكنة للقاء المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية داخل فلسطين المحتلة مع ذويهم، بما يحفظ الموقف اللبناني الرسمي والشعبي لجهة رفض اي من العلاقة مع العدو الاسرائيلي.

4 ـ وبخصوص زيارة ذوي المعتقلين لابنائهم في معتقل الخيام التي تتم باشراف الصليب الاحمر الدولي، ومن باب التخفيف عن المعتقلين وذويهم من معاناة الزيارة تحقيق المطالب التالية: تمديد وقت الزيارة نصف ساعة اضافية. تقريب وقت الزيارة لتصبح شهرياً. تحسين ظروف الزيارة حتى تصبح اكثر انسانية وازالة العوائق حيث أن المقابلة تتم من بعد وخلف الشبك وبوجود رقيب الضغط على اسرائيل للافراج عن المعتقلين اللبنانيين ووقف الاعتقال الاداري المنافي لشرعة حقوق الانسان والغاء هذا القانون التعسفي بحق من يحمل آراء مخالفة لاسرائيل. الضغط على اسرائيل للسماح بإقامة مركز دائم للجنة الدولية للصليب الاحمر في داخل كل المعتقلات، لا سيما معتقل الخيام للاطلاع والاشراف اليومي على اوضاع المعتقلين.

وأوضح رئيس الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، المدير العام لوزارة الاعلام، محمد عبيد «ان السلطات الاسرائيلية، اضافة الى منعها اهالي المعتقلين من زيارة ابنائهم، منعت تبادل الرسائل بينهم وحرمتهم من تسلم الملابس التي يحتاجون اليها مع بدء فصل الشتاء. كما كثفت عمليات القمع والتعذيب النفسي والجسدي للمعتقلين خلال الاسابيع الماضية وفقاً للمعلومات الاكيدة التي وردت الى الهيئة» متوقفاً «عند احوال بعض المعتقلين الذين تم اطلاق سراحهم مؤخراً بعد تدهور حالتهم الصحية على نحو خطر، ومنهم محمود رمضان الموجود حالياً في دار العجزة في بيروت وعبد الحليم ياسين الذي لم يطلق سراحه الا بعد أن أشرف على الموت نتيجة اصابته بسلسلة جلطات وتم نقله الى احد المستشفيات حيث عولج وتحسنت حالة الصحية». وشدد عبيد على «ان قضية المعتقلين اللبنانيين تتصل اتصالاً وثيقاً بقضية المقاومة والتحرير، ومن اجل ذلك وضعت الهيئة خطة للاتصال والتعاون مع جميع القوى والفعاليات والمؤسسات المحلية والدولية من اجل توفير اكبر قدر من الدعم والمساندة لهم ولتوعيهم ذلك لن حملات الترهيب المنظمة التي تشنها القوات الاسرائيلية في الجنوب متواصلة. وخلال الشهر الماضي تم القاء القبض على مزيد من الجنوبيين بينهم نساء مسنات واولاد لم يبلغوا سن الرشد». وقال عبيد: «ان الاهتمام بقضية المعتقلين يستوجب تحركاً واسعاً على الصعيدين المحلي والدولي كي تعمل اجهزة الدولة بالتعاون مع الهيئة الوطنية على تحقيق عدة خطوات منها تشكيل لجنة مشتركة تضم قضاة وقانونيين متخصصين لبنانيين ودوليين، تكون مهمتها اعداد الدراسات القانونية اللازمة حول ظروف احتجاز المعتقلين وبيان الخرق الفاضح لكل الاعراف والقوانين الدولية، تمهيداً لمقاوضة الحكومة الاسرائيلية امام المحافل القانونية الدولية». وطالب عبيد بتنفيذ الافراج الفوري عن المعتقلين اللبنانيين استناداً الى تقرير منظمة العفو الدولية الصادر بتاريخ 10 يوليو (تموز) 1997. كما شدد على ضرورة اثارة هذه القضية ضمن جميع القنوات الدبلوماسية وضمن الجاليات اللبنانية لاعطاء المغترب اللبناني صورة حقيقية عن وضع المعتقلين ليتمكن من ان يكون صوتاً اعلامياً حيث هو في جميع بقاع الارض.

وفي دراسة ميدانية حول واقع الاسرى ومعاناتهم اعدتها الباحثات الاجتماعيات نتبين ان السلطات الاسرائيلية منعت، طوال عشر سنوات، اللجان الانسانية من دخول معتقل الخيام وتفقد المعتقلين فيه، الا ان الشهادات الحية للمحررين من هذا المعتقل كافية بإلقاء الضوء على ما يحصل.

اسيرات المعتقل

وتحت عنوان «اسيرات المعتقل» يتضح ان وضع الاسيرات لم يكن يختلف عن وضع رفاقهن حيث يتساوى الجميع في التعذيب، وتتعرض الاسيرة للأساليب ذاتها، مع فارق انها كانت معرضة دائماً للتهديد بالاعتداء عليها. ومنذ اقامة معتقل الخيام عام 1985 وحتى يومنا هذا، زجت السلطات الاسرائيلية وعملاؤها حوالي 500 اسيرة في المعتقل، افرج عن القسم الاكبر منهن، وما زال في المعتقل اربع نساء بينهن سهى فواز بشارة، التي اعتقلت لمحاولتها قتل قائد القوات المتعاملة مع الجيش الاسرائيلي في الشريط الحدودي المحتل انطوان لحد بإطلاق الرصاص عليه. ومنذ ذلك اليوم وهي تعيش في سجن انفرادي حيث عزلتها الاوامر العسكرية، ولم يسمح لوالدتها بزيارتها الا في العام الماضي، وبعد محاولات حثيثة قامت بها لجان دولية متعددة. وعلى رغم المفاوضات التي جرت منذ حوالي العام بمبادرة المانية واسفرت عن تبادل اسرى ومعتقلين لبنانيين بجثث جنود اسرائيليين، لم توافق اسرائيل على اطلاق سراح سهى، واكتفت في حينه بإطلاق سراح غيرها من الاسيرات، لتبقى الفتاة الوحيدة في معتقل الخيام لفترة، الا ان الاعتقال عاد ليطال غيرها من النساء بعد فترة وجيزة، ومنهن عجوز كانت تحاول زيارة ابنها المعتقل المريض. وتجدر الاشارة الى أن «لجنة الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان» في فرنسا منحت سهى بشارة وثلاثة معتقلين آخرين في انحاء العالم مؤخراً جائزة تقدمها اللجنة سنوياً للمحتجزين في سبيل الدفاع عن الحرية وحقوق الانسان.

عمرها أكثر من 2500 سنة

الإبر الصينية.. تفرض نفسها علاجا علميا في الولايات المتحدة

أوكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

«طب قديم لعصر حديث» كانت افتتاحية مجلة العلوم الطبية JAMA، الاميركية في بداية الشهر الحالي.

فالابر الصينية اسلوب علاجي قديم قدم التاريخ يزاوله اطباء الشرق الاقصى منذ 2500 سنة على الاقل. وقد تعاملت السلطات الصحية في الدول الغربية لفترة قريبة من الزمن بحذر شديد مع هذا الاسلوب العلاجي، ولم تاخذه بالجدية المطلوبة.

لكن تحت ضغط الدعاوى المقدمة من المرضى الذين خضعوا لهذا الاسلوب، حيث سجلت حالات شفاء من امراض استعصت على الطب الغربي، اضطرت الجهات الصحية في عدة دول الى اجراء دراسات سريرية فعلية تبين على ضوئها اهمية الابر الصينية في تحريض المناعة والحفاظ على توازن سوائل الجسم، والاهم من ذلك قدرة الابر الصينية على تخفيف الآلام المزمنة بشكل عام.

اعتراف

السلطات الصحية الاميركية مثلا، اعترفت بشكل قانوني باهمية العلاج الصيني، اذ سمح معهد الصحة الوطني رسميا، باستخدام الابر الصينية في معالجة بعض الحالات المرضية، وذلك استنادا الى تقرير قدمته لجنة طبية مؤلفة من 12 عضوا، مكلفة من قبل وزارة الصحة لتقييم فائدة الابر الصينية. ورد في التقرير ان ثمة دليلا واضحا على فائدة الابر الصينية في السيطرة على الشعور بالغثيان والتقيؤ بعد اجراء العمليات الجراحية بالتخدير العام، وبعد تعريض المرضى للمعالجة الكيميائية، كما بينت اللجنة ان للابر الصينية فوائد كبيرة في السيطرة على الالم خاصة الآم الاسنان والام المفاصل والعمود الفقري. كما يمكنها السيطرة على الغثيان لدى النساء الحوامل في الاشهر الاولى من الحمل.

واوضح رئيس اللجنة «ديفيد رامزي» من جامعة ماريلاند في بولتيمور ان هناك عددا من


اسلوب المعالجة بالابر الصينية مع الحرارة


الابر الصينية تثبت وجودها بين طرق العلاج الحديثة

«عشرة ملايين أميركي يستخدمونها وثبتت فائدتها في السيطرة على الغثيان والتقيؤ بعد العمليات الجراحية»

الدراسات تشير الى امكانية استخدام الابر الصينية كمعالجة اساسية لبعض الامراض المستعصية، مثل الادمان على المخدرات، واعادة تاهيل المرضى المصابين بالسكتات الدماغية، والذين يعانون من الصداع المزمن، والتقلصات الرحمية اثناء الدورة الشهرية، والام المفصل المرفقي نتيجة لعب كرة المضرب، والربو.

مبدأ الإبر الصينية

يعتمد المبدأ الشعبي العام للابر الصينية على ان ثمة نماذج او انماطا محددة لسبل الطاقة في الجسم، وتلعب هذه النماذج دورا مهما في الحفاظ على الصحة. والمعتقد ان اختلال توازن سبل الطاقة هذه او انقطاعها مسؤول عن حدوث المرض. وبالتالي يكمن دور الابر الصينية في تصحيح سبل الطاقة المذكورة لاعادة الصحة والنشاط للجسم.

بيد ان علماء الفيزيولوجيا البشرية يرون حاليا ان الابر الصينية تعمل بواسطة آليات متعددة منها:

● تحريض الاعصاب الحسية الغليظة المسؤولة عن تثبيط الالم ولذلك يلاحظ انخفاض في شدة الالم العصبي والمفصلي.

● تحريض افراز بعض الوسائط العصبية في الجسم المؤثرة على الالم والمسيطرة على التقيؤ.

● تحريض الجهاز المناعي عن طريق الشحن النفسي والفكري الايجابي او ما يسمى بـ«الطب الايحائي».

انتشار

كما سبقت الاشارة، لم يدخل الطب الشعبي والابر الصينية الى الوسط الاوروبي والاميركي بشكل فعال الا في بداية العقد الحالي.

وصرح ديفيد ليتل من ادارة الاغذية والادوية الاميركية (FDA) انه يجري علاج ما لا يقل عن 10 ملايين مواطن اميركي سنويا بواسطة الابر الصينية.

ولقد انتشر هذا النوع من الطب في العديد من المراكز الصحية، حيث يقوم بمزاولته اطباء متخصصون، واطباء اسنان، واختصاصيون بالطب الصيني، وذلك لمعالجة العديد من الاعراض والامراض.

وقال ليتل «ان تحول الناس الى متابعة المعالجات القديمة، خاصة الابر الصينية، دليل واضح على ان تطور البحوث العلمية الحديثة ليست بالمستوى الذي يتوقعه الناس لحل مشاكلهم المستعصية، خاصة المشاكل العادية التي يعانون منها بشكل يومي مثل الالم المزمن، والصداع...الخ. ولذا اصبح من الضروري وضع اسس علمية للطب الشعبي لكي يتسنى للاختصاصيين استخدامه على اكمل وجه، وكذلك لمحاولة ربطه مع اساليب العلاج الحديثة. وربما يقود هذا الربط الى انتاج اساليب علاجية حديثة».

تقييم

من ناحية اخرى درس الاطباء الاميركيون اخيرا الابر الصينية ضمن تجارب مقارنة سريرية، وعاملها الاطباء، كاي دواء جديد يحتاج الى اثبات لفوائده قبل الحصول على موافقة الادارة (FDA) على استخدامه.

ولوحظ اثناء التجارب ان الابر الصينية لا تقل فعالية عن اي دواء غربي يستخدم لهدف المعالجة ذاته. وفي ضوء هذه النتائج خلصت اللجنة الى نتيجتين مهمتين هما:

اولا: يجب اجراء بحوث مكثفة لمعرفة فيزيولوجية تاثير الابر الصينية على الجسم، فالتحليل الغربي يركز على مجموعة من الاحتمالات مثل: ان الابر الصينية تطلق ببتيدات عصبية تؤثر على الغدة النخامية وغدة تحت السرير البصري حيث تنطلق مجموعة من الهرمونات المؤثرة على الجسم.

كما نوه مجموعة من العلماء بان الابر الصينية تؤدي الى اطلاق بعض النواقل العصبية التي تلعب دورا في تنظيم الدم في بعض الاعضاء.

ثانيا: قد تكون الابر الصينية مفضلة على المعالجة الدوائية لانها تخلو من المضاعفات الجانبية السلبية التي يمكن ان تحدثها العقاقير، مثل القصور الكبدي والقصور الكلوي، ولذا يجب اخذ هذه التجربة بشكل جدي.



الصداع المزمن

● أنا مريضة أعاني من الصداع المزمن منذ فترة طويلة. ويأتي الصداع على شكل ثقل وأحياناً على شكل وميض كهربائي. وكثيراً من الاحيان يوقظني الصداع ليلاً. وقد طرحت حالتي للطبيب الذي أعاد الصداع إلى مرض «الشقيقة» نظراً لأنني أعاني أحياناً من غثيان وقيء مترافق مع الصداع. وتناولت بعض الأدوية، لكن رغم ذلك لم تتحسن اعراض الصداع كما كنت متوقعة. وما يثير قلقي انني اعاني حالياً، إضافة للصداع، من نقص في الوزن. فبماذا تنصحونني؟

إم سامر ـ السعودية

ـ إذا أردنا استعراض أسباب الصداع بالتفصيل لاحتجنا إلى كتب متعددة نظراً لاتساع هذه الزاوية من الطب. فأسباب الصداع كثيرة جداً لكن بشكل عام يمكن تقسيمها تحت زمر متعددة منها:

1 ـ الصداع الوعائي: ينتمي إلى هذه الزمرة من الصداع «الشقيقة»، والصداع العنقودي، والتهاب الأوعية الصدغية، وارتفاع الضغط الشرياني والصداع الناتج عن الاتصالات الشريانية الوريدية في الدماغ.

2 ـ الصداع بسبب الالتهاب: اي نوع من أنواع الالتهاب قد يؤدي إلى حدوث صداع خاصة التهابات الجيوب والأنف.

3 ـ الصداع الناتج عن الأذن: مثل التهابات الأذن الوسطى، واضطرابات الأذن الداخلية.

4 ـ الصداع لأسباب عينية: مثل اسواء الانكسار أي الاضطرابات البصرية مثل قصر البصر او مده، أو انفصالات الشبكية وامراض العين الداخلية.

5 ـ الصداع الورمي: لأسباب وجود أورام داخل الجمجمة او خارجها في الجيوب او الأنف أو العين أو الأذن.

6 ـ الصداع العصبي المنشأ: نتيجة انفراغ الشحنات العصبية.

7 ـ الصداع الناتج عن السكتة الدماغية الخفية والأمراض العصبية المختلفة...إلخ.

8 ـ الصداع الناتج عن الأعصاب القحفية والفم مثل الم الأسنان والفك السفلي.

ولكن طبيعة الصداع لديك قد توحي لسبب «شقيقي» خاصة إذا كان الصداع نابضاً او مترافقاً مع القيء والغثيان واصاب نصف الراس. لكن إذا كان الصداع ضاغطاً ويحدث في فترة النوم ويترافق مع نقص في الوزن وغثيان وتقيؤ فيجب إجراء صورة للدماغ بالرنين المغناطيسي.

فإذا كانت الصورة طبيعية، يمكن التفتيش عن أسباب خارج الجمجمة. لكن على الأرجح أن يكون السبب وعائياً اي اضطراب في إفراز السيراتونين. وفي هذه الحالة يجب أخذ مسكنات عند بدء الصداع لدى الشعور بانه سيبدأ وإلاّ لا تتحقق الفائدة المرجوة من المعالجة بعد بدء الصداع. كذلك يجب الابتعاد عن بعض المحرضات مثل البندورة (الطماطم) والأجبان، والفريز (الفراولة) والبوظة (الجيلاتي).. إلخ. كما يفيد الابتعاد عن الضوضاء والأنوار المختلفة...إلخ. ويوجد حالياً أدوية عديدة في الأسواق وينصح بسؤال طبيبك عن كيفية تناولها.

كتلة في العنق

● أنا رجل أبلغ 40 سنة من العمر، وصحتي جيدة ولا أعاني من أي أعراض. لكن ظهرت في رقبتي منذ فترة شهر تقريباً كتلة صغيرة جانب تفاحة آدم أو الحنجرة. وأخذت هذه الكتلة تنمو لفترة قصيرة ثم توقفت عن النمو تلقائياً. ذهبت إلى الطبيب فقال لي إنها ناتجة عن التهاب موضع في العنق وستزول مع الزمن. فبماذا تنصحونني؟

أ. عمران ـ السعودية

ـ في الحقيقة الكتلة في العنق تشير إلى احتمالات متعددة لكن ما يهم الطبيب من الناحية العملية هو هل هذه الكتلة طبيعية، أم مشكوك في امرها. فقد يكون سبب الكتلة بسيطاً كما ذكر لك طبيبك، مثل التهاب في البلعوم حيث يحدث تضخم في العقد اللمفاوية الموجودة في المنطقة وبعدها إما أن تزول او تتليف وتبقى للأبد.

وقد تكون الكتلة ناتجة عن ورم او كيسة او ضخامة في الغدة الدرقية الموجودة في العنق. وقد تكون الكتلة تكاثراً نسجياً غير محبذ على حساب النسج الشحمية او العضلية أو الوعائية الموجودة في منطقة العنق...إلخ.

وفي جميع الحالات إذا لم تتراجع الكتلة في الحجم على المضادات الالتهابية والمعالجة الأخرى يفضل استئصالها ومعرفة طبيعتها بواسطة التشريح المرضي تحت المجهر وخاصة في عمرك، يجب استئصال الكتلة إذا ترافقت مع اعراض تعرق غزير وحكة ونقص في الوزن، وذلك لنفي وجود «الليمفوما».

ردود خاصة

● القارئ: م. ع. ج ـ السعودية:

ـ صلابة العضو الذكري قد تكون ناتجة عن احتقان دموي دائم، أو صلابة غضروفية ناتجة عن مرض «بيروني». وبينت الدراسات الجديدة ان دواء «Alprostadil» يحسن التصريف الدموي ويخفف الصلابة.

● القارئة: سمراء ـ المغرب

ـ هناك أسباب متعددة لتقرحات الفرج، فقد تكون ناتجة عن مرض القرح اللين او الزهري، أو مجرد التهاب عادي، وأحياناً تشير القرحة إلى وجود مرض جلدي غير سليم مثل القرحات السرطانية الشائكة الخلايا، أو القرحات السرطانية القاعدية، وأحياناً تكون التقرحات ناجمة عن التهابات فطرية تكاثرية متقرحة، وأحياناً تقرحات سكرية..إلخ. لذلك ننصحك بتحاشي الإهمال ومراجعة الطبيب المختص.

● القارئ: أحمد ـ الإمارات

ـ انتصاب العضو الذكري الصباحي مسالة طبيعية، وهو يحدث بسبب بعض التبدلات الفيزيولوجية في الجهاز البولي خاصة امتلاء المثانة بالبول، حيث يحدث ضغط على الغدد الملحقة بالجهاز التناسلي ويحدث الانتصاب.

رياضة المشي تقلل فرص حدوث السكري لدى الحوامل

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بين الأطباء في دراسة جديدة أن ممارسة النساء الحوامل البدينات رياضة المشي مرة في الأسبوع على الاقل تقلل من نسبة حدوث السكري الحملي لديهن. وأوضحت الدراسة التي أجريت في جامعة روتشستر بولاية نيويورك أن نسبة حدوث السكري الحملي عند النساء البدينات اللواتي لا يمارسن رياضة المشي تبلغ ما يقارب 10,3%، مقارنة مع 5,7 في المائة لدى النساء اللواتي يمارسن المشي اسبوعياً.

ويقول الدكتور رول ارتل المشرف على هذه الدراسة ـ التي نشرت في مجلة الأمراض الوبائية ـ ان المراة بحاجة لأن تمشي بين نصف ساعة وساعة مرة على الأقل في الأسبوع. وتناولت الدراسة بحث حالات اكثر من 13 الف امراة ولدن أطفالاً احياء في مستشفى جامعة روتشستر بين 1995 وبداية 1997.

ويقول تيم داي أحد المشاركين في هذه الدراسة إنه لا يوجد تفسير علمي جلي لهذه الظاهرة، لكن فهم الروابط القائمة بين المشي ونقص احتمال حدوث السكري سيساعد النساء البدينات على تخطي مرحلة الحمل دون مشاكل تذكر.

وبين داي ان مرض السكري يتطور لدى بعض النساء في الفترة الأخيرة من الحمل وأحياناً ينتهي السكري بعد انتهاء مدة الحمل والولادة، وفي بعض الأحيان الأخرى قد يستمر المرض بشكل دائم.

أخبار طبية

الأزمات النفسية لا تقل خطورة عن التدخين والكوليسترول

بتسبرغ: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة اميركية جديدة ان مخاطر الازمات النفسية او ما يدعى بالشدة Stress لا تقل خطورة عن التدخين وارتفاع كوليسترول الدم بالنسبة لتسبيب الامراض القلبية وامراض الاوعية الدموية. اجرى الباحثون هذه الدراسة في المركز الطبي لجامعة بتسبرغ في ولاية بنسلفانيا الاميركية. ونشرت النتائج المفصلة في مجلة الجمعية الطبية الاميركية لامراض القلب على 900 رجل، حيث وجد ان الذين يتاثرون بالحالات النفسية والانفعالات العصبية يتعرضون بنسبة اكبر من غيرهم لتضيق وانسداد احد الشرايين السباتية (شريان رئيسي ينقل الدم من الابهر الى الدماغ ويمر بالعنق).

سحب أحد الأدوية المستخدمة لمعالجة السكري من الاسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

سحبت السلطات الطبية البريطانية احد الادوية المستخدمة لمعالجة مرض السكري من الاسواق، بعد ان سجلت 6 وفيات بسببه في كل من اميركا واليابان.

يدعى الدواء المستخدم Troglitazone او باسم Romozin ويستخدم هذا الدواء ما لا يقل عن 5 آلاف مواطن بريطاني بعد انزاله الى الاسواق منذ شهرين تقريبا كعلاج جديد للسكري الكهلي نمط II اي غير المعتمد على الانسولين.

وصرحت مصادر شركة «جلاكسو ويلكم» التي توزع هذا الدواء في بريطانيا انه سجلت حوالي 130 اصابة كبدية ناتجة عن تناول الدواء بين 370 الف مريض يأخذون الدواء حول العالم واستنادا الى ذلك راسلت الشركة جميع الاطباء ونصحتهم بان يجروا فحوصات كبدية لمرضاهم الذين يأخذون الدواء.

وقال سيمون نيل من جمعية السكري البريطانية، انه «يجب ان يكون هناك توازن بين الفوائد المجنية من الدواء والمساوئ الناجمة عنه ولكل دواء مساوئه الخاصة، وقد قامت الشركة بواجبها بتحذير الجهات المعنية، وسحب الدواء من الاسواق مطلوب مؤقتا حتى يتسنى للسلطات الصحية التحقيق في هذا الامر. يمكن للمرضى الذين يأخذون هذا الدواء الاتصال برقم الهاتف التالي: +441716366112

الحصائر المعدنية أفضل من التوسيع بالبالون لمعالجة تضييق شرايين القلب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بين تقرير في مجلة جمعية امراض القلب الاميركية نتائج دراسة جديدة قامت بها مجموعة من الاطباء في مركز ميلانو الصحي في ايطاليا برئاسة الدكتور عصام موسى، وورد في الدراسة ان توسيع الشرايين القلبية بواسطة الحصائر المعدنية يعطي نتائج افضل من توسيع الشرايين المتضيقة بالبالون.

اجريت الدراسة على 100 مريض في ايطاليا. ووجد في تحليل النتائج ان نسبة عودة التضيق بعد استخدام الحصائر المعدنية قليلة حيث يحتاج 2 في المائة من المرضى الى عملية جراحية بعد 21 شهرا من اجراء التوسع بالحصائر المعدنية مقارنة مع 16 في المائة يخضعون لعملية جراحية بعد استخدام التوسيع بالبالون. هذه الدراسة دعمت نتائج الدراسات السابقة التي اجريت في اميركا وبريطانيا على الحصائر المعدنية Stent التي تزرع داخل الشرايين لابقائها مفتوحة لفترة طويلة من الزمن، لكن تبقى عملية تخثر الدم وتليف النسج حول هذه الحصائر مشكلة مهمة.

تسمح لمرضى القصور القلبي بالحركة شبه الطبيعية

جيل جديد من القلوب الصناعية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

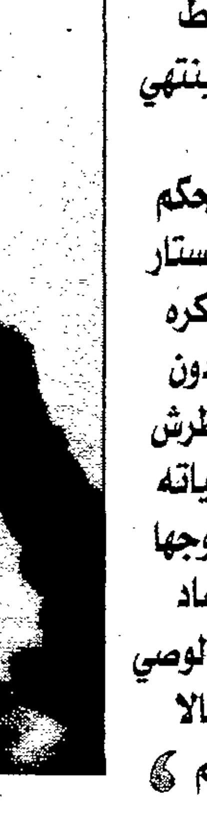
صرح اطباء اميركيون في تقرير علمي، بأن الجيل الجديد من القلوب الصناعية المطورة حديثا يمكن ان يسمح لمرضى القصور القلبي، الذين وصلوا الى مراحل الفشل النهائية الخروج من المستشفى وممارسة حياة شبه طبيعية في المنزل والمحيط الاجتماعي. وقال الدكتور جوزيف بيروس من جامعة كولومبيا في نيويورك ان النوع الجديد من المضخات القلبية يساعد مرضى الفشل القلبي في المراحل الاخيرة من المرض بشكل كبير، واصبح مركز جراحة القلب يستخدم هذا النوع من القلوب بشكل روتيني. وحسب بيروس يمكن هذا الجهاز المريض من العودة الى وظيفته، وممارسة بعض الرياضات مثل رياضة الجولف، بالاضافة الى ممارسة حياته الزوجية بشكل طبيعي. الجدير بالذكر انه في بدء تصنيع هذا النوع من القلوب الآلية كان القلب يعمل ببطارية طاقة كبيرة تعيق المريض عن الحركة. وبعدها استطاع العلماء تطوير بطارية توضع على شكل حزام على الخصر بحيث يمكن للمريض المزروع له قلب صناعي التحرك ولو بشكل محدود. اما الجيل الجديد من القلوب الصناعية فيعمل ببطارية صغيرة جدا تسمح للمريض بالتحرك بشكل شبه حر ودون اي مضايقة. ومن المعروف ان القلب الصناعي هو الوسيلة العلاجية الوحيدة حاليا للقصور القلبي الشديد او ما يدعى بـ«المرحلة النهائية من الفشل القلبي» وهو يستخدم جسرا كافيا لان يعيش المريض الى ان يتسنى للاطباء ان يجدوا له قلب متبرع يزرعونه له.

وقد سجل القلب الجديد اطول مدة عمل حتى الآن عندما واصل العمل لـ466 يوماً لدى بعض المرضى بعد الزرع. كذلك بينت بعض الدراسات ان استخدام الاجهزة القلبية المساعدة مثل مضخة البطين الايسر الآلية او مضخة البطين الأيمن الآلية يمكن ان يعيد للقلب الاصلي المريض نشاطه وعافيته بعد فترة من الزمن وبذلك تخف الحاجة لعمليات زرع القلب.

ويعمل بعض الباحثين ايضا الآن على تطوير انواع جديدة من القلوب الصناعية لاستخدامها بشكل دائم دون الحاجة كليا الى زراعة القلب، وذلك لحل مشكلة الحاجة الى متبرعين، وهذه مشكلة تعاني منها جميع مراكز زراعة القلب حول العالم. وقد باتت الحاجة لايجاد اجهزة قلبية متطورة ضرورة ملحة خاصة بعد فشل برنامج زراعة الاعضاء من الحيوانات، ولكن بعض الباحثين يرون ان اعضاء الحيوانات هي المرشح الاكبر لسد حاجة الانسان رغم الفشل المؤقت الذي تعرض له هذا البرنامج.

صفحات من سيرة حياة نوري السعيد السياسية والشخصية 3

عارض أي حلف ليس لبريطانيا فيه مكان وكان يفضل الوحدة مع سورية لا مع الأردن



● عاش طيلة عمره في خط سياسي واحد يبدأ ببغداد وينتهي بلندن ● أثناء الحرب الفلسطينية.. ظل خارج الحكم وخارج العراق حتى أسدل الستار على آخر فصول النكبة ● كره رجال السياسة الأردنيين دون استثناء ● ادعى لنفسه الطرش في السنوات الأخيرة من حياته ● زوجة ابنه افترقت عن زوجها لإدمانه على الكحول ● ساد الخلاف والكراهية علاقته بالوصي على العرش عبد الإله فكالا لبعضهما التهم والشتائم

لندن: «الشرق الاوسط»

الذي جرى في عام 1940، جرى مثله في عام 1948، عندما جرت الانتخابات البرلمانية في العراق، وجاء برلمان جديد، وجاءت حكومة عراقية جديدة برئاسة السيد صالح جبر، بادرت فور تسلمها زمام الحكم الى مفاوضة الحكومة البريطانية من اجل تعديل المعاهدة. وقرر صالح جبر ان يسافر الى لندن من اجل اتمام المفاوضات وطلب عبد الاله من نوري السعيد ان يسافر مع صالح جبر بوصفه رئيساً لمجلس الاعيان العراقي يومذاك، وسافر الوفد العراقي مؤلفا من صالح جبر ونوري السعيد وشاكر الوادي.

وكان صالح جبر يقول للندن:

- اريد ان يشعر اهل العراق ان الضابط العراقي الذي يتدرب في المعاهد والكليات البريطانية، لا يكلف الخزينة العراقية اموالا طائلة.

وكان المستر بيفن - وزير خارجية بريطانيا يومذاك يجيب:

- لو اننا اعطيناكم اي (خصم) في نفقات تدريب الضباط العراقيين عندنا، لاضطررنا ان نفعل نفس الشيء مع ضباط دول الكومنولث البريطاني.. وهذا شيء لا يجوز ولا نقدر عليه!

وقال صالح جبر:

- اريد قبل توقيع المعاهدة معكم ان يشعر المواطن العراقي باننا قد كسبنا منكم شيئا ما.. شيئا كالمال، كالمساعدات، كالتعاون!!

واجابه بيفن:

- ان المعهد البريطاني على استعداد لان يوظف مبلغ اربعين الف جنيه، نظير تدريب الضباط العراقيين في بريطانيا، وهذا كل ما نستطيع ان نفعله من اجلكم!

وتدخل نوري السعيد، وحاول ان يقنع بيفن بخطورة العناصر التي تعارض عقد اية معاهدة بين لندن وبغداد فقال له:

- ان العناصر الوطنية ضدنا... والاحزاب ضدنا.. والراي العام العربي في خارج العراق ضدنا، فإذا لم تفعلوا شيئا نستطيع ان نتغلب به على كل هذه العوامل، فان المعاهدة لن تمر...!

ومع ذلك، وقعت الفريسة في خيط العنكبوت، وبدلا من ان تبدي لندن استعدادها السريع للانسحاب فورا من الحبانية والشعيبة اذ بها تصر على بقاء قواتها هناك... وتصر على تشكيل مجلس دفاع اعلى مشترك بين بريطانيا والعراق.. وتصر على الا تزيد المجاملة المالية بخصوص نفقات تدريب الضباط العراقيين في بريطانيا على بضعة الاف من الجنيهات.

وبعدها اشتعلت النيران، وقامت المظاهرات، وطار نوري السعيد الى سويسرا ليزور الملك الذي كسرت رجله، وهو يتزحلق على الجليد، وعاد الى بغداد ليسمع الهتافات التي تنادي بسقوطه...!

ولم يستطع هو، ولا صالح جبر، ان يقدما الى الشعب الثائر ميزة واحدة يبرران بها معاهدة بورتسموث! واحترقت المعاهدة.. واحترق معها صالح جبر ونوري السعيد!

والذي جرى في عام 1940م و1948م، جرى مثله خلال حرب فلسطين، وكيف امتنعت بريطانيا عن مد الجيش العراقي بالسلاح... وكيف خان الضباط البريطانيون في الجيش العربي الاردني، الشرف العسكري... وكيف وقعت الهدنة الاولى.. ثم الهدنة الثانية... ثم معاهدة رودس... ثم اعتراف بريطانيا بـ«دولة» اسرائيل... ثم الضربة القاصمة التي وقعت على رأس نوري السعيد، عندما بادرت بريطانيا - الدولة الصديقة العضو في حلف بغداد - الى غزو الشواطئ المصرية بالاتفاق مع اسرائيل!

ثم الامعان الانجليزي في التنكر للعرب، والعداء لكل ما هو عربي....

ثم العون العسكري البريطاني لاسرائيل....

ثم العدوان البريطاني على الجنوب العربي لجزيرة البريمي.

ففي كل هذه الاحداث، كان الراي العام العربي يرى في بريطانيا عدوا له، ويرى في كل من يصادق بريطانيا او يحالفها او يؤيدها او يؤمن لها او يتعاون معها خائنا خارجا على عروبته ودينه. كانت اللعنات تنصب على رأس بريطانيا مرة، وعلى رأس نوري السعيد الف مرة!

وقد حاول نوري السعيد ان يتوسط في جميع هذه الخلافات ويجد حلا لجميع هذه القضايا ولكن الاستسلام البريطاني المعيب لاسرائيل، والحقد البريطاني الاعمى على العرب حكما على نوري السعيد بالفشل، وجعلاه يبدو امام الراي العام العربي خائنا... حلال على القاتل دمه وروحه!

ولعل نوري السعيد قد ادرك هذه الحقيقة المرة في 8 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1956م عندما ادلى لمراسل جريدة «التايمز» اللندنية بحديث صحافي حول قضية فلسطين، كل كلمة فيه تصدح باليأس والمرارة من الانجليز، وتستجدي وتتوسل وتنادي بانقاذ الموقف قبل فوات الاوان.

فقد جاء في عبارات نوري السعيد في ذلك التصريح قوله:

«اننا معكم... ايها الشعب في الغرب.. ولكن الكرة الآن في يدكم.... وقد امسكت انا بزمام المبادرة... لكن عليكم ان تلتقوا معي حول قضية اسرائيل... ولا تتركوني اضرب الهواء... فانكم إن لم تقوموا بشيء من شانه ان يحل قضية اسرائيل واللاجئين، وتنتهزوا فرصة وجودي في كرسي الحكم، وتمنحوني تاييدا مطلقا قبل فوات الاوان فان النهاية سوداء، وسيضيع كل شيء».

ولكن جواب الانجليز على نداء نوري السعيد قد جاء هذه المرة من اسرائيل... وعلى صورة اعتداء وحشي يهودي قامت به العصابة - بعد يومين من صدور التصريح - على مدينة قلقيلية حيث قتلت خمسين عربيا، ونشرت الخراب والدمار في المدينة كلها...!

وقد قيل ان لعبة الخداع البريطانية لنوري السعيد قد استمرت حتى آخر مشروع سياسي قام به، الا وهو مشروع الاتحاد الهاشمي بين بغداد وعمان.

وقد قيل لي من مصادر موثوقة، ان نوري السعيد لم يرض باقامة الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن، الا بعد مباحثات ومشاورات سياسية طويلة تعهدت بموجبها بريطانيا ان تضم الكويت الى هذا الاتحاد بحيث تضمن للاردن موردا ماليا كافيا من شانه ان يخفف الحمل على العراق.

* * *

وكان نوري السعيد - في تنفيذ ما يريد - اقدر منه في الاعراب عما يريد او على تفسيره. كانت حركات يديه وعينيه تشغله عن الكلام... فلا يكاد يبدأ الحديث حتى يضيع في بحر من الاشارات... والالغاز.. والاسئلة... والضمائر... ثم يهز رأسه الى اسفل ويمد كفه الى الامام وينظر الى امامه من وراء نظارته السوداء الضخمة، ويقول في ضيق:

- بعد شكو... شكو... شكو!!

وكان جريئا الى درجة الوقاحة، وقد ساعده الضعف الذي اصاب قوة السمع عنده في السنوات الاخيرة من حياته... على ان يدعي لنفسه الطرش، فيتجاهل ما يشاء... وينصرف لما يشاء! وكان يحب الويسكي... ويشرب منه في كل مساء. وإذا احس بالتعب ترك ضيوفه في حديقة منزله، او في الصالون، وتسلل الى غرفة النوم دون استئذان!

ترى، هل كان سر ثقته بنفسه ضعف الذين حوله؟! وهل كان - هو - قادرا على ان يؤجل وقوع النكبة في فلسطين، او يتجاوب مع فداحتها بعد وقوعها؟!

-نعم.. في الحالتين... ولكنه لم يفعل!

ففي الحالة الاولى بالنسبة لفلسطين، سافر نوري السعيد في يناير (كانون الثاني) 1948م الى لندن مع الوفد العراقي للتفاوض في تعديل المعاهدة. وليس من شك في انه اطلع هناك على حقيقة نوايا الانجليز تجاه فلسطين! ولكن ذلك كله لم يمنعه من الاشتراك في التوقيع على معاهدة بورتسموث. وعندما ثار الشعب العراقي والغى المعاهدة المذكورة، واستقال صالح جبر من الحكم، كان على نوري السعيد، وهو رجل الازمات والمسؤوليات، ان يتحمل المسؤولية ويتسلم الحكم ويدير دفة العراق تجاه الحرب الفلسطينية. ولكنه لم يفعل. لقد ترك الرئاسة لشيخ جليل فاضل هو السيد محمد الصدر في 28 يناير 1948م. ثم عاد وتركها مرة اخرى لسياسي مخضرم قضى معظم ايامه في اوروبا - غير مطلع على الاسرار الداخلية والتيارات المتصارعة في بلاده... هو السيد مزاحم الباجه جي - في 27 يونيو (حزيران) 1948م. كل ذلك والحرب مستمرة... والقضية والشعب والامة العربية، كلها، تمر في اخطر مرحلة من تاريخها. كل ذلك ونوري باشا خارج الحكم... لا يتحمل المسؤوليات... ولا يشترك في التنفيذ... ولا يبقى حتى في العراق. انه يترك البلد، ويسافر ليقضي الصيف في تركيا... على شواطئ البوسفور!

واحد من اثنين:

إما ان يكون نوري السعيد قد اطلع على اسرار النكبة قبل وقوعها، وكان عليه ان يحذر العرب، ويلفت النظر اليها ثم يتولى الحكم بنفسه، وهو المعروف بصداقته لرجال الجيش العراقي ليتحمل المسؤولية في دفع تلك الاخطار قبل ان تقع...

وإما انه اطلع عليها، وقرر ان يسكر ويترك لغيره كي لا يتحمل اية مسؤولية في النكبة التي كان يعلم - سلفا - مقدماتها!

ولكن الباشا بقي خارج الحكم حتى اسدل الستار على آخر فصل من فصول النكبة، ولم يعد الى الكرسي الا في 26 يناير عام 1949م، فبادر الى ارسال جميل المدفعي الى العواصم العربية لينقذ الموقف ويتفق مع الدول العربية على حل واحد لقضية فلسطين... وكان يدري ان قضية فلسطين... قد طويت! وكان يدري ان معاهدة رودس... قد وقعت!

وكان يدري ان اسرائيل... قد قامت! ولكي تكمل المسرحية فصولها، سافر نوري السعيد الى لندن وراح يفاوض الانجليز في امكانية تنفيذ المشروع الذي اعلنته الاقلية في لجنة فلسطين الدولية، ويهدف الى انشاء دولتين فلسطينية اتحادية واحدة، تؤدي بعد فترة ثلاث سنوات الى قيام دولتين مستقلتين: واحدة عربية والثانية يهودية وتكون القدس عاصمة الدولة الاتحادية! ولكن المسرحية لم تتم طويلا...

فقد عاد نوري السعيد من لندن الى بغداد، وانسحب الجيش العراقي في مايو (ايار) ويونيو من عام 1949م من فلسطين الى العراق... ووقع المثلث العربي الفلسطيني في يد العدو!

لقد عاش نوري السعيد طيلة عمره... منذ صباه الى شبابه، الى رجولته، وهو في خط سياسي واحد، يبدأ ببغداد وينتهي في لندن. ولم يستطع، او لم يرض ان يبدل هذا الخط في السنوات القليلة الباقية من حياته! لقد بنى شهرته على الانجليز، فمن يضمن له الشهرة مع غير الانجليز؟ لقد عرف مفاتيح السياسة الانجليزية، فمن يهديه على مفاتيح السياسة غير الانجليزية؟ لقد اطمأن الى الانجليز، واطمأنوا اليه، فمن يضمن له الاطمئنان مع الروس او الاميركيين او الفرنسيين؟

لقد وثق بقدرة الانجليز على الدفاع عن العراق.. وعن اصدقائهم في العراق... وعن جداول البترول وينابيعه في العراق، فارتضى باي حلف تكون فيه بريطانيا طرفا سواء كان هذا الحلف يحمل اسم بغداد، ام يحمل اسم باكستان وتركيا... وعارض اي حلف او ميثاق ليس لبريطانيا فيه مكان. وكان نوري السعيد عندما يسأل: لماذا دخل حلف بغداد؟

فيجيب بعبارات ثلاث لم تتغير على مر الايام والشهور.

- ماكو شي في حلف بغداد... مجرد اتفاق داخلي.. العراق غير مسؤول عن شيء الا داخل حدوده.



أديب الشيشكلي والى يساره الأمير عبد الاله الوصي على عرش العراق

وعندما يريد ان يفسر ما هو بغير حاجة الى تفسير، كان يقول:

- الم تقرأوا البلاغ الرسمي الذي صدر يوم الخميس 4 فبراير (شباط) عام 1955م عن مجلس الوزراء؟

فاذا قيل له: اجل... سمعناه.

مضى يسأل: الم تقرأوا العبارة الرئيسية التي وردت في صلب ذلك البلاغ، والتي تقول ان مجلس الوزراء العراقي قد قرر وجوب ابرام الاتفاق التركي - العراقي فورا من اجل السلام والنظام؟ فاذا قيل له: اجل قرأناه.. ولكننا لم نفهمه، اجاب في ضيق: ماكو شي... ماكو شي...

* * *

ويحكي ناصر الدين النشاشيبي عن الايام الاخيرة في حياة نوري السعيد، فيقول:

« ليس سرا ان نوري السعيد ضاق ذرعا بالسياسة وبالحياة العامة في آخر ايامه، ولم يستطع الاتحاد الهاشمي ان يخفف من حدة ذلك الضيق. فقد كان نوري يشتهي الوحدة مع سورية... لا مع الاردن. كان يكره الاردن، ويكره جميع رجال السياسة في الاردن دون استثناء. فقد اختلف مع سمير الرفاعي، ومع توفيق ابو الهدى، ومع سعيد المفتي. وهو - واقولها للتاريخ - لولا الرسائل المتتابعة التي وصلت من الملكة زين الشرف عن ضرورة دخول الاردن في حلف بغداد، لما توسط نوري لدى الحكومة البريطانية لكي تبعث الى عمان بالجنرال تمبلر الذي قوبل بالمظاهرات والاضطرابات، وانتهت زيارته بالفشل، وكذلك فلولا الوحدة بين دمشق والقاهرة، لما خطا نوري السعيد خطوة واحدة نحو تحقيق الاتحاد بين بغداد وعمان.

ومن ناحية اخرى، بدأ نوري السعيد في آخر ايامه يشعر باليأس والقنوط من قيمة حلف بغداد... كان يرى الموجات الاستقلالية في العالم العربي موجهة ضده... ضده هو بالذات، والانجليز لا يقدمون له شيئا يمكنه من مسايرة تلك الموجات... فلا هو قادر على الاستمرار في الحلف، ولا هو قادر على الخروج منه.

ومن ناحية ثالثة كان الطرش قد بدأ يشكل له ازعاجا مستمرا، فلا هو راض بان يجري عملية جراحية تعيد له بعض قوة السمع عنده، ولا هو قادر على ان يستوعب الكلام والاحاديث دون تلك العملية. كان يكتفي بالسفر الى لندن مرة كل ثلاثة اشهر حيث يقوم طبيبه الخاص هناك بنفخ الطبلة الميتة في اذنيه من اجل مدها بشيء من الحياة. وكانت آثار هذه العملية لا تدوم اكثر من اسابيع ثم يعود الطرش الى الاذن...!

ومن ناحية رابعة، كانت حالة ابنه الوحيد - صباح - قد بدأت تؤلمه ايلاما شديدا، فقد فشل صباح في التغلب على ان يمتنع عن تعاطي المسكرات. كان يدخل المستشفيات والمصحات في النمسا وسويسرا والمانيا من اجل العلاج الذي يمكنه من التحرر من طغيان الكحول على نفسه، ولكن لا يكاد يخرج من تلك المصحات حتى يعود الى السهر وتعاطي الويسكي ليلا ونهارا، وبصورة تدعو الى الشفقة والرثاء... الامر الذي حمل زوجته على الافتراق عنه والسفر الى القاهرة، ومنها الى باريس بحجة العودة الى الحياة الدراسية...!

ومن ناحية خامسة، كانت هوة الخلاف والكراهية قد بدأت تتسع وتشتد بين نوري السعيد والامير عبد الاله. كلاهما يغار من الآخر، كلاهما يشعر بان الثاني يقاسمه نفوذه وسلطانه، كلاهما يكيل للآخر التهم والشتائم...!

ومن ناحية سادسة فشل نوري السعيد في ان يربي من بعده خليفة فيتزعم سياسته، ويترسم خطاه، ويحمل لواءه... فلا ضياء جعفر ولا خليل كنه ولا عبد الوهاب مرجان ولا خليل ابراهيم، ولا احد من حزب الاتحاد الدستوري المنحل، او من شلة نوري الباقية استطاع ان يثبت وجوده وجدارته، لكي يكون الخليفة المنتظر للرجل الذي حكم العراق مدة ثمانية وثلاثين عاما...!

غدا الحلقة المقبلة

حلف بغداد ولد في مطعم باسطنبول

على هامش القمة الخليجية الثامنة عشرة (1)

الخليج وتحديات القرن المقبل

علي حميدان *

لقد واجه عالمنا المعاصر تطورا مذهلا في العقود الثلاثة الماضية، وبلغ هذا التطور ذروته في بداية التسعينات بانتهاء الحرب الباردة واختفاء الاتحاد السوفياتي كقوة عظمى يحسب لها حساب. وجاءت حرب الخليج الثانية وما تمخض عنها من احداث مأساوية لتدشن ما سمي بالنظام العالمي الجديد. واعتبرت الديمقراطية وحقوق الانسان من اهم ملامح هذا النظام الجديد، حيث عمت العالم موجة عارمة من الديمقراطية المرتكزة على الانتخابات الحرة المباشرة، فكثر عدد الدول التي يعتمد نظامها السياسي على الاخذ بشكل من اشكال المشاركة السياسية. وفي المقابل اصبحت الدول التي تمنع المشاركة السياسية قليلة في العالم. ثم جاءت ظاهرة العولمة لتبرز تغييرا جذريا في المفاهيم والمنطلقات السياسية والاقتصادية والثقافية التي كانت سائدة قبل عقد من الزمن. ان المستجدات التي برزت على الساحة الدولية وأدت الى التغيير المتسارع في المفاهيم التي اشرنا اليها تتلخص في عاملين اثنين:

1 - الثورة الاعلامية المتسلحة بالتكنولوجيا الاتصالية والمعلوماتية.

2 - التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية التي تقودها الشركات المتعددة الجنسيات العابرة للقارات.

وهكذا نرى أن الاعلام المتطور بتحالفه مع الاقتصاد المعولم تحول الى حاكم اوحد لحركة العالم واصبحت الدول وخاصة الصغيرة منها تفقد سيطرتها على بنيتها الداخلية وحتى بعضا من سيادتها الوطنية في ظل هذا النظام العالمي الجديد. والى جانب نظام السوق اصبحت العولمة تفترض ضرورة الأخذ بالنظام الديمقراطي للحكم، حيث اصبحت الدول المتقدمة تربط بين اي اصلاح تنموي او اجتماعي في اية زاوية من العالم وبين الاصلاح الديمقراطي.

كان لا بد من هذه المقدمة السريعة قبل ان نتطرق للتحديات التي تواجه منطقتنا الخليجية ونحن نستعد لدخول القرن الحادي والعشرين. ويمكن القول باختصار بان التحديات التي تجابهنا حاليا تتمثل في الامور التالية:

1 - التحدي الاقتصادي.

2 - التحدي الامني.

3 - تطوير المشاركة السياسية في دول مجلس التعاون.

التحدي الاقتصادي هو ولا شك اهم هذه التحديات في الوقت الراهن، حيث ان التعامل الاقتصادي في عالم اليوم يتميز بالتكتلات الاقتصادية العملاقة ولا مكان فيه للضعفاء. ان دول مجلس التعاون مطالبة بوضع استراتيجية ديناميكية سريعة لتحقيق الاندماج الاقتصادي الكامل، فلم يعد هناك مجال للقول، في ظل العولمة الراهنة، بان ما لا يمكن تحقيقه في خمس سنوات يمكن تحقيقه في عشر، لأن دول مجلس التعاون قد تجد نفسها بعد سنوات قليلة وقد ذابت اقتصاديا في سوق عالمي السمات، كما يقول الاقتصادي السعودي المعروف الدكتور احسان بوحليقة.

ولا مناص من التكرار هنا بان الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون التي وقعت في 1981 وما زال تطبيقها يتحقق باسلوب «التنقيط»، هذه الاتفاقية تشكل ارضية ممتازة لايجاد تكتل اقتصادي خليجي قادر على الصمود امام الحيتان الاقتصادية الكبرى.

ان استعراضا سريعا لمواد هذه الاتفاقية يؤكد هذه الحقيقة بشكل واضح، الا ان الخلل يكمن في آلية تنفيذ مواد هذه الاتفاقية وفي انعدام الارادة السياسية الموحدة لقادة دول المجلس لتنفيذ اتفاقيتهم الاقتصادية. ولا بد من القول هنا باننا نتفق تماما مع ما يذهب اليه الدكتور احسان بوحليقة في مطالبة الامانة العامة للمجلس بتوضيح رسمي للرؤية الاقتصادية الخليجية، وذلك باصدار ورقة فنية تبين الوضع الحاضر والبعد الذي ستتحقق عنده بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة: متى ستندمج الاسواق المالية الخليجية وهي اسواق صغيرة مهمشة؟ متى ستختفي من بورصات الخليج عبارة «ان التداول مقتصر على ابناء هذه الدولة او تلك؟ ومتى تصبح المواطنة الاقتصادية مظلة شاملة تؤكد سقوط التمييز الاقتصادي بين ابناء الدول الاعضاء، وان بامكان اي مواطن خليجي أن يتمتع بالحقوق والواجبات الاقتصادية ذاتها في اي من الدول الست؟».

الامر الملح اذاً هو ضرورة التحرك السريع لقادة دول مجلس التعاون لتطبيق الاتفاقية الاقتصادية برمتها وعدم الاكتفاء بالمراوحة عند حاجز التعرفة الجمركية. من حق المواطن الخليجي ان يبدي تذمره حيال المسيرة السلحفاتية لمجلس التعاون، فهو لم يشعر حتى الآن بانجازات حقيقية على ارض الواقع. ولا بد من الاشارة الى ان المآخذ بالتقصير الموجه الى مجلس التعاون لم تقتصر على المواطن الخليجي العادي بل انها تعدت ذلك وامتدت حتى الى بعض كبار المسؤولين الخليجيين. نذكر على سبيل المثال التصريح الذي ادلى به الشيخ محمد بن راشد المكتوم، بتاريخ 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اثناء افتتاحه لندوة معوقات العمل التجاري بدول مجلس التعاون حيث قال: «الانجازات التي حققها مجلس التعاون رغم اهميتها ليست على قدر طموحاتنا كما انها ليست على مستوى التحديات الماثلة امامنا كتكتل اقتصادي يجسد مصالحنا في احتلال حيز مرموق على الخارطة الاقتصادية العالمية». مسؤول خليجي آخر هو الشيخ سعود ناصر الصباح، وزير الاعلام الكويتي، الذي تطرق لموضوع الوحدة الخليجية في حديث نشر في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 19 اكتوبر الماضي، قال: «مشكلتنا هي الرؤية البعيدة لمستقبل المنطقة السياسي، وانه لا بديل لنا عن الوحدة الخليجية المتكاملة». ويؤكد الوزير الكويتي أن دول الخليج مستهدفة ويجب أن تتوحد وتكون عائلة واحدة، ويتساءل بمرارة: «الى متى سنبقى نختلف على امور تافهة مثل رسوم جمركية او تعريفة على شركات الطيران؟».

وحول سؤال عن الخلافات الحدودية بين بعض دول مجلس التعاون، يقول الوزير الكويتي الذي تستضيف بلاده القمة الخليجية الثامنة عشرة: الوحدة الخليجية تزيل كل هذه الخلافات، عندما نتحول الى دولة واحدة لا يعود هناك اي خلاف على شبر من الارض هنا او هناك.

ونحن لا نملك الا ان نتساءل مع الوزير الكويتي: هل ان مجلس التعاون سيستمر للأبد مجلسا للتعاون ام ان هناك خطوات اخرى في المستقبل؟

* كاتب وسفير إماراتي سابق

صقور أنقرة وتل أبيب.. ومخاطر الاتفاق العسكري

كاظم نوري *

حاولت تركيا التغطية على الاهداف الخطيرة للاتفاق العسكري مع اسرائيل وسعى كبار المسؤولين في انقرة الى التقليل من مخاطر الاتفاق حين زعموا ان الاتفاق يتضمن اجراء تدريبات مشتركة والسماح للطيارين الاسرائيليين باستخدام الاجواء التركية للقيام بطلعات جوية، لكن زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي الى انقرة والتي جرى توقيتها مع اجتماعات القمة الاسلامية في طهران تاتي لتفضح دور تركيا التخريبي في المنطقة حين اكد اسحق مردخاي ان تل ابيب ترتبط بشراكة استراتيجية مع انقرة.

ولم يخف اسحق مردخاي ابعاد الاتفاق العسكري واهدافه مع انقرة والذي يشتمل على بيع صواريخ جيتس الاسرائيلية المضادة للصواريخ الى تركيا الى جانب تحديث بعض الطائرات الحربية التركية من قبل تل ابيب في اطار مشاريع تسليحية بين الجانبين تشمل الاسلحة الثقيلة، اضافة للمناورات المشتركة بين قوات الجانبين والتي اثارت ردود فعل غاضبة في معظم عواصم الدول العربية والاسلامية عند الاعلان عنها، وذلك نظرا لخطورة مثل هذه الخطوة على دول المنطقة وتأزيم الاوضاع فيها.

وبالرغم من محاولات تركيا التقليل من خطورة التعاون المشترك مع اسرائيل حين رد كبار المسؤولين في انقرة من ان الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي ليس موجها ضد احد وان انقرة بصدد تأجيل او الغاء المناورات العسكرية المشتركة مع تل ابيب. لكن ما ان هدأت عاصفة الاحتجاجات في العالم العربي على التنسيق والتعاون العسكري التركي الاسرائيلي حتى رفعت تركيا رأسها من جديد لتعلن على لسان وزير دفاعها عصمت سزكين تمسكها بالتعاون العسكري مع اسرائيل واجراء مناورات عسكرية ثنائية وتطوير الاسلحة بصورة مشتركة. لقد سعت تركيا الى اعطاء تفسيرات تهدف الى تهدئة الاصوات التي اعربت عن احتجاجها وشجبها للتعاون العسكري بين انقرة وتل أبيب محاولة امتصاص النغمة المناهضة لمثل هذه الخطوة وانعكاسات ذلك سلبا على العلاقات بين الدول العربية وتركيا خاصة ان لانقرة مصالح تجارية واقتصادية واسعة في العديد من الدول العربية والاسلامية الى جانب العمالة التركية في عدد من الدول العربية وان وجود تلك العمالة يساهم بشكل مباشر في انعاش الاقتصاد التركي الذي يعاني من ركود حاد، كما ان مصلحة تركيا تكمن في اقامة علاقات حسن الجوار مع الدول الاقليمية والدول العربية وليس مع (الدولة العبرية) وهو ما تحاول انقرة التغاضي عنه بتعزيز علاقاتها مع تل ابيب.

وحين كشف عن الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي والعزم على اجراء مناورات مشتركة اشير في حينها الى ان الرئيس التركي ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك بتأجيل المناورات، لكن ما لبثت تركيا واعلنت على لسان الرئيس سليمان ديميريل انه لم يتم ابلاغ الرئيس المصري بتأجيل المناورات التي سيتم تنفيذها الشهر المقبل بمشاركة الولايات المتحدة. ولم تخف تركيا الحديث عن اهمية الاتفاق العسكري مع تل ابيب في مجالات عديدة منها مشروع اقامة ما يطلق عليه تسمية «الحزام الامني» على الحدود مع العراق تحت ذريعة وضع حد لنشاطات حزب العمال الكردستاني وهو الحزام المشابه للحزام الذي تقيمه اسرائيل حاليا داخل لبنان والذي اقتطعت بموجبه اراضي لبنانية.

وتحاول بعض الاوساط الغربية التقليل من خطورة الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي ووصفه بانه خطوة تندرج في اطار تبادل الخبرات العسكرية دون الاشارة الى طبيعة التوسع بالمنطقة حتى اتيحت لهم الفرصة بذلك او كانت الاجواء مناسبة لمثل هذا التوسع ولعل تدخل انقرة في شؤون العراق الداخلية تحت واجهة حماية حدودها من هجمات متوقعة قد يشنها مقاتلو حزب العمال الكردستاني، وكان هذا الحزب ترعرع ونما في العراق وليس في تركيا، بمثابة مؤشر على توجهات انقرة التوسعية التي اجتاحت قواتها الاراضي العراقية مرات عديدة بمشاركة عشرات الآلاف من الجنود تدعمهم الطائرات اضافة للوجود العسكري التركي شبه الدائم في مواقع عديدة بشمال العراق حيث يوجد العديد من العسكريين الاتراك بمهمة غامضة الاهداف تدعي انقرة انها تهدف الى وقف اطلاق النار بين الاكراد العراقيين في وقت تدخلت فيه القوات التركية اكثر من مرة الى جانب طرف كردي عراقي وانحيازها الى جانب ذلك الطرف مشيرة الى انها تلقت دعوة بذلك للتدخل العسكري وانها استجابت لتلك الدعوة.

فتركيا لن تتورع عن القيام بعمل عسكري داخل الاراضي العراقية للتغطية على اوضاعها الداخلية المتردية، لذا فان ورقة حزب العمال الكردستاني هي الاسهل والاكثر استخداما لتحويل انظار المواطنين عن المشاكل الداخلية، فتلجأ الى عمل عسكري خارج حدود تركيا للايحاء بان هدفها هو القضاء على خطر يتهدد البلاد (ولعل العراق بحكم وضعه الحالي وصمت بغداد على ما يجري في شمال البلاد هو الاقرب لتنفيذ المخططات التركية بالمنطقة. والتوجهات التركية هذه ليست بنت يومها فهناك عوامل عديدة جعلت انقرة شغوفة بالتدخل في شمال العراق يأتي في مقدمتها الفراغ الموجود في المنطقة وصمت حكومة بغداد المركزية على ما يجري خاصة ان هناك اتفاقا سابقا بين بغداد وانقرة يسمح للقوات التركية بالتوغل بضعة كيلومترات داخل الاراضي العراقية لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني، وان بغداد وجدت من يقوم مقامها بشن عمليات عسكرية ضد الاكراد في هذه الفترة بالذات التي تعجز فيها عن التحرك.

وحين تسلمت حكومة نجم الدين اربكان السلطة في البلاد لم يهدأ بال لمجلس الأمن الاعلى الذي يمسك بخيوط السياسة التركية حين ادرك توجهات اربكان نحو بعض الدول العربية والاسلامية بما في ذلك بعض الدول المجاورة لتركيا، حتى عمد المجلس الى اسقاط حكومة اربكان بانقلاب ابيض وشن حملة ضدها حولها الى قوانين صارمة اوحى للبرلمان بالمصادقة عليها، منها قانون يمنع الدراسة الدينية في العديد من الثانويات التي تخرج رجال دين باعتبار ان تركيا وفق (آتاتورك) دولة علمانية بالرغم من ان المسلمين يشكلون قرابة 85 بالمائة من سكان البلاد.

لكن حقيقة الامر ان تركيا بوصفها الحالي والسابق لم تعرف العلمانية وهي كالذي اضاع المشيتين لا هي علمانية ولا هي دولة برلمانية لأن البرلمان يخضع للتوجهات والاوامر التي تصدر عن الجنرالات، ولا هي ديمقراطية فالوضع بالبلاد اقرب الى الوضع الدكتاتوري الذي يتحكم فيه العسكر وبعض السياسيين المتنفذين وينسحب ذلك على وضع تركيا الجغرافي ايضا حين تحاول انقرة فرض نفسها باعتبارها دولة اوروبية في حين ان اوربا عازفة حتى هذه اللحظة عن قبولها في الاسرة الاوروبية اذا استثنينا بعض المشاركات الرياضية حيث يشارك الفريق التركي الاولمبي بنشاطات الفرق الاوروبية.

وتستند تركيا في موقفها هذا باعتبار ان جزءا من مدينة اسطنبول يقع في الجانب الاوروبي في حين ان الجزء الاكبر من البلاد يقع في آسيا وقد استثمرت تركيا هذا الجانب للقيام بارسال العمالة الى اوربا خاصة الى المانيا، لكن من الملاحظ ان نسبة كبيرة من تلك العمالة هي من اصل كردي يعاني الاضطهاد في تركيا في ظل حكم مجلس الأمن القومي الأعلى الذي يضم قادة الوحدات العسكرية الى جانب رئيس الجمهورية والذي يدير شؤون البلاد تحت لافتة قديمة لم تعد صالحة لعصرنا وتغيراته «الالتزام بافكار مؤسس الدولة اتاتورك».

ومن يستعرض سياسة انقرة التي اجتاحت قواتها جزءا من جزيرة قبرص عام 1974 تحت واجهة حماية الجالية التركية القبرصية في الجزيرة ومحاولة اضفاء الشرعية على هذا الاجتياح بهدف ضم هذا الجزء، يدرك مدى خطورة الخطوات المتسارعة التي اتخذتها انقرة باتجاه اقامة علاقات عسكرية مع اسرائيل والتنسيق بينهما مما يؤكد عزم تركيا على احياء طموحاتها الاقليمية او بعض من تلك الطموحات على الاقل في المرحلة الراهنة.. فالخروقات التركية المتكررة لشمال العراق تعد بمثابة محاولات تبذلها انقرة لتكريس واقع الاحتلال على ارض مثلما فعلت اسرائيل في لبنان، وان تركيا تسعى بمساعدة اسرائيل الى لعب الورقة التركمانية في شمال العراق ومحاولة تغليبها على الواقع الكردي بصيغته الحالية على الرغم من مناهضة احزاب وتجمعات تركمانية وكردية لهذا التوجه التركي الذي يمس سيادة العراق الوطنية، كما تسعى تركيا في تطور علاقاتها العسكرية مع اسرائيل الى وضع اسهمها في الولايات المتحدة لاعتقادها ان العلاقات الخاصة التي تربط الدولة العبرية والولايات المتحدة اضافة الى النفوذ الذي تحظى به اسرائيل داخل الكونغرس الامريكي سيكونان مدخلا لرفع المساعدات الامريكية الى تركيا.

من هنا تظهر خطورة الاتفاق العسكري بين تل ابيب وانقرة، فهذا الاتفاق يمثل جانبا من جوانب المخطط الامني المتعلق بالمنطقة والذي يكشف الى حد بعيد مستوى التنسيق بين تل ابيب وواشنطن ويشمل صيغة السلام وخطواته المتعثرة بين العرب واسرائيل والخطط الامنية الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط وكذلك استخدام سلاح المياه ضد العراق وسوريا والذي لوحت به انقرة مرارا خلافا لكل الاعراف والمواثيق الدولية حين اعلن كبار المسؤولين الاتراك رفضهم اقتسام مياه نهر الفرات مع سوريا والعراق، ومواصلة انقرة اقامة السدود على النهر في سابقة خطيرة لزم العالم الصمت ازاءها مثلما صمتت الولايات المتحدة وعدد من الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي اثناء عمليات الغزو المتكررة التي يتعرض لها شمال العراق من قبل القوات التركية، بل انها شجعت انقرة على مواصلة هذه العمليات واضفت عليها طابع الشرعية باعتبارها عمليات تستهدف من وصفتهم بالعناصر الارهابية. اما حق سيادة الدول على اراضيها وحق شعوب تلك الدول العيش بسلام فقد استثناهما القاموس الامريكي من مصطلحاته هذه المرة عندما تعلق الامر بشمال العراق وغزو القوات التركية له في انتهاك خطير يتناقض ومبادئ الامم المتحدة والقرارات الدولية التي تنظم علاقات حسن الجوار بين الدول والشعوب.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

الإمارات تواجه جنوب أفريقيا والتشيك أمام الأوروغواي في الجولة الثانية لبطولة القارات اليوم

خسارة ثقيلة للمنتخب السعودي أمام المكسيك

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق المنتخب المكسيكي فوزاً كبيراً وكاسحاً على نظيره السعودي بخمسة اهداف للا شيء (نتيجة غير متوقعة) في اطار منافسات الجولة الثانية لبطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد التي تقام مبارياتها على استاد الملك فهد بالرياض.

وبهذه النتيجة باتت حظوظ المنتخب السعودي ضعيفة للغاية في الوصول لقبل النهائي بينما عزز الفوز من امال المكسيكيين الذين حصدوا اول فوز لهم.

وكان المنتخب السعودي قد تعرض لخسارة 3/صفر امام البرازيل، بينما خسر الفريق المكسيكي امام استراليا 1/3 في الجولة الأولى.

وظهر المنتخب السعودي سيئاً وبطيئاً، ولم يتحرك مدربه الألماني اوتو فيستر لعلاج اخطاء خط وسطه فتحمل نصيباً كبيراً من هذه الخسارة الثقيلة.

● الشوط الأول:
بدأت المباراة بهجوم مكسيكي منظم وكاد شافيز ان يتقدم بهدف عند الدقيقة الخامسة بيد ان تسديدته علت العارضة السعودية.

السعوديون اعتمدوا وتيرة واحدة في نقل العابهم الى الهجوم وفق تمريرات قصيرة تبدأ دائما من الاجناب. وبدا واضحا ان هناك فجوة بين لاعبي الهجوم والوسط.

وتألق الدعيع وهو يتصدى لتسديدة شافيز الزاحفة عند الدقيقة الحادية عشرة.

وتسنح اول فرصة حقيقية للسعودية عندما واجه سامي الجابر المرمى المكسيكي بتمريرة المهلل الا ان الاول تسرع في التسديد لتخرج الكرة بعيدة عن المرمى (14).

في الدقيقة 20 ينجح بالنسيا في متابعة كرة عرضية من المتألق لونا فشل الدفاع السعودي في التصدي لها ليكون هدف التقدم.

هذا الهدف كان ايذانا بتوجه هجومي سعودي الا ان بطء العويران ومسعد عطل اندفاعات كثيرة في ظل ان لاعبي الوسط المكسيكي نظموا خطوطهم الدفاعية. وصد القائم الايسر تسديدة سعيد العويران من الركلة الركنية (33).

واعاد المكسيكيون التوازن الى المباراة في الدقائق العشر الاخيرة من هذا الشوط وكاد سواريز يحرز هدفا اخر براسية مرت بجوار القائم (39). واقتحم لونا الدفاعات السعودية قبل ان يسدد اعلى العارضة (40).

● الشوط الثاني: بدأ السعوديون بانطلاقات هجومية وسدد العويران بجانب القائم الأيمن (46). ويحصل خميس العويران والمسعد على بطاقتي انذار للمخاشنات المتعمدة. ولم يلبث ان عاد الفريق المكسيكي للامساك بزمام المباراة وقدموا فاصلاً من الاداء الايجابي بقيادة نجم اللقاء لونا دعمه دخول البديلين هرنانديز ولوبيز مكان شافيز ولارا.

وفي الوقت نفسه استمر البطء السعودي وكان من أثره ان اخطأ الدعيع بابعاد كرة الركلة الركنية لتذهب كرته الى بالنسيا الذي لم يتوان في وضعها سهلة في المرمى السعودي (63).

وسدد الجابر كرة الركلة الحرة ارضية زاحفة تألق سانشيز بابعادها بصعوبة الى الركنية (66).

وفطن مدرب المنتخب السعودي متاخراً لاستبدال العويران البطيء بالتيماوي (67).

وواصل المكسيكيون الهجوم المرتد باجادة، واسفر ذلك عن هدف ثالث احرزه بلانكو بتسديدة في وسط المرمى (70)، وسدد حسين عبد الغني وتألق الحارس سانشيز بابعادها الى الركنية (75).

وهدف مكسيكي رابع من المتألق لونا بعد تلقيه لعرضية بعيدة وضعها بمهارة خلف الدعيع في المرمى (77). واضاف بلانكو الهدف الخامس لفريقه والثاني له بعد مواجهة كسر فيها حصيدة التسلل السعودية (78).

« مباراتان في المجموعة الثانية»

وتواصل منتخبات للمجموعة الثانية منافساتها اليوم بدخول الجولة الثانية حيث تلعب الامارات ضد جنوب افريقيا، وتشيكيا ضد الاوروغواي.

وفي الجولة الاولى فازت الاوروغواي على الامارات 2/صفر، وتعادلت تشيكيا وجنوب افريقيا 2/2، وظهر ان التنافس على المركزين الاول والثاني لهذه المجموعة سيكون ساخناً بدرجة عالية بعدما وضح اقتراب المستويات بينها.

وابدى رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم الشيخ عبد الله بن زايد رضاه عن اداء منتخب بلاده وليس عن النتيجة باعتبار ان هدفي الاوروغواي سجلا في الوقت بدل الضائع في كل من الشوطين.

وكان المنتخب الاماراتي ومسؤولوه يخشون من هزيمة كبيرة لان الاعداد للبطولة لم يكن يبشر بالخير بعد الاخفاق الذي ضرب الجميع في تصفيات مونديال فرنسا، وكان بمقدور منتخب الامارات الخروج متقدما بهدف في الشوط الاول لو اتجهت كرة عبد السلام جمعة نحو زاوية من زوايا مرمى الاوروغواي بدل ان تتجه صوب الحارس.

وقد يكون قول مدرب الامارات المعار من الاتحاد الكويتي التشيكي ميلان ماتشاله بعد المباراة: ان مستوى المنتخب اشبه بمستوى منتخب مدرسة ثانوية، مؤلما، لكن يبدو انه لم يلق بهذا القول جزافا بل عن قناعة علماً انه سيعود الى الكويت بعد المباراة الثالثة ضد تشيكيا الرهيبة. فالمستوى الاماراتي في انخفاض. ولا شك في ان مهمة المنتخب الاماراتي، ايا تكن التشكيلة التي سيلعب بها ماتشاله وسواء ابعد محمد علي عنها او لم يبعده، امام منتخب الاوروغواي المتجدد والخالي من الخبرة ستكون غيرها امام ابطال افريقيا.

وحاز الافارقة الاعجاب مع انهم لم يبدأوا في اكتساب عامل الخبرة الا اعتبارا من 1992، وما عوض هذا النقص هو عقلية اللاعب الافريقي عموما ومايتميز به من مهارة وقتالية.

ويقول مدرب السعودية الحالي الالماني اوتو بفيستر الذي لن يبقى في منصبه بعد بطولة القارات لان البرازيلي كارلوس البرتو سياخذ مكانه ان اللاعب الافريقي «قوي عقليا وذهنيا» اكثر من اي لاعب آخر في العالم «بسبب الظروف الاجتماعية والبيئية التي يعيشها».

وما قدمه الجنوب افريقي امام تشيكيا يؤكد ذلك. فقد بقي يكافح الى ان ادرك التعادل بعد مباراة رائعة رشحه النقاد بعدها ليكون احد الفريقين المتأهلين عن هذه المجموعة.

● التشيك والاوروغواي: تلعب تشيكيا في غياب نيميتش الموقوف، واذا فرض المنطق نفسه فان فوز تشيكيا شبه مؤكد، والاداء التشيكي السريع ممتع فعلا خلاقا لاداء منتخب الاوروغواي الجديد.

والمتابعون هنا يصنفون المباراة على انها تسابق محموم بين المتألقين سميكر التشيكي وزليتا الاوروغواني لا سيما ان كليهما معني براس الحربة ويملك مهارات فردية عالية تؤهله لبث الايجابية والفعالية في صفوف فريقه.

في ما يخص التشيك فبلا شك ان مدربهم دوسان اوهرين افتقد عنصرا هاما في مباراة اليوم هو قائد الفريق المحنك وصانع العابه الماهر نيمك الموقوف بالبطاقة الحمراء، ويتوقع ان تكون القائمة على النحو التالي:

سرينيك في حراسة المرمى، وهورناك وسقوبودا وبيروسكي وفيلتشك في الدفاع ونفيد وبجيل ولاسوتا وسيجيل في الوسط وفي الهجوم كوكا وسميكر.

وغير سميكر فقد قدم ندفيد عطاء جيدا وسط الميدان وكذلك فعل متوسط الدفاع هورناك.

في ما يخص الاوروغواي فإن خط التناقل القصير والاعتماد على المهارات الفردية ناحيتان اظهرتا اوليفيرا وزليتا بحالة مهارية متقدمة جدا والاول كحال الثاني من حيث اتقاد الذكاء والمساهمة الفاعلة هجوما اضافة الى حالة احراز الاهداف من موقعه وسط الميدان كما فعل عندما احرز الهدف الاول في الامارات.

وقائمة الاوروغواي مكونة من فلوريس في المرمى ولونبيير وموتيرو ومنديز ودي سانتوس وانيلوفو في الدفاع وجارسيا وفسبا والوفيرا وزليتا وسيلفا في الهجوم.

وأبرز البدلاء هم دياز وريفاز وريكوبا اذا ما تجاوز اصابته.

بلانكو نجم المكسيك (يمين) يحاول تخطي مدافع السعودية محمد شلية في لقاء الجولة الثانية لبطولة القارات (آ.ف.ب)

— مواعيد المباريات —

● تبث محطة «MBC» وراديو وتلفزيون العرب (القناة الرياضية) واوربت ويورو سبورت» لقاء منتخبي الامارات وجنوب افريقيا في المجموعة الثانية لبطولة الفيفا للقارات عند الساعة 2.50 (بتوقيت جرينتش) يعقبه لقاء منتخب الاوروغواي والتشيك عند الساعة الخامسة (بتوقيت جرينتش).

فاز على جولد فيلدز الغاني بضربات الترجيح

الرجاء البيضاوي بطلاً لكأس أندية أفريقيا

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

احرز فريق الرجاء البيضاوي المغربي كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بفوزه على جولدفيلدز الغاني بركلات الترجيح 4/5 على ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء امام 75 الف متفرج بعد انتهاء الوقت الاصلي بتقدمه 1/صفر وهي نفس النتيجة التي فاز بها الفريق الغاني ذهابا.

وعانى الرجاء كثيراً قبل ان يسجل نذير عبد الكريم في الدقيقه 78 هدف المباراة الوحيد، رغم سيطرته المطلقة على مجريات اللعب حيث حصل على 15 ركلة ركنية. وكانت خشونة الغانيين الذين ارادوا المحافظة على تقدمهم ذهابا ونال اربعة منهم البطاقة الصفراء وراء الحد من خطورة مهاجمي الرجاء. ولم يكن هجوم الرجاء فعالاً خاصة عند حدود المنطقة الغانية ودلخلها بسبب التسرع في التسديد وعدم التفاهم بين لاعبيه، الا ان الدولي نذير نجح قبل 12 دقيقة من نهاية اللقاء بالافلات من الرقابة اللصيقة التي فرضت عليه وخدع الحارس وسدد داخل الشباك مانحا فريقه فرصة لعب ركلات الترجيح.

واخفق كل من الفريقين في تسجيل واحدة من ركلات الجزاء الترجيحية الخمس الاولى قبل ان ينجح عبد الله في تسجيل الركلة السادسة للرجاء، بينما فشل الغاني ديداهي دانيهي في التسجيل ليخرج الرجاء فائزاً 4/5 ليحرز اللقب.

● سجل البطولة:

عام 1964 فاز اوريكس دوالا الكاميروني، 1965 لم تقم، 1966 ستاد ابيدجان العاجي، 1967 و68 انجلبرت الكونغولي، 1969 الاسماعيلي المصري، 1970 أشانتي كوتوكو الغاني، 1971 كانون ياوندي الكاميروني، 1972 هافيا الغيني، 1973 فيتا الكونغولي، 1974 كارا الكونغولي، 1975 هافيا الغيني، 1976 مولودية الجزائر الجزائري، 1977 هافيا الغيني، 1978 كانون ياوندي الكاميروني، 1979 يونيون دوالا الكاميروني، 1980 كانون الكاميروني، 1981 شبيبة القبائل الجزائري، 1982 الاهلي المصري، 1983 اشانتي كوتوكو الغاني، 1984 الزمالك المصري، 1985 الجيش الملكي المغربي، 1986 الزمالك المصري، 1987 الأهلي المصري، 1988 وفاق سطيف الجزائري، 1989 الرجاء البيضاوي المغربي، 1990 شبيبة القبائل، 1991 النادي الافريقي التونسي، 1992 الوداد البيضاوي المغربي، 1993 الزمالك المصري، 1994 الترجي التونسي، 1995 اورلاندو باريتس الجنوب افريقي، 1996 الزمالك المصري، 1997 الرجاء البيضاوي المغربي.

الأهلي والزمالك يتقدمان بشكوى للفيفا

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ستتقدم ادارة نادي الزمالك بشكوى الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ضد اللاعب المالي اسماعيل كوليبالي وستضعه على لائحة «البيع» بعد هروبه الى بلده من دون اذن مسبق وعدم عودته حتى الان رغم انتهاء البطولة التي شارك فيها منتخب مالي في 7 الحالي.

وستحذو ادارة الأهلي حذو نظيرتها في الزمالك بالتوجه الى الفيفا ضد المدرب الالماني راينر هولمان الذي فسخ عقده من طرف واحد من دون دفع الغرامة التي ينص عليها العقد ومقدارها 45 الف دولار. وكان الاهلي احتفظ بأجر هولمان عن الشهر الماضي وهو 15 الف دولار وبقي من القيمة 30 الفا كان المدرب وعد بارسالها فور وصوله الى بلده، لكنه لم يف بوعده حتى الان. من ناحية اخرى بدأ المنتخب المصري معسكره التدريبي استعدادا لكأس الامم الافريقية الحادية والعشرين في فبراير (شباط) المقبل في بوركينا فاسو. ويستمر معسكر الاعداد حتى 25 الحالي ويلعب خلاله المنتخب المصري 4 مباريات ودية مع توجو والجزائر الاثنين والاربعاء المقبلين ثم مع الجزائر والكاميرون في 22 و24.

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة القارات: فوز المكسيك على السعودية 5 /صفر وفوز الاوروغواي على الامارات 2/صفر، وتعادل جنوب افريقيا والتشيك 2/2.

● كاس اندية افريقيا: احرز الرجاء البيضاوي المغربي اللقب بفوزه على جولدفيلدز الغاني بركلات الترجيح 4/5.

● الدوري الانجليزي: تعادل تشيلسي وليدز دون اهداف، وفاز بلاكبيرن على ارسنال 1/3، وليفربول على كريستال بالاس 3/صفر، وتعادل بارنزلي مع نيوكاسل 2/2، وسحق كوفنتري توتنهام باربعة اهداف نظيفة، وتغلب سوثهامبتون على ليستر سيتي 1/2 ووستهام على شيفيلد ونزداي 1/صفر، وتعادل ايفرتون وويمبلدون صفر/صفر.

● الدوري الالماني: فاز بايرن ميونيخ على بوروسيا مونشنجلادباخ 2/3، وتغلب شتوتجارت على ارمينيا بيلفيلد 1/صفر، ومني بوروسيا دورتموند بخسارة امام كولونيا 4/2، وخسر هامبورج امام فولفسبورج صفر/1، وتعادل شالكه مع ديسبورج 1/1. وكارلسروه مع ميونيخ 1860 صفر/صفر.

● الدوري الفرنسي: فوز مرسيليا على لنس 1/صفر، وخسر بوردو امام ضيفه كان بهدف، وتعادل اوكسير مع جانجان 1/1، وفاز نانت على ستراسبورج 1/2، وخسر ليون امام لوهافر صفر/1، وتعادل شاتورو مع باستيا 1/1، وتولوز مع مونبلييه 1/1.

● الدوري الاسباني: فاز برشلونة على اسبانيول 1/3، وريال بيتيس على مايوركا بهدفين 1/2، وخسر سلتا فيجو امام اتلتيكو بلباو 2/1.

جنوب أفريقيا تطلب استضافة بطولة القارات المقبلة

الدعيع والجابر والخليوي على قائمة الكشافين في الرياض

الرياض: من مساعد العصيمي

يعقد الفرنسي ايمي جاكيه مدرب منتخب فرنسا صباح اليوم في مقر السفارة الفرنسية في العاصمة الرياض مؤتمرا صحافيا يلتقي فيه الاعلاميين السعوديين ويرد على اسئلتهم المتعلقة بنهائيات كاس العالم، وخصوصا المجموعة الثالثة التي تضم فرنسا والسعودية وجنوب افريقيا والدنمارك.

وكان جاكيه قد حضر الى الرياض لمتابعة بطولة القارات لا سيما ان منتخب فرنسا معني بمقابلة اثنين من المنتخبات التي تضمها البطولة (السعودية وجنوب افريقيا)، وبدا واضحا من خلال متابعته تدوين الملاحظات والسؤال عن اللاعبين للخروج بافضل حصيلة معلوماتية قبل خوض غمار كاس العالم 98 التي تستضيفها بلاده صيف عام 1998.

ويدور في اوساط الحاضرين لبطولة الفيفا للقارات التي تستضيفها السعودية جدل حول هوية القارة المستضيفة للبطولة المقبلة، والتي صنفت ببطولة الفيفا الثانية للقارات على كاس الملك فهد في الوقت الذي طلبت فيه جنوب افريقيا امس استضافة البطولة المقبلة.

وكان عبد الله العذل مدير بطولة الفيفا للقارات التي تجري فعاليتها الآن قد اكد لـ«الشرق الأوسط» قبل انطلاقة البطولة الحالية بيومين ان المستضيف القادم سيكون من خارج قارة آسيا، وكانه يشير هنا الى عزم الفيفا استخدام مبدأ التناوب في التنظيم بين القارات الست في ظل ان قارة آسيا قد عنيت عبر السعودية بتنظيم البطولة الرسمية الاولى التي ستنتهي فعالياتها مساء الاحد المقبل.

ليس الصحافيون ورجال الاعلام والمدربون المتابعون هم من يدون الملاحظات ويكتبون التقارير عن المباريات خلال بطولة القارات، بل هناك آخرون يعرفون بالكشافين، ويعضهم يتعدى ذلك ليحصل على لقب السمسار اضافة الى الكشاف، وابرز من تتبعتهم الاضواء المسلطة من اولئك الكشافين هو نجم الاورجواي مارتشيلو زالاتيا الذي يبلغ من العمر 20 عاما واحتل موقعه بجدارة في موقع راس الحربة لمنتخب الاورجواي، ويعنى بمتابعة هذا اللاعب والوقوف على حقيقة عطائه كشافون يتبعون فريق ريال مدريد الاسباني وفريق مرسيليا الفرنسي.

وكان مدرب السعودية والاورجواي السابق اومير بوراس (من اورجواي) قد ذكر ان زالاتيا سيكون الموهبة الكروية العالمية المقبلة وسط تاكيد منه ان هذا اللاعب سيبز البرازيليين في هذه البطولة ويفوقهم اداء ومهارة. من جانب آخر وفي الاطار نفسه يحظى لاعبو السعودية بمتابعة دقيقة من قبل كشافين حضروا الى البطولة واتخذوا مواقع سكنهم بين الاعلاميين في فندق قصر الرياض مقر سكن الاعلاميين، وهؤلاء الكشافون ينتمون الى الامارات العربية واليابان، واهتمام هؤلاء الكشافين باللاعبين السعوديين لاجل وضع تصور كامل عنهم لمصلحة فرق يابانية واخرى عربية حال اعلان السماح للاعبين السعوديين بالاحتراف الخارجي، وفقا لاشارة اتحاد كرة القدم السعودي الذي اعلن قرب السماح بالاحتراف الخارجي. وتشير التوقعات ان اسماء الحارس محمد الدعيع والمهاجم سامي الجابر والمدافعين محمد الخليوي وحسين عبد الغني هي الاكثر ترشيحا للظفر بتعاقدات خارجية ذات ارقام مالية كبيرة.

وكانت عدة فرق يابانية قد لاحقت مطلع عام 1996 نجمي السعودية سامي الجابر وفؤاد انور لاجل التعاقد معهما في ظل عروض حقيقية تلقياها ابان الجولة الدولية التي قام بها منتخب السعودية وشملت اليابان واميركا وكوريا الجنوبية واعتذر مسؤولو المنتخب السعودي المرافقون للمنتخب عن تلك العروض لان ليس هناك نظام احتراف خارجي للاعب السعودي.

ايضا كشافو الاندية السعودية معنيون بالبحث عن لاعبين مقيدين لدعم صفوفهم، واكد ذلك رئيس نادي الهلال السعودي الامير بندر بن محمد حينما لمح للصحافيين ان بطولة القارات فرصة سانحة للبحث عن محترف اجنبي ثالث لدعم الهلال خاصة بعد فشل صفقة الهلال مع النجم البرازيلي زينهو بعد تاكد مسؤولي الهلال عن الاصابة التي يعاني منها.

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» ان مهاجم الاورجواي كارلوس دياز الذي كان ضمن قائمة البدلاء في لقاء الاورجواي اول من امس امام الامارات والمكسيكي لويس جارسيا هما من يحظيا بمتابعة من جانب الهلال.

واخيرا تشير التوقعات الى ان صفقات تعاقد اولية ستبرم بعد البطولة ويبدو ان زالاتيا ودياز من الاورجواي والمكسيكي جارسيا هم ابطالها.

وجدير بالذكر ان الاهتمام بزالاتيا يزداد من قبل فرق عالمية خلال هذه البطولة لانها الفرصة الجيدة والوحيدة خلال ما تبقى من العام الجاري والعام المقبل وفقا لخروج الاورجواي من تصفيات كاس العالم وهو ما سيعزز حظ متابعة زالاتيا خاصة انه ما زال منتميا لاحد الفرق المحلية في الاورجواي هو نادي بيناروي.



سامي الجابر (يمين).. عيون الكشافين تتابعه مع نجوم سعوديين آخرين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لقاءات ودية لمنتخب تونس مع تشيلي واسكوتلندا وبلغاريا

تونس: «الشرق الأوسط»

يجري اتحاد كرة القدم التونسي حالياً اتصالات عديدة شملت عدداً من المنتخبات في اوروبا واميركا الجنوبية وافريقيا، من أجل اجراء لقاءات ودية في تونس ضمن استعدادات المنتخب التونسي لكرة القدم لنهائيات كأس العالم المقبلة.

وأشار مصدر في اتحاد الكرة التونسي انه قد تم الاتفاق مبدئياً مع منتخبات تشيلي واسكوتلندا وبلغاريا لاجراء مباريات مع المنتخب التونسي دون تحديد المواعيد.

وطبقاً لنفس المصدر فان اتحاد الكرة التونسي يجري اتصالات مع احد المنتخبات الافريقية لنفس الغرض للتباري مع تونس يوم 7 يناير 1998، الى جانب ان المنتخب التونسي ينتظر تأكيد اتحاد الكرة الزامبي حول موعد اللقاء المقترح بين المنتخبين يوم 28 يناير المقبل، وذلك على هامش اقامة المنتخب الزامبي في تونس في معسكر مغلق، يبدأ يوم 26 يناير استعداداً لنهائيات كأس افريقيا للامم والتي ستدور خلال شهر فبراير المقبل في بوركينا فاسو. وطبقاً لنفس المصادر فان المنتخب التونسي في نطاق تحضيراته لنهائيات كأس العالم سوف يقوم باجراء 3 معسكرات خارجية في ايطاليا وفرنسا، وسوف يتفرغ المنتخب التونسي لهذه التحضيرات ابتداء من الاسبوع الأول من شهر مايو (ايار) المقبل، وذلك إثر انتهاء مباريات دوري كأس تونس.

فاس مرشحة لتنظيم البطولة العربية للسلة

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد أحمد المرنيسي رئيس مجلس ادارة فريق المغرب لكرة السلة استعداد فريقه لتنظيم البطولة العربية للاندية أبطال الدوري لكرة السلة خلال شهر مايو (ايار) المقبل. واشترط المرنيسي الالتزام بتعهد تنظيم البطولة المذكورة التي من المتوقع أن يشارك فيها 12 فريقا عربيا، استكمال الأشغال الجارية حاليا على صالة المجمع الرياضي الحسن الثاني والتي تتسع لحوالي 5000 مقعد.

ويذكر أن فريق المغرب الفاسي يعتبر حاليا أقوى فريق على ساحة كرة السلة المغربية باحرازه لقب بطولة الدوري والكاس خلال الموسمين الاخيرين كما أنه يتزعم حاليا بطولة الدوري المغربي وفاز خلال العام الماضي كذلك بلقب بطولة افريقيا للفرق الفائزة بالكؤوس التي نظمها في مدينة فاس لكن على ارض صالته الخاصة التي لاتتسع لأكثر من 2000 مقعد ولا تتوفر على الشروط الضرورية لاحتضان منافسات قارية أو جهوية من المستوى العالي: وخاصة تلك التي يمكن أن يشارك فيها اكثر من 8 أندية.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.15 برنامج وثائقي ـ قضايا عالمية 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.05 المسلسل العربي: النهر لا يحترق 11.00 كرتون 11.30 نشرة الاخبار 12.00 مساء الخير يا عرب 13.20 مساء الخير يا عرب 14.05 برنامج وثائقي: الحد الاقصى 14.30 عرض وتعليق على الفرق الرياضية 14.45 الإمارات × جنوب افريقيا 15.45 الشوط الثاني 16.30 التعليق على المباراة من استديوهات MBC 17.00 تشيكوسلوفاكيا × الاوروغواي 18.00 الشوط الثاني 18.45 التعليق على المباراة من استديوهات MBC 19.15 الساعة الإخبارية 20.00 المسلسل المدبلج 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 تعليق وعرض لأهم اللقطات من المباريات السابقة 22.00 مسلسل اجنبي قصير 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 مساء الخير يا عرب/اعادة 01.00 المسلسل المدبلج/اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 05.00 كيف وليش 06.00 رياضة 08.30 نهاركم سعيد 10.50 طنجرة وغطاها 11.15 موجز الاخبار 11.30 الغريبتان 12.30 باب الحظ 14.15 موجز الأخبار 17.00 مسلسل مصري: طريق الاحلام 18.00 الاخبار 18.45 بين الحياة والموت 20.00 طالبين القرب 21.00 مسلسل أجنبي 23.00 البرنامج الرياضي 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.20 ترويج سياحي ـ استراحات 04.30 يوم جديد 06.00 فترة الأطفال 07.00 برنامج ثقافي 07.30 مجلة التلتكست 10.30 معالم اردنية ـ ثغور اردنية 11.10 المقهى الثقافي 12.00 المسلسل التاريخي 13.00 نشرة الاخبار 13.15 فترة برامج الأطفال المسائية 14.00 نساء في القرآن الكريم 14.30 عادات وتقاليد بدوية 15.00 موجز الاخبار 15.10 رحلة الى 16.00 المسلسل الاجتماعي 17.00 الرياضة للجميع 17.30 مدينة وتاريخ 17.55 اغنية وطنية + استراحة + إنجازات 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.30 نافذة 18.35 اليوم وغدا 19.00 معكم يحلي السهر 20.00 الاخبار بالإنجليزية 20.20 نافذة 20.25 ندوة الاسبوع 21.00 نشرة الاخبار الأخيرة 21.15 نافذة + عرض برامج 21.20 تمثيلية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 12.35 برنامج المسابقات 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات 13.45 المسلسل العربي 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 كرة القدم 16.50 أغاني مصورة 17.00 كرة القدم 18.50 الاخبار بالفرنسية والإسبانية 19.10 البرنامج الصحي الجديد 19.40 المسلسل المكسيكي المدبلج 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 المسلسل المغربي ـ ثوب الحرير 22.20 زوايا 23.15 الاخبار الأخيرة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم صراع المحترفين: رشدي اباظة ونجلاء فتحي 02.00 فيلم ساعي البريد: وليد توفيق وصباح الجزائري 04.00 فيلم استغاثة من عالم آخر: يوسي وفاروق الفيشاوي 06.00 فيلم اهل القمة: سعاد حسني ونور الشريف 08.00 فيلم وتمضي الايام: نجلاء فتحي ومحمود ياسين 10.00 فيلم قلب من ذهب: عماد حمدي ومريم فخر الدين 12.00 فيلم ليلة الجمعة: تحية كاريوكا وانور وجدي 14.00 فيلم عماشة في الادغال: صفاء ابو السعود ومحمد رضا 16.00 فيلم العملية 42: محمود ياسين وبوسي 18.00 فيلم انكياء لكن اغبياء: رشدي اباظة وعادل امام 20.00 فيلم ديسكو ديسكو: نجلاء فتحي ومحمود حميدة 22.00 فيلم حب ودلع: هدى سلطان وحسين رياض

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10:00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11:00 برنامج على الهواء (اعادة) 12:30 اغنيات 13:00 مسلسل بعد الظهر ـ خان الحرير (الجزء الاول) 14:00 برنامج وثائقي ـ رحلة الغرائب 14:30 مسلسل مدبلج ـ الحب الضائع 15:30 برنامج شخصيات في حياتي 16:00 برنامج فيديو كليب 16:30 برنامج ابعاد ـ المثقفون والسلطة، الجزء الثاني 17:30 مسلسل السهرة ـ تل اللوز 18:30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20:00 برنامج جار القمر 23:00 برنامج في سكون الليل 23:15 مسلسل بعد الظهر ـ خان الحرير (الجزء الاول) 00:15 برنامج كتاب ـ المعجزة في الاقتصاد 01:15 مسلسل السهرة ـ تل اللوز

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 اخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية (مباشر) 01.00 دوري كرة القدم الأميركية: شيكاغو بيرز ـ سانت لويس رامز (مباشر) 04.00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية 05.00 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (بولتون ـ داربي) + الدوري الأسباني 10.00 دوري كرة القدم الاميركية 13.00 المركز الرياضي العالمي 13.30 الدوري الهولندي: فيونولد ـ FCT 15.50 اخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية 16.30 دوري كرة القدم الاميركية: شيكاغو بيرز ـ سانت لويس رامز 19.30 كرة القدم للشواطئ 19.55 الدوري الانجليزي الممتاز: مانشستر يونايتد ـ استون فيلا (مباشر) 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم 23.30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: القسمة والنصيب 12.00 الليل المفتوح: مارسيل خليفة 14.30 برامج الاطفال 16.30 مسلسل مصري: الطريق الى القدس 17.30 الاخبار 18.00 مسلسل عربي: العبايد 19.00 فيديو كليب 19.30 تيليفان: برنامج العاب، تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشرة على الهواء 21.00 كيك اوف: برنامج رياضي 22.30 ولن وست وايكيكي: مسلسل اميركي 23.30 لمبتي ناست: مسلسل كوميدي 00.00 للحياة الحلوة: مسلسل كوميدي.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 اشهر جرائم العصر 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 احداث لها التاريخ 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.40 الأحوال الجوية 17.45 مرآة الصحافة 18.00 مراسلون 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 أكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.05 ملامح عربية (إعادة) 21.15 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.30 موجز الاخبار 22.35 «مراسلو الجزيرة» ـ اعادة 23.05 «الشريعة والحياة» ـ اعادة 23.30 الاخبار 23.45 «الشريعة والحياة» ـ اعادة 00.30 الاخبار 01.00 اخبار الرياضة 01.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01.30 الاخبار 01.45 الأحوال الجوية 01.50 الصور تتحدث 02.00 مراسلون 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 03.00 اخبار الرياضة 03.30 الاخبار 03.40 «احداث لها التاريخ» (اعادة) 04.30 الاخبار 05.00 اخبار الرياضة 05.15 الصور تتحدث 05.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.30 مسلسل: عم حمزة 08.30 اماكن لها تاريخ / حسناء 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ـ اعادة 10.50 قش خلقك ـ اعادة 12.50 مسلسل: العلوم عند العرب 13.45 مين يكسب مين/الحصن 14.50 حوارينا ـ فلكلور ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كلام الصور 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز: عائلتي 20.00 مباشر: اللهم اجعله خير 21.00 جسر المحبة 22.30 حوارينا ـ فلكلور 23.00 تمثيلية إشراقة أمل 00.20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01.55 افاق المعرفة 02.20 العلم والايمان 03.15 موسوعة السنة النبوية 03.45 كلام الصور ـ اعادة 04.15 حديث ودعاء 04.25 مسلسل تاريخي: الفتوحات الإسلامية ـ إعادة

قناة الأفلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.20 الناس اللي جوة 03.00 فيلم أجنبي 04.30 بياعة الورد 06.30 الدموع الساخنة 08.30 نصف ساعة جواز 10.30 الفزورة ـ اعادة 11.00 اسمر وجميل 13.00 خلف اسوار الجامعة 15.00 عالم السينما 15.30 الخفي 17.30 سينماتوجراف 18.00 التلميذة 20.00 الفزورة 20.30 البحث عن فضيحة 22.30 ضحكة على الماشي 23.00 رجل من نار

قناة الرياضة

04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح 05.00 ثقافة اكس 05.30 كرة سلة (سيدات) 06.30 تزلج على الجليد 07.30 مباراة كرة قدم ـ السعودية × المكسيك ـ اعادة 09.00 استعراض الكرة الأسيوية 10.00 اخبار ART ـ اعادة 10.30 مصارعة حرة 11.30 تزحلق على الجليد Skating 12.00 بث متأخر: اضواء على الدوري الايطالي 13.00 مباراة كرة قدم من الدوري الايطالي ـ اعادة 15.00 مباشر: بطولة القارات + استوديو 16.30 مباشر: بطولة القارات + استوديو 19.30 بث متأخر: لمباراة السبت من الدوري الاسباني 21.00 اخبار ART 21.30 مصارعة حرة ـ اعادة 22.30 اضواء على الدوري الايطالي ـ اعادة 23.30 مباراة تنس مختارة 01.30 ثقافة اكس ـ اعادة 02.00 تزلج على الجليد.

فضائيات

أنس زاهد

لم تقم اية محطة تلفزيونية باذاعة خبر الازمة الصحية التي تعرض لها الشاعر نزار قباني وادخل على اثرها الى غرفة العناية المركزة باحد مستشفيات مدينة لندن.

لم تقم اية محطة باذاعة الخبر ولم يصدر اي اهتمام من اية محطة بمتابعة حالة نزار الصحية رغم انه واحد من قلائل المبدعين والعباقرة العرب الذين ما زالوا على قيد الحياة. وفي السنوات الماضية مات يوسف ادريس في لندن، فلم تقم اية محطة عربية باذاعة الخبر ونفس الشيء ينطبق على توفيق الحكيم وجبرا ابراهيم جبرا ونجيب المانع وعمر ابو ريشة وصلاح جاهين وصلاح حافظ ومصطفى امين، بالاضافة الى عبقرية فذة ظهرت في القرن العشرين واعني به الشاعر والمسرحي والملحن عاصي الرحباني.

بالمقابل تهتم المحطات العربية اهتماما بالغا ومبالغا فيه بالشخصيات السياسية او الرسمية التي تتقلد المناصب العليا في الدولة.. فموت وزير سابق مثلا هو خبر اهم بكثير من وفاة احد المثقفين او المبدعين او الصحافيين، وتصريح لوزير عادي هو اهم من ظهور كتاب جيد، ورحلة استجمام لرئيس وزراء ما اهم بكثير من مرض شاعر يصارع الموت!

الاعلام العربي تم تسييسه بصورة مفزعة.

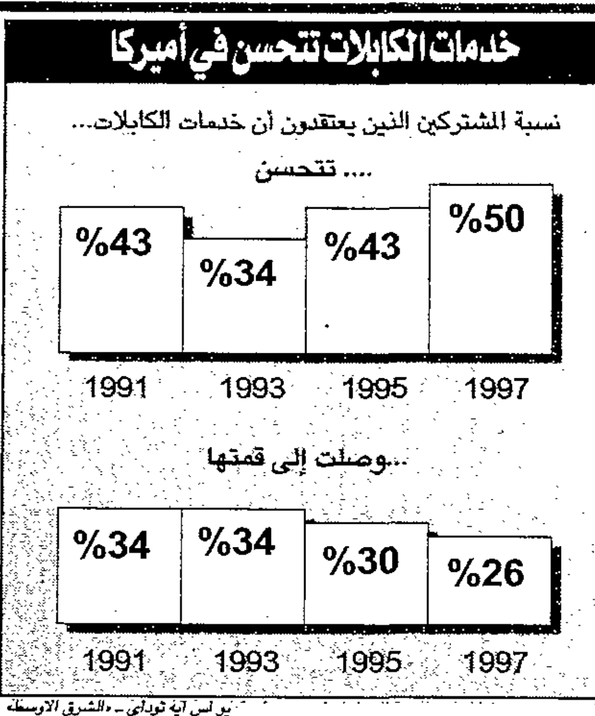
تستمع اليوم

برنامج «بين السائل والمجيب» في «بي ـ بي ـ سي»

● يذيع اليوم القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية «بي ـ بي ـ سي» برنامج «بين السائل والمجيب» الذي تعده وتقدمه صفاء حرب. وتطرح حلقة اليوم الاسئلة التالية: ما معنى حقوق النشر، والطبع، والاختراع، والابداع، او الملكية الادبية؟ متى بدأت زراعة الاعضاء في جسم الانسان؟ وكيف تتكون المذنبات الفضائية؟

موعد بث البرنامج في الساعة 5.45 مساء بتوقيت جرينتش وتعاد غدا في 13.38 بعد الظهر.

خدمات الكابلات تتحسن في أميركا



يو اس ايه توداي ـ «الشرق الاوسط»

«فوق الياسمين» باكورة التعاون الفني بينها وكاظم الساهر

ماجدة الرومي تحضر لحفل غنائي في باريس

بيروت: من فيفيان حداد

تتفاعل اصداء الحفلات الفنية الاخيرة التي احيتها المطربة اللبنانية ماجدة الرومي في الجزائر الاسبوع الماضي بعد النجاح الكبير الذي حققته هناك واعتبر بمثابة تتويج لمشوارها الفني هذا العام.

وتابعت الرومي نشاطاتها الفنية اثر عودتها من الجزائر فسافرت الى مصر لمقابلة قائد فرقة الاوركسترا المصرية في دار «الاوبرا» مصطفى ناجي، والوقوف على التطورات الاخيرة للمحادثات الجارية معه من حيث امكانية اشتراكه في حفلة غنائية ضخمة ستقام في دار «الاولمبيا» في باريس في ابريل (نيسان) 98، وذلك الى جانب كل من الفرقة السيمفونية الفرنسية والفرقة الموسيقية اللبنانية بقيادة عبدو منذر. وتعتبر ماجدة الرومي هذا العمل في حال تنفيذه بمثابة الحدث الفني الذي تترقبه منذ فترة، وهو عزف مشترك بين اوركسترا غربية وفرقتين موسيقيتين عربيتين.

وكانت الفنانة اللبنانية التي حصلت على لقب «ابنة الجزائر» في رحلتها الفنية الاخيرة الى هناك، قد التقت في العاصمة المصرية ايضاً الموسيقار جمال سلامة الذي يضع لمساته الاخيرة على بعض الالحان التي من المفترض ان تؤديها ماجدة الرومي في شريطها الغنائي الجديد المنتظر طرحه في الاسواق الربيع المقبل.

ومن مصر حطت ماجدة الرومي لبضع ساعات في لبنان لمتابعة جديد قائد فرقتها الموسيقية عبدو منذر، الذي يلحن لها اغنية جديدة من كلمات الشاعر اللبناني رفيق روحانا بعنوان: «لمّا بوردة تلاقيني». ومن لبنان توجهت ماجدة الرومي الى العاصمة الفرنسية باريس لمتابعة المشاورات القائمة مع الفرقة السيمفونية الفرنسية على امل ان تعود قبيل فترة الاعياد الى لبنان.

وتجدر الاشارة الى ان ماجدة الرومي بصدد تحضير لأغنية جديدة من كلمات الشاعر نزار قباني بعنوان «فوق الياسمين» وهي من الحان كاظم الساهر بحيث ستكون باكورة التعاون الفني بينهما.

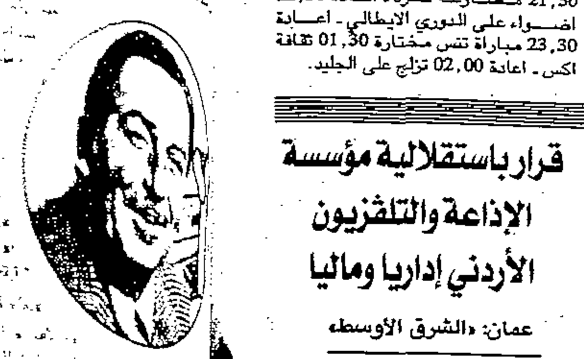

ماجدة الرومي: أترقب حفلة باريس منذ فترة

قرار باستقلالية مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني إداريا وماليا

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الوزراء الاردني اعطاء مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني الاستقلال الاداري والمالي مع بداية تاريخ 1998/1/1. وقال عدنان الزعبي مدير المحطة الفضائية الاردنية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا القرار يعطي حرية القرارات والحركة مالياً، بمعنى التشغيل برامجيا وانتاجيا وتوصيفيا وفق قرارات تراها المؤسسة حسب الميزانية السنوية المخصصة من الدولة وبما يكفل نجاح خطتها الاعلامية في مجال الانتاج البرامجي وغيره، ويتضمن القرار وفق ذلك ان تعود عائدات الاعلانات والدعايات التجارية التي تبث عبر اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية والقناتين الاولى والثانية في التلفزيون والمحطة الفضائية الاردنية لدعم ميزانية المؤسسة فيما كانت تذهب هذه العائدات في السابق الى خزينة الدولة.

ويذكر ان لكل من الاذاعة الاردنية والقناتين الاولى والثانية في التلفزيون الاردني والمحطة الفضائية الاردنية ميزانيتها المستقلة الخاصة بها تحت مظلة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الاردني.



الإمكانيات المادية تؤجل فوازير دليلة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

لم تتمكن الفنانة الاستعراضية المغربية دليلة من إيجاد منتج للفوازير التي كانت تطمح الى تقديمها خلال شهر رمضان على شاشة الفضائية المغربية كاول تجربة لها في هذا المجال.

وكانت دليلة قد أجلت فكرة تقديم الفوازير الى هذا العام، بعدما تعذر عليها الحصول على الإمكانيات المالية لانتاج عملها الفني في العام الماضي، وتقول دليلة إن تقديم فوازير في مستوى جيد، يحتاج الى إمكانيات مالية وتقنية ضخمة، لذا تبقى الفكرة مؤجلة رغم ان موجة الفوازير قد انحسرت الى حد ما لأنها أصبحت متشابهة ومواضيعها مكررة. من جهته قال المخرج عبد اللطيف العياشي الذي كان مرشحا لإخراج فوازير دليلة: «ان المطربة دليلة تتوفر فيها شروط كثيرة تمكنها من تقديم فوازير استعراضية ناجحة، وقد كانت لديها فكرة جيدة، لكن عدم توفر الإمكانيات المالية حال دون تنفيذ هذا العمل». يذكر أن العياشي سبق له أن اخرج فوازير (بساط الريح) التي قدمتها المطربة ليلى علي سنة 1993، وكانت أول تجربة مغربية في هذا المجال، وقد احدثت ردود فعل كثيرة ومتباينة من طرف المشاهدين والنقاد.

في الطريق اليك

«العزف على أوتار الربابة» فانتازيا كوميدية تنتصر للأخلاق

الكويت: من فرحان الفحيمان

«العزف على أوتار الربابة» عنوان السهرة التلفزيونية الجديدة التي انتهى السيناريست حمد بدر من كتابتها أخيراً وسوف يبدأ في تصويرها بعد عطلة عيد الفطر.

والسهرة تحمل فكرة جديدة إذ عمد المؤلف إلى استخدام اسلوب الخيال وجنح إلى «الفانتازيا» في طرح افكاره هرباً من اية مساءلة لأنه تطرق إلى تصورات في غاية الخطورة تمس الحياة الاجتماعية والعلاقات العائلية والركائز الأساسية لقيام اي مجتمع. وهذا إلى أن أحداث السهرة تعود لزمن بعيد جداً.

والسهرة تتطرق بشكل ساخر وتهكمي إلى الحالة المأساوية التي ستصل إليها المجتمعات بعد تخليها عن كل المبادئ والقيم الإنسانية وانغماسها في حياة اللهو والبذخ. والعمل من إخراج فاضل البلوشي وبطولة جاسم النبهان وداود حسين وفاطمة الحوسني وغيرهم.

السيناريست حمد بدر قال «إنني أعول كثيراً على هذه السهرة، إنني اقدم الفانتازيا للمرة الأولى وأتمنى أن أوفق في هذا الطرح الذي لم أسلكه من قبل. لكنني مؤمن تماماً أن المؤلف عليه أن يطرق أبواباً جديدة ولا يتوقف عند حد معين وإن شاء الله أوفق».

وحول تمسكه بالمخرج البلوشي واغلب الممثلين قال: تعاملت مع عدة مخرجين وعلى الرغم من نجاح أعمالي معهم لكنني وجدت أن فاضل خير من يفسر أفكاري وهو مخرج واع ويحمل رؤى جديدة ويطور نفسه باستمرار إضافة إلى لغة التفاهم والانسجام التي تجمعنا. اما بالنسبة لاختياري لنفس الممثلين لتجسيد شخوص على الأقل في آخر ثلاثة أعمال قدمتها فذلك يرجع إلى ثقتي بهؤلاء الممثلين، فمثلاً داود حسين ممثل بمقدوره تجسيد أي دور يسند إليه فهو لم يؤطر نفسه بقالب معين، أما جاسم النبهان فهو لا يحتاج إلى شهادة مني لأنه ممثل قدير يمتلك خبرة كبيرة تجاوزت الثلاثين عاماً علاوة على التزامه وعدم تذمره من أي وضع مفاجئ قد يؤثر على الخطة الموضوعة من قبل جهة الإنتاج وكذلك الحال بالنسبة للممثلة الإماراتية فاطمة الحوسني التي اتفقت معها على بطولة السهرة علماً بأنها كانت مرتبطة بعمل تلفزيوني في دبي لكنني أخبرتها بانها خير من يجسد الدور مما حدا بها إلى التنسيق مع مخرج المسلسل الإماراتي الذي لم يبد أي اعتراض حول مشاركتها».

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- شاعر وفيلسوف عباسي .
2- دولة عربية – رئيس عربي .
3- زهرة عطرية "معكوسة" – بلد افريقية .
4- احدى القارات – سحب "معكوسة" .
5- حرف جر – وحدة قياس ارضي "معكوسة" – زوجة رئيس عربي .
6- للتفسير – ضد حار "معكوسة" .
7- والد "معكوسة" – نسبة للمغرب "معكوسة" .
8- احدى جزر اندونيسيا .
9- إمارة عربية – أكثر كرما .
10- ضمير مخاطب – بداخلي – إله .

عموديا

1- عاصمة دولة اسلامية .
2- دولة اوروبية شرقية – والد . معكوسة .
3- سيارة جيب "مبعثرة" – فاكهة
4- للتفسير – زهرة .
5- للنهي – عاصمة اوروبية .
6- للنفي – مداخل .
7- ضد نهار – نسبة للبرامكة .
8- متشابهة – ثلثي غطرسة .
9- حلية في اليد – من الرخام .
10- رئيس امريكي سابق .

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

15 كانون الأول (ديسمبر)

رحيل والت ديزني

في مثل هذا اليوم قبل 38 سنة، اي في 15 كانون الاول (ديسمبر) 1966، توفي في لوس انجلس بالولايات المتحدة المنتج السينمائي والفنان المبدع والت ديزني الذي كان رائد افلام «الكارتون» ومبتكر «الشخصيات» السينمائية المشهورة كـ «ميكي ماوس» و«دونالد دك» وغيرهما، ومؤسس المتنزهات المشهورة باسمه (ديزني لاند) التي افتتحها قرب لوس انجلس في عام 1955، ثم اعقبها بأخرى في اورلاندو قبيل وفاته.

اسهم والت ديزني في بعث السرور والبهجة في نفوس ملايين الاطفال في جميع انحاء العالم، اكثر مما فعل اي فرد آخر، وهو لا يزال مستمرا في ذلك حتى بعد وفاته، ولا يزال اسمه على كل لسان بين الكبار والاطفال، بينما غيب النسيان اسماء معظم معاصريه من المنتجين السينمائيين والفنانين.

ولد والت (والتر) الياس ديزني في شيكاغو في 5 كانون الاول (ديسمبر) 1901 وكان ابوه نجارا ومزارعا ومقاولا، وامه معلمة، واظهر منذ طفولته موهبة فائقة في الرسم، ومال بصورة خاصة الى التصوير الكاريكاتوري، وبدأ عمله مصورا فوتوغرافيا ورساما في عام 1917، ولما نشبت الحرب العالمية الاولى جند والت ديزني فيها، فاصبح سائقا لاحدى سيارات الصليب الاحمر في فرنسة والمانيا، وعاد الى امريكا في عام 1919، وعمل في احد ستوديوهات مدينة كانساس، ثم اسس ستوديو خاصا له في هوليوود عام 1923 وعرض اول فلم له عن (ميكي ماوس) في عام 1928.

كان اول فيلم يقوم (ميكي ماوس) ببطولته صامتا، ولكن ديزني بدأ بعد فلمين صامتين آخرين، بتقديم افلامه الناطقة، وطارت شهرته في الآفاق.

حول والت ديزني افلام «الكارتون» من مسلسلات بسيطة تهدف الى اضحاك الاطفال، الى اشكال روائية فنية متألقة ذات مغاز عميقة، وهو اول من ادخل الصوت في الرسوم المتحركة واول من قدم افلام الكارتون بالالوان، وفي عام 1937 غامر ديزني فقدم مع فريقه افلاما قصصية طويلة مثل «سنو وايت» و«الاقزام السبعة». وكانت الحيوانات الاليفة، خفيفة الظل ابرز شخصيات افلامه، اما الشخصيات البشرية في افلامه فلم تكن مشوقة، ولكن خياله كان واسعا وجذابا الى حد عجيب.

جرب ديزني كذلك تقديم افلام عن الطبيعة مثل «الصحراء الحية» وقلد سابقيه في المزج بين الصور المتحركة المرسومة باليد، وصور الممثلين الحقيقيين في بعض افلامه، وقد فهم ديزني تماما ما تتيحه صناعة السينما من امكانات واسعة، وادرك تأثيرها الكبير في ترويج البضائع التجارية التي كان يعلن عنها في افلامه. وقد بلغ خياله اوجه في متنزه «ديزني لاند» الذي كان اول حديقة عصرية للتسلية والترفيه، من نوع لم يعرف له العالم مثيلا.

توفي والت ديزني في لوس انجلس في 15 كانون الاول (ديسمبر) 1966 عن 65 عاما، ولكنه يعيش مع الملايين كل يوم على شاشات السينما والتلفزيون، وبين رواد ديزني لاند.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1188 اسامة بن منقذ: الامير الشاعر
1515 البوكيرك
1613 لاروشفوكو
1891 ستينغ بول زعيم الهنود الحمر
1972 ناجي القشطيني: المربي الشاعر
1978 رحيل محمد أديب العامري.

ينعقد في دمشق لمناقشة دوره في الفترة القادمة

مؤتمر عام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينعقد المؤتمر العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في دمشق يوم الخميس 18 كانون الاول (ديسمبر) ويستمر لمدة ثلاثة ايام.

وخلال انعقاد المؤتمر العام سيصار الى انتخاب هيئة جديدة لمكتب الأمانة العامة للاتحاد بعد ان كان المكتب السابق يتألف من الامين العام فخري قعوار ونائبيه امين مازن وروحي البعلبكي.

وستتم خلال المؤتمر مناقشة وتقييم الفترة السابقة، كما ستطرح تصورات لدور الاتحاد في الفترة اللاحقة، وستجري الانتخابات من اجل اختيار امين عام جديد ونائبين له.

وان كان ثمة تقليد متعارف عليه يقضي باختيار امين عام اتحاد البلد المضيف امينا عاما لاتحاد الكتاب العرب، إلا انه ليس عرفا ملزما. وقد شهد تاريخ الاتحاد استثنائين اثنين خرق خلالهما هذا التقليد، مما يعني ان فوز علي عقلة عرسان (امين عام اتحاد الكتاب في سورية) وان كان مرجحا، فهو ليس محسوما.

اما بالنسبة للنائبين فان اختيارهما يأخذ بعين الاعتبار عادة الناحية الجغرافية فينتخب احدهما من المشرق والآخر من المغرب العربي.

ويعاني الاتحاد من مسألة عدم وجود مقر ثابت له إذ يكون مركزه في كل مرة هو مكان اقامة امينه العام المنتخب مما يستدعي باستمرار نقل المركز، وهذا يشكل، بحسب ما قاله لـ«الشرق الأوسط» الدكتور رومي البعلبكي، نوعاً من اللافعالية.

اما المشكلة الثانية التي تحدث عنها فهي مسألة التمويل إذ ان دولة المقر تضطر الى دفع نفقات الاتحاد، ولكن الدعم المادي يمر بأقنية روتينية طويلة ومعقدة قبل ان يدخل صندوق الاتحاد.

غوايات الشحرور الأبيض 6

محمد شكري

«يواصل محمد شكري الكتابة عن مفهومه للتجربة الأدبية. ويتحدث في هذه الحلقة عن تجربته الأولى في النشر، وعن المبدعين الرؤيويين، والواقعيين المرحليين، وتمزق الكاتب العربي اليوم مقارنة بمرحلة الثلاثينات حين كان الكتاب مطمئنين إلى نقائهم الأدبي النبيل».

سواء شئت ام لم اشأ فان التغيير يحدث في السلوك تلقائيا او عمدا. نسبية الأفعال إذن متفاوتة بين شخص وآخر في نفس البيئة وفي نفس الشخص نفسه [illegible] كليا أنا انتقلت الى مجتمع آخر بعيد عن وطني، هناك تماس مع الأشياء لكن ليس هناك تطابق مطلق. من هنا تنشأ مفارقات الاحساس بالسلب والاحداث والانفعال التي يوجد الانسان صلته بها وترتبط صلتها به. هكذا تبقى علاقتنا بالسلب في العالم الى ان تتم وحدة الأزمنة والامكنة، المجتمعات والمستويات، السالبات والموجبات.

أنا حر في فهم الانسان والأشياء. افكر في الانسان كصورة جميلة او ككتلة تتحرك، لكنه ليس هو كما افكر فيه إلا اذا اجاز لي ان يكون كما اتخيله. انني اختار له، لكنه أهو يرضى بما اختاره له؟ قد يرضى الى حين، لكنه سيثور عندما يدرك ان اختياري له لم يكن كما صار يريد هو لنفسه. لهذا، ليس حديثنا عنه إلا كرهينة شرطية او هي هبة تنازلية منه. الانسان ليس غنيمة إلا في حالة السلب المطلق. ان طبيعته متعالية. ينظر الى نفسه بالتقدير الحر الذي يتكرم به على نفسه وعلى الغير. وفي المقابل أهب له امكانيات مواهبي عنه: كشفي، تحليلي، نتائجي ...الخ. ان ما نسميه تواضعا هو وجه من وجوه التعالي. إذ هو يعرف نفسه انه يتواضع. تواضعه إذن ليس طبيعيا ما دام يعامل الناس على اختلاف مستوياتهم وظروفه الضرورية معهم. هو متعال بالضرورة. تواضعه انسجام لكسب احدى الغايات: الأغراض المختلقة Los Intereses Creados كما يسميها خاثينتو بينافينتي. بهذا المفهوم يجوز لنا الا نتهم الانسان في سوء نيته، انما نحاول كشف طبيعته التي لا تفهم إلا بتعاليه المتواضع وتواضعه المتعالي. غايته هي تحقيق تعاليه بتواضعه وتواضعه بتعاليه. إنه جدل بين ما يحب ويكره، وما يحب ويكره فيه.

العالم يفلت منا باستمرار، والفن يحاول القبض على هذا الافلات. نحن حين نستعيد، بالابداع، هذا العالم الهارب منا لا نضعه في صورة مؤطرة ونحتفظ به كذكرى. ان مادته تتحول كأي معدن ينصهر وتعاد صياغته في شكل يلائم عصرنا. هذا «السوق الداخلي» (او السوكو شيكو Zoco Chico)، هؤلاء الناس في الساحة الآن الذين ينشط بعضهم كالنمل ويخمل آخرون كالزواحف التي لا تتحرك إلا بسقوط الفريسة في مجالها، وكل ما يفلتنا من اشياء... انها كلها من عالمنا الذي هو كما لم يكن وصائر الى ما هو ليس بكائن. فعالمنا اذاً هو ما افلت، وما يفلت، وما سيفلت منا. ها هو ذا شاب امامي مسترخ، يدخن ويحلم، تدخل فتاة هيبية. يتحرك، ينشط، يبسم. تبسم. يقدم لها مقعدا، يزيح كتبه واوراقه جانبا، تتقبل اهتمامه بها، يرمي عقب سيجارته، لم يعد يحلم، ينادي النادل مرتين، انه الآن امام مشروع... ربما سيحقق معها بعضا من حلمه او حلمه كله او لا شيء.

اننا مجموعة من الوسائل والغايات: وسائلنا في غاياتنا وغاياتنا في وسائلنا. تطلبنا القيمي، الاعلائي لا يتحقق إلا بقوة الغاية في الوسيلة وقوة الوسيلة في الغاية. ان قيمة الشيء المرفوع هي التي تكشف لنا عن مصدر الشيء الواقع. اننا نجهل عن الوسائل أشياء ومن الغايات قيم هذه الأشياء. نستمد وجودنا من هذه الأشياء لكننا نسند وجودها بقدر علاقة وجودنا معها. [illegible] لكن ماهيتها لا تتحقق إلا بقدر اصطدامنا بها. لماذا كيف نختار علاقة الانسان بالانسان والانسان بالأشياء؟ [illegible] كما يقول سارتر. الكتابة عند جان جاك روسو، قبل ان يكشف رسالته كان هدفها ابراز شخصيته في مجتمع النبلاء الباريسي الذي لم يكن يسمح للغرباء ان يترددوا على صالوناتهم إلا بعد ان تتأكد لهم موهبته تجاه افكارهم التي سيتبناها الكاتب الدخيل. ولدى رامبو ان يبز اقرانه في المدرسة ويسمو حتى على اساتذته في نظم قصائد المناسبات باللاتينية. في شارل فيليه، مرغريت ميتشل والبيرتو مورافيا اقعدهما المرض في الفراش سنوات، جان جنيه تثقل عليه الساعات الرتيبة في السجن، فرانسوا ساغان لكي تكشف عن انوثتها في بيئة تجارية منحلة، مملة، تضخم في نفسها الألم يوما فيوما. على ان الأمر يختلف مع اصحاب النظريات لقلب انظمة العالم مثل كارل ماركس وانجلز، داروين وفرويد، اينشتاين وبابلوف... ان للأمر وجوها كثيرة: صدفة، «غزو وهروب» كما يقول سارتر، رسالة، موقف او تحد.

عام 60 كنت أرتاد مقهى كونتيننتال في تطوان لكي استهلك علبة سجائر او اكثر وشرابا يهدئ من قلقي ليثار من جديد. أرى كل يوم شخصا محاطا بكثير من التقدير. حين استفسرت عنه قيل لي انه الكاتب المغربي محمد الصباغ. حتى تلك الوقت لم أكن قد رأيت كاتبا يحاط بمثل ذلك الاحترام والاهتمام. كنت اعتقد، لسذاجتي، ان الكاتب لا يمكن رؤيته إلا في كتبه. منذ تلك اللحظة بدأت افكر في كيف يمكن لي انا ايضا ان أصير كاتبا. اولا سعيت الى معرفة ذلك الكاتب. رحت أزوج الكلمات دون اية شرعية. اخلق لها طقوسا واقيم لها اعراسا واباركها باسم الشعر النثري. اسجل مئات الكلمات ثم اخلطها بطريقة سريالية مستمدا الشجاعة لخلطها من القهوة السوداء، والجمال المغري بالقتل او الجنون. ان حبي للكلمات هو الذي شجعني على المضي في الكتابة. ومنذ اول قطعة نثرية نشرتها لي جريدة «العلم» مع صورة متأنقة مقلدا فيها احمد شوقي، سميت نفسي كاتبا مغربيا. هكذا تم هذا التعميد العصامي: كاتب مغربي واعد. وسيكون هذا الكاتب المشهور في خيالي، المغمور في الواقع، أحد ملاعين الأدب العربي الحديث كما صنفني بعض النقاد المرتزقة وأيدهم بعض الفقهاء الهرطوقيين. بالنسبة لي، كانت هذه هي بداية المغامرة الطائشة مع الكتابة: نزوة، تحد مجنون، طمع في شهرة اقليمية دون ان افكر في المواقف الكبرى لقلب نظام من انظمة العالم الفاسدة. كانت تكفيني مغامرة حب قسرية أو ليلة ماجنة، رؤية متسول ينهر، امرأة فقيرة يموت زوجها بمرض او حادث تاركا لها دزينة من الأولاد، او رجل يقتل ابنته لأنها اضاعت بكارتها مع عشيقها لأقول لنفسي مزهوا: ها هي ذي قصيدة رائعة أو قصة خالدة. طبعا، فقاعات تلمع مثل البرق!

حب الكلمات قادني إلى الكتابة

كان معظم من اعرفهم، في تلك الفترة، يشجعونني على المضي في انجاز تلك الروعة وذلك الخلود. كانوا هم ايضا يشتركون معي في وهم المجد ما داموا يقترحون علي بعض المواضيع لأكتبها وان يستهلوكها هم انفسهم من جديد: ان يروا انفسهم وقد صاروا رائعين وخالدين. كنت متهشا بسذاجتي وسذاجتهم. لكن هذه النزوة الاستعراضية (الفخ الذي كنت انصبه للقراء) لم تطل. لقد ادركت انني ابني اهرامات رملية. بدأت أعي ان الشعر ليس هو مجرد انتقاء وتصوير اشياء وليست كل حادثة تصلح مادة لقصة، رواية او مسرحية. لا بد من خلق الحدث داخل الحدث. نفس المراحل التي تتحول فيها دودة القز الى فراشة. التسجيل الذهني للأشياء مباشرة لا ينبئنا بمدى حقيقته الفنية. هناك تجارب نعتقد، ونحن نعيشها او ننقلها خارج نواتنا او داخلها، انها ستكون مادة رائعة لعمل ادبي. لكن هذا قد يحدث او لا يحدث. احيانا نتحسر على تجارب لم تكن تبدو في حينها في نفس الروعة التي تكشفت لنا في ما بعد فتضيع منا فرصة تعميقها في أوان حدوثها. لا يأتي اذاً تقديرنا للتجربة المعيشة في أوانه. ان ماهية التجربة قد تتكشف لنا، خلال عملية التحويل الفني، في نفس قوة فعالية وجودها السابق او اكثر منها بعامل الخلق المنبثق من اللاشعور. وقد تبقى مجرد تجربة فجة، مسخ ليس قابلا لأي تطوير فني مسعف. وإذن فملاذنا هو الخيال ما دام الواقعي لا يعطينا دائما متطلبات الابداع. لكن هذا المخيال الخلاق هو ايضا يتغذى بمقدرة الملاحظة التي تكشف لنا معنى عمق الأشياء. وقوة الملاحظة هي ايضا مرتبطة بالشجاعة والحدس الذكي. فاذا مسها الخوف من الاقتحام سقطنا في دوامة الرجعية. ان قيمة حياة مشاعرنا لا تتحدد إلا بقدر ابداعنا لها. الواقع الحقيقي لا وجود له إلا عندما نخترعه. لنأخذ واقع الثورة العربية كمثال: اننا نرى ان رؤيا الشعراء والكتاب الذين تنبأوا بقيم هذه الثورة اعمق من الذين لم يكتبوا عنها إلا غداة حدوثها. اكبر مثال نستكشف منه هذه الرؤيا النبوئية يتمثل لنا في السياب، البياتي، محمود درويش ونجيب محفوظ. المبدع الرؤيوي يغزو ويقتحم، والواقعي المسجل ينتظر الانتصار او الهزيمة ليخمش او يصفق. الواقعيون المرحليون يجعلون من الشعر اناشيد قومية ومن النثر ريبورتاجات صحافية. انهم غالبا ما يقدمون لنا نماذج من الأبطال الذين ما زالوا يحتفظون ببنادق [illegible] تكسة 48. فإذا ما حدث [illegible] تكملة تكسة 67 فلا بأس، ان لدينا مخزون 48 او 56. وبهذا صارت عندنا ثلاث ملاحم حربية حديثة نستوحي منها «الانسان يمكن سحقه لكن لا يمكن هزمه» كما يقول همنغواي في الشيخ والبحر. من يدري؟ ربما «نمشي الى طروادة العرب» كما يقول محمود درويش.

ان التعبير عن حدث انساني ما بنفس المفاجأة التي يباغتنا بها لا يمكن ان يعطينا إلا أدبا غاضبا، منفعلا، شعورا يدفعنا الى اليأس اذا لم يتم الانتصار، لأن العنصر الأدبي فيها شبيه بيقظة الهلع من النوم على خدعة حصان طروادة. قد تنشط وجودنا بعض الأعمال الأدبية في زمانها، لكننا لن ننظر الى مستقبلها إلا من خلال ماضيها المحض، اذا لم يحملنا الى آفاق زمانية جديدة. الوعي بالزمان والمكان والحدث لا يكفي الشرط الانساني المطلوب في اي عمل أدبي.

صحيح انه من مهمة الكاتب، لكننا سنوافقه او لا نوافقه على ما يختاره لنا. ملزم عليه ان يخترع شرطه الأدبي: ان يتجاوز المسافات، واللحظات والأحداث التي من كثرة ما اعتدناها افقدتنا الاحساس بها. لكن هذا لا يعني اننا نلزمه بأن يتنبأ لنا بانفجار الأحداث كما لو كان تنبؤه قنبلة موقوتة. يكفيه ان يستكشف بوادر الكارثة. لا نطالبه بأن يخلق لنا ما لا يتصل بالواقع الانساني. لا بد من وجود مدرك، ذاتيا وموضوعيا: فالعدم لا ينتج إلا العدم Ex Nihilo Fit Nihil كما يقول سبينوزا.

كثير من الكتاب والشعراء يعتقدون ان مجرد تجنيدهم للدفاع عن استمرار هذه الثورة العربية سيمنحهم خلود الأبطال والشهداء. نحن لا ننكر نداءات بعضهم التي تدين الخونة وتمجد بطولة المحررين. لكن نداءات اكثريتهم جاءت متأخرة. حقا ان مهنة الكتابة حرة، لكن ينبغي تبرير ممارستها. ان اية حرية لا تكسب مصداقيتها إلا اتجاه الآخر. ليست هناك حرية فردية مطلقة إلا في عالم الجنون. ربما يكون للامر وجه آخر: ان بعضهم يخاف من ان يتهم اذا نجحت الثورة، لذلك يساهم معظم الموهوبين بنصيبهم في هذه التعبئة الأدبية - السياسية. ان انخراطهم يشبه التصويت في الانتخابات. انهم يراهنون وهم ايضا مدعوون الى هذا الواجب الوطني. لا يريدون ان تفوتهم فرصة ربط وجودهم الايجابي بها ما دام التاريخ الأدبي حريصا على ان يحفظ لنا، احيانا، سلبية بعض الكتاب اكثر من ايجابيتهم. لكن هذه المساهمة قد لا تعني الشيء الكثير اذا كان الاحتجاج العنيف موجها الى العدو في الضفة الأخرى. كان بالأحرى ان يوجه في أوانه الى بعض انظمة الحكم التي باع حكامها خرائط بلادهم الاستراتيجية ليدخلوا التاريخ ولو من بابه المظلم. انه اتهام موجه لذوي المواهب الخاوية والمواقف الانتهازية. ان الكاتب العربي اليوم يتمزق تمزقا لم يعرفه من قبل.

حتى نهاية الثلاثينات، كان الكاتب والقارئ العربيان مطمئنين. كان شوقي مطمئنا الى امارته الشعرية التي بايعه في مهرجانها القاصي والداني. ويشاركه، ضمنيا، في هذه الامارة، حافظ ابراهيم لسعة شهرته الشعبية ومن بعده خليل مطران وبشارة الخوري (الأخطل الصغير). كان القراء العاطفيون يعترفون بتفوق حافظ في الاجتماعيات وشوقي في الخيال التاريخي والحكم التي يقحمها احيانا بمناسبة او غير مناسبة في درره الشعرية.

إن كارثة مثل حريق (ميت غمر) لم يكن قادرا على وصفها بحماس إلا حافظ ابراهيم. كان المنفلوطي والرافعي وجبران خليل جبران قد بلغوا مجدهم الأدبي. وكانت مي زيادة توزع على من يزورونها في صالونها الأدبي كل يوم ثلاثاء تمتعها العاطفي وإلهامها الشاعري بالتقسيط المتساوي بينهم في آن واحد. لقد بلغت قوة تأثيرها ان استلهم الرافعي كتبه العاطفية من خلال مراسلتة معها بالاتفاق مع زوجته كما يذكر سعيد العريان في السيرة التي كتبها عنه. كانوا جميعا مطمئنين الى نقائهم الأدبي النبيل. كتبهم هي الطهر نفسه الذي كانوا يعيشونه. لا احد لعن نفسه او لعنه غيره [illegible]

[illegible] يتسامح في النقد اللغوي حتى مع أبيه)، او يرفع جواب الشرط:

إن رأتني (تميل) عني كأن لم
يك بيني وبينها أشياء

كما لاحظ عليه الرافعي. ثم ظهر «الغربال» لميخائيل نعيمة والديوان للعقاد والمازني لاسقاط تلك الامارة الشعرية شكلا ومضمونا. كان شكل الشعر هو نفسه، مرتبطا بكل ما في التراث من رتابة. وفي القصة لم يكن شكل «حديث عيسى بن هشام» لمحمد المويلحي و«ليالي سطيح» لحافظ ابراهيم إلا تطويرا لشكل الحريري والهمذاني الى ان كتب محمد حسين هيكل روايته: «زينب».

كانت بوادر الاقتباس من الغرب والترجمة هما بداية الثورة على التقنية والمضمون. وباستثناء سلامة موسى كانت ثورة معظم الكتاب والشعراء على الشكل الجمالي اكثر مما كانت على مضمون القصيدة والمقالة. حتى طه حسين الجريء في كتابه «في الشعر الجاهلي» تراجع بسرعة خوفا على عنقه. لقد اضطر الى ان يبرر نقده للدين (التوراة والقرآن) بذكاء حيث اعتذر بأنه أراد فقط ان يختبر مدى غيرة الناس على الاسلام خاصة الذين يفهمون أسرار القرآن ويخشون الله اكثر من الجهلاء. لكن العقاد «الزغلولي» كان اكثر جرأة حين صرح بأن الشعب يستطيع ان يسحق اكبر رأس يخون الأمة». كان هو ايضا قديرا على التبرير، لكن كبرياءه كان اكبر من ذكائه وموسوعيته. لقد قيل عنه بأن رجلا غنيا عرض عليه مبلغا من المال مقابل تفسير القرآن بشكل يلائم عصرنا فقبل. لكن مجرد تخلف الرجل الثري عن الموعد الذي اتفقا عليه جعله يتخلى عن المشروع.

كان كل واحد من هؤلاء يدفع ثمن شهرته او نسيانه: العقاد ومحمد مندور يسجنان على غرار كتاب الموسوعة الفرنسية، مي زيادة اصيبت باضطراب العوانس العصبي بعد ان صدمتها بعض العلاقات العزيزة عليها حيث أيقظت فيها الحياة التي افلتت منها الى الأبد فبدأت تعزي نفسها بالافراط في التدخين والتحدث عن المتعة الجنسية مع طبيبة في احد مستشفيات لبنان. سلامة موسى اضطهد حتى انتهى مفلسا يكسب عيشه بمشقة ليعول اولاده، وزكي مبارك لم ينقذه من ديونه لقب «الدكاترة»، او «حمار الدكاترة».

كما كان يلقبه بعضهم. اما طه حسين فقد عرف - في النهاية - كيف يكسب حظه مثل آندري مالرو، وتوفيق الحكيم وفرت عليه وظيفته نائبا قضائيا، ثم تقتيره وتأخر زواجه وأكل «الطاجين» مع رفاقه في الأرياف رتق جواربه كما كان يشكو سلامة موسى لبعض اصدقائه الذين لم يتخلوا عنه في محنته.

محنة الكاتب العربي اليوم هي انه مطالب بتطوير تقنيته وموضوعه اكثر من اي وقت سابق.

انه مزاحم من الكتاب الغربيين في الأصل وفي الترجمة التي تخطت مرحلة الاقتباس والتشويه والتعريب. ان كاتبا مثل عبد الرحمن بدوي، مثلا، يترجم من الأصل الوجود والعدم لسارتر، الانساب المختارة لجوته ودون كيخوتي دي لامانشا. ان المواضيع الانسانية صار لها تعريف عالمي. لم تعد القومية العربية إلا جزءا من القوميات الانسانية. كان الكاتب والقارئ العربيان ينظران الى الانسان من خلال قوميتهما، لكنه اليوم بدأ يتجاوز حدوده الاقليمية. مشكلة الكاتب والقارئ العربيين هي الصراع مع كل الأجيال العربية. الجيل الذي ثار على الكتاب والشعراء القدماء هو نفسه الذي صار اليوم من أشد المحافظين ازاء مواهب جيل الاشتراكية الماركسية، بل هذا الانفصال، احيانا، يحدث حتى في بعض افراد الجيل الذي لم يتخط بعد سن رشده الأدبي. [illegible]

محمد شكري (أقصى اليسار) في محاضرة لعبد الوهاب البياتي في طنجة 1970 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

> كنت أسجل مئات الكلمات ثم أخلطها بطريقة سريالية مستمداً الشجاعة من القهوة السوداء والجمال المغري بالقتل أو الجنون ● منذ أول قطعة نثرية نشرتها مع صورة متأنقة مقلداً فيها أحمد شوقي، سميت نفسي كاتباً مغربياً ● بدأت أعي أن الشعر ليس هو مجرد انتقاء وتصوير أشياء، وليست كل حادثة تصلح مادة لقصة أو رواية أو مسرحية ● ماهية التجربة قد تتكشف لنا خلال عملية التحويل الفني في نفس قوة فعالية وجودها السابق أو أكثر بعامل الخلق المنبثق من اللاشعور، وقد تبقى مجرد تجربة فجة ● المبدع الرؤيوي يغزو ويقتحم، والواقعي المسجل ينتظر الانتصار أو الهزيمة ليخمش أو يصفق، والواقعيون المرحليون يجعلون من الشعر أناشيد قومية ومن النثر ريبورتاجات صحافية ● حتى نهاية الثلاثينات، كان الكتاب مطمئنين إلى نقائهم الأدبي النبيل، فكتبهم هي الطهر نفسه الذي كانوا يعيشونه، لا أحد لعن نفسه أو لعنه غيره بالمفهوم الأخلاقي ● كان شوقي مطمئناً إلى إمارته الشعرية التي بايعه في مهرجانها القاصي والداني، ويشاركه ضمنياً حافظ إبراهيم لسعة شهرته الشعبية، ومن بعده خليل مطران وبشارة الخوري

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الجهاز الذي قاد الى إنتاج الرقائق الإلكترونية وتطوير الـ«نانوترانزستور»

50 عاما على اختراع الترانزستور

لندن: «الشرق الأوسط»

يحتفل العالم هذا الشهر بذكرى اختراع ثلاثة علماء في الفيزياء للترانزستور الذي ادخل البشرية في العصر الالكتروني الحديث. فقبل تسعة ايام من حلول عيد الميلاد عام 1947 بدأ جون باربين ووالتر برايتن بوضع اللمسات الاخيرة على جهاز بدائي لم يعرفا تاثيراته الساطعة على عصر التقنيات الالكترونية المقبلة.

ظهور الترانزستور

وقام الباحثان بلصق جزء صفيحة ذهبية مع وتد من البلاستيك ضغط على مركب من الجرمانيوم ثم وصلت الصفيحة بالاسلاك مع جهاز بشاشة لرصد الاشارات. ولدى تجهيز الجهاز بطاقة من البطارية وتمرير اشارة خفيفة خلاله رصد العالمان اشارة على الشاشة تكبرها مائة مرة.

وبعد اسبوع من هذه التجربة تم تنفيذ اختبار مماثل امام المشرف العلمي ويليام شوكلي ومجموعة من الاساتذة في مركز الابحاث التابع لمختبرات بيل من نيوجرسي في الولايات المتحدة.

ولم يستطع العلماء معرفة الغاز عمل البنية البلورية المصنوعة من مادة الجرمانيوم وتوفيرها لمستويات مختلفة من المقاومة الكهربائية للتيار الكهربائي على غرار الصمامات الالكترونية.

وقد أطلق على هذه الظاهرة ظاهرة «الترانزستور» التي تقود الى قيام الجهاز بتحويل اشارة داخلة صغيرة الى اشارة كبيرة خارجة.

وتمكن العلماء لاول مرة من استخدام جهاز جديد ليعوض عن الصمامات الالكترونية الكبيرة الحجم المصنوعة من الزجاج والتي تطلب انتاجها تفريغها من الهواء.

بداية شاقة

وتقوم الترانزستورات بعمليات التحكم بطريقتين، الاولى بتمرير التيار او قطعه (تقابل «الصفر» و«الواحد» في الرقائق الالكترونية)، والثانية تقوية التيار الكهربائي.

ولذلك تستطيع الترانزستورات الحديثة ان تتحكم بالعديد من الترانزستورات الاخرى مثل تحكم المفتاح، وتستطيع هذه المجموعات العمل سوية كسلسلة من المفاتيح الالكترونية لتنفيذ عمليات معقدة.

وفي سعيهم لفهم الخصائص الفريدة للجهاز الجديد ظل الباحثون في مختبرات بيل صامتين، حيث لم يعلنوا عن نبأ التطوير الجديد حتى يونيو (حزيران) عام 1948.

وبعد ثمانية اعوام من ذلك الحدث منح شوكلي وباربين وبرايتن جائزة نوبل لعام 1956 في الفيزياء، رغم ان العالمين الاخيرين فقط قد سجلا بوصفهما صاحبي اختراع الترانزستور.

وقد توج اختراع الترانزستور سلسلة من الابحاث استمرت اعواما لدراسة خصائص المواد شبه الموصلة التي بدات تبشر بتصنيع اجهزة اصغر واسرع من الصمامات الالكترونية.

وقد انصبت جهود الباحثين في مختبرات بيل على وضع نماذج لترانزستورات تبتعد في تصاميمها عن التصميم الاول الذي اطلق عليه اسم الترانزستور ذي التوصيل النقطي. وقام شوكلي بتطوير الترانزستورات ذات التوصيلات اي تلك التي تتواصل فيها قطع من مادة شبه موصلة زيدت او قللت شوائبها.

وتم استخدام السليكون بدلا من الجرمانيوم مما قاد الى تقليل اسعار الانتاج بشكل كبير. وزادت كفاءة عمل الترانزستورات بحيث قامت شركة اي بي ام التي كانت تنتج كومبيوترات كبيرة باستخدامها للتعويض عن الصمامات الالكترونية في منتصف الخمسينات.

وفي الستينات بدا الترانزستور يغزو الاجهزة الالكترونية المنزلية والمكتبية حيث بدا يدخل في اجهزة الراديو والتلفزيون والات التصوير والحاسبات الالكترونية الصغيرة.

ثم ظهرت الدوائر المتكاملة وهي منتجات تحتوي على ترانزستورات صغيرة ترتبط معها عناصر الدوائر الكهربائية المختلفة تصمم بحجم صغير. وبعد ذلك ظهرت اولى المعالجات الالكترونية، الرقائق الالكترونية.

رقائق إلكترونية

تشارلز مور احد العاملين في المختبرات التي اسسها شوكلي وحد جهوده مع شركة يابانية لتصميم رقيقة الكترونية واحدة تحتوي على 13 دائرة متكاملة تحتوي على الترانزستورات والعناصر المختلفة الموصولة بها توضع على قطعة صغيرة واحدة. وتم انتاج اول رقيقة تمثل الصقل الالكتروني الصغير للاجهزة المقبلة من قبل شركة «انتيل».

واستطاعت الرقائق الالكترونية معالجة المعلومات والتعليمات الموجهة اليها بسرعة كبيرة. وحسب القانون الذي وصفه مور ان الرقائق الالكترونية ستزداد كفاءة في ادائها وقدراتها الى الضعف كل 18 الى 24 شهراً، اي انه يمكن انتاج رقائق جديدة كل عامين بقدرة مضاعفة.

وظل هذا القانون ساريا على مدى الثمانينات بفضل ازدياد دقة تصغير العناصر الالكترونية التي تصنع منها الرقائق. لكن الخبراء يرون حاليا انه سيكون غير صالح في العقد الثاني من القرن المقبل، بحث ستصل عمليات التصغير الى اقصى مداها وذلك بالتوصل الى صنع ترانزستورات لا يزيد عرضها عن جزء من العشرة من المايكرون، اي ما يقابل مسافة اصطفاف 100 ذرة من ذرات المادة فقط!

ويتنبا الخبراء بدخول خبراء التكنولوجيا الحيوية الميدان بصنع ترانزستورات بيولوجية او عضوية في المستقبل واخرى تستند الى ميكانيك فيزياء الكم.

وقد اعلنت شركة بيل اخيرا عن انتاجها لاصغر ترانزستور في العالم تحت اسم «نانوترانزستور» بوهو اصغر باربع مرات من الترانزستورات التقليدية وخمس مرات اعلى في ادائه، ويستهلك 100 مرة اقل من الطاقة التي تستهلكها الترانزستورات. سيقود الى انتاج رقائق الكترونية جديدة تحتوي على مليارات منه بدلا من ملايين الترانزستورات الحالية.


رقيقة الكترونية لمعالجة وسائط الاعلام المتعدد وهي تبدو بجوار حبة حنطة

ترانزستورات ودوائر متكاملة

من أجل تقليل التكاليف

فحص الطائرات بنظم الاتصالات الفضائية والكومبيوتر

لندن: من لطيف علي

قامت شركة بوينج لصناعة الطائرات اخيرا بفحص احد نماذج طائراتها التي صممت للتحليق بسرعة تبلغ ضعف سرعة الصوت بتقنية جديدة في مركز «اميس» للابحاث الفضائية في كاليفورنيا التابعة لوكالة الفضاء الامريكية «ناسا»، واستغرقت هذه العملية 700 ساعة، وجرت داخل النفق الهوائي الضخم لهذا المركز.

وانجزت هذه العملية كلها باشراف مهندس واحد فقط في موقع العمل في مركز «اميس» الاختباري، اما بقية المهندسين والمصممين فقد كانوا يتابعون ويوجهون هذه العملية عبر شاشات الكومبيوتر وهم في مكاتبهم في مقر الشركة في مدينة «سياتل» التي تبعد آلاف الكيلومترات.

واعتمدت هذه الوسيلة الحديثة بالفحوصات على استخدام طرق الاتصالات المتطورة عبر الاقمار الصناعية التي تنقل خلالها كل صغيرة وكبيرة على اجهزة الكومبيوتر.

فوفرت بذلك شركة «بوينج» مبالغ كبيرة وهي اجور السفر الى موقع الفحص والاقامة لكافة فريق العمل المصمم لهذه الطائرة. وتقليل التكاليف هو الاساس الذي اعتمدته شركات الطيران اخيرا في صناعة طائراتها، لان هذه الشركات تعاني هذه الايام من مشاكل مالية نتيجة لزيادة الضرائب واسعار الوقود وقطع الغيار والخدمات والتامين وغيرها. فهي تبحث عن اية وسيلة ومهما كانت لتحقيق هذه الغاية باستخدام التقنيات الحديثة، وفحص الطائرات عن بعد كان احد هذه الوسائل المبتكرة.

والتكنولوجيا الجديدة هذه تعتمد على تركيب كاميرات الفيديو لتصوير عمليات الفحص ونقل هذه المشاهد الى معلومات داخل الكومبيوتر، ومن ثم تنقل الوقائع عبر شبكة الاتصالات الحديثة الى المهندسين المشرفين على العملية لتقييمها واعطاء التوجيهات الفنية اللازمة لضمان دقة الفحوصات ومعالجة اية معوقات قد تظهر اثناء هذه الفحوصات.

كل هذه النشاطات تجري والمهندسون يعملون وراء مكاتبهم في مقر الشركة في «سياتل» بينما نموذج الطائرة المفحوصة موجود في النفق الهوائي في كاليفورنيا. ولكي تكون العملية متكاملة فهناك كاميرات فيديو اخرى مركبة على اجهزة الكومبيوتر للمهندسين التي تقوم بنفس الخدمات كي تكون الاتصالات حية مائة في المائة. حيث يمكن للعاملين في مواقع الفحص مشاهدة التعليمات الفنية من المصممين ايضا، وبذلك تتم هذه العملية وكان مصمموا الطائرات يقومون بتنفيذها في الموقع ويعطون تعليماتهم مباشرة للعاملين والفنيين في مركز «اميس».

ويقول المهندس فيل سنتر من مركز «اميس» الفضائي: «انه لم يعد هناك حاجة لحضور مهندسي الطائرات لانجاز الفحوصات. فبامكانهم اجراءها من مواقعهم باعطاء التعليمات الفنية اللازمة بواسطة كاميرات الفيديو والكومبيوتر الى العاملين في مركزنا المدربين على تنفيذها بدقة متناهية وبذلك تمكنا من توفير مبالغ طائلة لعملائنا».

ويعتبر مركز «اميس» الفضائي من اشهر المراكز لفحص الطائرات، حيث يجري فيها فحص نماذج الطائرات المدنية والحربية وحتى مكوك الفضاء، لان امكانياتها تصل الى فحص النماذج التي تصل سرعتها الى 3,5 ضعف سرعة الصوت. وبقي ان تعرف ان تكاليف تشغيل اجهزة الفيديو والكومبيوتر ومعدات الاتصال الفنية الاخرى هي بحدود 2400 دولار، وهو اقل بكثير من مصاريف اقامة المصممين وتنقلهم للعمل في موقع الفحص طوال فترة العمليات الاختبارية البالغة 700 ساعة.

مواقع إلكترونية تعرض كتبا طبية حسب احتياجات كل مريض وسيارات على أذواق أصحابها

ثورة في «الإنترنت» تهدد عمل الشركات والوسطاء

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتسبت الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» زخما جديدا خلال العام الحالي، حيث شهدت سباقا متواصلا من اصغر الشركات الى اكبرها للحصول على مواقع متميزة على صفحاتها.

ويعتقد جان فريدمان نائب رئيس قسم التسويق في شركة «لوجيكا» ان قدرات «الانترنت» لايصال المعلومات الى كل فرد على سطح الكرة الارضية يمهد السبيل لثورة جديدة قد تتهدد الشركات الكبرى العملاقة وتسحق الوسطاء المتعاملين في تسويق خدماتها وبضائعها فيكفي ان يدخل اي فرد بعنوان الكتروني او يقوم اي مجهز للمعلومات بتزويد المشتركين بقائمة عن افضل الاسعار في خدمات ما مثل السفرات السياحية حتى يتوجه الآلاف من المشتركين نحوه بدلا من التوجه نحو المواقع الالكترونية لشركات الطيران العالمية او لوكالات السفريات الصغيرة.

ويشير فريدمان الى مثال آخر في ميدان التامين، فحتى وقت قريب كان الفرد الذي يحتاج الى بوليصة تامين يقوم بالتوجه نحو وكالة ما وقبول المعلومات التي يزودها الوكيل بوصفها معلومات مفصلة حسب احتياجات الزبون، اي احتياجاته الفعلية. وفي الواقع فان الوكيل يضع هذه المعلومات في اطار يفسرها بأنها تضمن الاحتياجات الفعلية. وبما ان الكثير من الناس ليس لديهم الوقت الكافي للبحث والمقارنة عن شروط افضل لبوليصة تامين لاخرى فانهم يقتنعون بما تقدمه وكالة التامين، لكن «الانترنت»، توفر اليوم مواقع الكترونية تسهل للمشتركين التعرف على مختلف اسعار بوليصات التامين وخصائصها مما يسهل اختيار افضلها، اي تلك التي تناسب الاحتياجات الفعلية للزبون.

والحال، انه بدات بالظهور مؤسسات وشركات لم يسبق لها التعامل في الحياة اليومية للكرة الارضية في مجالات التامين. لكنها تتعامل على الخطوط الالكترونية لـ«انترنت»، وتتنافس لتامين الحصول على افضل بوليصات التامين من الوكالات العاملة التي ظلت تخدم على مدى عشرات السنين وتزداد اعداد اللاعبين الجدد! ويجسد هذان المثالان حالة التهديد التي تجابه الشركات الكبرى ما لم تكيف اعمالها على صفحات الشبكة الدولية.

ويبشر خبراء «لوجيكا» بدخول الفضاء الالكتروني لـ«الانترنت» في طور ثورة جديدة. خذ مثلا عالم النشر، فهذه سيدة خبيرة في وضع كتب في الصحة العامة، وهي تريد نشر كتاب جديد لها عدد صفحاته 800 صفحة، لكنها تجابه بدور النشر والمحررين الذين يطالبونها بتقليل عددها الى 200 صفحة، رغم ان الكتاب يبحث في اصول الوقاية والنقاهة من آلام الظهر، وهو موضوع مهم لعشرات الآلاف. المؤلفة تذهب الى «الانترنت»، وتتخذ لها موقعا الكترونيا في جناحها المصور وتنشر استطلاعا لآراء المشتركين يحتوي على 500 سؤال. وبعد زمن ما تصل الاجابات من المرضى البعيدين الذين يسجلون المعلومات عن طبيعة آلامهم، ووضع اجسامهم، وعاداتهم في تناول الماكولات، ونظام نومهم وهلم جرا.

وبعد الحصول على تلك المعلومات، تزود المؤلفة المشاركين بالاستطلاع باختيارين، اما تجهيزهم بخلاصة مجانية عن حالتهم بهدف عرضها على الاختصاصين لاجراء المعالجة، او الحصول، مقابل ثمن، على نسخة من الكتاب مفصلة تفصيلا دقيقا على حالته الصحية فقط وشروحات عن طرق معالجتها!

وتبدو ملامح الثورة الجديدة في مثال آخر هو تسويق السيارات بشكل عام والسيارات التي يريدها السائقون من الاغنياء فعلا.

وتتطلب عملية تسويق السيارات في العادة وجود ثلاثة جوانب اساسية، هي اختيار الافراد لسياراتهم المفضلة وتفحصها، ثم اختبارها ميدانيا وقيادتها، واخيرا الدخول في مفاوضات لتحديد سعرها النهائي، وتوقيع العقد.

وقد انصبت جهود شركات السيارات على بناء شبكة واسعة من مواقع ووكالات التسويق لبيع السيارات، وهي مكلفة كثيرا. واليوم تستطيع شركة منتجة للسيارات تسويق سياراتها عبر شبكة «الانترنت»، وتقليل اسعار بيعها. وقد يدخل في هذا الميدان وكلاء «انترنتيون» جدد لم يسبق لهم التعامل على الارض في مجالات تسويق السيارات.خلاصة القول ان كل شركة عملاقة او صغيرة تجابه اليوم بنوع من الوكلاء او الافراد الذين يتمتعون بقدرات كافية لكسب المعركة على صفحات الشبكة الدولية للمعلومات. ولن تجدي كل تلك الحواجز التي وضعتها الشركات في الماضي لحماية شبكاتها، ولذلك يتوجب عليها اعادة تقييم اعمالها على «الانترنت»، وتحويل نشاطاتها الى نشاطات تتصف بالمرونة.

النصائح في هذا المجال كثيرة اهمها اعادة تقييم الحلقات الوسطى، اي عمل الوسطاء وتركيز التوجهات نحو الزبائن مباشرة للتفاعل معهم ودراسة متطلباتهم المباشرة.

ولن تستطيع النجاح في هذا الميدان سوى الشركات التي تعمل بمرونة وحزم، اي بسرعة كافية لمنافسة الشركات الاخرى، وإلا فان الهرم القديم للعمل على الارض لن يتمكن من مجابهة التحديات الجديدة على شبكة «الانترنت».

خط جديد لشبكة نقل سريعة

العالية TGV او يوروستار

بروكسل - امستردام 2:39
شيبول (مطار)
امستردام
بريطانيا
لاهاي
هولندا
المانيا
لندن
روتردام
بلجيكا
كولون
انتورب (انفيرس)
بروكسل - لندن 2:40
ليل
بروكسل
لييج
بروكسل - كولون 2:32
القنال
بروكسل - باريس 1:25
باريس - امستردام 4:12
باريس - لندن 3:00
باريس - كولون 4:02
فرنسا
باريس
شبكة نقل سريعة
خطوط عادية تستخدم بقطارات عالية السرعة
THALYS
قطارات السرعة العالية
قاطرتان و8 عربيات بـ377 مقعدا
300 كلم في الساعة (سرعة النقل)

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

عمليات حرق نفاياته أكثر ودية تجاه البيئة من عمليات تدويره

دراسة بريطانية حول أولويات معالجة الورق المستعمل

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير أحدث الدراسات البريطانية إلى أن عمليات تدوير الورق وإعادة استعماله مجدداً قد لا تمثل الحلّ الأفضل من الناحية الاقتصادية والبيئية، وذلك على عكس الطروحات السائدة حالياً التي تدعمها الحكومات الغربية ومنظمات حماية البيئة.

الحل الأفضل حسب دراسة قدمها ماثيو ليتش، الباحث في سياسات الطاقة في مركز تكنولوجيا البيئة بجامعة «إمبريال كوليدج» في لندن يتمثل في حرق الورق والاستفادة من طاقته!

اجتهادات متباينة

وتشهد الدول الغربية المتقدمة صناعياً زيادة في حجم النفايات الورقية، انشأت على امداداتها معامل خاصة لتدويرها وإعادة نسبة عالية منها على شكل ورق جديد. ويبلغ حجم هذه النفايات الورقية 130 كيلوجراماً لكل نسمة سنوياً في أوروبا، في حين يصل إلى ضعف ذلك في أميركا الشمالية.

يشير المدافعون عن تدوير الورق إلى انه يمثل إحدى الوسائل السهلة المتاحة، ورمزاً من رموز الالتزام بحماية البيئة. وقد انتعشت توجهات تدوير الورق بعد ازدياد الوعي البيئي للسكان وانتشار وصنع مواقع خاصة لمستودعات النفايات الورقية.

واصبحت عمليات تدوير المواد المستعملة احد الدعائم التي تستند إليها سياسات الجمعيات الكبرى لحماية البيئة.

وتتحول النفايات الورقية إلى مادة خام أساسية في العالم، حيث يعاد تدوير نصف أوراق المطبوعات في أوروبا الغربية مثلاً، لكن الدراسة الحديثة تعيد تقييم عمليات التدوير على ضوء التكاليف الاقتصادية والتكاليف البيئية وتؤكد أنها لا تمثل أفضل الحلول دوماً.

تقييم بيئي

في الدراسة التي قدمها ليتش وفريقه ونشرت أخيراً في مجلة التخطيط والإدارة البيئية الدولية يؤكد الباحثون أن التدوير هو أفضل بكثير من عملية ردم النفايات الورقية داخل الأرض لكنه أسوأ من حرقها، خصوصاً أن أخذت بنظر الاعتبار مسألة حماية البيئة مجدداً.

ويأتي تقييم الفريق الاقتصادي والبيئي لشتى عمليات معالجة النفايات ليهزّ الترتيب الهرمي الذي تعتمده منظمة «جرين بيس» ومنظمة «اصدقاء الأرض» لشتى انواع المعالجة.

فحسب هذا الترتيب فإن افضل الحلول لمعالجة النفايات هو التقليل منها بتقليل الاستهلاك والحرص على الموارد، ثم تأتي عمليات الاستخدام المباشر، مرة أخرى، للنفايات الورقية. وفي المرتبة الثالثة تقع عمليات التدوير لإنتاج ورق جديد، ثم تأتي عمليات المعالجة الأسوأ وهي حرق النفايات أو ردمها.

وقد خططت الحكومات الغربية سياساتها على أساس هذا الترتيب تقريباً، حيث وضعت الهيئة الأوروبية مثلاً برنامجاً لجمع نصف الورق المستعمل وتدويره بحلول عام 2001.

لكن الدراسة الجديدة تقارن بين خمس عمليات تدقق في نتائج معالجة النفايات الورقية. العملية الأولى منها تتمثل في تدويرها لإنتاج ورق بنفس الجودة والمواصفات، أما العملية الثانية فهي إنتاج ورق بمواصفات ادنى. ثم تدقق عمليات حرق النفايات الورقية والاستفادة من طاقتها ثم عمليات ضغطها في حجوم صغيرة وأخيراً عمليات ردمها.

وقد بحث فريق ليتش في الفوائد والخسائر الاقتصادية والبيئية لكل من هذه العمليات الخمس. ووضع مؤشرات الفوائد الناتجة عن استخدام النواتج الثانوية مثل الطاقة المتولدة عن عمليات الحرق إضافة إلى وضع مؤشرات عن الخسائر التي تسببها الأضرار البيئية مثل ضخ ثاني أوكسيد الكاربون وأكاسيد النتروجين وأول أوكسيد الكاربون والدقائق الصغيرة التي تعلق في الجو نتيجة احتراق الوقود اللازم لعمليات المعالجة الأخرى. وتسمى هذه المؤشرات الأخيرة «المؤشرات الخارجية» التي لم تدرس سابقاً بشكل متعمق.

دراسة متعمقة

وقد درس الفريق الباحث نتائج أعمال عشرات المؤسسات العاملة في معالجة النفايات الورقية التي توصلت إلى ضرورة تدوير 80% من النفايات والتخلي عن تدوير 20% الأخرى، وهي النفايات الأخرى، المستعملة مثل ورق التغليف وما شابه.

وأشارت نتائج الفريق الجديدة إلى ضرورة حرق ثلثي النفايات الورقية بدلاً من تدويرها! ذلك أن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الأضرار البيئية لعمليات التدوير لم تؤخذ بنظر الاعتبار.

السبب الأول في التوجه نحو عمليات حرق الورق المستعمل يكمن حسب رأي الفريق العلمي في إمكانات توليد الطاقة منه. أما السبب الآخر فيكمن في استهلاك عمليات التدوير لطاقة كبيرة وضخها لملوثات بيئية.

ويسوق الباحث مثالاً عن عمل مصنع لتدوير الورق يقع في مقاطعة «كنت» جنوب لندن، حيث يستقبل مصنع «ايلسفورد نيوزبرنت» حمولة من النفايات الورقية تجهزها 30 الف شاحنة سنوياً من مختلف مواقع بريطانيا، تقطع مسافة 4 ملايين كيلومتر.

عمليات تدوير الورق قد تكون ذات جدوى اقتصادية وبيئية اقل من حرقه

وحسب الإحصاءات التي قدمها الفريق فإن عمليات النقل هذه تضخ 5800 طن من غاز ثاني أوكسيد الكاربون سنوياً.

يضاف إلى هذه الأضرار البيئية ضخ غاز ثاني أوكسيد الكاربون لدى انتقال السكان بسياراتهم لوضع النفايات الورقية في مواقعها. وقد اشارت دراسة محلية لمنطقة نورفولك إلى ان السيارات التي نقلت النفايات قطعت 270 كيلومتراً في المعدل لكل طن يحمل نحو مواقع خزنها.

طاقة للتدوير

وإضافة إلى استهلاك الوقود في الشاحنات والسيارات الناقلة للنفايات فإن عمليات التدوير نفسها تحتاج إلى الطاقة. فمصنع «أيلسفورد» مثلاً استهلك 4000 طن من الزيوت و5700 مليون ميجاواط من الغاز العام الماضي.

وتتطلب عمليات إزالة اكبر من الورق طاقة كبيرة كما انها تؤدي إلى ازدياد حاد في نسبة تركيز المعادن الثقيلة السامة التي تردم في مواقع خاصة.

اما عمليات حرق الورق المستعمل فإنها تولد الطاقة، وتجهز بعض مواقع الحرق الطاقة الكهربائية، حيث يزود موقع «ادمنتون» بشمال لندن الشبكة الكهربائية بـ20 ميجاواط. وتجهز بعض مواقع حرق النفايات في الدول الاسكندنافية المناطق المجاورة بالحرارة اللازمة لتسخين اجواء المكاتب والمنازل.

وتنشأ مواقع حرق النفايات قرب مواقع تجميعها مما يقلل من استهلاك طاقة الوقود لنقلها.

عمليات الحرق بدورها تقود إلى تلويث البيئة كذلك بضخها للغازات الضارة، لكنها لن تقود وعلى عكس الاعتقاد الشائع، إلى نضوب موارد الأرض من الأخشاب. فحسب الإحصاءات الحديثة فإن 1% من الورق المنتج عالمياً يأتي من اخشاب الغابات المطرية بينما يأتي ثلثاه من العجائن التي تصنع من اخشاب الغابات الطبيعية في كندا وفنلندا والسويد والولايات المتحدة.

وتشير الدلائل إلى ان مساحة الغابات في هذه الدول تزداد ولا تتناقص بفضل حسن إدارتها.

مفترق طرق

وحسب تقديرات ليتش فإن حرق النفايات الورقية بدلاً من نقلها في بريطانيا سيقلل ضخ غاز ثاني اوكسيد الكاربون بـ300 كيلوجرام لكل طن، وهذا المؤشر هو أفضل من مؤشرات التلوث بهذا الغاز بالمقارنة مع حرق الوقود التقليدي.

إلا أن الإصرار على حرق النفايات الورقية يقود إلى زيادة إنتاج الورق الجديد مما يؤدي إلى ضرورة استهلاك طاقات جديدة.

وهنا يجد الباحثون أنفسهم عند مفترق طرق جديد بين زيادة إنتاج الورق الجديد أو إعادة تدويره للاستخدام. ويتمثل الحل في رأي الفريق الباحث بالاستغناء عن طاقة وقود باطن الأرض لإنتاج الورق الجديد كما يجري في الدول الاسكندنافية حيث تستخدم بعض المعامل اخشاباً تقطع من أشجار وأحراش يجري استنباتها بسرعة.

وتأتي نتائج الأبحاث الجديدة لتتوافق مع نتائج دراسات قدمها المعهد الدولي للبيئة والتطوير، وهو معهد مستقل، اكدت على المزايا الجيدة لعمليات حرق النفايات الورقية أمام مزايا تدويرها لبعض الحالات. وحذر المعهد من خطط تخفيض إنتاج الورق الجديد بشكل حاد، وناشد الحكومات الغربية زيادة كفاءة إدارة غاباتها لتحقيق عمليات التوازن بين الطلب والعرض.

تدوير الورق

• يعالج معمل «ايلسفورد» جنوب لندن 450 ألف طن من ورق الجرائد سنوياً ويعتبر أكبر معمل لتدوير الورق المستعمل في أوروبا.

ويستقبل للعمل جريدة أو مجلة واحدة من خمس مجلات بريطانية لتدوير ورقها. وتجهز 30 ألف شاحنة المعمل بحمولتها من الورق المستعمل سنوياً.

وحال دخوله يغسل الورق ويحول إلى عجينة ثم يعالج بالصابون والمحاليل التي تزيل الحبر. ثم تصفى العجينة وتعالج مرة أخرى لإخراج الدبابيس والصمغ والشوائب الأخرى لتدخل في ماكنة كبيرة تنتج ورقاً بعرض 9 أمتار وتعمل بسرعة 100 كيلومتر في الساعة.

وينتج المعمل طناً واحداً من اصل 20 طناً تنتج في أوروبا. وتمتد الدورة من بداية تجهيز الورق في المعمل نحو مطابع الجرائد ثم نحو الباعة وإلى الزبائن ثم نحو مستودعات النفايات الورقية وأخيراً نحو المعمل مجدداً 14 يوماً في المعدل.

نصف الورق المنتج في الولايات المتحدة يردم في مواقع النفايات

شركات التدوير تعاني من مشاكل إزالة المواد اللاصقة

بوسطن: «الشرق الأوسط»

تعاني عملية تدوير المواد بهدف استهلاكها مجددا من مصاعب عديدة اهمها صعوبة ازالة المواد اللاصقة الشائعة الاستخدام في الاوراق والمغلفات والطوابع والعلامات والشرائط فحالما تبدأ عمليات معالجة الاوراق والرسائل التي ترسلها شركات التسويق تقوم المواد اللاصقة بابطاء عمل المكائن. ويؤدي ذلك الى انتاج اوراق تلطخ ببقع سوداء اضافة الى اضعاف قوة النسيج فيها. وقد قاد ذلك الى مشاكل كبرى تواجهها صناعات الورق في الولايات المتحدة، حيث تم اخيرا اغلاق اربع شركات من اصل سبعة تم انشاؤها منذ عام 1994. كما تعمل اكثر من 12 شركة اخرى بطاقة تقل عن طاقتها القصوى، وقد بلغت قيمة الخسائر المقدرة نتيجة ذلك حوالي مليار دولار.

وقد تعرضت شركات تدوير المواد الى صدمات اخرى تمثلت في انخفاض اسعار الورق المدور وضعف الاقبال على شرائه، لكن السبب الرئيسي لمشاكل الشركات يكمن في ما يسمى بـ «مشكلة اللاصقات» التي تتجسد في صعوبة ازالة المواد اللاصقة من الاوراق المكتبية. وبسبب هذه المشكلة لم يزد حجم اوراق الرسائل التي ترسلها شركات التسويق والمغلفات التي تخضع لعمليات التدوير. ولا تعاد معالجة سوى 35 في المائة من هذه الاوراق، وهي النسبة التي ظلت محافظة على معدلاتها منذ عام 1994، وتنتج منها اوراق جديدة ذات نوعية واطئة لصناعة المناديل الورقية الرخيصة.

وبالمقابل تزداد نسبة اوراق الطباعة المستعملة التي يعاد تدويرها، خصوصا اوراق الجرائد، حيث ازدادت على مدى الاعوام ووصلت الى 63 في المائة من جميع الاوراق المعالجة عام 1996.

وتقول اليزابيث مسيلر مديرة جمعية الغابات والورق الاميركية ان «مشكلة اللاصقات» تكلف الصناعات العاملة في مجالات تدوير الورق 650 مليار دولار سنويا. ورغم ان الشركات قد استثمرت اموالا طائلة لمعالجة المشكلة فان التكنولوجيا اللازمة لازالتها لا تزال متخلفة عن القيام بمهمتها. وقد نصبت اجهزة حديثة في شركات التدوير الجديدة الا انها لم تقم باعمال فصل الملصقات بالشكل المطلوب. وبعد ازدياد حدة «مشكلة اللاصقات» تم عقد قمة خاصة في واشنطن التقى فيها مديرو شركات التدوير مع منتجي اللاصقات وممثلين عن هيئة البريد بهدف معالجتها. ويشير ابو بكر مدير ابحاث اللاصقات في هيئة الغابات الاميركية الى ان الطريقة الفضلى لحل هذه المشكلة تتطلب وضع الحلول لمصدرها، وذلك بتغيير طرق صناعة اللاصقات. وقد قام ابو بكر اخيرا باختبار 20 نوعا من الطرق الجديدة طورتها مؤسسات صناعة المواد اللاصقة، اعتبرت خمسة منها صالحة. وتضع الهيئة مواصفات محددة لصناعة اللاصقات هي امكانية ازالة 90 في المائة منها اثناء عمليات التدوير بدلا من 50 في المائة كما هو الحال الان. ويتوقع ابو بكر ظهور انواع جديدة من اللاصقات الودية تجاه البيئة العام المقبل، وهو يشعر باهمية حل مشكلتها، خصوصا ان 52 مليون طن من الورق لا تزال تردم في مواقع النفايات في الولايات المتحدة مما يمثل نصف حجم الورق المنتج سنويا فيها.

هشام حافظ سلمها في القاهرة ولندن.. والقصيبي تبرع بجائزته لجامعة بيرزيت

تسليم جوائز علي وعثمان حافظ الصحافية لعام 1996 للفائزين في مصر وبريطانيا


السيد هشام حافظ يسلم الجائزة للدكتور غازي القصيبي

الرسام سامي الملك يتسلم الجائزة من السيد هشام حافظ

فاطمة عطية تتسلم جائزتها من السيد هشام حافظ


ومع الدكتور بخيت درويش اثناء تسلمه جائزة الدراسات الاكاديمية

لندن: «الشرق الأوسط»

سلم الناشر السيد هشام علي حافظ رئيس هيئة أمناء جائزة علي وعثمان حافظ الصحافية، جائزة مفكر العام للدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا. كما سلمت جائزة الكاريكاتير للرسام السوداني سامي الملك، وذلك في مقر الشركة السعودية للابحاث والنشر في لندن الاسبوع الماضي.

ووصف السيد هشام علي حافظ في الكلمة التي القاها بهذه المناسبة، الدكتور القصيبي بالرجل الموسوعي، كما اثنى على أعمال الملك في مجال رسم الكاريكاتير. ورد الدكتور القصيبي معربا عن سعادته بتسلم الجائزة، منوها بدور رائدي الصحافة السيدين علي وعثمان حافظ والناشرين هشام ومحمد علي حافظ في بناء صرح صحافة عربية ودولية. واعلن الدكتور القصيبي تبرعه بقيمة الجائزة (20 ألف دولار) الى جامعة بيرزيت الفلسطينية.

وكان رئيس هيئة الأمناء السيد هشام علي حافظ قد سلم، خلال وجوده في القاهرة، جائزة الدراسات الأكاديمية في المجال الصحافي، للدكتور بخيت محمد درويش. كما تسلمت الصحافية فاطمة علي عطية جائزة التحقيقات الصحافية.

وسيتم تسليم بقية الجوائز للفائزين في مدينة جدة قريبا.

وكانت هيئة امناء الجائزة واللجنة التحضيرية قد قررت في اجتماع لها برئاسة السيد هشام علي حافظ اختيار الدكتور القصيبي لجائزة مفكر العام. كما فاز تركي الحمد بجائزة المقال وقدرها 10 آلاف دولار وميدالية فضية، وفازت بجائزة التحقيقات الصحافية فاطمة علي عطية عن تحقيقاتها عن معاناة البوسنة والهرسك بعد اتفاق دايتون والتي نشرت في مجلة «آخر ساعة» المصرية، وذلك مناصفة مع امجاد محمود رضا عن تحقيقاتها عن معاناة سكان الاربطة من السيدات والتي نشرت بصحيفة «عكاظ» السعودية، وحصلت كل منهما على 5 آلاف دولار وميدالية فضية.

وفاز بجائزة الكاريكاتير مناصفة كل من سامي الملك (جريدة «الاتحادي» الصادرة في القاهرة) وياسين الخليل («العرب» القطرية و«المستقلة» اللندنية) وحصل كل منهما على 5 آلاف دولار وميدالية فضية.

وفاز بجائزة العمود الصحافي مناصفة كل من عبد الله الحكيم ووفاء كريديه على العمود الذي ينشره كل منهما في جريدة «الاقتصادية»، وحصل كل منهما على 5 آلاف دولار وميدالية فضية.

اما جائزة الدراسات الاكاديمية في المجال الصحافي ففاز بها الدكتور بخيت محمد درويش عن رسالته التي قدمها عام 1996 لنيل الدكتوراه من قسم الصحافة - كلية الاعلام جامعة القاهرة وموضوعها «قيم الاخبار في الصحافة المصرية»، وحصل على 10 آلاف دولار وميدالية فضية.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

بعد نفسي للإرهاب

تقول الأنباء الواردة بشأن مذبحة الاقصر ان المهاجمين لم يكتفوا بقتل ضحاياهم فقط بل قاموا ايضا بتشويههم (او تشويههن) واطلاق الرصاص على وجوههم ووجوههن بعد موتهم وتعرية اجسامهن من ملابسهن. هذا طبعا يفند ادعاءات الجماعة الاسلامية في ان اعضاءها كانوا يقصدون فقط خطف السياح واضطروا الى القتل نتيجة تدخل الشرطة.

هناك ابعاد نفسية واضحة في سلوك اولئك القتلة. انهم شبان مكبوتون جنسيا ومعدمون اقتصاديا ومنبوذون اجتماعيا. ذكرني سلوكهم بحادثة جرت امامي في بغداد قبل عدة سنين. كنت اسير في شارع الرشيد مع فتاة اوربية شقراء على درجة لا بأس بها من الجمال والرشاقة. لمحت على الرصيف المقابل صبيا في سن المراهقة، حافي القدمين، لابسا دشداشة بالية وسخة. لفت نظري بوجهه المتجهم جدا والمحتقن بعواطف الكره والاستياء والتبرم. فيما كنت انظر اليه، رأيته يلتقط قطعة حجر من الأرض ويرمي بها بكل ما أوتي من قوة نحو الفتاة التي كانت معي. اصابها الحجر في بطنها فأخذت تتلوى بالألم وتبكي. تدفقت عواطف الشفقة في نفسي ليس نحوها، وانما نحو ذلك الصبي، فوجعها وجع جسمي عابر ووجعه وجع عاطفي دائم.

اقول نفس الشيء بالنسبة لأولئك الارهابيين الذين قاموا بتلك المذبحة. لو ان ذلك الصبي البغدادي كان في القاهرة في 1997، لانضم اليهم.

للموضوع بعد نفسي، هؤلاء الملايين من العاطلين والجياع في العالم الثالث، المعذبون على الأرض، كما وصفهم طه حسين، يرون امامهم هؤلاء السياح الأوربيين بثيابهم القشيبة ومكياجهم وعطورهم وكامراتهم وسياراتهم، يجلسون في ارقى الأماكن ويلتهمون اطيب المأكل ويفتقتون الدولارات وكأنها قصاصات ورق. كيف يمكن لهم الا يشعروا بالحقد والحسد المر ازاء هؤلاء السياح؟ وكيف لا يتضاعف الحقد في نفوسهم اذا كانوا عربا فيتذكرون كل المصائب التي حلت ببلادهم وبفلسطين من وراء نفس هؤلاء القوم؟

للموضوع ايضا بعده الجنسي النفسي. هؤلاء صبيان في سن المراهقة والشباب في مجتمع يحرم الجنس ويكبت الغريزة، ليس بأيديهم ما يدفعونه مهرا للزواج ولا عملا لاعالة عائلة. ينظرون فيرون هؤلاء الفاتنات الأوربيات بتنوراتهن القصيرة الميني جوب واذرعتهن وصدورهن العارية، يتضاحكن ويتبرجن في الطريق. ينظرون اليهن ويتذكرون الحياة الاباحية الحرة التي يتمتع بها هؤلاء الوافدون والوافدات. كيف لا تغتلي عواطف الحقد والحسد والأسى والثورة في نفوسهم؟

تقول الأنباء، انهم بعد قتلهن نزعوا عنهن ثيابهن ورلحوا يرقصون حولهن، رقصنا الشرقي الجنسي. أيعد ذلك من دليل؟

كلا يا سادة! لم يرتكب هؤلاء جريمتهم من اجل الاسلام ولا العروبة ولا اي مبدأ. انهم المعذبون على الأرض. لقد قال طه حسين كلماته عنهم قبل خمسين سنة. ومرت خمسون سنة وما زالوا معنا. وسيبقون معنا طالما بقي الغرب ينظر الى الشرق كمسرح للهو والاستجمام وسوق رخيصة يتبضع منها بأبخس الأسعار، ويبيع اليها بأعلى الأسعار ويعامل شعوبها بما لا يعامل به وحوش الفلا او كلاب الصيد او قطط البيت.





عرب وعجم

روبير غانم

عبد العزيز عبد الرحمن بو علي

● الناشر السيد هشام علي حافظ يرعى في التاسعة من مساء اليوم افتتاح معرض الفنان السعودي زهير طوله في قاعة معرض بيت الدين بشارع خالد بن الوليد في جدة. ومعرض طوله يضم كوكبة ابداعاته في مرحلة ما بعد السعفة الذهبية أرفع الأوسمة الأوروبية للفنون التشكيلية الذي أهدته اليه فرنسا تقديرا لأعماله، كما سبق له الحصول على شهادة الامتياز (كانسلريا) من الدولة البلجيكية.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى مساء اليوم الحفل السنوي لتوزيع جوائز مؤسسة عبد الهادي الدبس للأعمال الخيرية لأفضل انتاج فكري في لبنان للعام 1997 في قاعة الاحتفالات في فندق الكورال بيتش - بيروت.

● الأمير فراس بن رعد رئيس جمعية العناية بمرضى الدماغ والأعصاب رعى حفل العشاء الذي اقامته الجمعية بالتعاون مع معهد جوته الألماني في عمان وذلك في فندق الفورتي جراند اشتمل على مقطوعات لموسيقى الجاز قدمها عازف البيانو الألماني اولي نيبز حضره السفير الألماني بعمان ومدير معهد جوته.

● عبد العزيز عبد الرحمن بو علي سفير البحرين لدى سورية يقيم مساء غد حفل عشاء واستقبال بقصر النبلاء في دمشق بمناسبة الذكرى 26 لعيد البحرين الوطني دعا اليه كبار المسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي ورجال اعمال واعلاميين.

● هوبير دو لافورتيل السفير الفرنسي بالرياض أقام حفل غداء بمنزله لممثلي الصحف السعودية والعربية ومراسلي وكالات الأنباء العالمية حيث تحدث عن العلاقات الفرنسية - السعودية ومستجدات الأحداث الاقليمية والدولية.

● باسم السبع وزير الاعلام اللبناني يفتتح صباح اليوم المؤتمر الخامس والعشرين للجمعية العمومية لاتحاد وكالات الأنباء العربية (فانا) في فندق السمرلاند - بيروت. كما يقيم مساء حفل عشاء تكريماً للمشاركين في المؤتمر في مطعم برج الحمام - برمانا (جبل لبنان).

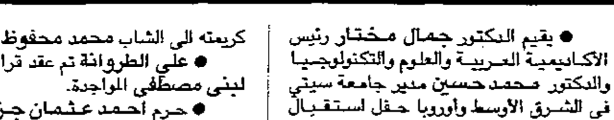
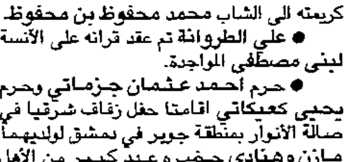
● الفريق الأول الركن عبد الله بن علي النملة قائد الحرس الملكي السعودي حضر افتتاح المعرض الأول للتوعية بأضرار المخدرات في الرياض امس، وقد نظمت المعرض الكتيبة الأولى بالحرس الملكي.

● طلال ارسلان وزير المغتربين اللبناني يرعى اليوم ندوة حول «المغتربون والجنسية اللبنانية» في فندق ماريوت - بيروت.

● الأميرة عالية الفيصل رعت الاحتفال بتخريج الفوج الثالث من المشاركين في قطار المعرفة الذي نظمته جمعية اصدقاء الأطفال وضم 250 طفلاً من مختلف مدارس الأردن، ووزعت الهدايا والجوائز والشهادات على الخريجين.

● ابراهيم الحريري، الأديب العراقي، يلقي محاضرة بعنوان «اعادة قراءة الواقع العراقي» ويقدم لها الدكتور سعدي الحديثي، مساء الأربعاء المقبل في ديوان الكوفة وسط لندن.

● روبير غانم النائب اللبناني يقدم مساء اليوم ورقة عمل للمناقشة موضوعها «الموازنة والغاء الطائفية»، بدعوة من مؤسسة «انطاكيا للدراسات والأبحاث» في بيروت تمهيداً لسلسلة ندوات عنوانها «من اجل مبادرة وطنية مارونية».

أخبارهم في كل مكان

● يقيم الدكتور جمال مختار رئيس الأكاديمية العربية والعلوم والتكنولوجيا والدكتور محمد حسين مدير جامعة سيتي في الشرق الأوسط وأوروبا حفل استقبال للطلبة والمدرسين وأولياء الأمور بمناسبة أعياد الميلاد وايضاً حلول موسم الدراسة للفصل الثاني الشتوي 97 - 98 الذي يبدأ في الاسبوع الأول من الشهر المقبل وذلك في مقر فرع الجامعة في لندن.

يذكر ان جامعة سيتي الأميركية قد اختيرت ضمن الجامعات الدولية المعترف بها في برنامج الدراسات العليا (الماجستير) في الولايات المتحدة وفي فروعها الأخرى في 29 دولة في العالم. وقد نالت الجامعة في هذا البرنامج المرتبة الخامسة على مستوى الولايات المتحدة. وكانت الجامعة قد شاركت اخيراً في المعرض الدولي لدراسات الماجستير المتجول لعام 1997 والذي تنقل بين باريس ومدريد وميلانو وبرلين ولندن مع 41 جامعة أخرى.

● تنظم جمعية المهندسين بالكويت محاضرة تحت عنوان «الجديد في الانترنت» يلقيها الدكتور موسى المزيدي رئيس اللجنة الثقافية ورئيس تحرير مجلة «المهندسين» وذلك مساء غد.

أفراح

● أنور عبد ربه سفير السعودية لدى نيجيريا احتفل بقاعة ليلتي في جدة بزفاف كريمته الى الشاب محمد محفوظ بن محفوظ.

● علي الطروانة تم عقد قرانه على الآنسة لبنى مصطفى المواجدة.

● حرم احمد عثمان جزماتي وحرم يحيى كعكاتي اقامتا حفل زفاف شرقيا في صالة الأنوار بمنطقة جوبر في دمشق لولديهما مازن وهنادي حضره عدد كبير من الأهل والأصدقاء والمدعوين.

مواليد

● وسيم جبريل رئيس تحرير برنامج «عالم الرياضة» بمحطة MBC رزق وعقيلته طفلا اسمياه «رعد».

● خليل عايد اللوانسة وعقيلته رزقا مولودة اسمياها «مجدولين».

● احمد عوض مسعود رجل الأعمال اليمني الأصل المقيم في بريطانيا رزق وحرمه في لندن مولودة اسمياها سارة، انضمت الى شقيقها عوض واخويها ارسلان وأيمن.

● رزق فؤاد عبد الرحمن المحيسن نائب المدير التنفيذي للشركة العالمية - ادارة الأدلة بالرياض مولوداً اتفق وحرمه على تسميته «عبد الله» لينضم الى اخويه عبد الرحمن وفادية.

وفيات

● شيعت بالقاهرة جنازة السيدة ابو العلا شقيقة الزميل الصحافي انيس ابو العلا مراسل MBC في بون.

معهد جديد في قطر يدرس البنات اللياقة واللغات.. وحضارتنا

الدوحة: من صالح الأشقر

انشغلت اوساط عديدة في الدوحة على مدى اليومين الماضيين بافتتاح «معهد الشعب للبنات» الذي انبثق عن «مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع». ففي الليلة قبل الماضية رعت الشيخة موزة حرم امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني افتتاح المعهد في احتفال اقتصر على النساء. وامس افتتح المعهد امام الرجال، بينما سيكون احتفال اليوم عاماً للعائلات.

ويعتبر معهد الشعب للبنات أحد المشروعات الريادية لمؤسسة قطر للتربية، وقد جاءت فكرة إقامته من الشيخة موزة بهدف إتاحة الفرصة للسيدة القطرية للاستزادة من المعرفة وصقل مواهبها الشخصية. كما يعتبر هذا المعهد الأول من نوعه في العالم العربي والإسلامي ويقدم كل ما يقدمه برنامج «فيلا بيرفو السويسري».

ويقول الدكتور سيف الحجري عضو هيئة التدريس في جامعة قطر والمدير التنفيذي لمؤسسة قطر للتربية والعلوم إن معهد الشعب يأتي في ثوب جديد يتلاءم والعقائد والتقاليد السائدة في المجتمع الإسلامي، إضافة إلى الجمع بين الأصالة والمعاصرة وبين التراث والتقليد المتوازن.

والطريف في المعهد انه يقوم بتدريس البروتوكول وأصول اللياقة في الضيافة وفي تبادل اطراف الحديث في المواقف الحياتية المختلفة إلى جانب تدريس الحضارة الإسلامية واللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

كما يقوم المعهد بتدريس الأناقة الشخصية والاحتشام في المظهر والمسلك والاطلاع على تاريخ الفن ونزوقه وكذلك تذوق الموسيقى وقواعد الفن والتصميم في مجالات متعددة.

ويهتم المعهد بالاستخدام الفاعل للتكنولوجيا وانشطة أعمال المنزل المختلفة واللياقة البدنية وقوة الاحتمال والرشاقة، كما يقدم برامج خاصة بزوجات العاملين في السلك الدبلوماسي بالتعاون مع وزارة الخارجية القطرية، وتمتد الدراسة في المعهد لمدة سنة مقسمة على فصلين دراسيين.

يذكر أن مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع التي انبثق عنها معهد الشعب تهتم بالارتقاء بالحس الوطني بهدف توجيه الفرد إلى المساهمة الفعالة والإيجابية في تحقيق التنمية الشاملة.

مطعم يديره المعوقون في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

يفتتح الامير طلال بن عبد العزيز ظهر يوم غد اول مطعم للمعوقين يقام في منطقة الخليج وذلك في اطار البرنامج الاحتفالي بتسليم جائزة الشخصية الانسانية لعام 97 مساء نفس اليوم من قبل مركز راشد لعلاج ورعاية الاطفال المعوقين بدبي والتي فاز بها باعتباره رجل المبادرات الانسانية والعطاء غير المحدود.

ويأتي افتتاح فرع مشاريع كنتاكي الذي يعمل فيه المعوقون فقط بدبي بعد نجاح التجربة الرائدة في ماليزيا عام 1993 ثم في مصر عام 1995 وتأكيداً على حق المعوقين في المشاركة في خدمة المجتمع ولاعطائهم الفرصة كاملة لاثبات مهاراتهم ودمجهم تدريجياً في المجتمع. وتبلغ طاقة المطعم من الموظفين من الجنسين خلال هذا الافتتاح المبدئي والذي سيصبح رسمياً في مهرجان التسوق الذي تقيمه مدينة دبي في مارس (آذار) المقبل حوالي 25 من الصم والبكم حيث يعتمد العمل في المطعم ويدار بلغة الاشارة والاضاءة والالوان.

وقد يتم اختيار هؤلاء المعوقين من مدينة الشارقة للخدمات الانسانية ونادي دبي للمعوقين من العاملين بفرع مشاريع كنتاكي في مصر والذين سيقومون بالاضافة الى عملهم بالمطعم بتدريب الطاقم الجديد واكسابهم الخبرات اللازمة.

وسيدار العمل في المطعم بنفس الاساليب الناجحة التي استخدمت في ماليزيا ومصر حيث تمت الاستعانة بالضوء بدلاً من الجرس الذي لايسمعه الصم والبكم عند الاشارة الى انتهاء طهي الطعام او تجهيز الوجبات اي استخدام الرؤية بدلاً من السمع.

كما ستكون هناك كاميرا للتخاطب بلغة الاشارة بين الموظفين في الخط الامامي الذين يتعاملون مع الجمهور وبين العاملين في الخط الخلفي بالمطبخ بينما سيعتمد التعامل المباشر مع الجمهور الذي يتوقع ان يكون معظمه من المعوقين على الاشارات المختلفة الالوان لكل وجبة مع رسم توضيحي لها.

وقد تقرر ان يعين لادارة المطعم موظف غير معوق ولكنه يفهم لغة الاشارة والتخاطب بها حتى يسهل له التخاطب مع العاملين المعوقين وايضاً لتسهيل التفاهم مع الجمهور العام عند وجود مشكلة.

وسيحصل الموظفون في فرع مشاريع كنتاكي الجديد للمعوقين بدبي على نفس الاجر الذي يحصل عليه زملاؤهم في جميع فروع كنتاكي وذلك في اطار جهود الشركة في مساعدة المعوقين واعطائهم الاحساس بفاعليتهم في المجتمع.

وصرحت مريم عثمان مديرة مركز راشد للمعوقين بدبي بان هذا الافتتاح يعتبر بمثابة تجسيد حقيقي لاحلام المعاقين الذين انهوا تعليمهم بمراكز المعوقين المختلفة ولايجدون فرصاً حقيقية للعمل حيث جاءتها الفكرة بعد رؤيتها لكنتاكي المعوقين بالقاهرة حيث انبهرت بطريقة العمل فيه وحسن اداء موظفيه مما جعلها تتبناها وتعمل من اجل تنفيذها لثقتها الكاملة بان المعوق يمكنه دائماً قهر المستحيل ولكن على المجتمع ان يمنحه الفرصة في ذلك.

اكتشاف مبنى أثري في لبنان يعود إلى الحقبة البيزنطية

صور (جنوب لبنان): «الشرق الاوسط»

كشفت الحفريات التي تجريها المديرية العامة للآثار في لبنان في محيط مركز باسل الاسد الثقافي في منطقة الشواكير في خراج مدينة صور (جنوب لبنان) عن معالم مبنى اثري ضخم يعود الى الحقبة البيزنطية في القرن الخامس ميلادي، وتظهر من واجهات المبنى مجموعة مدافن تعود الى الفترة نفسها مبنية من الحجر الرملي وتتخذ شكل اقبية وبعضها مغطى بطلاء أبيض كلسي.

من جهة ثانية، وسعت مصلحة آثار صور أعمال التنقيب في المغارة المدفنية التي عثرت عليها قبل ايام في منطقة ضهور بلدة دير قانون رأس العين في قضاء صور. وقد عثر مجدداً في داخلها على قناديل زيت وبعض القطع الاثرية الفخارية اضافة الى الناووس ولوحات الموزاييك التي تم الكشف عنها سابقاً.

وكانت الاجهزة الامنية الرسمية قد القت القبض على ثلاثة مواطنين كانوا قد نهبوا المغارة المذكورة وهم من بلدة الشعيتية. وقد استعادت عناصر الجيش اللبناني بعض القطع الاثرية المسلوبة وسلموها الى المديرية العامة للآثار.

طريقة جديدة لحفظ الأجنة المجهضة لاستنساخها في المستقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

طور العلماء البريطانيون طريقة لحفظ الاجنة المجهضة في الاشهر الاولى من الحمل على امل ان تستطيع تكنولوجيا القرن المقبل ان تعيدها الى الارحام لتتابع نموها الطبيعي، او ان تستخدم خلاياها لاستنساخ اجنة مماثلة وزرعها برحم الام مرة اخرى. واقامت اخيرا مجموعة من النساء على حفظ اجنتهن من بينهن امرأة دفعت 220 جنيها استرلينيا لاحدى الشركات الخاصة لحفظ جنينها البالغ 11 اسبوعا من العمر داخل الرحم ليتم حفظه في الازوت السائل لمدة عشر سنوات قادمة لكي تعيد حمله مرة اخرى. واستطاع فريق روزلين بقيادة ايان ويلمت اجراء هذه التقنية على الحيوانات الثديية، حيث استطاعوا انتاج ثلاثة خراف من جنين مجهض سابقا.

وقال كيث كامبل من شركة «PPL» التي طور هذه التقنية، انه يامل من الاطباء ان يستخدموا هذا الاسلوب بشكل ايجابي، لكنه يرفض اعادة الجنين نفسه الى رحم الام. اما ديل جبسون من شركة «CSI» للكرابوجينك (حفظ الاجساد بالنيتروجين بعد الموت)، فيقول ان الهدف من هذه التقنية تامين مصدر كبير للاجنة وتوفيرها للآباء الذين لا يستطيعون الانجاب. وتقوم الشركة حاليا بتوفير معلومات وراثية كاملة عن الأب والأم لكي تعطي للازواج العقيمين حرية الاختيار.

وتعمل التقنية الجديد على مبدأ اخذ نواة خلية من الجنين المجمد بعد اذابته من المرحلة المثلجة، ثم حقن المواد الوراثية في بيضة مسحوبة نواتها الاصلية «تقنية معهد روزلين للاستنساخ»، ثم تبدأ هذه البيضة بالانقسام بشكل طبيعي كجنين مبدئي وتزرع في الرحم ليتابع نموه.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 15 شعبان 1418هـ - 15 ديسمبر (كانون الأول) 1997م - السنة العشرون - العدد 6957

London - Monday - 15 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6957

صباح الخير

سمير عطا الله

إعدام ما سبق

«شهر على ضفاف الرافدين» رواية خيالية لكاتب من العراق رفض ان يوقعها حتى باسم مستعار. تتحدث الرواية، على ما يبدو، عن احداث الشهر الماضي، والشهر هنا ليس بمعنى اسماء الشهور المألوفة التي تتألف منها السنة، بل في كونه مجموعة من ثلاثين يوماً. تبدأ الرواية في تمرد بغداد على المفتشين الأميركيين في العراق وتحرك الأساطيل الأميركية وعودة نيميتز، أم البوارج الحافلة بالطائرات، ووصول 8 طائرات ستيلث بعد تحليق مستمر دام 18 ساعة!

طار نائب رئيس الوزراء العراقي الى نيويورك وأدى اداء اعلامياً حسناً أثار تعاطف الناس، وذهب في جولة حملته الى مصر للمرة الأولى منذ القمة الشهيرة 1991. وجاء الى دمشق للمرة الأولى منذ 17 عاماً، وأعلنت الكويت انها ضد ضرب العراق مرة أخرى. وتحرك العرب جميعاً في موقف واحد، فيما كانت صور اطفال العراق يدخلون القصور لحمايتها بصدورهم. وتراجع الضغط الأميركي في وضوح. وخرجت روسيا وفرنسا للمرة الأولى بموقف نهائي لم تغير فيه الولايات المتحدة. وبدا ان كل شيء قد تغير مرة واحدة لصالح بغداد بعد الحصار الطويل. وبدا ان الانفراج آت ولو تباطأ.

ثم وصلت الأشياء الى ذروتها مع وصول طه ياسين رمضان الى القمة الاسلامية في طهران. مسؤول عراقي عال ضيف على الدولة الايرانية قبل حل مشكلة الأسرى او الحدود او التعويضات او الطائرات او اي شيء آخر. احداث متلاحقة تقع كلها تحت عنوان واحد: انفراجات العراق الديبلوماسية! بل اكثر من ذلك انتصارات العراق او خروقاته، فالشيخ زايد يقول في القاهرة انه ليس من الضروري انتظار تغير النظام من اجل تخفيف الوطأة عن اطفال العراق وشعبه. يقول ذلك مع انه يضيف ان الكويت لم تكن وحدها المستهدفة، بل الخليج برمته، ومع ذلك لا بد من نسيان الماضي، كما قال الرئيس محمد خاتمي هو ايضاً.

هل هناك ما هو اقوى من ذلك؟ نعم، هناك اضافة مهمة أخرى، بيان اليونيسيف الذي يقول ان الحصار يلحق الضرر والظلم بمليون طفل عراقي. شهادة من الأمم المتحدة نفسها ومن المنظمات التي ترسل لجان التفتيش، ثم ماذا؟ لا شيء، الأضواء تلاحق السيد طه ياسين رمضان في طهران، والناس تتذكر الأداء الاعلامي الذي قام به طارق عزيز أمام كاميرات العالم لدى خروجه من مكتب كوفي انان، رجل يدافع عن قضيته بطلاقة واضحة، شهر اعلامي لم يعرف منذ زمن بعيد! لكنه لم ينصرم بعد وما زال الباب مفتوحاً أمام انجازات أخرى، مشهد تأثيري آخر، صورة انسانية أخرى تلفت نظر هذا العالم الى ما يعانيه شعب يقف بين النظام العالمي والنظام العراقي.

ثمة من غير المحطة، والصورة التي خرجت من بغداد هذه المرة صورة اربعة طلاب من الأردن تحولوا الى جثث بتهمة تهريب قطع الغيار: براغ وعزق وعوازم! شبكة خطيرة لتهريب قطع الغيار! هل قطع الغيار محرمة أم ممنوعة في العراق؟ ألا يفترض ان الحدود مع الأردن هي الجهة الوحيدة المفتوحة من اجل ان يحصل العراق على ما يحرمه منه الحصار؟ من الذي يوقت للعراق هذه القرارات؟ من يعدم اربعة طلاب أردنيين فيما طه ياسين رمضان لا يزال في طهران وفيما ايران تعيد الى الأردن اسيرين كانا يحاربانها الى جانب العراق؟ من يلغي شهراً اعلامياً غير مألوف بمثل هذه الرصاصة الاعلامية؟ ما هذه المهارة الفائقة في تبديد الأشياء، في تبديد كل شيء.



الطفلة.. والكلب

طفلة روسية برفقة كلب، تعرض مجموعة من ازياء الشتاء والربيع المقبلين المخصصة للكلاب. وجرى هذا العرض امس في معرض «زوسفيرا» في سانت بيترسبرغ (رويترز)

طفيلي الملاريا يلقي سلاحه السري

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد بحث طويل ومضن، وجد الباحثون في مرض الملاريا، وهو احد الامراض الفتاكة التي كانوا يتعقبون آثارها منذ امد بعيد، ان المقاومة لعقار الكلوروكين المستخدم في المعالجة تنتج عن مورث تم تحديده في النواة.

ان هذا الاكتشاف ساعد اخيرا الهيئات الصحية في صراعها للجم هذا الطفيلي. وان برامج السيطرة على البلازموديوم فلاسيباروم، وهو نوع الطفيلي المسؤول عن اكثر اشكال الملاريا فتكا، قد اخفقت اخيرا نظرا لانتشار الانواع المقاومة للكلوروكين في آسيا وافريقيا واميركا الاستوائية.

وقال العالم توماس ويليمز من المعهد الوطني لدراسة الامراض المعدية بالقرب من واشنطن: انه لا يوجد اي عقار معوض عن الكلوروكين. ولم يكن الباحثون يعرفون كيف يقاوم الطفيلي الدواء او ما هي المورثات (الجينات) الفاعلة في ذلك. ولذا ظلوا عاجزين عن حل المشكلة.

وقبل ست سنوات، اثبت ويليمز وزملاؤه ان مقاومة الكلوروكين تعتمد اساسا على مورث واحد من بين 100 مورث مجاور موجود في كروموزومات (الصيغة الوراثية) الفلاسيباروم رقم 7. وراح، منذ ذلك الحين يجري بحثا عن القاتل. واستخدم تجارب دقيقة للتوليد، واقترب الفريق من الحلقة الضيقة للمورث المسؤول، فحصروا الاحتمالات في ثمانية مورثات.

ولدى اختبارها الواحد بعد الآخر اتضح ان واحدا منها فقط كان ثابتا في مقاومة التغيرات الناتجة عن وجود الدواء والقدرة على التكيف النفسي.

وثبتت هذه التجارب على حالات ماخوذة من آسيا وافريقيا.

بعد ذلك توصل الباحثون الى مصدر البروتين الذي يفك المورث شفرته داخل الطفيلي باستخدام جسيمات مضادة.

واكتشف هؤلاء الباحثون البروتين بالضبط حيث يوجد بروتين مقاوم على الغشاء الخارجي للطفيلي، حيث يستطيع صد مقاومة الكلوروكين، وعلى غشاء الحويصلة حيث تتجمع المواد الغذائية وتطرح الفضلات، اي الموضع الذين يهاجم فيه الكلوروكين آثار الملاريا.

ولدى جمع هاتين المجموعتين من القرائن اتضح للعالم ويليمز انه عثر على المورث المسؤول. ولإثبات هذا الافتراض يعمل الآن لاثبات انه يستطيع تغيير مقاومة الطفيلي للعقار عن طريق التلاعب بهذا المورث.

ويقول دانيل كولدبيرج، المختص بالكيمياء الحيوية في جامعة واشنطن ان هذا الاكتشاف ياتي في المكان الملائم، وفي الوقت الملائم. واكد ان «هناك امورا كثيرة تتطلب ان نعرفها ونتعلمها لاتقان مكافحة هذا الطفيلي الفتاك».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بين التجريب... والتخريب!

تحدثنا امس عن الكذبة الكبرى في الفن المعاصر.. وهي محاولة فرض ان نفهم ما لا يمكننا فهمه.. او استيعابه.. او التجاوب معه.. وضربنا مثلا بالتجريد في الفن التشكيلي.. وفي الموسيقى.. وقلنا ان حكاية بعض النقاد من ان الفن الحديث ستفهمه الاجيال القادمة كلام فارغ.. وقلنا ان التجريب شيء والتخريب شيء آخر.. فلا بد من التجريب وتقديم الاشكال الجديدة في الفن.. ولكننا يجب الا نفرض هذا التجريب على الناس.. تماما مثلما نجرب دواء على الفئران.. انه تجريب قد ينتهي باستخدام هذا الدواء على الانسان.. ولكن ذلك يستدعي وقتا قد يستمر سنوات لثبوت صلاحيته.. وقد تثبت هذه التجارب عدم صلاحية هذا الدواء.

ان انصار الفن الحديث يقولون انه ليس ثمة عبقري لقي اعترافا مناسبا لعبقريته من معاصريه.. وهذا غير صحيح.. لقد اعترف الناس بعبقرية «مايكل انجلو» و«ليوناردو دافنشي» و«رافايل» وغيرهم من كبار الفنانين وهم احياء.. وقد تلقوا من معاصريهم كل تكريم.. وهذا ما كان من امر «باخ» و«بيتهوفن» و«فاجنر» وغيرهم من كبار الموسيقيين.

لا شك ان بعض الرسم العظيم والموسيقى العظيمة قد يتطلب وقتا اطول لكي ينال تقدير الناس.. ولكن الجمهور عادة ما ينتبه الى العظمة ويقدرها.. وهذا هو الحال في بلادنا العربية!!

ان الفنان العظيم يستلهم عصره وهو يعمل.. والفن هو انعكاس للواقع بشكل او بآخر.. وقد يتجاوز الفنان واقعه ويقدم اضافة جديدة.. ولكن ذلك لا بد ان يتم في اطار الثقافة العامة للقارئ والمشاهد والمستمع.. والفنان الذي يتصور انه سيقدم ما لم يره او يسمعه بشر من قبل مخطئ.. لان البشر هم الذين تنتج من اجلهم الفنون.. وفي النهاية اذا سئلت على رأيك فيما سمعت او شاهدت فيجب ان تقول الحقيقة.. ولا تجعل كلام النقاد يخدعك.

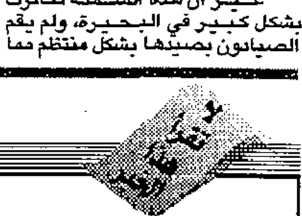
صيادون مجريون يعلنون الحرب على سمكة «البوشا»

بودابست: من ثائر صالح

أدخلت تربية السمكة التي يسميها المجريون «بوشا» الى المجر قبل بضعة عقود فقط وبدات شركات السمك «زرع» هذا النوع في بحيرة البالاتون في الاعوام الممتدة بين 1973 - 1980. والبالاتون هي اكبر بحيرة عذبة المياه في وسط اوروبا يبلغ طولها 72 كيلومترا، وتعتبر واحدة من اهم المناطق السياحية في المجر، وتحدها الجبال الخلابة من الشمال حيث تكثر مزارع الكروم. وسمكة البوشا (التي اخذت اسمها المجري من ضخامة جسمها، واسمها اللاتيني Hypophtalmychtis) هي سمكة مبقعة سميكة الجسم مستوطنة في الصين في الاصل، وتتغذى على النباتات، لذلك فهي تحفر قاع الانهار والبحيرات بحثا عن الجذور النباتية التي تعشقها.

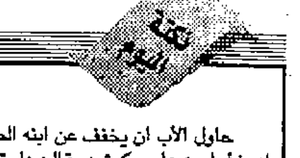
غير ان هذه السمكة تكاثرت بشكل كبير في البحيرة، ولم يقم الصيادون بصيدها بشكل منتظم مما ادى الى نموها الى احجام كبيرة وصلت الى 20 - 30 كيلوجراما للسمكة الواحدة، وتقدر كميتها الآن في البحيرة بنحو ثمانية آلاف طن. وفي الحالة الراهنة قد يؤدي ارتفاع درجة الحرارة في الربيع بشكل مفاجئ الى موت مئات الاطنان من السمك، كذلك تكون الاسماك الكبيرة في العمر والحجم اكثر عرضة لتأثيرات التلوث. وتسبب هذه الكميات الكبيرة من الاسماك خللا في التوازن البيئي الطبيعي للبحيرة، مما جعل اصطيادها وتخفيض كميتها امرا ضروريا للحفاظ على هذا التوازن.

ولهذا الغرض، اشترت شركة صيد الاسماك في البالاتون سفينتي صيد خاصتين من فنلندا، بقيمة 90 مليون فورنت (اقل من نصف مليون دولار)، ستتسلمهما اليوم. ولم تكن السفن المستعملة في المجر ولا شباك الصيد ملائمة لصيد هذا النوع، فهو يحس بوجود الشباك ويهرب منها او يقفز من فوقها عند شعوره بالخطر.



باريس: من بوعلام رمضاني

احدث قرار محكمة سان مارتيم (شمال فرنسا) ارتياحا كبيرا في اوساط الجالية العربية للهاجرة والجمعيات المناهضة للتمييز العنصري في فرنسا اثر اصدرها حكما بالسجن لمدة 18 عاما على الشاب ديفيد بون النازي المتطرف الذي قتل عماد موهوب التونسي الاصل في مدينة «الهافر» في شهر ابريل (نيسان) من عام 1995, والغريب في الأمر، لم يحاول الشاب ديفيد الامتثال بصورة تساهم في تخفيف الحكم. ولم يتردد لحظة واحدة في تأكيد عنصريته التي اضحت واجبا في نظره: «نعم لقد ضربته بمساعدة ميخائيل وانا شخصيا الذي قررت ان ارميه في النهر. لست نادما على ما فعلت، وانا اليوم مرتاح الضمير، والعدالة ما هي الا هراء». ويبرر ديفيد اقدامه على قتل الشاب عماد حفاظا على وحدة جماعة النازيين المعروفين في مدينة «الهافر»، وتفاديا للانقسام حسم الامر وقرر قتل عماد وانتصر على منافسيه الآخرين.



حاول الأب ان يخفف عن ابنه الصغير خبر حمل والدته وقرب انجابها شقيقا له. فاجلسه على ركبتيه وقال: هل تعلم ماذا سيكون عليه حالنا في بداية السنة الجديدة، اظن انه سيأتينا طفل جميل مثلك تماما يعيش معنا.

صمت الصغير لحظة ثم هز رأسه وقال: اظن ان ذلك سيسبب قلقا لأمي فهي حامل وستنجب طفلا صغيرا ايضا.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية